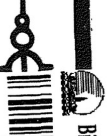
فـــؤاد دواره

المسرح المصري

١٩٨٧






الهيئة المصرية العامة للكتاب

فــؤاد دواره







الغلاف والاخراج الفنى :

جرجس ممتاز .

تمهيد

لا أظنني بحاجة الى تذكير القارىء بأهمية المحاولة الطموح التى بدأتها قبل عامين بكتاب « مسرح ٨٥ » معتقدا أنه خطوة أولى لكتابة تاريخ المسرح المصرى المعاصر ، ثم أتبعتها فى العام الماضى بخطوة أخرى بكتاب «المسرح المصرى ١٩٨٦ » الذى ضم الى المقالات النقدية ملاحق تسجل أهم الأحداث والكتب والاحصاءات والبيانات المسرحية •

وها هى ذى الخطوة الثالثة « المسرح المصرى ١٩٨٧ » تضيف ملحقا جديدا سمحت لنفسى فيه باستعارة مقالات بعض الزملاء من النقاد ومحررى أبواب المسرح بصحافتنا، فى محاولة لاستكمال هذا التاريخ الذى يعجز فرد واحد عن كتابته لاستحالة متابعته لكل العروض التى يقدمها المسرح المصرى بقطاعيه العام والخاص •

ولابد من الاعتراف بأن هذه المقالات لم يتم اختيارها بأسلوب علمى مستقص ، ومن ثم فهى لا تقدم صورة كاملة لمستوى النقاد والنقد المسرحى ، فهناك نقاد مسرحيون لهم

وزنهم لم يمثلوا فى هذا الملحق ، وهو تقصير غير مقصود ، لعلنا ننجح فى تلافيه فى كتاب العام القادم باذن الله •

فللزملاء الذين لم يسعدنا الحظ بالاستعانة بنماذج من كتاباتهم أقدم اعتذارى ، وللآخرين الذين أضفنا جهدهم الى جهدنا دون استئذان الشكر والتقدير بالرغم من اختلاف وجهات النظر أحيانا ، ولعلهم يجدون فى الكتاب ما يسهل عليهم عملهم ويمكنهم من مراجعة بعض الحقائق والآراء بمزيد من اليسر والسرعة فيغتفرون لى اجترائى على نفثات أقلامهم فى سبيل تحقيق تلك الغاية •

والحق أنى شعرت وأنا أعد كتاب هذا العام بثقل العبء الذى تصديت للقيام به وحدى ، وبخاصة فى الجانب التسجيلى والتوثيقى الذى استغرق منى وقتا وجهدا غير قليلين ، ما كان أحرانى بأن أوجهه لما هو أجدى وأنفع ، لو استقامت أمور « المركز القومى للمسرح » ونهض بهذا الواجب الذى يدخل فى صميم عمله • وفى هذه الحالة يكفينى ويكفى غيرى من النقاد أن ينشروا ما كتبوه من مقالات عن عروض العام تاركين جهد التسجيل والتوثيق للمركز بامكاناته الأقدر وموظفيه العديدين •

أما وقد تبنت « الهيئة المصرية العامة للكتاب » اصدار كتاب العام الماضى وكتاب هذا العام ، فانى أتمنى لو تبنت أيضا اصدار كتب سنوية مماثلة عن بقية فنوننا كالسينما ، والفنون التشكيلية ، والموسيقى ، والفنون الشعبية ، والآثار ، بالتعاون مع النقاد المختصين والهيئات المعنية بوزارة الثقافة ، حتى نسجل للأجيال القادمة ابداعاتنا

الفنية فى مختلف المجالات ، وما طرأ عليهـا من تطـور أو ما أصابها من ضمور ، فنسهل عليهم مهمتهم فى دراستها فى مختلف مراحلها ، والمقارنة بين كل مرحلة وأخرى ، سعيا نحو التجويد والارتقاء ، ونفيا لعوامل التخلف والتأخر التى قد تعتور المسيرة بين الحين والآخر ٠

★ ★ ★

ذات يوم ، بعد أن انتظمت فى كتابة النقد المسرحى فى مجلة « الكواكب » ، قال لى الـرائد المسرحى الـكبير زكى طليمات :

ـ انهم لم يدركوا بعد أنك تكتب لهم تاريخهم ٠٠

وكان يقصد بعض تلاميذه من كبار فنانى مسرحنا الذين أغضبهم بعض ما كتبت ٠٠ وهكذا نفذ ذلك الرائد العظيم فى جملته الموجزة الى الصلة العميقة والأسـاسية بين نقـد المسرح وتاريخه ٠ ولعل هذه العبارة التى حفرت فى وجدانى كانت من أهم العوامل التى حفزتنى الى اصدار هذا الكتاب السنوى ، لكى لا يظل هذا التاريخ مبعثرا بين مقالات يصعب الوصول اليها والرجوع الى ما حوته من آراء ومعلومات ، ثم نمت الفكرة وتطورت عاما بعد آخر عـلى النحـو الذى يلمسه القارىء حين يقارن بين الكتب الثلاثة التى صدرت حتى الآن ٠ وسأحرص على أن أضيف اليهـا كتابا آخر كل عام ما اتصل العمر واستجاب الجهد والصحة ٠

(فبراير ١٩٨٨)　　　　فؤاد دواره

١

١٩٨٧

عام مسرحي حزين

● وكيف لا يكون عاما حزينا وقد فقدنا خلاله عشرين فنانا مسرحيا غالبيتهم من كبار فنانى المسرح ورواده ، ومنهم ثلاثة من أئمة التأليف المسرحى ، وهم توفيق الحكيم رائد المسرح العربى وشيخ ادبائنا ، ونعمان عاشور رائد الواقعية الجديدة فى مسرحنا خلال الخمسينات والستينات، وعبد الرحمن الشرقاوى رائد الشعر الجديد فى المسرح العربى ، وواحد من أهم صانعى ازدهارة الستينات ، بالاضافة الى الشاعر والكاتب والمؤلف المسرحى والمخرج والممثل عبد الرحمن الخميسى ، وشاعر العامية زكى عمر مؤلف عرض « مدد مدد شدى حيلك يا بلد » الذى أعده للمسرح وأخرجه عبد الغفار عودة أثناء حرب ١٩٧٣ ، ولحن أغانيه وأنشدها الفنان محمد نوح ، واستقبلته الجماهير بحماسة وترحيب ، اذ كان العمل الفنى الوحيد الذى تجاوب بسرعة فائقة مع معركة العبور المظفرة وما أثارته فى النفوس من مشاعر فياضة متفائلة ٠

ولزكى عمر مسرحية أخرى كتبها سنة ١٩٧٧ بعنوان « طلوع الروح » ولم يقدر لها أن تعرض بعد ، كما ألف العديد من الاغنيات لعروض فرق الثقافة الجماهيرية ، وقد قام المخرج سلامة حسن باعداد واخراج روايته « حكاية عبد الفتاح الجندى والولد زكى » لفرقة السامر وعرضت فى ذكرى الأربعين للشاعر الراحل ٠

ومن المسرحيين الذين فقدناهم استاذ جامعى كبير تخصص فى اللغات الشرقية القديمة وآدابها ، ولكن حبه للمسرح دفعه لبذل الكثير من وقته وجهده فى دراسته والترجمة له ، وهو الدكتور محمد القصاص الذى

ترجم رائعة سارتر « الذباب أو الندم » فى أواخر الأربعينات ، مع التقديم لها بدراسة ضافية شرحت فلسفة مؤلفها الوجودية ، كما ترجم عددا من مسرحيات موليير مع مقدمات وافية ، ودرس بالمعهد العالى للفنون المسرحية بمصر منذ عام ١٩٤٩ ، وبالكويت خلال سنوات اعارته لجامعتها ، وظل حريصا على القاء محاضراته بهذا المعهد بالقاهرة حتى أقعده المرض أخيرا .

وممن فقدناهم ثلاثة مخرجين كبار : عباس يونس ، وكمال ياسين، وأحمد كامل مرسى ، وقد خصصنا كلا منهم بفقرة عرفنا فيه أهم منجزاته وأوضحنا فى فقرة أحمد كامل مرسى صلاته الوثيقة بالمسرح وقوة تأثر أفلامه بثقافته المسرحية العميقة .

ومن بين هؤلاء المسرحيين العشرين الراحلين سبعة ممثلين : عبد المنعم ابراهيم الذى اختاره الله الى جواره وهو يتهيأ للوقوف على خشبة « المسرح الحديث » فى بطولة مسرحية « خمسة نجوم » التى تعرض الآن، وابراهيم عبد الرازق الذى سقط على خشبة مسرح الزمالك وهو يؤدى دور « الملك نهاش » فى مسرحية « كعبلون » ، وعبد الله اسماعيل الذى راح ضحية حادث سيارة ، وعلى الشريف ، ونجوى سالم ، ومغنية الاوبرا المتميزة أميرة كامل والممثل والمنشد القديم ابراهيم رمزى .

أما الاربعة الباقون فهم الموسيقيون المرموقون : أحمد صدقى ، وابراهيم حجاج ، ود. يوسف شوقى ، وعزت الجاهلى ، ولكل منهم ، وأولهم بصفة أخص ، اسهاماته البارزة فى تأليف الموسيقى المسرحية بشكل عام ، وللمسرح الغنائى بالذات .

رحمهم الله جميعا ، وجزاهم كل خير عما قدموه لمسرح بلادهم من خدمات ، وعوضه عن فقد ابداعاتهم الثرية بمواهب جديدة خصبة تترسم خطاهم ، وتفيد من خبراتهم واضافاتهم ، وتحاول أن تتجاوزها ، ليبقى صرح مسرحنا شامخا متدفقا بالحياة والابداعات .

★ ★ ★

نعم ، كان ١٩٨٧ عاما مسرحيا حزينا ليس بسبب هذه الكوكبة الكبيرة من المسرحيين التى فقدناها خلال عام واحد فحسب ، وانما لاننا فقدنا خلاله أيضا مسرحا نشطا هو « المسرح المتجول » الذى ألغى فى مايو بقرار ادارى متعجل غير مدروس ، وقيل فى تفسيره الكثير من قبيل انه لم يلغ ، وانما ضم الى « مسرح الطليعة » ، لأنه لا يتجول بالقدر الكافى ، وان جميع فرق البيت الفنى للمسرح ينبغى أن تتجول ،

وان ميزانية « المسرح المتجول » ستحول للفرق الأخرى لتقوم بهذه الجولات
٠٠ الى آخر ما قيل ٠

وها قد مرت سبعة أشهر على هذه التصريحات ، منهـا ستة فى الميزانية الجديدة ، ولم نر فرقة واحدة تجولت ، الا اذا كان « تصييف » فرقة أو فرقتين بالاسكندرية و « رأس البر » يعتبر تجوالا فى ارجـاء الجمهورية المحرومة من خدمات البيت الفني للمسرح فكأن (*) كل ما أخذناه من قرار الغاء « المسرح المتجول » حتى الآن هو توقف جولاته المحدودة ، واغلاق غرفته التى تجمع حولها عدد غير قليل من شباب المسرح الموهوبين وجدوا فيها فرصتهم للتجريب وصقل مواهبهم ٠٠

ولم تكن عروض « المسرح المتجول » الجماهيرية ، والتجريبية خالية من النواقص والسلبيات ، ولعلنا كنا أحرص النقاد على متابعتها والتنبيه اليها ٠٠ ولكن الاستعراض الموضوعى الامين لمسيرته خلال السـنوات الخمس يؤكد أن ايجابياته كانت أكثر من سلبياته ، بل لعلنا لا نغالى اذا قررنا أنه كان انشط فرق القطاع العام وأغزرها انتاجا وتجوالا بالرغم من قصور ميزانيته ٠٠ وهو ما يمكن مراجعته بالتفصيل فى الكتـاب العاشر والأخير فى سلسلة « مطبوعات المسرح المتجول » ٠

وأيا كانت مآخذ المسئولين عليه وحتى ولو كانت شخصية تتعلق بتصرفات مديره الفنان عبد الغفار عودة ومواقفه ، فلم يكن من الصعب عليهم أن يستبدلوا به فنانا آخر ويبقى المسرح ليواصل مسيرته ويصححها أما الغاؤه فقد كان من أهم مصادر الحزن خلال العام المنقضى ٠

بل ان هذا الاستبعاد قد تم بالفعل بالنسبة لمديرين آخرين وهما الفنانان القديران محمود الحدينى مدير المسرح الحديث ، ورشاد عثمان مدير مسرح الشباب ٠٠ وكلاهما أبلى فى موقعه بلاء طيبا بقدر ما سمحت الميزانيات المحدودة والقيود البيروقراطية المخيمة على قطاع المسرح ، بل على وزارة الثقافة كلها ٠٠

ولقد كانت الصعوبات التى واجهت رشاد عثمان أقسى بكثير مـن الصـعوبات التى واجهت بقية مديرى فرق البيت الفنى للمسرح لأن « مسرح الشباب » لم يكن له مقر يعمل فيه ، أو مسرح يعرض عليه ، أو

(*) واجع ملحق (٥) لتتـأكد أن « مسرح العرائس » هو فقط الذى انتقل خلال شهور الصيف الى الاسكندرية وبورسعيد وراس البر ، وأن المسرح الكوميدى قدم بعض عروضه بالاسكندرية فى حين تجول « المسرح المتجول » بين ست مدن ٠

فنانون ينتسبون اليه ، او فلسفة واضحه يحاول تحقيقها ، وبالرغم من ذلك كله فقد نجح فى تقديم عدد غير قليل من المسرحيات بعضها جيد ..
وأيا كان رأينا فى البعض الآخر فلا شك أنه أفضـــل من حالة الصمت التام الذى خيم على « مسرح الشباب » فى عهد مديره الجديد محمـــود الألفى ، بالرغم من مرور ستة أشهر على تعيينه فى منصبه ..

★ ★ ★

لابد من أن نحيى الفنانين عبد الغفار عودة ، ومحمود الحدينى ، ورشاد عثمان على ما بذلوه من جهود فى خدمة مسرح القطاع العام ونتمنى لهم التوفيق فى مواقعهم الجديدة ..

ومن أهم أسباب الحزن الذى خيم عـلى مسرح ١٩٨٧ مأساة قانون النقابات الفنية الذى مرره الكاتب المسرحى المرموق سعد الدين وهبة على مجلس الشعب فى غفلة من الجميع ، ودون الرجوع الى الجمعيات العمومية للنقابات الفنية الثلاث ، مســيئا بذلك الى نفسه والى مجلس الشعب وحكومة الحزب الوطنى ، الأمر الذى أغضـــب غالبية الفنانين فاحتجوا واعتصم بعضهم واضربوا عن الطعام مطالبين بالغـاء القانون ١٠٣ الذى ولد بهذا الأسلوب المشبوه المتحيز .

★ ★ ★

وليس من الصعب على من تابع مسرح القطاع العام فى سنة ١٩٨٧ أن يلمس انكماش رقعته وقلة عروضه حتى بالقياس الى العام الاسبق ـ ١٩٨٦ ـ ومن ثم أحصينا خلال فترة الصيف اثنى عشر مسرحا يملكهـا فى القاهرة والاسكندرية كانت كلها مغلقة ، بالاضافة الى اربعة مسارح أخرى يملكها القطاع العام ويتركها لمن يستغلونها أو يؤجرونها من الباطن بمبالغ باهظة بالرغم من صدور أحكام قضائية نهائية بحق وزارة الثقافة فى الاستيلاء على هذه المسارح ..

ونتيجة لهذا الانكماش اختل التوازن بين المسرح الجاد الذى تقدمه مسارح الدولة والمسرح الهزلى الماجن الذى تقدمه فرق القطاع التجارى ، والأخطر من ذلك أن قيم هذا القطاع الأخير بدأت تغزو مسارح الدولة وتسيطر عليها ، باسم الرواج حينا ، وبحثا عن فرصة عمل مربح فى المسرح التجارى حينا آخر ، بحيث لم يكد يخلو عرض من عروض القطاع العام ، بل فى المسرح القومى نفسه ، من ممثل موهوب ، أو ممثلة مرجوة ، يخرج على النص ، ويتزيد فى الحركة ومحاولات الاضحاك بكل سبيل ، تحقيقا لهذا الهدف الأخير .. وهو أمر مخجل ومفسد ، ويتطلب وقفة حازمة من المسئولين عن مسارح الدولة ، ان أرادوا لها أن تقوم بدورها فى الارتقاء بمشاعر الناس وتهذيب أذواقهم ، وليس العكس .

ولم يقتصر سوء التخطيط فى مسارح الدولة على اغلاق مسارحه شهورا عديدة ، بل امتد الى نواح أخرى كثيرة ·· منها أننا لم نر طوال العام مسرحية واحدة من تراث المسرح العالمى ، الذى تحفل به المسارح فى كل أرجاء العالم ، بل على العكس رأينا مسرحيتين فى العام نفسه لكاتب واحد ، ليس كما قد يتبادر الى ذهنك ـ شكسبير ولا موليير، ولا توفيق الحكيم ·· وانما محمد سلماوى ! ·· وهما «قاتل خارج السجن» و « اثنين تحت الأرض » ·· والأخيرة هزلية لا تمت بصلة للمسرح المحترم الذى ينبغى أن يحرص « المسرح القومى » وبالذات على تقديمه لمقاومة سيل التفاهة والفجاجة الذى يكاد يقتلع مسرحنا من جذوره ·

ومن بين المسرحيات القليلة التى قدمها القطاع العام أخرج الفنان الكبير سعد أردش مسرحيتين فى وقت واحد ، بالاضافة الى انشغاله فى اخراج مسرحيتين أخريين للثقافة الجماهيرية والتليفزيون ، مما كان لابد أن يؤثر على مستوى المسرحيات الأربع ·

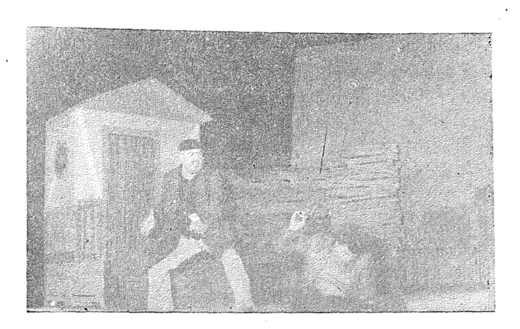
وأخرج أحمد زكى رئيس البيت الفنى للمسرح مسرحية « على بابا ·· كهرمانة شكرا » للمسرح القومى للطفل ، وأشرف على اخراج « الحيوانات على السفينة » بنفس المسرح ، ثم أخرج للقطاع الخاص « هاردلك يا صاحبى » ، وللمسرح القومى « ابن البلد » ·· فى الوقت الذى كان ينبغى أن تشغله فيه أعباء النهوض بمستوى فرق البيت الفنى للمسرح والتخطيط السليم لها ، وفى الوقت الذى لا يجد عشرات المخرجين الدارسين المعينين بالفرق فرصة واحدة للعمل ولو كل بضع سنوات ··

وأسهم مسرح الثقافة الجماهيرية فى زيادة كم الحزن المسرحى الذى عانينا منه خلال العام المنقضى ، اذ بدلا من أن ينفق ميزانيته المحدودة على النشاط المسرحى فى الأقاليم المحرومة ، اذا به ينفق جانبا غير قليل منها على عرضين شغلا خشبة « مسرح الطليعة » ما يقرب من الشهرين، بزعم أنهما سيتجولان بعد ذلك فى الأقاليم ، وبالطبع لم يتجولا ، ولا رآهما الا نفر محدود من جمهور القاهرة المتخم بالعروض المسرحية والسينمائية ··

وليتهما كانا عرضين محترمين ، بل على العكس كان أولهما تشويها لرائعة ألفريد فرج « النار والزيتون » واقحاما للهزل السخيف عليها بصورة أساءت الى نضال الشعب الفلسطينى ، وتلتها « باى ·· باى عرب » على نفس الطريق ، بل أوغلت فيه أكثر ··

★ ★ ★

واذا يممنا وجهنا شطر المسرح التجارى فسيزداد الحزن قتامة ،



محمد أبو الحسن وسيد عبد الكريم فى « خمس نجوم »

حتى ليكاد يتحول الى يأس قاتل لا شفاء منه ٠٠ فقد شاهدت ثلاثا من مسرحياته الجديدة هى « علشان خاطر عيونك » و « نحن نشكر الظروف » و « ولاد الشوارع » ، لعلها أفضل ما قدم خلال العام بمقاييس السوق ، فهى حافلة بالرقص والغناء والنكات الجنسية السافرة ، وليس من قبيل المصادفات أن الأولى والثالثة يدور الجانب الأكبر منهما فى ملهى ليلى « كباريه » وأن بطلة الثانية راقصة بكباريه ثالث ٠٠ وبامكانك أن تتصور ما يدور فى هذه الملاهى الليلية من رقص ومجون وبذاءات ٠

وهكذا يسفر هذا المسرح عن رسالته الحقيقية فى حياتنا ، وهى باختصار نقل جمهوره المترف الى جو الملاهى الليلية بدون مخاطرها وشبهاتها ، ومن ثم يمكن أن ترتاده الأسر دون أن يوصموا بأنهم من روادها ، وبتكلفة أقل بكثير من تكلفتها ، وان ظلت باهظة بالقياس الى متوسط دخل الفرد فى بلادنا ٠

أليس من الغريب والمحزن أن يكون الفنان الكبير سمير العصفورى مدير عام « مسرح الطليعة » مخرج مسرحيتين من هذه المسرحيات الثلاث ؟!

وحاولت أن أشاهد مسرحية رابعة من المسرحيات التجارية وهى « شباب امرأة » ، فاذا بمخرجها د ٠ هانى مطاوع يرجو من أرسلته اليه أن يحاول أن يثنينى عن رغبتى فى مشاهدتها ٠٠ فقنعت بهذا الرجاء واعتبرته شهادة من صاحب العمل على مستواه الفنى ٠٠ ووفرت على نفس مشقة السهر الى الثالثة صباحا ؟!

وفي البرنامج التليفزيونى الناجح « تياترو » سألتنى مقدمته النابهة منى جبر :

– ألا ترى أية ايجابيات فى هذا المسرح التجارى ؟

فقلت لها :

– بل أرى أن ممثليه جميعا – أو غالبيتهم – من الفنانين الموهوبين ولو وجدنا من يضع على ألسنتهم كلاما ناضجا يضحك وهو يبنى بدلا من أن يهدم ويشوه لزالت كل عيوبه فى نظرى ·· وأخص بالذكر من هؤلاء الفنان على الحجـار الذى نضجت مواهبـــه ممثلا ومطربا ، وحرام ألا نفيد منه فى مسرح غنائى محترم بدلا من أن نتركه ينتقل من كبـاريه الى آخر ويبدد مواهبه فيما لا يفيد ·

★★★

وأعود الى مسرح القطاع العام لأسجل له أن « المسرح الكوميدى » قدم هذا العام مسرحيتين ناجحتين أقرب لدوره ورسالته ، وبالرغم من أن الذى يديره هو الفنان السيد راضى أحد أقطاب الهزل والاســـفاف فى القطاع الخاص ·· ان كانت الأولى وهى « ليلة مجنونة جدا » تضحك دون هدف أو رسالة انسانية ، فان الأخرى وهى « عالم كورة كورة » أقرب للملهاة الانسانية التى تعالج قضية حية فى مجتمعنا ، وهى قضية التعصب الكروى المقيت الذى يفسد علاقاتنا ويقلل من اهتماماتنا الثقافية الجادة ·· غير أن السيد راضى لم يدع عام ١٩٨٧ ينتهى على خير ، فافتتح فى آخر أيامه مسرحية الدكتور زعتر ، التى تنتمى فى رأينا – الى مسرح القطاع الخاص بكل قيمه الهابطة ، ولم يكتف بذلك بل ضاعف أســعار الدخول الى « المسرح الكوميدى » مؤكدا بذلك ضمه الى المسرح التجارى الذى يخاطب شريحة ضئيلة من المواطنين المترفين ·

واستضاف البيت الفنى للمسرح ثلاث فرق عربية واثنتين أجنبيتين بالتعاون مع محافظة الســويس ، والمجلس البريطانى ، والمركز الثقافى الأمريكى ، تنفيذا لاتفاقيات التبادل الثقافى ·

كانت الفرقة العربية الأولى هى « مسرح الجزيرة البحرينى » التى قدمت مسرحيــة من فصــل واحد بعنوان « السيد » من تأليف الكاتب السورى وليد فاضل تعرض بأسلوب أقرب للتجريد صورا من ســيطرة الاستعمار الغربى على اقتصاديات دول العالم الثالث واستغلاله لمواردها وخيراتها ·

وقدمت « الفرقة القومية العراقية للتمثيل » مسرحية « ألف ليلة وليلة » من تأليف الكاتب الجديد فلاح شاكر محمود واخراج وتمثيل سامي عبد الحميد نقيب الفنانين العراقيين في محاولة لربط اطار الحكايات الخالدة بمشاهد من بعض حكاياتها المشهورة وبخاصة تلك التي استوحى منها شيكسبير مأساته الشهيرة « عطيل » ، وتقديم مشاهد منها لتأكيد هذا الاستيحاء ٠

أما « المسرح الوطني التونسي » فقد قدم مسرحية « سندباد » أو « مدينة المقنعين » للشاعر المصري شوقي خميس ، وكان أحمد زكي قد أخرجها بقدر كبير من التوفيق لمسرح الجيب - الطليعة الآن - سنة ١٩٧١ ٠ أما العرض التونسي فقد أخرجه المنصف السويسي ، مدير الفرقة ومدير مهرجان قرطاج المسرحي ، معتمدا على التشكيلات الحركية حتى كاد يحولها الى عرض للباليه ٠

وكأن مسرحنا يفتقد الملاهي الهازلة والفودفيلات الضاحكة ، فاختارت لنا « فرقة ووترميل » الانجليزية الاقليمية مسرحية من هذا الطراز ، هي « الشيء الحقيقي » وان كانت من تأليف توم استوبارد ، وهو من أشهر كتاب المسرح الانجليزي المعاصر ، ويكتب بين الحين والآخر للمسرح التجاري محاولا تحقيق المعادلة الصعبة بين الهزل والفكر الجاد ٠

وزارتنا كذلك فرقة « الاتحاد القومي للمواهب » الأمريكية ، وهي مكونة من أربعة ممثلين : شيخين وشابين ، لا يكادون يتوقفون عن التجوال بعروضهم داخل الولايات المتحدة وخارجها ٠ وقد قدموا لنا عرضين ، أولهما بعنوان « اذكروهم برفق » ويتكون من مجموعة من المشاهد المختارة من عدد من المسرحيات الأمريكية بهدف تقديم صورة لحياة الأسرة في المجتمع الأمريكي ٠ أما العرض الآخر فكان لمسرحية « لعبة الكوتشينة » من تأليف د٠ل٠ كوبارن ، وقد فازت بجائزة بوليتزر سنة ١٩٧٨ ، وتدور بدار للمسنين ، وبطلاها عجوزان ، رجل وامرأة ، يتعارفان ويلعبان الورق ، وأثناء لعبهما يتبادلان الحديث ويتطرقان الى موضوعات عديدة نتعرف من خلالها على حياة كل منهما قبل أن يودع دار المسنين ، وتنشأ بينهما علاقة حميمة تبدأ بسوء تفاهم وصراع وتحد ، ثم تنتهي دافئة حنون ٠

وبالرغم من ترحيبنا بهذه الفرق واستمتاعنا بما قدمته من عروض فاننا نطمح الى أن نرى فرقا مسرحية أكبر وأصدق تعبيرا عما بلغه فن المسرح في بلادها من تقدم وتطور ، لتفيد منه حركتنا المسرحية أكثر ٠

وقدمت فرقة « ديريك نيمو » التى يستضيفها فندق « الهيلتون » مرتين كل عام مسرحية « طائر الرفراف » تمثيل جون ماكالوم وجوجى ويترز ، وجوردون جاكسون الذى عرفه الجمهور المصرى فى دور رئيس الخدم بالمسلسل التليفزيونى الشــهير « الناس إلى فوق والناس اللى تحت » ، وقد قام بنفس الدور فى المسرحية التى تدور فى بيت كاتب كبير يلتقى بحبيبته الأولى بعد أربعين ســنة ، فيسـتعيدان ذكريات صباهما .

★ ★ ★

ونختتم استعراضنا لأحداث العام المسرحية ببعض الأنباء السعيدة التى خففت من الحزن المسرحى العام ، وأولها فوز المخرج والممثل الكبير حمدى غيث ، والفنان التشكيلى المجدد صلاح عبد الكريم بجائزة الدولة التقديرية للفنون . والأخير له اسهاماته البارزة فى تصــميم ديكورات عشرات المسرحيات الناجحة ، وفوز المخرج الفنان عبد الرحمن الشافعى بالجائزة التشجيعية عن اخراجه « للسيرة الهلالية » ، وتعيين فنانة الباليه الدارسة ..ماجدة صــالح مديرة لدار الأوبرا الجديدة التى ينتظر أن تفتتح فى أكتوبر القادم بسلسلة طويلة من العروض المحلية والزائرة تستمر عاما كاملا .

ويمكن أن نضيف أيضا الى هذه الأخبار الســعيدة تجديد مسرح محمد فريد وافتتاحه رسميا بعد أن ظل مغلقا أكثر من أربع سنوات ، واعادة اسم الرائد توفيق الحكيم اليه ، وهو ما نرجو أن يتكرر قريبــا مع مسرح الأطفال المغلق .

وبينما هذا العام الحزين يلملم أيامه القليلة الباقية فاجأنا الفنان فهمى الخولى المدير الجديد للمسرح الحديث بثلاثة عروض جديدة تقدم يوميا على مسرح السلام .. فهــل هى « شدة الغربال » الجديد لا أكثر أم سيستطيع الاستمرار ؟ .. واذا استطاع الاستمرار فما الذى يمنــع بقية فرق القطاع العام من أن تفعل مثله ولا تغلق أبوابها معظم أيــام السنة ؟ تلك هى المعضلة التى ستواجه مسرح القطاع العام خلال عــام ١٩٨٨ الذى نرجو أن تقل فيه أحزاننا المسرحية ، وألا نضطر للاشــادة بأعمال ضــعيفة فاترة ، حامدين الله على أنهــا قد خلت من الاسفاف والهبوط .. وأن نشهد خلاله مسرحيات محترمة تعود بالمسرح فى بلادنا الى دوره الطبيعى باعتباره مدرسة للفضيلة والحكمة والحرية .. وليس العكس ..

(١٩٨٨/١/٥)

٢

« رجل في القلعة »

ودور الشعب في صنع الطغاة

● يستلهم محمد أبو العلا السلاموني مسرحيته « رجل فى القلعة » من أحداث التاريخ — شأنه فى كل مسرحياته السابقة — ليصوغ منها مأساة تضىء فترة من تاريخها ، مع التركيز على قضية معاصرة تهمنا ، وتؤثر فى حياتنا الحاضرة ·

والفترة التاريخية التى تضيؤها المسرحية هى سنوات حكم « محمد على » ابتداء من استيلائه على السلطة سنة ١٨٠٥ بتأييد الشعب المصرى وزعيمه عمر مكرم الذى قاد الثورة ضد الوالى التركى خورشيد باشا ، حتى اضطر السلطان الى خلعه ، والموافقة على تنصيب محمد على مكانه ·

وكان العلماء وممثلو الشعب بقيادة عمر مكرم قد اشترطوا عليه وهم ينصبونه واليا ألا يصدر قرارا أو يفرض ضريبة جديدة الا بعد موافقتهم ·

ولكن شهوة السلطة ما لبثت أن استبدت بمحمد على فترك بيته فى الأزبكية ، وصعد الى القلعة بعيدا عن نبض الشعب ومطالبه ، وبدأ ينفرد باتخاذ القرارات وفرض الضرائب دون الرجوع الى أحد ، شجعه على ذلك خلافات العلماء وتفرقهم ، فزاد من تعميقها باشباع أطماعهم المادية ، ومن ثم سهل عليه تأليبهم ضد عمر مكرم ·

فلما ارتفع صوت عمر مكرم يعترض على تصرفات محمد على ويطالبه بتنفيذ عهوده ، خلعه من منصب نقيب الأشراف ، ونفاه الى دمياط ، فكان ذلك إيذانا بانفراده الكامل بحكم البلاد وتحوله الى طاغية أطلق العنان

لطموحاته وأطماعه التوسعية التى انتهت بهزيمته أمام جيوش الحلفاء سنة ١٨٤٠ .

ولقد حافظ المؤلف على أهم وقائع التاريخ الثابتة ، ولكنه وجه الجانب الأكبر من اهتمامه الى شخصيتى محمد على وعمر مكرم ، وما نشب بينهما من صراع غير متكافىء صنع مأساتيهما ، بل مأساة الشعب خلال تلك المرحلة من تاريخه .

وقد أبدع فى تصوير افتتان محمد على بالسلطة وأحلامه بالعظمة والتوسع التى سيطرت عليه والهمت تصرفاته وحروبه حتى حطمته فى النهاية ككل طاغية ، وحالف الكاتب التوفيق الى أبعد حد حين جسد هذه الطموحات فى شخصية جاريته الرومية « هيلانة » التى ظلت تغذى فى نفسه هذه الشهوة بنبوءاتها عما سيحققه من أمجاد وانتصارات ، حتى لم يعد يهنأ له بال الا وهى الى جواره . فلما ضاع منه كل شىء وتأكدت لها هزيمته لم يعد أمامها سوى أن تلقى بنفسها من أعلى القلعة منهية حياتها مع انتهاء طموحاته وموت أحلامه .

غير أنه لم يهتم بالقدر الكافى بتعريفنا بالجانب الخبيث المتآمر فى شخصيته ، بحيث نظن أنه لم يكن طامعا فى حكم مصر حتى وقع اختيار ممثلى الشعب عليه ، وهو عكس ما سجلته وقائع التاريخ . يقول مؤرخنا الكبير عبد الرحمن الرافعى :

« كان محمد على هو الرأس المدبر للحملة على خسرو باشا ، ثم على أحمد باشا ، ثم على على باشا الجزائرلى ، لكنه ظل بعيدا عن الميدان وترك عثمان بك البرديسى يأتمر بعلى باشا الجزائرلى ويتولى أمر قتله ليحتمل تبعة هذا العصيان الخطير فى نظر الباب العالى اذا ما جاء وقت الحساب ، والواقع أن مقتل الجزائرلى كان فيه القضاء على مظهر السلطة العثمانية فى مصر ، وبذلك تخلص محمد على من احدى القوتين اللتين كان يعمل على سحقهما ، ولم يبق أمامه الا قوة المماليك ، فبدأ يعمل على التخلص منها ، وتمهيدا لهذه الغاية ترك لزعماء المماليك السلطة ظاهرا حتى يحملهم تبعة الحكم ومساوئه ويجعلهم هدفا لسخط الشعب » .

ولنفس الهدف واستمرارا لنفس خطته للاستيلاء على الحكم تقرب من الشعب وعلمائه أثناء ثورتهم ضد عثمان البرديسى . يقول نفس المؤرخ :

« وخشى محمد على أن تصيب الثورة جنوده بالأذى ، فبادر الى كشف المماليك أمام الشعب وجعلهم وحدهم هدفا لغضب الجماهير ، وجماهر



سيد الشرويدى « الدواخلى » ، ومدحت مرسى « ديوان » ، ورشدى المهدى « المهـــدى » .. فى « رجل فى القلعة » .

بانضمامه الى العلماء والمشايخ ، ونزل فى الشوارع واختلط بالجماهير الصاخبة ، وقابل العلماء بالأزهر وتعهد لهم بأن يبذل نفوذه لرفع هذه الضريبة ، كما أنه أوصى جنوده الأرناؤود بأن يحترموا الشعب . فاختلطوا بالناس وأعلنوا عدم رضـاهم عن الضريبة وجاهروا أنهم انمـا يطلبون رواتبهم من الحكومة لا من الأهالى » .

فهو اذن متآمر داهية ، شديد الذكاء والأنانية ، يمكن أن يضحى بأقرب الناس اليه فى سبيل تحقيق أهدافه ، وهى هنا حكم مصر ، ويبدى غير ما يبطن ، شأن كل الطغاة الذين عرفهم التاريخ ، وهو ما لم تهتم المسرحية بابرازه ، مع أنه بدون هذه السمة الرئيسية لا يمكن أن نفهم صعوده السريع وما حققه من انتصارات وتوسعات ثم انهيار ذلك كله بنفس السرعة . وكذلك لم يهتم المخرج الكبير سعد أردش والممثل الموهوب يوسف شعبان بتأكيد هذه الجوانب الهامة من شخصيته ، بل على العكس قدماه أقرب للمعلم « الفهلوى » ابن البلد سريع الانفعال !



وعلى النقيض من ذلك رسم المؤلف صورة مثالية ، بل ملائكية ،

للسيد عمر مكرم ، حتى كاد يتحول بين يديه من انسان حي الى فكرة مجردة ، لا تعرف سوى الواجب والعطاء والمنطق الحاد ، ولم يستطع « نبيل الحلفاوى » بأدائه الصارم المتفهم للشخصية أن يبث فيها قدرا كافيا من الحياة المقنعة بل أننا لنلمس قدرا غير قليل من التناقض فى بناء الشخصية ، حين نراه فى مستهل المسرحية ايجابيا يقود الثورة الشعبية ، ويختار محمد على واليا على مصر ، ويأخذ عليه الشروط والمواثيق ، فاذا تخلى عنها بعد ذلك لم يقاومه بل يرفض مواجهته ، ويمتنع عن حضور مجلس العلماء . وكلها وقائع ثابتة تاريخيا ، ولكنها كانت بحاجة الى تفسير درامى مقنع ، ولا يكفى لتفسيرها قول عمر مكرم لمحمد على انه لم يحضر مجلس العلماء لأنه مازال يريد « القوة فى المجموع وليس الفرد » .

« .. أنا لست كمثلك يا باشا تسعى لنداء الذات وتحقيق الانسان الأوحد فى القلعة ! » .. أو قول حفيدته بعد ذلك لمحمد على قرب نهاية المسرحية :

« السيد مكرم ضحى من أجلك وكذلك من أجل الرفقاء .. كى يدرك كل منكم ما جدوى جهد الانسان الفرد بدون الناس .. » .

اذ من الواضح من سياق المسرحية أن تضحية الرجل راحت هباء ، فها هو ذا محمد على يتهمه بأنه هو المسئول عن طغيانه وتوسع أطماعه التى أدت الى سقوطه ، وأنه هو الذى خان العهد وليس محمد على نفسه .

« محمد على : .. أو لم يأخذ عهدا أن يجعلنى الوالى بشروط الشعب وأن يلزمنى بوثيقة مجلس شرع المحكمة الكبرى .. فلماذا لم يلزمنى بالتنفيذ .

صالح : لكنك أنت نقضت العهد ، ولم تلتزم بهذا يا باشا .

محمد على : حتى ان كنت فعلت فلماذا لم يجبرنى كى ألتزم بهذا العهد .. أو لم يفعل هذا مع خورشيد باشا حين أثار الناس وألزمه بوثيقة مجلس شرع المحكمة الكبرى .. فلماذا لم يفعل ذلك ضدى ؟ .. » .

هذه الادانة الصريحة لعمر مكرم ولقوى الشعب التى يمثلها ، واعتبارها مسئولة عن طغيان محمد على ، لا يبرئه ويبرئها منها سوى ما سبق أن أشرنا اليه من ضرورة تأكيد الجانب الشرير المتآمر فى شخصية محمد على ، وكيف أنه لم يتورع عن القتل والكذب والرشوة لكى يحقق غاياته ، بالاضافة الى فساد غالبية العلماء ، الذين قبلوا منه الرشاوى والاقطاعات والاعفاءات من الضرائب ، لكى يتخلوا عن زميلهم عمر مكرم ،

ويناصروه ضده ٠٠ ومن كان هذا شأنه لا يمكن أن يتقبل أى رأى أو نصح مخالف لرأيه ، أو حتى يتيح الفرصة لأصحابه كى يعبروا عنه دون أن ينكل بهم ، فلا يبقى أمامهم سوى العنف ليواجهوه به متى استطاعوا اليه سبيلا ٠

وكل ذلك لا بد بلغ عمر مكرم ، وكان قد تقدمت به السن ، حتى كان محمد على يخاطبه بلقب « والدى » ، وهو ما أخطأت فيه المسرحية ، حين قدمته أصغر سنا من محمد على ، فتألم وفقد الأمل فى محمد على ورفاقه ، بعد أن قاد عدة ثورات ضد الفرنسيين والمماليك والعثمانيين ، ولم يعد فى قوس الصبر منزع ، فآثر العزلة ، ورحب بالنفى بعيدا عن هذه الصراعات الدنيوية الهابطة المتجردة من كل القيم والمبادىء ٠

★ ★ ★

لم يقدم الكاتب هذه الأحداث التاريخية وفقا لتسلسلها الزمنى ، بل بدأ مسرحيته ومحمد على فى أخريات أيامه بعد هزيمته الحربيـة ، وتدخل الدول الأوربية لكبح جماح طموحاته ، واعادته بالقوة الى داخل حدود مصر ، وتقليم أظفار جيشه الكبير ٠ انه الآن شـيخ محطم لا يفتأ يسترجع ماضى حياته وانتصاراته ، ويبرز له فى يقظته ومنامه شبح السيد عمر مكرم يذكره بما كان بينهما من ود وعهود ، وكيف تنكر لها وله ، فانهزم وأضاع مجده ٠

وهكذا تسوء صحته وتضطرب نفسيته ، ويعذبه ضميره ، وتنتابه حالات من الصرع قريبة من اللوثة العقلية ، فيكثر من زيارة قبر عمر مكرم يعاتبه ويناقشه ، بصورة تذكرنا باستهلال مسرحية « بيكيت أو شرف الله » للكاتب الفرنسى جان آنوى ، وبالعلاقة الوثيقة التى ربطت بين بطلها كبير أساقفة كانتربرى « توماس بيكيت » والملك الطموح « هنرى الثانى » ملك انجلترا ، وكيف دبر مصرعه بالرغم من حبه الشديد له حينما تعارضت مصالحهما ٠ ويرفع ستار المسرحية عن الملك جاثيا أمام قبر « بيكيت » يبدى ندمه على جريمته ويطلب غفرانه ، ثم تتوالى الأحداث عن طريق استرجاع الماضى لنتعرف على طبيعة علاقتهما والصراع الذى نشب بينهما فقضى على حياة « بيكيت » ٠

غير أن كاتبنا لا يقنع بهـذا الأسـلوب المنطقى لاستعادة أحداث مسرحيته ، فقد ألفها سنة ١٩٨٢ وسط هوجة « الاحتفاليات » ومحاولة احياء الأشكال الشعبية للعروض المسرحية ، فجعل أتباع محمد على يديرون



فايق عزب فى دور « الطهطاوى » ونبيل الحلفاوى أو « عمر مكرم » فى « رجل فى القلعة » .

احتفالا تمثيليا يعيدون فيه مراسم تنصيبه واليا على البلاد ، ويستعينون فى ذلك بحفيد عمر مكرم الذى يشبهه تماما وحفيدته ليمنحا الباشا الغفران الذى يتوق اليه ، على أمل أن يشفيه هذا الطقس التمثيلى من مرضه .

وبدلا من أن يقترب المؤلف بهذا الأسلوب من الاحتفالات الشعبية المتوارثة اذا به يقع فى شراك كاتب أوربى آخر ، وهو الايطالى « لويجى بيراندللو » الذى أغرم باستخدام لعبة « المسرح داخل المسرح » ، وفى مسرحيته « هنرى الرابع » على وجه التحديد ، حيث يصاب بطلها فى حادث وهو متنكر فى ملابس ذلك الملك الألمانى القديم ، فاذا به يفقد ذاكرته ويتصور نفسه ذلك الملك فعلا ، وتعد له شقيقته قصرا مشابها لقصره ، وحاشية مأجورة ترتدى الملابس التاريخية وتمثل أدوارها القديمة ، حتى يتم شفاؤه .

وتدور أحداث المسرحية بعد مرور عشرين سنة على ذلك الحادث القديم ، فيعيد أبطالها الحقيقيون تمثيلها بالاشتراك مع الحاشية ، باستثناء بطلة الحادثة القديمة التى تقدمت بها السن وفقدت جمالها السابق ، فتقوم بدورها ابنتها التى تشبهها تماما . وهكذا يختلط الحاضر بالماضى ، والواقع بالتاريخ ، والعقل بالجنون ، والوهم بالحقيقة ، ولكن يظل مع

ذلك نوع من المنطق يقنعنا بصدق ما يدور أمامنا ، لأن كل المشاركين في المسرحية داخل المسرحية ، أو غالبيتهم ، قد شاركوا في أحداثها القديمة الواقعية والتنكرية • والباقون يعلمون تفصيلاتها ، وتدربوا على أداء أدوارهم عدة سنوات •

وهو ما نفتقده في « المسرحية داخل المسرحية » في « رجل في القلعة » بكثرة أحداثها وتعدد شخصياتها ، واحتشادها بالتفصيلات والآراء التي يصعب التدريب عليها واتقان أدائها على النحو الذي شهدناه • وحتى لو تصورنا امكان حدوث ذلك وهو مستحيل ، فمن الذي قام بأداء دور « محمد علي » الشاب ، بعد أن رأيناه في مستهل المسرحية شيخا مهدما ؟! في الوقت الذي لم ينل فيه الزمن من زوجته ولا من سكرتيره « ديوان » •• ألا يقضي المنطق نفسه بأن نراهما في البداية شيخين ، ثم يعودا شابين أثناء استرجاع أحداث الماضي ؟!

لذلك كنت أتمنى لو عالج المخرج القدير سعد أردش هذا العيب الواضح في بناء المسرحية مثلما حذف « الجوقة » التي كانت تقدم للأحداث وتعلق عليها دون أن تؤدي وظيفة درامية محددة ، فكان حذفها أهم توفيق حالفه في اخراجه •• وكذلك كنت أتمنى أن يحذف العبارات التي تشير الى عشق محمد علي لمصر مثلما حذف العبارة التي تنسب لابنه ابراهيم دورا رائدا في الايمان بالعروبة والعمل من أجلها •• لأن أمثال هذه العبارات من مخلفات مؤرخي عصر الملكية ولا تمت للحقيقة بصلة •

وفي مشهد محاصرة خورشيد باشا سمعنا الشعب يهتف « يابرديسي ايش تاخد من تفليسي » •• مع أن البرديسي كان قد هرب من القاهرة قبل هذا التاريخ بما لا يقل عن عام •• ومن ثم فلم يرد هذا الهتاف في نص المسرحية •

★ ★ ★

صممت « سامية خفاجي » مناظر المسرحية وملابسها فوفقت في نقل أزياء العصر وأجوائه ، واعتمدت على التعاليق الخفيفة المزخرفة للانتقال من مشهد لآخر ، ومن بيئة لأخرى ، مع الاستعانة بقطع قليلة من الأثاث أمام خلفية ثابتة للقلعة ، مما سهل عملية تغيير المناظر ، ولكن كثرة مشاهد المسرحية وقصرها ، وهبوط تعاليق من سقف المسرح وصعود أخرى بكثرة أضر كثيرا بأسلوب الايهام المسرحي الذي حرص عليه المخرج في تجسيده للعبة « المسرح داخل المسرح » التي تمثل الجانب الأكبر من المسرحية •

وفى اعتقادى أن هذا الحرص نفسه قد أساء لبناء المسرحية ، وقلل من احساسنا بشاعرية أسلوبها وبعض مواقفها ، خاصة وأن موسيقى « على سعد » لم تنجح هى الأخرى فى تعويض هذا النقص ، أو اضافة أى معادل نغمى لجو المسرحية ومشاعر أبطالها وصراعاتهم .

أضف الى ذلك ضعف مشاهد المعارك ، وسوء تحريك المجموعات ، ومحاولة التهريج فى مواقف الجد مثلما فعل « ديوان » باحتضان الشيخين المهدى والدواخلى ، وضرب رأسيهما ببعضهما وهو يحاول اغراءهما بخيانة عمر مكرم والصعود للقلعة للتفاهظ مع الباشا ! .. لتدرك لماذا لا نستطيع أن نضيف هذه المسرحية الى الرصيد الايجابى لمخرجها ، اذ كاد دوره فيها يقتصر على دور المخرج المنفذ ولم يسم الى مكانة المبدع والمبتكر .. وما أظن سعد أردش فى هذه السن التى بلغها ، وبهذا الرصيد الضخم من المسرحيات التى أخرجها ، بحاجة الى أن يضيف أرقاما الى عدد المسرحيات التى أخرجها قدر حاجته الى اضافة أعمال أخرى أقوى تأثيرا وأصالة ، وان كان عدد أقل .

وكان لا بد أن ينعكس ذلك على أداء الممثلين لأدوارهم بنوع من الآلية وكأنهم يؤدون واجبا فرض عليهم ، فلم يبرز منهم الى جوار البطلين سوى فريدة مرسى فى دور ياسمينة وهيلانة ، وسلوى محمود فى دور زوجة محمد على ، وسميرة عبد العزيز فى دور « زينب » حفيدة عمر مكرم . ومدحت مرسى فى دور « ديوان » سكرتير الباشا ، وعلى قاعود فى دور خورشيد باشا ، وخالد الذهبى فى دور ابراهيم بن محمد على .

فاذا كان نص المسرحية ليس من أفضل ما ألف « السلامونى » ، واخراجها لا يرقى الى مستوى مخرجها الكبير ، ومناظرها وموسيقاها خالية من الابداع الرفيع ، وتمثيلها متوسط خال من التألق وقوة التأثير ، فاننا لا نملك الا أن نتساءل لماذا قدمها المسرح القومى اذن ؟ .. والى متى سيظل هذا المسرح العريق يتخبط فيما يقدمه ولا يدقق فى اختياراته وأسلوب تنفيذها ؟! .. مع أن المفروض ألا يقدم الا أرفع مستوى بلغة فن المسرح على مستوى الوطن العربى كله حفاظا على مكانته وشهرته .. وأقدميته ، واسهاما فى تأكيد أهمية مسرح الدولة ودوره الأساسى فى نهضتنا الفنية وتقدمنا الثقافى .

(١٩٨٧/٢/١٠)

٣

« ٢ تحت الأرض »

والمسرح القومى .. أين ؟

● لا أحد يكره الفكاهة ٠٠ ولا أحد يرفض الضحك ٠٠ بل ان الضحك حاجة فسيولوجية لا يمكن أن يستغنى عنهـا انسـان دون أن تضطرب حياته وتسوء صحته ٠٠ ولكن أن تتحول مسارحنا جميعا بما فيها « المسرح القومى » الى « مضحكخانات » لا هم لها سوى تسلية المشاهدين واضحاكهم بكل وسيلة ممكنة وغير ممكنة فهو أمر يستوجب المراجعة والتأمل لما فيه من افساد لحياتنا وتشويه لفن المسرح وتحويله الى نوع من الهزل والتهريج الرخيص بدلا من أن يقوم بدوره الأصيل فى تثقيفنا وبناء شخصياتنا والترفيه عنا ٠٠ وزيادة فهمنا لواقعنا وقدرتنا على مواجهة المشكلات المتفاقمة التى تعترض تقدمنا ويقظتنا ٠٠

تنبهت الى هذه الحقيقة وأنا أشاهد مسرحية « اتنين تحت الأرض » ، وكان اسمها من قبل « اثنين فى البلاعة » ، فاعترضت الرقابة وطلبت تعديله ، فمنذ اللحظات الأولى أحسست أن الهدف الأول للمؤلف محمد سلماوى والمخرج فهمى الخولى هو اضحاكنا بكل وسيلة ممكنة ٠ الأول بالأسلوب الكاريكاتيرى الساخر الذى رسم به كل شخصياته تقريبا ابتداء من المتحدث الرسمى حتى مذيعة التليفزيون ، والآخر بالأداء الهازل المبالغ فيه الذى حدده لممثليه بالاضافة الى اختياره قزما ضئيلا ليؤدى دور ضابط أمن ، وضعه وسط المرسح بين مجموعة من العمالقة ، فكان من الطبيعى أن يثير بمجرد ظهوره عاصفة من الضحك ٠

وبعد لحظات قليلة ينكشف لنا الهدف الثانى للمؤلف ، وهو توظيف هذه المبالغات الكاريكاتيرية لنقد المظهريات الكاذبة التى يحرص عليهـا

الجهـــاز الادارى فى عمله لتغطية ما يلحقه بمصـــالح الشعب من أضرار وما يصيب به مشروعاتنا من تعويق وتخريب .

وما نلبث أن ندرك الهدف الثالث وهو الالحاح بنفس الأسلوب على معاناة الشعب وحرمانه من أبسط حقوقه فى الخدمات الضرورية من سكن ومواصلات ومياه وصرف صحى .. الخ الخ ..

هذه الأهداف الثلاثة أصبحت الآن شائعة فى عروض المسرح التجارى وبنفس الأسلوب تقريبا بل لعلها أصبحت وسيلته الرئيسية لاضحاك الجمهور واجتذابه بذلك .. كنت أرجو من الكاتب ان يعالجها بأسلوب أكثر احتراما وينقيها من كثير من المواقف والنكات المبتذلة ليمكن تقديمها على أحد مسارح الدولة كالكوميدى مثلا ، اذ لا أتصور قيام أية صلة بين هذه المسرحية والمستوى الذى ينبغى أن يقدمه المسرح القومى .

واذا بالعرض يضيف الى هـــذه النكات والمواقف نكاتا ومـــواقف مشابهة بدلا من أن يختصرها أو يحذف منها ، حتى لقد خيل الى أنه نوع من التأهيل لكل المشاركين فيه للعمل بفرق القطاع الخاص ، أو بمعنى أدق تقديم عينات تغرى مديرى تلك الفرق بالاستعانة بهم فى عروضهم ، ما داموا قادرين على تقديم هذا الكم من الاضحاك والابتذال ..

تأكد لى ذلك بصفة خاصة فى مشهد مذيعة التليفزيون التى ذهبت الى موقع التصوير مصطحبة معها طفليها وخادمتها بالاضافة الى فريق العمل ، وظلت تسب الجميع وتهينهم وتثرثر وتتراقص ما يقرب من نصف ساعة توقف خلالها تطور الحدث نهائيـــا .. وكذلك فى مشهد المأذون المذعور الذى استغرق ما يقرب من ربع ساعة دون أن يضيف أى شىء لبناء المسرحية غير الضحكات والبسمات ..

ومن المشاهد الأخرى المقحمة على سياق الحدث مشهد تقدم « منى » لأستاذها طالبة الاقتران به .. فهو مقتبس من مسرحية «أريد هذا الرجل» للراحل العظيم توفيق الحكيم ، وقد كتب بافتعال شديد أساء لشخصية البطلة ، وبالغ فى تصوير رد فعل الأستاذ وطلاب الجامعة ..



أما أهم عناصر ضعف المسرحية فتتمثل فى رأيى فى ادارة أحداثها كلها داخل بالوعة مجارى بحثا عن الطرافة والاغراب ، وهو ما لا يمكن



محمود اسماعيل فى « اثنين تحت الأرض »

قبوله أو الاقتناع به لا على المستوى الواقعي ولا الكاريكاتيرى ، ولا حتى العبثى .. لما نعرفه جميعاً من حالة مجارينا وأن أحدا لم يقدر له الوقوع فيها ونجا بحياته ..

ومع ذلك فالمؤلف يريدنا أن نصدق أن احتفالا بافتتاح مشروع جديد للصرف الصحى يتم الاستعداد له داخل بالوعة .. وقبل أن تنتهى الاستعدادات حدث تسرب وانفجرت الماسورة ، ولكن أحدا من المحتفلين لم يصب ولم يبتل ! .. فى حين انزلق البطلان داخل هذه المجارى ، وبدلا من أن يموتا اذا بهما يجدان نفسيهما داخل مكان رحب فسيح نظيف تعلم أنه مجارى قديمة مهجورة ، وقع عليها الاختيار ليتم الاحتفال فيها بدلا من الموقع الأول ..

وبالرغم من أن الحديث لا يكاد ينقطع طوال المسرحية عن انفجارات المجارى وفيضانها فى كثير من الشوارع والأحياء فان بلاعة المجارى التى نراها أمامنا نظيفة جميلة تغرى بعدم الخروج منها .. ويأتى عاملان يملآن جوانبها بالمزروعات والورود ، ويفرشان أرضها بالموكيت ، وحوائطها بالورق الملون ، ويضعان فيها أفخر الأثاث استعدادا لحفل الافتتاح المؤجل الذى سيشرفه سعادة اللواء الوزير المحافظ ..

في مثل هذا المناخ الغريب المفتعل لا نعجب حينما تنشأ قصة حب بين البطلين ثم يتزوجان ويعيشان في سعادة ونعيم ويزرعان الطماطم والخضروات ويستقبلان الزوار والمحققين وأجهزة الاعلام طوال شهرين ونصف ٠٠ كل ذلك داخل ماسورة مجارى فى بلادنا !

ولا أتصور أن يدافع الكاتب عن نفسه بأنه يستخدم أساليب العبث أو الرمز أو ما بعد العبث ، لأن لكل من هذه الاتجاهات منطقه الخاص الذى ينبغى أن يقنع المشاهد بأن له مبرره الفنى أو الفكرى ٠٠ وهو ما لم يتحقق فى هذه المسرحية الا اذا كانت الرغبة فى الادهاش مبررا فنيا كافيا ٠٠ ولنتصور أن نفس هذه الأحداث تدور فى موقع ناء لاستصلاح الأرض الصحراوية أو فى منجم أو بئر أو احدى المدن الجديدة ألم يكن ذلك أقرب للاقناع وان قلت معه فرص الاضحاك ٠٠

وقد دفعتنى غرابة المكان الذى اختاره الكاتب لمسرحيته الى الشك فى أنها مقتبسة من مصدر أجنبى لما نعرفه من اتساع المجارى لديهم ووجود حجرات كبيرة وطرقات واسعة شهدناها فى بعض الأفلام مثل « الرجل الثالث » لأورسون ويلز ٠٠

وزكت هذا الشك فى نفسى عدة قرائن أخرى مثل هيام « عليش » العامل الفقير بوردتين جميلتين وحديثه معهما ٠٠ وحديث « منى » عن حرصها على مراقبة الشمس وهى تغرب من حجرتها ٠٠ « كانت بتبقى حزينة وعنيها حمرا من البكا وكان ساعات بيتهيألى انها حزينة علشان محبوسة بين البيوت » ٠٠٠ وقول أمها عن أبيها :

« ٠٠ ديك النهار واحنا قاعدين بنتغدى باقوله الكلب اللى كنتى بتحوشيله كل يوم بواقى الأكل ماعدش بييجى عند البيت من يوم ماغبتى ٠٠ » ٠

وكذلك حكاية بدء الخليقة التى يرويها حسن لمنى نقلا عن أمه وكانت تنيمه عليها فى طفولته « ٠٠٠ زمان قوى فى بداية الخليقة وبعد ما مات سيدنا آدم واندفن مرت سنين طويلة ٠٠ الزهور اللى حوالين قبره دبلت وماتت ، والأشجار والصخور شاخت وعمر الكواكب زاد سنين ٠٠ الخ » ٠

فى كل هذه الشواهد أشم رائحة الترجمة أو الاقتباس ، ولكنى لا أملك الدليل القاطع لكى أوجه الاتهام ٠٠



زين نصار واحمد فؤاد سليم فى مشهد من مسرحية « اثنين تحت الأرض »

الغريب بعد ذلك كله أني لا أختلف فكريا مع الخط العام للمسرحية . بل أرى فيهـا قدرا كبيرا من الجرأة فى نقد الكثير من سلبيات حياتنـا ومفاسدها ، غير أن تقديم هذا النقد فى ذلك الاطار الهازل قلل من قيمته وتأثيره ، بالاضافة الى الخطابية والمباشرة فى عرض هذا النقد فى مواضع أخرى ، كسيل الأسئلة الجريئة المتلاحقة الذى وجهه البطلان للمسئول الرسمى قبيل القبض عليهما وتحديد اقامتهما داخل البلاعة وكأن بلادنا قدخلت من السجون !

★ ★ ★

لجأ المخرج فهمى الخولى الى أسلوبه الزاعق الصاخب فى الحركة والأداء ، بالاضافة الى ما يمكن أن نسميه أسلوب وسائل الايضاح .. فاذا تحدث « عليش » مثـــلا عن حبه للوردتين توقفت الحركة وخفتت الاضاءة وارتفعت نغمات شاعرية .. واذا تحدثت « منى » عن التحول المفاجىء فى شخصية أستاذها أظهره المخرج وقد ارتدى جلبابا بلديا ، مع أن البدلة الأنيقة قد تحوى داخلها مخلوقا أكثر رجعية وتخلفا .. واذا قرأ أخبار انفجار المجارى فى بعض أحياء القاهرة دفع عمال المرسح بحاملين عليهما بعض الأهالى ليعلقوا على هذا الحدث بأنفسهم .. الى غير ذلك من المشاهد المشابهة التى كان من الممكن أن تكون مقبولة وناجحة

لو لم تسىء الى الايقاع العام للعرض وتبدو منفصلة عنه ٠٠ وكان ذلك أوضح ما يكون فى مشهدى المأذون ومذيعة التليفزيون السابق الاشارة اليهما ٠٠

حاولت موسيقى عمر خيرت مواكبة العرض والتعبير عن جوه العام ومختلف مواقفه وانفعالاته ، فوفقت بقدر محدود ٠ ولم تخدم العرض بالصورة المرجوة ٠٠ أما ديكور أشرف نعيم المبتكر فقد عبر بنجاح كبير وبشكل مبسط عن جو المجارى أو البالوعة ٠ وتميز بقوة البناء ولم يخل عن قيمة جمالية مع ذلك ٠

واستطاع شبان المسرح القومى أن ينهضوا بعبء التمثيل على خير وجه ممكن فى اطار الأداء الزاعق الهازل الذى كبلهم به النص من ناحية والمخرج من ناحية أخرى ٠٠ فأدى محمود مسعود وفاطمة التابعى دورى البطولة بنجاح كبير ٠٠ محمود أكد تميزه واخلاصه ، وفاطمة حققت تقدما كبيرا بعد آخر أدوارها فى المسرح القومى ، وكان فى « عملية نوح » لعلى سالم ، فملأت المسرح حيوية ومرحا دون ترخص أو افتعال ٠٠

سعيد الصالح متفوق ومخلص كعـادته فى دور العـامل الطيب « عليش » وان لجأ الى الأداء الزاعق فى بعض المواضع دون مبرر ٠٠ وشاركه هذا النجاح وأسهم فيه حسن العدل فى دور زميله حبيش ٠٠ ونجح مؤمن البرديسى ــ وهو يؤدى دور المأذون ــ فى الموازنة بين خفة الظل وقوة الاقناع ٠٠

أحمد فؤاد سليم وزين نصار نجما « المسرح المتجول » ــ الذى أغلق لأنه لا يتجول بالقدر الكافى ، قاما بدورى مدير الأمن والمتحدث الرسمى وهما دوران صغيران لا يناسبان قامتهما الفنية ، خاصة وقد جرفتهما كاريكاتيرية الأداء فى تيارها ٠٠ فى حين انفردت بنا نهير أمين ما يقرب من نصف ساعة لم تترك وسيلة للإضحاك الا وارتكبتها ٠٠

ومستوى التمثيل بشكل عام جيد لم تعبه سوى المبالغات والحرص على زيادة كم الاضحاك بأية وسيلة ممكنة شأن فرق القطاع الخاص ٠٠

واذا كان المسرح القومى سيواصل تقديم تجارب الكتـاب البادئين فماذا تقدم فرق الطليعة والحديث والكوميدى ؟ ٠٠ واذا كان المسئول عنه وعن البيت الفنى للمسرح يرون أنه من المناسب أن يقدم أمثـال هـذه المسرحية الهازلة الضاحكة فلا أمل لنا اذن فى مشاهدة روائع المسرح العالمى

والعربى الا اذا فكرت فرق القطاع الخاص فى تقديم سوفوكليس وشيكسبير وابسن وتوفيق الحكيم ومحمود تيمور وغيرهم .. وهو أمل ابليس فى الجنة بطبيعة الحال .. متى يفيق هذا المسرح العريق ويدرك دوره الأصيل باعتباره أكبر وأقدم مؤسسة مسرحية فى الوطن العربى ، فيدقق فى اختياراته وينهض بمسئوليته الريادية .. ومتى يعرف التاريخ الصحيح لارتفاع الستار عن أولى مسرحياته فيعدل التاريخ الخاطىء الذى يعيد نشره على مشاهديه مع كل مسرحية جديدة ؟ .

(١٩٨٧/٨/٢٥)

٤

« ابن البلد »

بين التركيبية والتشتيت الدرامى

● لن نمل من القول بأن « المسرح القومى » ليس حقلا للتجارب المسرحية الجديدة ، وان مكان هذه التجارب هو « مسرح الطليعة » أو أى مسرح آخر من مسارح الدولة غير « القومى » الذى ينبغى ألا يقدم الا الراسخين من المؤلفين والمخرجين والممثلين ، لا لأنه أعرق مسارحنا فحسب ، ولكن لأنه المنارة التى تهدى الحركة المسرحية العربية كلها ، والمقياس الذى يحدد ما بلغته من تقدم وارتقاء خلال ما يقرب من قرن ونصف ٠

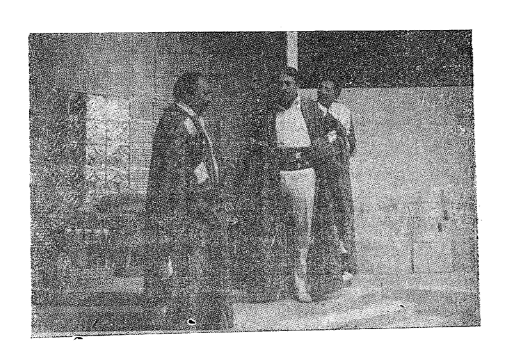
والحق أنى لم أدرك خطر هذه التجارب غير الناضجة على تطور مسرحنا وتقدمه الا بعد مشاهداتى أحدث عروض « المسرح القومى » ، وهو مسرحية « ابن البلد » من تأليف د٠ عبد العزيز حمودة عميد كلية الآداب « جامعة القاهرة » ، واخراج أحمد زكى رئيس البيت الفنى للمسرح ٠

العجيب ان أهم عيوب هذه المسرحية هى نفسها أهم عيوب آخر مسرحية محترمة قدمها المسرح القومى ، وهى « لعبة السلطان » من تأليف د٠ فوزى فهمى « نائب رئيس أكاديمية الفنون » ، واخراج الفنان الكبير نبيل الألفى ، وقد تمثل فى الانفصال شبه التام بين الأحداث التاريخية والاطار الشعبى الذى افتعله الكاتب لتقديمها من خلال « الحكواتى ـ صاحب صندوق الدنيا » و « البلياتشو » و « زوجة صاحب صندوق الدنيا » فى محاولة لتقديم شكل مسرحى عربى متميز ٠

وهو نفس ما حدث فى مسرحية « ابن البلد » ـ أو « الظاهر



عفاف شعيب وأحمد الناغي في « ابن البلد »



أحمد مرعي وأحمد ماهر ومرسي الحطاب في « ابن البلد »

بيبرس » ـ حين استخدم مؤلفها مفردات مثل « الربابة والراوى وخيال الظل والأراجوز فى ضفيرة مركبة » ـ على حد تعبيره ـ لتأكيد هويتنا القومية فى شكل مسرحى خاص بنا » فكانت النتيجة تعويق التطور الدرامى الطبيعى واضعاف أثره فى النفوس ٠

وهكذا يتأكد لنا من هاتين التجربتين وأمثالهما أن الشكل المسرحى العربى الذى نبحث عنه لا يمكن أن يتحقق عن طريق اقتناص بعض أشكال التعبير الشعبية والصاقها بأسلوب مفتعل ومتعمد بالدراما التقليدية ، وانما لا بد ان يتمثل هذه الأشكال الشعبية كاتب مسرحى كبير موهوب ثم يفرزها بتلقائية ودون افتعال لتصبح جزءا أساسيا من نسيج المسرحية ، وليس مفروضا عليها من الخارج كما هو الحال فى « ابن البلد » ، ومن قبلها فى « لعبة السلطان » ٠

والأعجب من ذلك أن الموضوع الرئيسى فى المسرحيتين واحد ، وهو انهيار العلاقة بين الحاكم وأقرب أصدقائه ومستشاريه ، فى « لعبة السلطان » بين « هارون الرشيد » ووزيره جعفر ، وفى « ابن البلد » بين السلطان المملوكى « الظاهر بيبرس » وصفيه « عثمان بن الحبلى » ممثل الشعب المصرى وأبناء البلد ، ثم تفترق المسرحيتان بعد ذلك فى الكثير من التفصيلات والأهداف ٠

فالفكرة الرئيسية فى مسرحية « ابن البلد » هى استحالة قيام مثل هذا التحالف بين السلطان المملوكى وممثل الشعب لارتباط كل منهما بمصالحه وطبقته ، وكذلك لعيب أصيل فى أخلاقه ٠٠ « بيبرس » قتل سلطانه وقائده « قطز » بعد انتصارهما على المغول فى « عين جالوت » ليخلفه على العرش ، فظل شبحه يطارده ويعذبه ، ويبشره بالمصير الذى ينتظره على يد مملوك آخر ٠٠ « وعثمان » شهد الجريمة ، ومع ذلك وثق فى بيبرس وأيده « من أجل مصر » كما يقول ، فاذا بالأحداث تكشف أنه انما فعل ذلك من أجل تطلعاته الطبقية ، حين تخلى عن ارتباطاته الشعبية وعن حبه لفتاته « حميدة » ، لكى يقبل السكنى فى القلعة ، ويشترى حصانا ومملوكا ، ويطلب الزواج من وصيفة الوزير ٠٠

وازاء هذا الطلب يسفر « بيبرس » عن وجهه المملوكى الصلف فيتظاهر بالترحيب به بشرط ان توافق الجارية ، وهو مطمئن الى انها سترفض الزواج من عثمان بالرغم من حبها له حرصا على نقاء العنصر المملوكى ! ويعترف « بيبرس » لوزيره بعد ذلك بأن الجارية لو وافقت لذبحها بيده قبل ان يسمح بزواجها من صديقه « عثمان » !

وهكذا انتهى التحالف بين الصديقين ، وهو ما بشرت به «حميدة» فى مستهل المسرحية ٠٠ ويحاول « عثمان » العودة الى قواعده الشعبية لتأليبها ضد السلطان ، فلا يصدقه ولا يستجيب له أحد بعد أن ثبت للجميع زيفه وأنانيته ٠٠ حتى « حميدة » التى أحبته بصدق تعجز عن العودة اليه بعد أن احترفت السقوط ، وأصبحت تصعد كل ليلة الى المماليك فى القلعة لتتاجر بجسدها ، كما تاجر هو بمبادئه وشعبيته ٠٠

كان من الممكن ان تبنى مسرحية جديدة على هذه الفكرة ، لو لم يشتتها الكاتب بمشاهد الراوى وخيال الظل والأراجوز فى محاولة لاضفاء « طابع قومى » عليها ، وتحقيقا « للتركيبية » فى بنائها عن طريق التقاطع والتداخل بين فكرة المسرحية الأصلية وأبطالها الحقيقيين والمشاهد الاضافية المفروضة عليها ، بدلا من التركيز الدرامى على موضوع واحد مع بعض التفريعات الثانوية ٠

وعبد العزيز حمودة بهذه « التركيبية » المبالغ فيها تلميذ مخلص لمسرح أستاذه الراحل د٠ رشاد رشدى ، وبصفة خاصة لمسرحيته « اتفرج يا سلام » التى استخدم فيها خيال الظل أيضا ، وان لم يكتف «عبدالعزيز» به وحده ، بل أضاف اليه الراوية والأراجوز كما ذكرنا فى بناء أكثر تعقيدا ، وأقل تأثيرا ٠

وتأثر التلميذ بأستاذه واضح أيضا فى السقوط غير المبرر لبطلة المسرحية ، والسقطات الأخلاقية التى وصم بها معظم شخصياتها ٠

وفى المسرحية بعد ذلك تأثر واضح بمسرحية « السلطان الحائر » لتوفيق الحكيم فى موضعين على الأقل ، الأول حديث شبح « قطز » عن الشرعية ٠

« قصدى انك طول ما انت واخد كرسى السلطنة بحد السيف ، حتفضل طول عمرك منتظر اليوم اللى ييجى فيه واحد تانى ياخده منك بحد السيف ، يمكن النهاردة انت قادر لكن بكره تكبر وتشيخ وتضعف ٠٠ (صمت) الشرعية ٠٠ الشرعية يا بيبرس ٠٠ » ويقابله فى « السلطان الحائر » حديث القاضى عن السيف والقانون :

« ٠٠ انى معترف بما للسيف من قوة أكيدة ، ومن فعل سريع وأثر حاسم ، ولكن السيف يعطى الحق للأقوى ، ومن يدرى غدا من يكون

الأقوى ؟ فقد يبرز من الأقوياء من ترجح كفته عليك ـ ٠٠ أما القانون فهو يحمي حقوقك من كل عدوان ، لأنه لا يعترف بالأقوى ٠٠ انه يعترف بالأحق ! ٠٠ والآن فما عليك يا مولاى سوى الاختيار بين السيف الذى يفرضك ولكنه يعرضك ، وبين القانون الذى يتحداك ولكنه يحميك ! » ٠٠

وحين يغضب « بيبرس » على عثمان ويتخلى عنه يقترح الوزير عليه أن يقتله خوفا مما قد يفعله لو ترك حيا ، فاذا ببيبرس ينفجر ضاحكا ويقول :

« دانت على نياتك قوى يا وزير !! يعمل أيه ؟ وبايه عثمان بن الحبلى فقد قوته يوم ما ترك حوارى الحسينية وأزقة مصر المحروسة ٠٠ وسكن فى القلعة ٠٠ !! لو سجنته النهاردة أو قتلته ٠٠ حاعمل منه بطل ٠٠ وساعتها يبقى خطر علينا ٠٠ ولكن نسيبه كده لغاية ما يسقط لوحده ٠٠ »

فيذكرنا ذلك بموقف مشابه فى « السلطان الحائر » حين غضب السلطان على القاضى واستل سيفه وهم بقتله فاذا بالوزير يقول له :

« صبرا يا مولاى صبرا ! ٠٠ لا تصنع من هذا الرجل شهيدا ٠٠ ما من ميتة أروع من هذه يتمناها مثل هذا الشيخ المهدم ! ٠٠ سوف يقال انك حطمت القانون والشرع فيه ٠٠ وسوف يصبح هو الرمز الحى لروح الحق والمبدأ ٠٠ ورب شهيد مجيد له من التأثير والنفوذ فى ضمير الشعوب ما ليس لملك جبار من الملوك » ٠

لذلك كله نعتقد انها ـ فى أحسن الأحوال ـ مسرحية متوسطة القيمة لا نملك ازاءها الا أن نقول عنها وعن مؤلفها ما سبق أن قلناه عن زميله د٠ فوزى فهمى من أننا أمام كاتب جديد ومجتهد مازال فى مرحلة التجريب والتجويد بالرغم من درجاته العلمية ومناصبه ٠٠ وهذا أمر طبيعى ومفهوم فهذه المسرحية هى مسرحيته الثالثة ٠٠ أما غير الطبيعى فهو أن يقدم المسرح القومى مسرحياته قبل ان ترسخ قدمه ويتضح أسلوبه الخاص ٠٠ وقد سبق أن صارحناه بهذا الرأى ، كما صارحنا زميله ، فلم يقتنعا ، ولم يقتنع القائمون على المسرح القومى وقطاع المسرح ٠٠ فكانت النتيجة هذا العرض المضطرب القريب من مستوى عروض الهواة ٠٠ اذ من المستحيل أن ينجح أكبر المخرجين والممثلين فى تقديم عرض شيق ناجح اعتمادا على نص متوسط القيمة ٠٠

والحق ان المخرج أحمد زكى قد بذل جهدا كبيرا فى محاولة انجاح هذه المسرحية ، فاستقدم لها مصمم ديكور من بلاد « التاميز » عن طريق المجلس الثقافى البريطانى ضمن اطار اتفاقية التبادل الثقافى بين البلدين ، وهو الفنان جريجورى سميث الذى استطاع تمثل روح المسرحية وجوها التاريخى ، وعبر عنهما ببساطة واقتدار وتركيز ، فوضع الى يسار المرسح كتلة قوية تمثل مقطعا من قلعة صلاح الدين ، والى يمينه مقطع أصغر وسور بحيث تطل القلعة من عل على نماذج مصغرة لبيوت المدينة الفقيرة المتناثرة فى بقية أرجاء المرسح على مستويات متدرجة وغير منتظمة حتى مقدمة الصالة . وكسا الديكور كله بلون « بيج » هادىء مع لمسة ذهبية فى كتلة القلعة الرئيسية التى تدور أحيانا لنرى بداخلها مخدع بيبرس حيث نرى بعض مشاهد المسرحية أمام خلفية برونزية لامعة ومزخرفة .

وراعى نفس البساطة واستخدم أقل قدر من الألوان فى تصميم الملابس لتوحى بالمعاصرة والبعد التاريخى فى الوقت نفسه . ومع اعجابنا بالاطار المادى للعرض فلا يفوتنا أن نسجل أن كثيرا من مصممينا المصريين كانوا قادرين على تصميمه بنفس الاقتدار والنجاح ، ان لم يكن أفضل ، لذلك نقترح ان نوفد أحدهم ليقوم بتصميم احدى مسرحيات المسرح القومى البريطانى ليتم بذلك التبادل الثقافى فعلا ، ويدرك أبناء « التاميز » أن فنانينا المصريين لا يقلون عن فنانيهم موهبة وخبرة .

وبالرغم من هذا الاعجاب فلدينا عدة ملاحظات على هذا الاطار المادى نوجزها فيما يلى :

— لم يحظ الجانب المخصص للمقهى وخيال الظل بقدر كاف من العناية مساحة وتصميما مع أنهما يستأثران بالجانب الأكبر من مشاهد المسرحية ، والمفروض أنهما يمثلان القوة المعادلة للقلعة والمتصارعة معها

— لم نر من أدوات خيال الظل سوى شاشة صغيرة متنقلة على عجلات ، يخرج من ورائها المخايلون ليمثلوا أمام الشاشة وفى اضواء ساطعة مشاهد بابة « طيف الخيال » ، والمفروض أن يستخدموا نماذج لشخصيات البابة مصنوعة من الجلد أو الورق المقوى ويحركوها خلف الشاشة وقد سلطت عليها اضاءة خاصة تجعلها تبدو أكبر من حجمها وهى التى تقوم بالتمثيل والتشخيص وليس المخايلين ، ومسئولية المخرج عن الملاحظة أكبر بطبيعة الحال من مسئولية المصمم الأجنبى .

ـ انفردت ملابس عفاف شعيب بمستوى خاص متميز فى نوع الأقمشة وتفصيلها وعدد الأثواب التى ارتدتها أثناء العرض ، بالرغم من أنها تؤدى شخصية فتاة من عامة الشعب •

ـ لم تحظ ملابس الشخصيات الثانوية والنكرات المسرحية بأية عناية من جانب المصمم ، ووضح ذلك بصفة أخص فى ملابس جوقة المنشدين •

★ ★ ★

ومع تقديرنا للجهد الذى بذله أحمد زكى فى اختيار ممثليه وتدريبهم وتحريكهم بما يؤكد مضمون المسرحية واستخدام الاضاءة بخبرة وذكاء لخدمة مختلف المواقف فاننا نأخذ عليه بأنه أسهم فى زيادة التشتيت الدرامى للنص بتحويله الراوى الى رواة عديدين واستبدال أغانى ألفها شوقى خميس ولحنها مجدى عبد الرازق بأبيات الملحمة الشعبية التى أشار المؤلف بالاستعانة بها ، ولم يكن التوفيق حليف المؤلف والملحن ، والأخير بصفة أخص فبدت الألحان رتيبة مملة بل مزعجة فى بعض الأحيان مع كثرتها وطولها ، وثقل دخول مجموعة المنشدين وخروجهم مما أفسد جانبا غير قليل من المتعة المتوقعة من العرض • وزاد من هذا الازعاج استخدام أضواء مقدمة المرسح القدية الموجهة لأعين المشاهدين فى الانتقال من مشهد لآخر ، وصوت الدفوف العالى لنفس الهدف •

ولم ينجح الممثلون فى تلافى هذه العيوب أو اقناعنا بالاندماج معهم فى أحداث المسرحية ، لقصر المشاهد من ناحية ، ولأنهم لم يبذلوا الجهد الكافى لتفهم شخصياتهم وتقمصها ، فغلب على أدائهم الافتعال والسطحية ، مع محاولة تعويض ذلك برفع أصواتهم بصورة زاعقة فى بعض المواقف استجداء للتصفيق ، ووضح ذلك بصفة أخص في أداء أحمد ماهر لشخصية « بيبرس » حتى لقد خيل الى فى بعض المشاهد انه يتحول الى بالونه معبأة توشك عى الانفجار • أما أحمد مرعى ـ نجم التليفزيون ـ فقد بدا مرهقا منكسرا منذ بداية المسرحية بصورة أفسدت عليه انكساره الحقيقى قرب نهايتها ••

وتألقت عفاف شعيب شكلا وملابس ، وأكدت فى الوقت نفسه أن النجاح على خشبة المسرح يحتاج الى جهد أكبر بكثير من النجاح على الشاشة الصغيرة ، وهو مالم تحاول بذله فبدت بطيئة الحركة فاترة الانفعال ، بل

أصرت على استخدام مكبر صوت فى صالة صغيرة مغلقة ، مع أنها تقوم بدور عاشقة وغانية جافل بامكانات التلوين فى الأداء . ويبدو أن وقارها الشديد قد استثار زين نصار ـ زميلها فى المخايلة ـ فقام هو بجانب الدلال والخلاعة والرقص الذى يتطلبه دورها ، بل بالغ فى ذلك بصورة ناشزة تستحق اللوم والمؤاخذة .

منال عفيفى ضعيفة وباهتة فى دور « ست الناس » الجارية المملوكية . ولا أرى سببا واحدا يدعو لاختيارها للوقوف على خشبة «المسرح القومى» . أحمد الناغى فى دور « ابن دانيـال » هو الوحيد الممثل القـادر الملائم لدوره ، ومرسى الحطاب بدرجة أقل ، وان كان قصر دوريهما لم يتح لهما انقاذ مستوى التمثيل فى المسرحية .

لو أن هذه المسرحية قدمتها أية فرقة أخرى غير « المسرح القومى » لجاز لنا أن نتساهل فى تقويمها تشجيعا لجهود المشاركين فيها ، أما وهى فى « المسرح القومى » فمثل هذا التساهل ليس من حقنا ، كما أنه ليس من حق المسئولين عنه حفاظا على مسـتوى فن المسرح فى بلادنا ، وفى

(١٩٨٧/١٢/١٥)

٥

« ليلى والمجنون »

مرثية جيل من المثقفين

يواصل المخرج فاروق زكى رحلة وفائه للشاعر الكبير صلاح عبد الصبور باعادة اخراج مسرحياته لمسرح الطليعة ، فيقدم تصورا جيدا لمسرحيته « ليلى والمجنون » بعد أن قدم منذ بضعة أعوام مسرحيتيه القصيرتين « مسافر ليل » و « الأميرة تنتظر » ٠

وما أظنني بحاجة الى أن أذكرك بأن الشعر أصل من أصول المسرح الثابتة ، فقد بدأ المسرح شعرا ، واستمر كذلك قرونا عديدة ، وحتى حينما تحول الى النثر ابتداء من القرن الثامن عشر ظلت للمسرحية الشعرية مكانتها الرفيعة المتميزة ، بل ان كل المسرحيات النثرية الجيدة تحتفظ بالكثير من عبق الشعر وروحه ، بالرغم من صدقها في التعبير عن الواقع ومشكلاته ٠٠ وهو ما قد يغيب عن كثير من كتابنا الجدد ، وهم يوجهون همهم الى تصوير الحياة اليومية وهمومها فيحاولون نقل لغتها الى خشبة المسرح كما هى ، ومن ثم تعتمد فى نجاحها على قدرات ممثليها فى نفث الحياة فى حوارها ومواقفها ، وسرعان ما يطويها النسيان بمجرد اسدال الستار عليها ، لأنها لا تملك أهم مقومات البقاء المتمثلة فى هذه الروح الشاعرية التى تفرق بين كلام الدنيا العادى ولغة المسرح الرفيعة الموحية حتى وهى تستلهم الواقع « وتحاكيه » ، اذ أن المحاكاة غير النقل الفوتوغرافى الحرفى الذى لا يمت للفن بصلة ٠

ولقد تأثر مسرحنا العربى عند نشأته فى أواسط القرن الماضى بالأوبرا الايطالية أكثر من تأثره بالمسرح الشعرى الكلاسى ، فغلبت عليه



تداعى ذكريات الطفولة فى عقل الشاعر فى « ليلى والمجنون »

المسرحيات الغنائية أكثر من نصف قرن ، ومعظم النصوص التى وصلت الينا منظومات ساذجة وركيكة ، لا يمكن اضافتها الى تراثنا الأدبى الباقى بالرغم من ريادتها ودورها الهام فى تعريفنا بفن المسرح واستزراعه فى بيئتنا .

انما يبدأ تراث مسرحنا الشعرى فى عشرينات هذا القرن بمسرحيات أحمد شوقى التى تعتبر ــ بالرغم من غنائيتها وضعف بنائها الدرامى ــ قفزة كبيرة بالقياس الى سابقاتها .

وتتابعت بعدها محاولات أحمد زكى أبو شادى ، وعزيز أباظة ومحمد فريد أبو حديد ، وعلى أحمد باكثير .. وغيرهم . واستطاع عبد الرحمن الشرقاوى فى الستينيات أن يخطو بالمسرحية الشعرية العربية خطوة هامة حين نزل بها من عالم التاريخ وبطولات الماضى الغابر ليعالج مشكلات الواقع الحى المعاصر ، وكان نجاح مسرحيته « مأساة جميلة » و « الفتى مهران » على خشبة المسرح من بين العوامل التى شجعت صلاح عبد الصبور على الكتابة للمسرح ..

وان كان المتابع لشعره الغنائى وكتاباته النثرية يمكنه أن يدرك أن اتجاهه للمسرح كان شبه محتوم ، فتجربته الانسانية الحافلة بعناصر

الصراع ، من تمرد على الواقع حينا ، واضطرار لمتقبله حينا آخر ، وايمانه العميق بمثل عليا رفيعة يراها تنهار أمامه كل يوم ، واعجابه الشديد بالشاعر « ت · س · اليوت » ودراسته لمسرحياته الشعرية ، وترجمته لاثنتين منها ·· بالاضافة الى ازدهار مسرح الستينيات خلال مرحلة نضج الشاعر وتألق مواهبه ·· كل هذه العوامل جعلت اتجاه صلاح عبد الصبور الى التأليف للمسرح شبه حتمي كما قلنا ··

★ ★ ★

والدارس لمسرحيات الشاعر الخمس لن يصعب عليه تبين سيطرة موضوع القهر والانهزام على موضوعاتها وشخصياتها وأبنيتها الفنية ، ولعل مسرحية « مسافر ليل » ـ ١٩٦٩ ـ أوضح مثل على ذلك ·· والحق أن موضوع القهر والانهزام من أبرز الموضوعات فى دواوين الشاعر وتأملاته ·· يكفى أن نشير الى قصائد « هجم التتار » و « عودة ذى الوجه الكئيب » و « شنق زهران » فى ديوانه الأول « الناس فى بلادى » و « أغنية الليل » و « أحلام الفارس القديم » فى ديوانه الثالث الذى يحمل عنوان القصيدة الأخيرة وأمثلة أخرى عديدة فى بقية دواوينه لتتأكد لنا أصالة هذه الظاهرة فى فكر الشاعر ووجدانه ، ومن ثم كان من الطبيعى أن تسيطر على مسرحياته وتصبح النغمة الرئيسية فيها ، الى جوار نغمات أخرى أقل أهمية · اذ يستحيل بطبيعة الحال اختزال عوالم مسرحيات خمس فى نغمة واحدة ومعنى واحد ·· فلنر الآن الى أى حد يصدق ذلك على مسرحيته الرابعة « ليلى والمجنون » ـ ١٩٧٠ ـ وهى مسرحيته الوحيدة التى بعد فيها عن أجواء التاريخ والتصوف والأساطير والحكايات الشعبية وأدب العبث الذى غلب على مسرحياته الأربع الأخرى ليصور فيها بأسلوب واقعى مباشر الحياة فى مصر قبل ثورة ١٩٥٢ ··

معظم الأحداث تدور فى احدى المجلات الثورية الصغيرة التى كانت تصدر فى تلك الفترة ، وكل شخصياتها الرئيسية من محرريها الشبان المتحمسين ، بالاضافة الى صاحبها ورئيس تحريرها الكهل · أى أنهم جميعا من المثقفين ·· ولذلك فقد تضاعفت نسبة الانهزام بينهم ··

يرتفع الستار وأربعة منهم يناقشون الأسلوب التجارى الرخيص الغالب على الصحف الرائجة ·· « صحف القصر وأبواق الاستعمار » ·· انه قهر فكرى تمثله تلك الصحف المنتشرة بما تشيعه بين قرائها من ميوعة وانحلال ·· بصورة يصبح من الصعب معها أن يتقبلوا ما تنشره الصحف الجادة المخلصة التى تعانى من اضطهاد الحكومة ومطارداتها ··

وهكذا يتطرق الحديث بين المحررين الى زميلهم حسام المعتقل

وما يتعرض له من تعذيب .. ويصل رئيس التحرير ليعقد الاجتماع الأسبوعى للمحررين حيث يفاجئهم باقتراح تكوين فريق للتمثيل من بينهم ، ويختار مسرحية « مجنون ليلى » لأحمد شوقى ليتدربوا عليها .. ويختار سعيدا للقيام بدور المجنون ، وليلى لدور « ليلى العامرية » ..

وبينما المجموعة تتدرب على المسرحية فى المنظر الثانى يدخل حسام بعد أن أفرج عنه ويبدى اهتماما خاصا بليلى يمهد لاستجواب سعيد لها فى المنظر الثالث حول علاقتها بحسام ، فتطمئنه وتؤكد صدق حبها له .

وفى المنظر الرابع نرى ليلى تزور سعيدا فى بيته حيث تستأنف حديثها عن حبهما وأملهما فى أن يكتمل بزواجهما . فاذا بها تدفعه دون أن تدرى الى أن يفتح فى وجهها « غرفة تذكاراته السوداء » فيحدثها عن تعاسات طفولته وفقره واضطرار أمه الى الزواج بجلف متوحش كى تجد لقمة العيش وتتجسد أمامنا هذه الذكريات السوداء المريرة التى هزمته وخربت نفسيته ، وجعلته عاجزا عن الحب السوى ..

وفى حانة رخيصة يسهر سعيد مع زياد وحسان يشربون ويستمعون الى مطرب شعبى ، وينشد سعيد قصيدة طويلة من شعره عنوانها « يوميات نبى مهزوم يحمل قلما ينتظر نبيا يحمل سيفا » . فيكون تعليق زياد عليها :

« أحلى ما فيها أنك تنعى هذا الجيل الآسن ..

جيل لا يصنع الا أن ينتظر القادم ..

جيل قد أدركه الهرم على دكك المقهى والمبغى والسجن .

جيل مملوء بالمهزومين الموتى قبل الموت » .

والحق أن هذا الوصف لا ينطبق على قصيدة « سعيد » وحدها بل كذلك على المسرحية كلها التى يسيطر عليها جو الانهزام والقهر بحيث لم تكد تدع شخصية واحدة لم تمزقها ولم تحولها الى حطام لا يصلح لشىء ..

فما يكاد « سعيد » ينتهى من القاء قصيدته الحزينة اليائسة حتى يفاجئهما زياد بأن حساما جاسوس جند فى السجن ، فقد ضبطه يملى تقارير عنهم فى الهاتف ، فيندفع حسان نحو بيت حسام ويتبعه سعيد وزياد .

ويستدرج حسان حساما الى الاعتراف بتجسسه ويعتذر بما تعرض له من تعذيب وقهر ، ويحاول حسان قتله بالمسدس الذى يحمله حين يرن الجرس فتطيش الرصاصة .. ويدخل سعيد وزياد فى نفس الوقت الذى

تخرج فيه ليلى من غرفة النوم بملابسها التحتية ·· وينطلق حسان خلف حسام ويتبعهما زياد فى حين يدور حوار غريب مثير بين ليلى وسعيد ، تعترف خلاله بخيانتها له ·· بل تسرف فى وصف هذه الخيانة بألفاظ صريحة يصعب صدورها عن ساقطة محترفة ·· فيسقط سعيد مريضا من وقع الصدمة فاذا بها تشفق عليه وتصارحه بحبها له !

وبينما يستعيدان أحد مشاهد مسرحية « مجنون ليلى » يعود حسام بعد أن أبلغ الشرطة عن محاولة حسان اغتياله ، ويحاول طرد سعيد من بيته ·· فيمسك سعيد تمثالا ينهال به على حسام حتى يسقط على الأرض مضرجا بدمائه ·· فى الوقت الذى يرتفع فيــه من الشارع صوت بائع الصحف معلنا احتراق القاهرة واعلان الأحكام العرفية ·

وفى المنظر التالى نعود الى صالة التحرير بالمجلة حيث يجتمع الأستاذ بالباقين من محرريه ·· وقد خيم اليأس عليهم ، فتعلن سلوى أنها قررت دخول الدير ، فى حين يصحب « زياد » حنانا الى قريته ليقوما بتعهد أطفال روضــة هناك ·· وحين يشرع الأستاذ فى لومهم على هجره وحيدا مع شيخوخته ·· يدخل « الحاج على » عامل المطبعة ليعلن أن « الشرطة فى المطبعة يلمون الأعداد الآن ·· ويقولون : الرخصة قد سحبت » ·

فلا يملك الأستاذ الا أن يستسلم هو الآخر ، ويلملم أوراقه وهو يقول :

« هذا زمن لا يصلح أن نكتب فيه ، أو نتأمل ·

أو نتغنى أو حتى ·· نوجد ·

يا حاج على

اغلق كل الأبواب

اغلق ·· اغلق ·· اغلق »

بهذا المشهد تنتهى المسرحية الى خاتمتها الطبيعية المنطقية ويستكمل بناؤها الدرامى كل مراحله بالوصول الى ذروة اليأس والانحدار ·· ولكن المؤلف يضيف مشهدا آخر بعد الذروة نرى فيه سعيدا فى سجنه ملتاثا حيث يزوره الأستاذ ثم ليلى ·· ليتيح له أن يستكمل قصيدته الطويلة التى ألقاها فى الحانة فى رثاء هذا الجيل من المثقفين ، ويناشد القادم من بعده أن يسرع والا فلن يدركنا ، ويذكره بألا ينسى حمل سيفه ··

★ ★ ★

استوعب المخرج « فاروق زكى » أبعاد المسرحية ونجح فى تجسيدها فى عرض ممتع مؤثر حمل الينا رسالتها كاملة ، وعاونه فى هذا مجموعة من الفنانين الموهوبين القادرين .. فصممت « نعيمة عجمى » المناظر ببساطة وواقعية صادقة .. وان أسرفت فى استخدام التفصيلات دون ضرورة فى مشهد الحانة ، ولجأت الى التجريد فى المشهد الأخير وحده .. واذا كان استخدامها لستار شفاف على هيئة نسيج عنكبوتى موفقا فى التعبير عن المتاهة اليائسة التى ستلف كل أبطال المسرحية فانه ألقى قدرا كبيرا من القتامة على المسرحية منذ بدايتها ، بل قبل بدايتها مع أن مشهديها الأول والثانى أقرب للمرح والاشراق .. وهو نفس ما فعلته موسيقى « عبد العظيم عويضة » التى مهدت للعرض بنغمات حزينة تفيض أسى وشجنا والمفروض ألا نحس بهذا الجو المحزن الا بعد هذين المشهدين .. وبشىء من التدريج حين تتكاثف الأحداث المؤسية .. استخدام الحروف العربية فى خلفية حجرة التحرير كان رائعا ، ولكن المكاتب كانت جديدة ونظيفة بصورة لا تتفق مع حجم المجلة وفقرها .

وأجاد المخرج ضبط ايقاع العرض واستخدام الاضاءة فى تأكيد المواقف الحاسمة ، وبخاصة فى مشهد المعركة بين جنان وحسام ، حيث كانت حركة الممثلين وتصارعهما على الأرض فى مقدمة المسرح قمة فى التوفيق ، على العكس من ذلك كان استخدام مصباح « الفلاشر » فى مشهد معركة سعيد وحسان مشتتا للرؤية ومضعفا للتأثير ..

لا أكاد استثنى من هذا الحكم سوى مشهد الحانة حيث انهار الايقاع تماما ، وأساء المخرج الى مستوى العرض كله بالرقصة التى فرضها على المسرحية دون أى مبرر فنى ، فضلا عن سوء اختيــاره للراقصة ، وخلو الرقصة من أى تعبير فنى ولو بدائى ، أعجبنى من الممثلين رشوان سعيد بأدائه الجاد الصادق لشخصية « حسان » الثائر الذى يؤمن بالعنف .. وعايش وجدى العربى آلام الشاعر سعيد وتمزقاته ونقلها الينا بأمانة .. وأدت ولاء فريد شخصية « ليلى » برقة وفهم وحساسية .. وان فات المخرج أن يظهرها فى مشهد شقة حسام بملابس « تحتية » كما يتطلب الموقف .. ونجحت فاطمة شوشة فى دور « حنان » الساذجة الطيبة .. ومها عزت فى دور « سلوى » الهادئة ..

أما عبد السلام دهشان فقد أسرف فى الهذر ومحاولات الاضحاك وهو يؤدى دور « زياد » ، بصورة جعلت من الصعب علينا تصديقه حينما بدأ يجد ويحزن فى القسم الثانى من المسرحية .. وقدم فكرى صادق

شخصية « حسام » الشرير الخائن بأسلوب مقنع وان لم يخل أيضا من بعض المبالغة اقتربت به من شريرى السينما المصرية التقليديين ..

وأجاد « عثمان محمد على » فهم شخصية « الأستاذ » وتجسيدها بأسلوب مشرق مريح ، وان بدا أكثر وسامة وأناقة وأقل توترا مما نتوقعه من رئيس تحرير مجلة تقدمية فقيرة ..

وبالرغم من هذه الملاحظات فمن رأيى أن تحرص على مشاهدة هذا العرض لأن ايجابياته أكثر من سلبياته بكثير .. يكفيه أنه حافظ على روعة شعر الراحل صلاح عبد الصبور ، وقدمه لنا فى اطار مقبول وموح.. يحرك الوجدان ويثير المشاعر ..

(١٩٨٧/٣/١٧)

٦

« يا طالع الشجرة »

توفيق الحكيم يجرب ..

● فى ٢٠ ديسمبر ١٩٦٢ افتتح « مسرح الجيب » بمسرحية « لعبة النهاية » لصمويل بيكيت ، ترجمة علاء الديب ، واخراج سعد أردش ، فأثارت جدلا نقديا كبيرا ما بين المرحبين بهذا الاتجاه المسرحى الجديد والرافضين له ، فقد كانت أول مسرحية عبثية تقدم فى مسرحنا ٠

وفى نفس الوقت تقريبا نشر توفيق الحكيم مسرحيته التجريبية « يا طالع الشجرة » فأثارت هى الأخرى نفس الجدل بين المؤيدين والرافضين ٠٠ وازداد هذا الجدل حينما أخرجها الفنان سعد أردش لمسرح الجيب أيضا ، واضطلع ببطولتها الراحلان : صلاح منصور ونجمة ابراهيم ٠

وها هو ذا الفنان السيد طليب بعد ما يقرب من ربع قرن يعيد اخراج نفس المسرحية « لمسرح الطليعة » ، وهو نفسه « مسرح الجيب » سابقا ، تحية لذكرى مؤلفها الرائد ، فلا تثير جدلا من أى نوع ، ولا حتى دراسة جادة ، أو نقدا واعيا ، يعرف الأجيال الطالعة بأبعاد هذه المسرحية الهامة ، ومكانتها فى مسرحنا ، وفى مسرح « الحكيم » ٠٠ وهو مؤشر حساس يمكن أن يصلح للمقارنة بين مستوانا الثقافى اليوم ومستوانا فى الستينيات ٠

فى عام ١٩٦٢ كان توفيق الحكيم قد أصبح بالفعل ومنذ سنوات عديدة رائدا للمسرح العربى ، اذ كان قد نشر ستين مسرحية فى مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية والاجتماعية ٠٠ وعالج كل الأشكال التى

عرفها المسرح العالمي تقريبا ، من مسرحيات رمزية وأسطورية وواقعية ، ومآس وملاه راقية وأخرى شعبية .. وهو ما فسره بقوله :

— « .. أنا أحاول في قلق جنوني أن أسارع الى ملء بعض الفجوة على قدر امكاني وجهدي ، وأن أقوم في ثلاثين سنة برحلة قطعها الأدب المسرحي في اللغات الأخرى في نحو ألفي سنة ! .. » .

لم يكن غريبا اذن أن يكون هذا الكاتب الكبير المستقر الذي تجاوز الستين هو الذي يجرب في أدبنا المسرحي ويحاول أن يدخل فيه هذا الاتجاه العبثي الجديد بما يتلاءم مع ثقافتنا وتراثنا . فالواقع أن توفيق الحكيم ظل طوال حياته من دعاة التجديد والتجريب في المسرح ، لا بمؤلفاته فحسب ، وانما كذلك من خلال آرائه المكتوبة ، وفي لجان اصلاح المسرح وتطويره ، فلعله كان أول من دعا الى انشاء مسرح تجريبي في بلادنا ، فنقرأ في كتابه « سجن العمر » عن افتتاح الفرقة القومية سنة ١٩٣٥ « ان المسرحيات الجادة التي قدمتها هوجمت بحجة مستواها الثقافي الرفيع .. وقد كان بالفعل ظهور مثل هذه المسرحيات دفعة واحدة وعلى مسرح كبير وفي ذلك الاطار الفني الجاد الجاف ، شيئا هز الناس وصدمهم .. ونجح الهجوم في القضاء على الفرقة بمساعدة الأحزاب السياسية المتذبذبة .. على أن الخطأ في حقيقة الأمر كان في عرض مثل هذه المسرحيات العسيرة على جمهور واسع من البداية دفعة واحدة ، وهو ما لم يحدث حتى في أوربا نفسها . وكان الواجب عرضها على مسرح طليعي خاص يحدد عدد مقاعده ورواده من المثقفين . ولو أن هذا حدث منذ ذلك التاريخ .. واستمر المسرح الطليعي الصغير في ركن هادىء ، بعيدا عن العواصف ، حتى رسخ وتطور على مدى تلك الأعوام الطويلة ، وتولدت فيه بيئة مسرحية جادة ممثلة للتيار الثقافي الذي قصدناه ، بمؤلفيها ومخرجيها وممثليها وجمهورها لكنا اليوم في وضع آخر .. ولكانت مسارح الجماهير الكبيرة نفسها منذ مدة طويلة قد تطورت وصارت في مستوى آخر .. لكننا جعلنا المعركة في ميدان أوسع مما ينبغي .. وفي مواجهة الجماهير التي اعتاد أكثرها أنواع المتعة السهلة التي يقدمها خصوم أقوياء اعتبروا الاتجاه الجديد تحديا لوجودهم ... » .

لذلك حينما اختير توفيق الحكيم سنة ١٩٥٦ رئيسا للجنة اصلاح المسرح التي شكلتها وزارة الارشاد القومي كان من أهم توصيات تلك

اللجنة انشاء مسرح طليعي تجريبي ٠٠ فلما عاد سعد أردش من بعثته الايطالية سنة ١٩٦٢ ، وتقدم لوزارة الثقافة بمشروع انشاء « مسرح الجيب » على نسق المسارح الصغيرة التي خبرها في ايطاليا ، شكلت الوزارة لجنة للاشراف على هذا المسرح برئاسة توفيق الحكيم ٠٠ فكأنه كان وراء هذا المشروع ، ووراء اختيار مسرحياته العبثية الأولى ٠٠ وخاصة بعد أن شهد نماذج منها أثناء اقامته في باريس عام ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠ مندوبا لمصر في منظمة اليونسكو ٠

لكنه لم يفكر في الكتابة في نفس الاتجاه الا بعد أن عاد الى مصر وتأمل في فنوننا الشعبية ووجد فيها نماذج عديدة لهذا الاتجاه العبثي الذي أسماه « اللامعقول » ٠٠ فكانت تجربته « يا طالع الشجرة » التي استلهمت تلك الجذور الشعبية أكثر مما حاكت مسرحيات العبث الأوربي ٠

★ ★ ★

وبالرغم من التجريب والتجديد في « يا طالع الشجرة » فهي ليست منبتة الصلة بمسرحيات « الحكيم » السابقة وبصفة أخص مسرحيته الشهيرة «شهرزاد» التي بدأ كتابتها في باريس سنة ١٩٢٧ ، وان لم يتمها وينشرها الا سنة ١٩٣٤ ٠ فموضوعهما واحد وهو صراع الانسان مع الكون ومحاولته الدائبة لمعرفة سره والاهتداء الى كنهه ، في حين أن الكون الذي تمثله « شهرزاد » و « الزوجة » في المسرحية الأخيرة ، لا يعبأ بكل هذه المحاولات ، ولا يعيرها أي اهتمام ، بل يقابلها بالصمت واللامبالاة ٠

ومنذ زمن بعيد وتوفيق الحكيم مشغول بالصراع بين عقل الانسان وقلبه ، وتباين الحقيقة لدى كل منهما ، فما يصدق عند القلب قد لا يصدق عند العقل ، وهو ما قد يفسر سوء التفاهم بين الزوجين في المسرحية ، والانفصال الكامل بين عالميهما ٠٠ الزوج لا يهتم الا بشجرته الوحيدة ، ولا يفهم حديثا حول أي موضوع آخر ٠٠ والزوجة مشغولة تماما بابنتها الموهومة التي لم تنجبها فلا تفقه أي حوار عن موضوع غيرها ٠٠ ومع ذلك يبدوان متفاهمين لأن أحدا منهما لا يحاول الخروج من عالمه أو اقتحام عالم زميله ، ولا تحدث المأساة الا حينما يخرج الزوج عن هذا الناموس ويحاول معرفة المكان الذي غابت فيه الزوجة ثلاثة أيام ٠

هذه الشجرة التي يحلم بها الزوج من قديم ، ولا يهمه في الوجود سواها لا يمكن أن تكون مجرد شجرة عادية ، ويتأكد لدينا ذلك حين نسمع الدرويش يتنبأ بأنها لو تغذت بجسد انسان فستزدهر وتطرح

البرتقال فى الشتاء ، والمشمش فى الربيع ، والتين فى الصيف ، والرمان فى الخريف ·· اذن هى رمز لمعنى كبير ·· قد تكون شجرة الحرية التى لا تروى الا بالدماء ، أو شجرة الفن ، أو العلم ، أو المعرفة ·· وحينئذ يصبح الزوج رمزا لتلك الفئة من الناس التى تكرس حياتها كلها للمعرفة ، وتضحى بكل شئ فى سبيلها ·· أى انه نسخة أخرى من « شهريار » كما صوره توفيق الحكيم فى مسرحية « شهرزاد » وقد سيطـــرت عليه حمى المعرفة والبحث عن سر الكون ·· حتى قضت عليه ··

وها هو ذا يعود الينا وقد تقدمت به السن فى صورة « بهادر » فلم يعد حبه للمعرفة حمى تطيش بصوابه ، بل أملا عزيزا يعيش من أجله ، ويحدب عليه ويرعاه رعايته لشجرته الوحيدة العزيزة ·

أما الزوجـــة التى لا تجيب على أسئلته ، وتعيش على وهم كاذب بالخصب والانجاب وهى عقيم ·· فليست سوى الكون الصامت أبدا ·· يثور عليه العقل ويحاول اقتحامه ويظن أنه دمره وقضى عليه أثناء طلبه للمعرفة ، ولكن الكون لا يتحطم الا فى نظر العقل ·· مع أنه « قائم لا يقول شيئا ·· وهو مع ذلك يقول كل شئ » · فها هى ذى جثة الزوجة التى تصور الزوج أنه قتلها تختفى ·· لتحل محلها السحلية رمز الخرافات الغيبية !

ومن أفكار توفيق الحكيم الثابتة التى يرددها كثيرا فى كتاباته أنه وهب حياته كلها للفن ، وضحى بكل متع الحياة ولذات الشباب من أجله ·· وما أكثر ما صور تأثير المرأة المفسد على الفن والفنان ·· انها تلهمه وهى بعيدة عنه ، فاذا اقتربت منه وعاشرته جنت على فنه وفكره ·· وفى تجاربه العاطفية فى باريس ما يؤيد هذه الفكرة ، وهى نفسها التى قد تفسر معاداته للمرأة فترة من حياته ، وتأخر زواجه ، وحرصه على أن يختار الزوجة التى لا تتدخل فى شئونه أو تصـــادر حريته لينصرف الى ابداعه الفنى ·

وهكذا يمكن أن تكون الشجرة فى « يا طالع الشجرة » هى شجرة الفن ، والزوجة التى قتلها « بهادر » هى رمز الجسد ومتعه التى ضحى بها الفنان لكى تزدهر شجرة الفن وتؤتى أطيب الثمار ··

وهكذا نجد أنفسنا أمام الصراع القديم فى « شهرزاد » داخل النفس الانسانية بين العقل والقلب والجسد ·· وما أكثر المعانى والرموز التى

تحفل بها هذه التجربة الخصبة التى قدمها « الحكيم » لمسرحنا الطليعى فى أوائل الستينات ٠

★ ★ ★

يقول توفيق الحكيم فى مستهل مسرحيته :

« لا توجد مناظر فى هذه المسرحية لا توجد فواصـل بين الأزمنـة والأمكنة ٠٠ فالماضى والحاضر والمستقبل أحيانا توجد كلها فى نفس الوقت ٠٠ والشخص الواحد يوجد أحيانا فى مكانين على المسرح ، ويتكلم بنفس صوته مرتين فى نفس الوقت ٠٠ كل شىء هنا متداخل فى كل شىء ٠٠ ولا يوجد أثاث ثابت ٠٠٠ كل شخص فى المسرحية يظهر حاملا بيده أثاثه ولوازمه ويخرج بها بعد الانتهاء منها ٠٠ » ٠

ويعود فى مقدمتها ليضيف : « ٠٠ لذلك لست أنصح بأى التجاء الى وسائل مساعدة ، كالموسيقى أو كالأضواء الحاصرة أو الكاشفة ٠٠ لست أريد هنا تفسيرات خارجية ، انما الذى أريده هو استخراج كل ما يتوقع وما لا يتوقع من نتائج فنية تشكيلية لهذه المقابلات المـادية بين أحوال مختلفة لشخص واحد فى مكانين معا فى زمانين معا ، دون أن نجعل ضوءا يفصل بين الأمكنة ، أو موسيقى تفصل بين الأزمنـة ٠ وليس هناك من أصوات خارجية الا صوت حفلة « السبوع » وأصوات القطـار وانشـاد « الصبيان » يمكن أن تحل محل الموسيقى المسرحية فى فترات السكـوت والتحركات الصامتة ، تستخدم منفردة أو مختلطة ـ على حسب ما تسفر عنه التجارب من نتائج ٠٠ اذن « بؤرة الاحساس » هنا هى « المسرح » نفسه ، وما يمكن أن يوضع على خشبته من تركيبات وتشكيلات مستوحاة من « المنبع الشعبى » ٠٠

وحين أخرج الفنان سعد أردش المسرحية فى مارس ١٩٦٤ ضرب عرض الحائط بكل هذه الاعتبارات والقيم الفنية وأخرج المسرحية اخراجا واقعيا استعان فيه بالستائر الثابتة والاضاءة الحديثة بمختلف أنواعها وألوانها ، والموسيقى التصويرية والاغانى الملحنـة بمصاحبة فرقـة من العازفين ، فكاد يقضى بذلك على كل عناصر التجديد فى المسرحية ليضمن لها نجاحا جماهيريا بالرغم من أنها قـدمت فى « مسرح الجيب » محدود المقاعد ٠

وهو نفس ما فعله السيد طليب عام ١٩٨٧ مع اختلاف فى الدرجة ، أى مع قدر كبير من الاقتصـاد فى تلك العناصر المكملة فالديكور الذى صممته نعيمة عجمى لم يزد على مجموعة من الموتيفات الشعبية للنخلـة

والشجرة والسحلية والقطار ·· نفذتها بطريقة بدائية أشبه برسوم الحجاج الشعبية ·· واكتفى منير الوسيمى بتلحين نفس المؤثرات الشعبية التى نص عليها « الحكيم » ، ولكنه حرص على اضفاء قدر من الحداثة عليها كما استخدم ايقاعا سريعا وبعض الآلات الأوربية ، فبعد بها بعض الشىء عن طبيعتها الموروثة وكذلك لم يبالغ المخرج فى استخدام الأثاث والاضاءة فاقترب بذلك من روح المسرحية كما تصورها « الحكيم » ، وأتاح لحواره العبقرى المشدود أن يتصدر العرض ·

ولكنه أضاف مع بعض ممثليه ، وبخاصة القديران جميل برسوم وأحلام الجريتلى ، قدرا من محاولات الاضحاك ، ان لم يتجاوز الحد المعقول ، فقد خرج بشخصية المحقق عن الوقار والجدية الواجبين ، كما جسد شخصيتى الحفار واللبان لنفس الهدف تقريبا ، والمفروض أنهما لا تظهران تمشيا مع طبيعة التركيز الدرامى الذى نشدته التجربة ·· قام « رءوف مصطفى » بدور الزوج ، و « نجاة على » بدور الزوجة وهما دوران عسيران ، ولكنهما أدياهما بفهم عميق وبراعة نادرة ليست جديدة عليهما ·· وهو ما يصدق الى حد بعيد على عادل زكريا فى دور « الدرويش » ·

انه عرض جيد وممتع وجاد يستحق كل تقدير ، وان ظلت مسرحية « يا طالع الشجرة » بحاجة الى اخراج ثالث يحقق لمؤلفها الرائد كل أفكاره وتصوراته التجريبية التى وضعها فيها ·

(١٩٨٨/٢/٢)



« القاتل خارج السجن »

.. والصورة الوردية للسجون

● تعرضت وأنا أشاهد هذه المسرحية للبس من نوع طريف ، فقد كنت أول من قرأها بمجرد أن انتهى مؤلفها محمد سلماوى من نسخها على الآلة الكاتبة ، أو هذا ما قرره فى اهدائه للنسخة المطبوعة منها ·

وكانت لى ملاحظات وتحفظات عليها حرصت على أن أرسلها مكتوبة للمؤلف ومهدت لها بقولى : ··· استمتعت بقراءة المسرحية ، وهى جيدة فعلا ، « عامرة بالفكر المتحرر الناضج » ـ فاكتفى المؤلف بالعبارة الأخيرة ، ووضعها على غلاف الكتاب منسوبة الى :

أما الملاحظات والتحفظات التى مهدت لها بهذه الديباجة فهى :

١ ـ لا أظنك تعمدت تسمية المثقف الخائن يوسف حلمى لتشير الى المناضل الكبير المعروف لذلك أرجو اختيار اسم آخر ·

٢ ـ أرجو اعادة النظر فى الفصل الثانى ومحاولة تخفيف الروح الكاريكاتيرية الضاحكة المسيطرة عليه واضفاء قدر أكبر من الواقعية عليه ليتفق مع واقعية الفصلين الآخرين ·

٣ ـ أرجو اعادة النظر فى شخصية «جلال» وتخفيف عبارات الشذوذ فى حواره لأنها لا تحقق أى هدف سوى الاضحاك ، وفى الغالب ستقع بين يدى واحد من مضحكى مسرحنا ، وسيبالغ فى أدائها لاستدرار المزيد من الضحك مما لا بد أن يسىء الى المسرحية ·

٤ ـ قد يكون من المناسب أن يتحدث « نبيل » فى الفصل الأول قليلا بصورة تمهد للعبارات السياسية الناضجة التى ستجرى على لسانه



كمال عبد الرحيم فى « القاتل خارج السجن »

فى الفصل الثانى بصورة مفاجئة ودون أى تمهيد سابق ، وكذلك للدور الايجابى الكبير الذى سيقوم به فى الفصل الثالث ٠

٥ ــ دور «المعلم حميدة» وعلاقته المريبة بعبد القادر بك مأمور السجن بحاجة الى تنمية مع ربطهما بمافيا السوق وتخريب اقتصاد البلاد ٠٠ وفى هذه الحالة لن يكون القاتل خارج السجن فقط ، بل داخله أيضا ٠٠ ولذلك قد يكون من المطلوب البحث عن عنوان آخر للمسرحية ٠

٦ ــ خاتمة المسرحية غير مشجعة ٠٠ وأنسب خاتمة فى رأيى هى طلب أحمد خروج نبيل معه ليسانده « وهو فى طريقه الى المشنقة » ، هل يمكن تقديم اعلان الافراج عن نبيل وعزمه الذى أعلنه فى النهاية على متابعة القاتل الطليق قبل هذا المشهد المؤثر ٠٠ لا أدرى ٠٠ على كل حال المسألة تستحق التفكير » ٠

وحين عرضت على المسرحية بعد ذلك فى لجنة القراءة بقطاع المسرح كان من الطبيعى أن أسجل نفس الملاحظات فى تقريرى عنها ٠ أما غير الطبيعى فهو ان تتداخل هذه الملاحظات فى ذاكرتى مع المسرحية نفسها وأنا أشاهدها على خشبة المسرح بعد ثمانية أشهر من قراءتى لها ، فلما لم أعثر عليها تصورت أنها تعرضت لحذف بعض أجزائها وسألت المؤلف



نبيل بدر وكمال عبد الرحيم فى « القاتل خارج السجن »

عنها ، وان كان المخرج الذى قام بحذفها أم الرقابة ، فقال ان الرقابة قد حذفت الكثير • ولكننى حينما عدت الى نصها المطبوع وجدته مطابقا تماما لما شهدته ، لم يحذف منه شيء وأن ما تصورته محذوفا ليس الا الملاحظات والمقترحات التى كتبتها للمؤلف ، ولم يأخذ منها سوى بالملاحظة الأولى ، وربما بجزء من الثالثة ، وان كان أداء « محمد محمود » لهذه الشخصية الشاذة وفقا لتصور المخرج أوقعاها فى المحظور الذى توقعته ، وهو فيما أرى احدى سلبيات العرض •

أما أهم سلبياته فهى التى أوجزتها الملحوظة الثانية ، فموضوع المسرحية واقعى ، يصور جوانب من الحياة فى أحد السجون ، حيث نتعرف على شخصيات منتزعة من الواقع المعاصر ، وتجسد بعض النماذج الفاسدة والمنحرفة ، تاجر المخدرات الثرى الذى يعيش فى السجن حاكما بأمره ، يتحكم فى كل من فيه ابتداء من تابعه المخنث حتى المدير نفسه ، ومدلس سياسى يخدع الشباب بكتاباته ، وهو فى الحقيقة يتاجر بها مع كل نظام ويسارع بتقديم التنازلات الخانعة دون أية مراعاة للكرامة أو الوطنية ، والى جواره معيد بكلية السياسة والاقتصاد خدع بأفكاره ، فتحمس لنشرها بين طلابه ، فقبض عليه ليكتشف فى السجن مدى زيفه وخديعته فيه •

وهناك أيضا قاتلان ، الأول قتل زوجة أبيه بسبب خلاف على الميراث

فحكم عليه بعشر سنوات والآخر قتل صاحب المصنع الذى يعمل به بسبب جشعه وسوء استغلاله للعمال ، فحكم عليه بالاعدام • ومع ارتفاع الستار يضاف الى هذه المجموعة من السجناء سجين سابع ، وهو شاب جامعى حديث التخرج متهم بالقتل مع سبق الاصرار والترصد ، ولكنه يظل طوال الفصل الأول يؤكد أنه برىء لم يرتكب جريمة من أى نوع ، وأنه لا بد قد حدث خطأ سرعان ما سيتبينونه ويفرجون عنه •

وخلال هـذا الفصل نتعرف على بقية شخصيات المسرحية ، وهم هؤلاء السجناء بالاضافة الى حارسين ومدير السجن • ونسمعهم يتبادلون حوارا مسرفا فى واقعيته بل لا يخلو من سوقية ، وينتهى الفصل باستدعاء المتهم الأخير للتحقيق الذى يستغرق الفصل الثانى بأكمله •

***

فى هذا الفصل الجديد ننتقل فجأة ودون أى تمهيـد من الأسلوب الواقعى شبه الفوتوغرافى الذى غمرنا فى الفصل الأول الى عالم آخر عبثى هازل أشبه بأضغاث الأحلام ، المحققون فيه ثلاثة أسماؤهم أبو السعود ، مسعد ، مسعود • ونفهم أن لهم شهراء يحققون مع المتهم دون أن يصلوا الى أى نتيجة ! فلا هم يعرفون جريمته ، ولا هو يريد أن يعترف بها ! وفيما يلى عينة لنوعية الحوار الذى يدور بينهم :

« أبو السعود : •• اذا ما كونتش حاتعترف يبقى حاتضطرنا نزعلك بقى • آه •

مسعد : حانزعلك قوى •

مسعود : حانبهدلك •

مسعد : احنا بعزك •

مسعود : حانمرمط كرامتك فى الأرض •

أبو السعود : واحنا موش عايزين نزعلك • آه •

مسعد : احنا عايزين نريحك •

مسعود : احنا عايزين نفرفشك •

مسعد : احنا بنعزك •

مسعود : احنا بنحبك •

أبو السعود : انت باين عليك ابن حلال يا ابنى ، واعتقد مايرضكش انك تعطلنا لمدة شهر دلوقت ، رايحين لجايين عليك كده خلصنا بقى •

مسعد : أرجوك خلصنا •

مسعود : فى عرضك خلصنا •

مسعد : نبوس ايدك خلصنا .

مسعود : نبوس رجلك .

أبو السعود : الله ! جرى ايه يا مسعود بيه ؟ ايه اللى أنت بتقوله ده ؟ ... » .

الى غير ذلك مما لا يمكن أن تجد نظيرا له الا فى المسرح التجارى حيث الاضحاك بكل سبيل هو الهدف الأوحد لما يقدمه من هزليات .

حقا هناك عبارات جادة تتردد على ألسنة المحققين ، المفروض أنها تكشف لنا عن فساد التحقيق ، وانتهاك الحريات ، وتزييف التهم للأبرياء ، باسم الديمقراطية وسيادة القانون .. ولكن كل ذلك للأسف يضيع وسط هذا الجو الهازل العابث ، ولا يؤثر فينا ، بل لا يحرك فينا شعرة واحدة ، لا لشىء ، الا لأن الكاتب يريد أن يتابع « موضة » العبث الغريبة التى سبق أن حققت له النجاح فى مسرحيتيه القصيرتين « فوت علينا بكره » و « اللى بعده » ، وفاته أن الوضع هنا مختلف ، لأن الموضوع أخطر بكثير ، وليس مجرد نقد للروتين الفاسد ، أو لطوابير الجمعية ، فضلا عن أنه يعالج المسرحية كلها بنفس الأسلوب ، بل لقد عاد الى الأسلوب الواقعى الفوتغرافى فى الفصل الثالث فبدا هذا الفصل الثانى ناشزا فى بناء المسرحية غريبا على منطقها ورسالتها .

وأخطر من ذلك أنه حرم بطله من المبرر الوحيد المقنع لتحوله من العزلة السلبية التى شهدناه عليها فى الفصل الأول الى الايجابية المتزعمة فى الفصل الثالث حيث نراه يتصدى لبطش مدير السجن بشجاعة نادرة ، حتى ليصبح مثلا أعلى لبقية المسجونين ، يستلهمون منه القوة والقدرة على الصمود .

★ ★ ★

قلت ان شخصيات المسرحية منتزعة من الواقع المعاصر ، وهذا حق ، ولكنه لا يعنى أنها اكتملت لها عناصر النضج والاقناع ، وقد لمسنا حالا كيف أن التحول الهائل فى شخصية البطل « نبيل » غير مبرر ، وهو ما ينطبق أيضا على لقائه العاطفى والوطنى الساخن بخطيبته السابقة « سلوى » عبر نافذة السجن ، وهو القائل عنها منذ قليل :

« اكتشفت ان سلوى موش هى البنت اللى أنا بادور عليها . وهى كمان اكتشفت ان أنا ما انفعهاش أنا كنت بادور على واحدة على قدى تقبل تعيش معايا أنا ووالدتى ، وهى كانت عندها تطلعات تانية . كانت عايزة العربية والثلاجة والشبكة والفرح .. حاولت كتير أخليها تمد رجليها على قد لحافنا ، لكن فشلت . فى الآخر الظاهر زهقت منى رجعت لى الدبلة (بتأثر) ، وأهو كل واحد راح لحاله .. » .

والمحتالون السياسيون من نوع « الاستاذ يوسف » لا يسجنون عادة فاذا سجنوا لسبب أو لآخر ، فان كلامهم وسلوكهم لا يكون مفضوحا منذ البداية مثلما حدث فى المسرحية ويترتب على ذلك أن انخداع شاب ذكى مثقف مثل « مجدى » بشخصية الأستاذ وكتاباته غير طبيعى أو مقبول ٠

وبدا المعلم حميدة « فوزى امام » أطيب من أمثاله عادة من عتاة تجار المخدرات الواصلين ، الذى يتمتعون غالبا بشخصيات قوية وخبيثة ، وهو ما ينطبق أيضا على مدير السجن وحارسيه ٠

واذا كانت شخصية « أحمد » المحكوم عليه بالاعدام أكثر نضجـا واقناعا ، فقد وضع الكاتب على لسانه عبارات هازلة لا نتصور صدورها ممن كان فى مثل جديته ورفضه العنيف للظلم ٠ أما عباس فهو فى رأيى شخصية زائدة بلا دور ، المسـئول عن وجودها فى المسرحية أسـلوب الثنائيات الذى استخدمه الكاتب ، بحيث تنشغل كل شخصيتين بحوار خاص بينهما ، ثم تتقاطع الحوارات بشكل مفتعل المفروض أنه تلقائى ، محدثة قدرا من الفكاهة ، أو التعليقات الساخرة ٠

وبالرغم من ذلك فالمسرحية عامرة فعلا ــ « بالفكر المتحرر الناضج » وهو ما وافقنا عليه د٠ لويس عوض فى تقديمه لها :

« ٠٠ رسالتها رسالة نبيلة غاية النبل لأنها تؤكد انسانية الانسان وترى الخير يبرق وسط الظلمات كأنه النجم الثاقب ٠ فهى بهذا المعنى احياء لأدب الالتزام فى العصور الثورية المصرية وهى بهذا المعنى مدرسـة لبناء المثل العليا » ٠

غير أن هذا « الفكر المتحرر الناضج » لم يجد لدى المؤلف محمـد سلماوى الوسائل الفنية الناضجة التى تجعله أقوى تأثيرا وأكثر اقناعا ، وأقل مباشرة وخطابية ٠٠ وهزلا ٠

وكان باستطاعة المخرج الكبير سعد أردش علاج الكثير من هـذه العيوب الفنية لو منحها قدرا أكبر من وقته واهتمامه ، ولكنه لم يفعـل للأسف لانه كان مشغولا ــ كما يعرف الوسط المسرحى كله ــ باخـراج ثلاث مسرحيات أخرى الى جوارها !! فاذا به على العكس يساعد ــ دون قصد بالطبع ــ تأكيد هذه العـيوب وابرازها ، واضافة عيوب أخرى اليها ٠

فقد زاد من انفصال الفصل الثانى عن بقية المسرحية بمحاولة زيادة كم الاضحاك فيه وان لم يوفق ، فأسند دور كبير المحققين الى الفكه نبيل بدر ، وأكد لا معقوليته بالباس المحققين ملابس حمراء غريبة وأغطية رءوس بيضاء وكأنهم طباخون ، وحركهم بأسلوب كاريكاتيرى أبعد ما يكون عن

التعذيب النفسى والجسدى الذى يتم خلال هذا الفصل ، ويمهـد لتحول شخصية البطل ونضجها ٠

وبدا من أداء الممثلين انهم لم يقوموا بتدريبات تكفى لسيطرة كل منهم على مقومات شخصية دوره فبدوا حائرين متخبطين بصورة جعلتنا نترحم على أيام كنت أحس فيها وأنا أشاهد مسرحية من اخراج سعـد أردش وكأنه قام بتلحين الحوار ، من فرط انضباطه وصدق تعبيره عن مختلف المواقف والشخصيات ٠

وضح ذلك التخبط بصفة خاصة فى أداء محمود العراقى لدور مدير السجن برقة لم تعرفها مصلحة السجون منذ انشائها ، وهو ما ينطبق أيضا على أداء ممثلى دورى الحارسين ، ولم لا ٠٠ ألم يقل لنا البطل بعد مشهد التعذيب الذى تم خارج الزنزانة بمؤثرات صوتية ناعمة وكأنه « شكة الدبوس » :

« راح الشاويش عبد المعطى مسكتنى وبقى يضرب الكربـــاج فى الأرض ، وراح الشاويش عبد المعطى سادد بقى ، وبقى يصرخ » !!

ولا أدرى لماذا حرص المخرج على الاستعانة بالفنان أسامة عباس فى دور الأستاذ المحتـــال وهـــو دور باهت مسطح لا يتطلب ممثلا له مثل قدراته ٠٠

فى هذه الحدود اجتهد بقية الممثلين ـ كمال عبد الرحيم ، محمد عبد الجواد ، طارق دسوقى ، عبد الحى عزب ، محمود عامر ـ ولكن أحدا لم يقدم أداء مقنعا مؤثرا باستثناء « فتوح أحمد » فى دور المحكوم عليه بالاعدام ، الذى أتاح له أول فرصة حقيقية للتألق والابداع دون صخب أو افتعال ٠

ان الجانب الأكبر من المسرحية يدور داخل زنزانة فى سجن ، لذلك فأول ما ينبغى أن يحرص عليه مصمم الديكور هو أن ينقل الينا الاحساس بالضيق والاكتئاب والحصار المادى والنفسى ، ولكن الديكور الذى صممه محمد الصعيدى كان على العكس فسيحا مشرق الألوان يوحى بالراحـة والفخامة بسلمه الكبير المزخرف وكأنه قصر باذخ ٠٠ هل رأى أحدكم سلما بهذا الحجم داخل زنزانة سجن ؟!

واستكمل المصمم تصوره الجمالى غير الواقعى للزنزانة بحشد من الحبال الحمراء المعقودة فى أعلى المسرح ، ومجموعة من التماثيل الرمادية نثرها على خشبته ، يخيل الى أن المخرج رحب بوجودها لأنها أعفته من قدر كبير من المعاناة فى ابتكار حركة مسرحية معبرة لممثليه ٠٠

وحين أراد البطل التحدث مع خطيبته الواقفة فوق سطح أحد المنازل القريبة ، اذا به بدلا من أن يفعل ذلك من خلال طاقة الزنزانة الضيقة العالية التى تتقاطع فيها قضبان حديدية ككل سجون العالم ، تهبط له من سقف المسرح أرجوحة مريحة ليقف فوقها ويتحـــدث وهو مطمئن البال وكأنه فى حديقة غناء ٠٠ فأى سجن هــــذا الذى تتوفر فيه كل وسائل الراحة على هذا النحو الوردى المبهج ؟

وزادت الاضاءة المكشوفة الملونة التى سبق الى استخدامها بفهم وحذق المخرج سمير العصفورى فى « العسل عسل » ٠٠ ولكنها هنا بلا وظيفة اللهم الا الاستعراض وزيادة البهجة ٠٠

يبدو أن المؤلف والمخرج ومصمم الديكور كانوا يعلمون أن عيـــد الشرطة سيحل بنا أثناء عرض مسرحيتهم ، فأرادوا تكريمهم وبخاصـــة العاملين منهم بمصلحة السجـــون بهـــذه الصورة الوردية المشرقة للحياة فيها !!

(١٩٨٧/٢/٣)



« مارا ـ صاد »

أشلاء الثورة على المسرح

● يخوض الفنـــان فهمي الخولي تجربة رائدة ـ بمقاييس العصر المختلة ـ ولذلك فهي جديرة بكل تأييد ومؤازرة وترشيد ، لأنها اذا قدر لها النجاح والاستمرار ـ وهو ما نرجوه لها ـ فسوف تعالج ببساطة كل سوءات مسرح القطاع العام التي ظللنا نجأر بالشكوى منها سنوات طوالا ولا من مستجيب ، فهو يقدم ثلاث مسرحيات على « مسرح السلام » بشارع قصر العيني ، بعد أن كانت فترات اغلاقه تفوق كثيرا فترات عمله ، وهو ما ينطبق أيضا على كل مسارح الدولة بلا استثناء ٠٠

وسوف أحدثك عن هذه المسرحيات الثلاث ، وأبدأ اليوم بالمسرحية التجريبية « مارا صاد » ، وعنوانها الكامل « اضطهاد واغتيال جان بول مارا كما قدمته فرقة تمثيل مصحة شارنتون تحت اشراف السيد صاد »٠

ولعل مما يساعدك على الاقتراب من المسرحية ونفي الغرابة عنها أن تعرف أن « جان بول مارا » (١٧٤٣ ـ ١٧٩٣) كان أحد زعماء الثورة الفرنسية المتطرفين ، وكان طبيبا وعالما ، اشتغل بالسياســة قبل قيام الثورة سنة ١٧٨٩ ، وأسس صحيفة « صديق الشعب » التي هاجم فيها فساد رجال السلطة ، وبعد الغائها ظل يصـــدرها سرا ، فكانت مقالاته النارية من أهم أسباب سقوط الملكية الفرنسية في سبتمبر سنة ١٧٩٢ ٠ وانتخب بعد ذلك عضوا في المؤتمر الوطني ، وتزعم حزب الكوردلييه ، وشن حربا قاسية على الجيروندديين الى أن أكرهه مرض جلدي مزمن على أن يقضي معظم وقته في حمام دافيء ، حيث قتلته شــــارلوت كـورداي بخنجر ٠

أما « السيد دى صاد » فهو الكونت - وان اشتهر بلقب المار كيز - دونتيان ألفونس فرانسواز ساد ، روائى فرنسى ولـد فى باريس سنة ١٧٤٠ ، وتوفى بشارنتون سنة ١٨١٤ · كان ضابطا بسلاح الفرسـان فى حرب السنوات السبع ، ولكنه فى سنة ١٧٦٨ دفعت به حياته الفاسقة الى السجن ، وأدين مرة أخرى بتهمة دس السم فنفى سنة ١٧٧٢ ، وسجن مرة أخرى فيما بين عامى ١٧٧٧ و ١٧٩٠ · وخلال السنوات التى قضاها فى السجن ألف عددا من الروايات نشرت خلال سنى الثورة ، وأهم ما يميز تلك المؤلفات غناها بالتفصيلات الدقيقة للممارسات الجنسية الشاذة التى سبق بها « فرويد » وان اتسمت أيضا بنظرة انسانية شاملـة وقدر من الانحلال الاخلاقى ، حتى لقد أطلق اسمه على النزعة الجنسية المنحرفة لتعذيب الآخرين ، وهى المسماة بالسادية ، التى يمكن أن تتحول الى نزعة نفسية لتعذيب الآخرين وتدميرهم ، وتقابلها « المازوكية » أو « المازوخية » نسبة الى الروائى النمساوى زاخر مازوخ الذى اهتم فى رواياته بتصوير الاشباع الجنسى بالخضوع للتعذيب الجسدى من الطرف الآخـر ، ومن الممكن أن تتحول الى انحراف نفسى أيضا · وفى المسرحية مشهد من هذا النوع الأخير حين يدعو « ساد » شارلوت كورداى الى القيام بجلده ·

وادى نشر مؤلفات « ساد » الى سجنه مرة أخرى سنة ١٨٠١ ، وفى سنة ١٨٠٣ اعتبره القضاء مجنونا ، وحكم عليه بالاقامـة فى مصحـة شارنتون ، حيث ظل بها الى أن قضى نحبه · وقـد انتهز فترة اقامته الطويلة بالمصحة فى تأليف عدد من المسرحيـات ليمثلهـا النزلاء تحت اشرافه ، وأحيانا كان يشترك معهم بالتمثيل ·

وهو نفس الاطار الذى أجرى فيه المؤلف « بيتر فايس » المواجهة الرئيسية بين بطلى مسرحيته « مارا » الثورى و « المـركيز دى ساد » صاحب النزوات الجنسية والداعى للحرية الفردية ، حيث يقوم نزلاء مصحة شارنتون بتمثيل احدى المسرحيات التى ألفها « سـاد » ، وشاركهم فى تمثيلها ، فكأننا منذ البداية فى « مسرحيـة داخـل المسرحية » ، أى أن الممثلين يؤدون أدوارا مركبة ، فهم مرضى بمصحة الأمراض العقلية أولا ، ثم يتقمص كل منهم الشخصية التاريخية التى اختيرت له ، باستثناء الممثل الذى يؤدى شخصية ساد ، فهو فى الوقت نفسه نزيل المصحة وهو كذلك صاحب الشخصية التاريخية ، ومؤلف « المسرحية داخل المسرحية » أيضا ·

وهكذا حقق المؤلف تلك المواجهة التى يقوم عليها بناء المسرحية دون أن يتهم بتزييف التاريخ كما حقق قدرا كبيرا من الاغراب بمنع المشاهدين

من المشاركة العاطفية لشخصيات المسرحية ، حين جعل الممثلين يخرجون من شخصياتهم بين الحين والآخر ، ليسخروا من اندماجهم فيها ٠

و « بيتر فايس » مؤلف المسرحية من الكتاب متعددى المواهب ، فهو روائى وكاتب مسرحى ، وفنان تشكيلى ، ومخرج سينمائى ، وله انجازات بارزة وغزيرة فى كل هذه المجالات ، بالاضافة الى اقتران اسمه « بالمسرح التسجيلى » الذى يعتبر واحدا من أهم رواده ، وهو ذلك المسرح الذى لا يهتم بالعقدة أو الحبكة التقليدية للمسرحية ، بقدر ما يهتم بتجسيد موقف الانسان تجاه أحداث التاريخ ، مستعينا على ذلك بأسلوب المسرح الملحمى البرشتى وبوسائله الفنية من شرائح ولافتات وموسيقى وأغان ورقص ٠

والموضوعات التاريخية الجادة التى يعالجها « المسرح التسجيلى » لا تعنى أنه يقدم أعمالا جافة مملة ، بل على العكس من ذلك يقول بيتر فايس :

« ان المسرح التسجيلى الذى يريد أن يكون شكلا سياسيا فى المقام الأول ، مضحيا بالانجاز الفنى ، يضع نفسه موضع التساؤل ، اذ فى تلك الحالة يكون العمل السياسى المباشر خارج المسرح أكثر فعالية وأقوى أثرا »٠

واذا كان الصراع الرئيسى بين شخصيتى « مارا » و « صاد » يعكس صراعا داخليا دار طويلا فى نفس « بيتر فايس » نفسه ، بين دعوة « صاد » لتوسيع نطاق الحرية الشخصية ، ودعوة « مارا » الى ضرورة الثورة السياسية لتحقيق العدالة الاجتماعية ، حتى لقد اعتبر د٠ يسرى خميس فى مقدمته أن « من ميزات هذه المسرحية أن المؤلف ظل فى منتصف الطريق لا ينحاز الى أى من الجانبين ٠٠ ويكفى أنه أكد باخلاص أهمية كل من الجانبين اللذين لا شك فى أهميتهما وضرورتهما لخلق الحياة السعيدة » ٠

ولذلك فقد اعتبر من أصحاب الطريق الثالث ٠٠ غير أنه سرعان ما نبذ هذا التردد وانحاز الى اليسار ، وقال فى تفسير ذلك :

« السبب بسيط جدا ٠ فقد اكتشفت أنه لا يوجد طريق ثالث ٠٠ فالحقيقة لها وجه واحد ، وكذلك العدالة » ٠

ووضح هذا الانحياز فى مسرحيته التالية « التحقيق » ـ ١٩٦٥ ، التى أدان فيها جرائم الحكم النازى فى ألمانيا ، وصور فظائع المعتقلات

الجماعية ، وطرق التعذيب الرهيبة التى طبقت فيها ، وفى عام ١٩٦٧ أصدر « فايس » مسرحيته « حديث عن فيتنام » وعنوانها الكامل « حديث عن فيتنام يتناول تاريخها القديم ومجرى حرب التحرير المستمرة فيها ، كمثل عن ضرورة الكفاح المسلح للمضطهدين ضد مضطهديهم ، كما يتناول محاولات الولايات المتحدة الأمريكية لتقويض أسس الثورة » .

وهى — كبقية مسرحيات « فايس » التسجيلية — لا تستخدم شخصيات درامية ، بل تقدم الأحداث التاريخية بواسطة أفراد يمثلون مختلف القوى السياسية والاجتماعية المتصارعة وقد ترجمها الى العربية السورى ابراهيم وطفى .

★ ★ ★

كنت أتمنى أن أقرأ بعض هذه الحقائق فى نشرة المسرحية التى وزعت على الجمهور ، ولا تضم سوى أسماء المشاركين فى العرض ، وفى اعتقادى أن أى ناقد مسرحى يرحب بالاسهام فى هذا الجهد الثقافى الضرورى لاستكمال رسالة هذه العروض التجريبية ، وكذلك أتمنى أن تتجمع بيانات المسرحيات الثلاث التى يقدمها « المسرح الحديث » فى تجربته الجديدة الجريئة ، فى كتيب واحد يوزع على كل روادها ليجتذب مشاهدى كل مسرحية للمسرحيتين الأخريين ، لأنه من المستحيل تقسيم رواد المسرح على المسرحيات الثلاث بصورة متعسفة .

وقد سبق أن أخرج أحمد زكى مسرحية «مارا — صاد» لمسرح الطليعة سنة ١٩٧٣ باسم « المجانين » ، أما العرض الحالى فلا يقدم النص الكامل لها ، وهو ما كان يتحتم الاشارة اليه فى النشرة وفى الاعلانات .

من الحق أن هذا الاعداد تم بأكبر قدر من الذكاء والفهم ، وليست لنا عليه مآخذ سوى ما يتعلق بخاتمة المسرحية التى روى فيها بعض أفراد الجوقة لمارا ما سوف يحدث بعد مصرعه من حملات التأديب والابادة والتدمير لكل الخارجين على الثورة ، وكيف أرسل روبسبيير صديقه دانتون الى المقصلة ، واستباح الحكام الجدد لأنفسهم العربات الفاخرة مع النبلاء .. وها هو ذا روبسبيير نفسه يعدم .. وهكذا أكلت الثورة نفسها حتى تحولت الى جثث وبقايا أشلاء ممزقة .. قبل أن يستولى عليها نابليون بونابرت ويحولها الى ديكتاتورية توسعية تصادر الحريات وتخدم الرأسمالية الصاعدة .. فكأن ما نراه أمامنا على المسرح من مرضى ومشوهين ومجانين ليس سوى جزءا من تلك الأشلاء ..

هذا الجانب الهام من نص المسرحية اختزله الاعداد وأفسده بالرغم من أهميته الشديدة ..

فاذا انتقلنا الى شكل المسرحية وجدنا مقدمة ترجمتها توجـزه على النحو التالى :

« .. انها مسرحية خالية من الأحـــداث بمعناها التقليدى ، فكل الأفعال تعرف منذ البداية ، لذا فانه حتى يتسنى لنا أن نكتشف القيم الفنية والفكرية التى تحملها هذه المسرحية فعلينا أن نبحث عن ذلك فى شىء غير الحدث بمعناه التقليدى أو الأفعال الأساسية لأبطال المسرحية . أما عن الجانب الفنى فى المسرحية فانه يبدو واضحا فى هذا البناء الجرىء الضخم الذى حفلت به المسرحية وفى هذا الحشد من الامكانات : أغنيات الكورس ، الحوار الشـــعرى ، المسرح ـ داخل ـ المسرح ، البانتوميم ، الرقص ، تنوع المشاهد ، تناقض الشخصيات . فاذا ما اكتشفنا مع توالى الزمن فى المسرحية وبالتدريج أن كلا من هذه الأشياء لا يعكس الا شيئا واحدا هو الثورة ، واذا اتضح لنا بالتدريج أن كلا من هذه الرموز انما يشير الى جوانب حرية الانسان ، واذا اكتشفنا فى النهاية تلك الوحدة التى تضم هذه الجزئيات جميعها فى مفهوم شامل للحرية والثورة ، اتضح لنا حقيقة القيمة الفنية التى يحملها ذلك الأداء الجـــديد وحقيقـة القيم الفكرية التى يحملها المؤلف الألمانى الثائر » .

وحينما نعود للعرض الذى شهدناه نجد أن المخرج قد حذف كثيرا من أهم عناصر هذا المسرح التسجيلى ، فلا أغنيات ولا كورس ، ولا رقص، ولا موسيقى بالرغم من الحاح المؤلف على ضرورة استخدامها فى مواضـع بعينها ، وبخاصة مع مشاهد شارلوت كورداى ، فلم يبق أمامه من عناصر المسرح التسجيلى التى ذكرتها الفقرة السابقة سوى الممثلين ، وحتى هؤلاء حذف المخرج غالبيتهم ولم يبق الا على ستة ، الأمر الذى يدعونا الى التساؤل بالحاح عن مدى صلاحية حجم مسرح الغرفة الذى قدم فيه العرض ، حين جمعت خشبة « مسرح السلام » بين المشاهدين والمؤدين ، لتقديم هـذه النوعية من المسرحيات التسجيلية التى تتطلب كهذه المسرحية مجموعات كبيرة من المنشدين والراقصين والنكرات المسرحية بالاضـافة الى الممثلين العديدين ..



وليس معنى ذلك أننا شهـــدنا عرضا سيئا ، بل لعل العكس هو الصحيح ، ففى حدود الاختصارات الكبيرة التى أجراها المخرج ، والامكانات القليلة المتاحة له ، استطاع أن يقدم تصورا جيدا لما بقى من نص المسرحية، وأجـاد اختيار ممثليـه وتحريـكهم ، وبصفـــة أخص ممثلا الشخصيتين

الرئيسيتين : عبد الله الشرقاوى فى دور « مارا » للمريض المؤمن بالقضية بالرغم من كل آلامه ، ومحمود حميدة فى دور « ساد » المنحرف المستهتر العبثى ، وأسهم على خليفة وأحمد مختار فى اضافة البسمة والفكاهة الى العرض بتقمصهما لعدة أدوار ، وبتراوح أدائهما بين الجدية والاندماج ، واللهو والجنون ، والتعليق على الأحداث .

وبالرغم من اخلاص عزة الحسينى وحسن فهمها لدور شارلوت كورداى ، فلا أعتقد أن ضآلة حجمها وطفولة تقاطيع وجهها تلائم طبيعة الشخصية ، وهو ما ينطبق أكثر على عبير لطفى فى دور سيمون .

ويبقى أن نشد على أيدى جميع المشاركين فى هذا العرض الجاد المحترم بالرغم من كل ملاحظاتنا عليه ، راجين أن يكون بداية لمسرح تجريبى تحتاجه حركتنا المسرحية بشدة ، وبخاصة بعد أغلاق مسرح الغرفة، وانصراف « مسرح الطليعة » عن القيام بدوره فى هذا المجال الهام ، كما نحيى الفنان فهمى الخولى على تجربته الجريئة وندعوه الى الصمود والاستمرار ومقاومة ما لا بد أن يتعرض له من هجوم وتثبيط ممن ستضرهم تجربته ، وما أكثرهم ! .

(١٩٨٨/١/١٢)

٩

« خمس نجوم »

محنة الاسكان فى ملهاة راقية

● عناوين عديدة خطرت على البال وأنا أكتبَ هذا المقال ، منها مثلا ..

- مولد كاتب مسرحى كبير ..
- مولد مخرج مسرحى واعد .
- نجمة تليفزيون تضىء على المسرح أكثر ..
- التليفزيون يعطى العيش لخبازه ..
- أخيرا عرف مسرح القطاع العام طريقه ..
- محنة الاسكان فى ملهاة راقية ..

وكلها عناوين صالحة للتعبير عن جانب مما أريد أن أقوله ، ولكنى فضلت آخرها لأنه أكثر شمولا ، وأصدق فى وصف أهم جوانب الامتياز فى هذه المسرحية الناجحة « خمس نجوم » .. التى يقدمها « المسرح الحديث» حاليا بمسرح السلام ضمن برنامجه الطموح الذى يشمل ثلاث مسرحيات فى وقت واحد .. وقبل أن أوضح ما قصدته بكل من هذه العناوين قد يكون من الأوفق أن أصحبك الى عالم المسرحية فى محاولة للتعرف على أبعاده وأهم شخصياته .

***

نحن على كورنيش النيل فى المنطقة الواقعة بين كوبرى قصر النيل والقصر العينى ، وان كنا أقرب للكوبرى منا للقصر .. حيث تقوم شركة مقاولات بتشييد فندق ضخم « خمسة نجوم » .. والى اليسار كشك خشبى صغير مخصص لاقامة المهندس المشرف على المشروع ، ولكن لأنه مشغول بأعماله الخاصة فهو لا يشغل الكشك ، ملقيا بعبء العمل كله على

« عم حسن » ملاحظ العمال الذى يشفق على خطيبين شابين كانا على وشك الانتحار بعد أن امتدت خطبتهما أكثر من ست سنوات لم يوفقا خلالها فى العثور على شقة ٠٠ فيسمح لهما بالاقامة مؤقتا فى الكشك الحالى ، خاصة وأن العروس الجميلة اسمها « صفاء » كوحيدته التى التحقت أخيرا بكلية الطب بجامعة المنصورة ، وهو الآن مشغول بمحاولة نقلها الى القاهرة ٠٠

ويعده محمود الزوج بنقلها بواسطة قريبه الأستاذ « شاهبور » ٠

ونتعرف على بقية شخصيات المسرحية ٠٠ « رشوان » العامل الصعيدى باخلاصه وأمانته ، وسذاجته التى بالغ الكاتب بعض الشىء فى تصويرها ، ولكن دون أن ينزلق الى الاسفاف ٠٠ « حسنية » بائعة المياه الغازية المرحة ، انها نموذج لبنت البلد « المجدع » التى لا تكف عن السخرية من كل شىء بالرغم مما تحمله من أعباء وآلام ٠٠ « نوال » القوادة الارستقراطية الباحثة عن الضحايا لتحقيق الكسب الحرام من ورائهن ٠٠ « جمعة » زميل الزوج محمود ، انه من سكان المقابر نطل من خلاله على عالمهم الغريب ، وهو انتهازى يظن أن « عم حسن » قد تقاضى من زميله خلوا لكى يسمح له بالسكن فى الكشك ، فجاء يبتزه ليعطيه سكنا مثله ٠٠ مهندس الموقع الذى يتقاضى مرتبه وحوافزه دون أن يؤدى عملا ، يحاول استغلال الكشك الذى أعدته له الشركة فى اخفاء كمية من المخدرات ، فيفاجأ بوجود الزوجة الشابة فيه ، فتفسد خطته ، وتتفجر الفكاهة من سوء التفاهم ٠٠ والسمسار الصعيدى الذى حاول « محمود » خداعه بتسليمه الكشك مقابل شقة بدون خلو ٠٠

تبقى « نادية » شقيقة صفاء ، وهى أرملة تعانى هى الأخرى من حاجتها لشقة تسكنها مع أولادها ، فتتحول الى حاملة لرسالة المسرحية ، والتعبير عن آلام الشباب المحروم من فرصته فى الحياة السوية ٠٠

ويختفى « عم حسن » فينشغل الجميع بالبحث عنه ٠٠ وأخيرا يظهر لنعلم أنه كان بالمنصورة استجابة لبرقية تلقاها من ابنته ، وهناك وجدها مع زميلاتها بلا مأوى لأن المقاول تأخر فى انهاء مساكن الطالبات ، وبعد جولة طويلة فاشلة بين دهاليز الاداريين وتهربهم من مواجهة مسئوليتهم يتوجه « عم حسن » مع ابنته وزميلاتها لمقابلة عميد الكلية ، فاذا به انسان ناضج حاسم ، يحسن تقدير الموقف ، ويسلم على الفور بحق الطالبات المغتربات فى السكن ، وبمسئولية الجامعة عن توفير هذا السكن بأية طريقة ٠ ولما كانت الكلية تشكو ــ كمعظم أجهزتنا الادارية ــ من كثرة الموظفين الاداريين العاطلين المعطلين ، فقد اتخذ قرارا فوريا بتكديسهم فى الجاراج ، وتحويل مكاتبهم ، بما فيها مكتبه هو ، الى سكن مؤقت للطالبات ٠٠

ونرى عم حسن المبهور بتصرف عميد الكلية يقرر أن يكون ايجابيا مثله ويسهم فى حل مشكلة الشباب الذى لا يجد سكنا ، بتحويل مشروع الفندق الفاخر الى مجموعة من المساكن الشعبية الصغيرة يعثر على رسومات هندسية لها بين محفوظات الشركة ..

ها هى ذى المساكن الشعبية قد تم بناؤهـــا ووزعت على الفقراء والمحتاجين ، وها هم يستعدون لحفل الافتتاح الذى سيحضره الوزير وكبار المسئولين وهم يعتقدون أنها فندق فاخر كما كان فى البداية .. ولم يبق الا أن يقتنعوا بسلامة التعديل الجذرى الذى أدخلـــه « عم حسن » على المشروع وجدواه .. ولكن الفرحة لا تتم ، لأننـــا نكتشف ـ أولا ـ أن «جمعة » الانتهازى قد تقاضى بالاشتراك مع زميله محمود خلوات واتاوات من جميع السكان .. وأخطر من ذلك أنهما ـ وهما يعاونان « عم حسن » فى تنفيذ المشروع ـ اختلسا كميات كبيرة من الأسمنت وحديد التسليح ، فترتب على ذلك انهيار البيوت قبل حفل الافتتاح ، ويقتل « جمعة » بين الضحايا ..

وبينما يجأر « عم حسن » بالشكوى من الخيانة ، وممن قابلوا الاحسان بالطمع والاساءة يتقدم « رشوان » ليعلن وسط الدموع والأحزان ألا جدوى من البكاء على ما فات ، وأن ما حدث لن يمنعنا من اعادة البناء على أساس سليم ما دمنا قد عرفنا الطريق ، وعرفنا من يعوقه ويعترض تقدمنا عليه .

وهكذا لم يكتف المؤلف « أحمد ستيت » بتوجيه النقد واللوم الى المسئولين وحدهم عن محنة الاسكان ، بل أشرك معهم عدة نماذج منحرفة من أفراد الشعب أساءوا استغلال الفرصة التى أتيحت لهم ، وكذلك لم يقنع بعرض أبعاد المشكلة ومظاهرها المحزنة ، بل لوح أيضا بالطريق الوحيد لمواجهتها ، بالتزام الطهارة ، والعمل الجاد الموجه لخدمة المجموع .

فاذا أضفنا الى ذلك براعته الواضحـــة فى رسم شخصياته وتحديد معالمها ودوافعها دون تسطيح أو تنميط ، وجمال حواره وشاعريته ، وروح الفكاهة التلقائية الراقية الشائعة فى أنحاء المسرحية ، أدركنا لماذا فـــازت « خمس نجوم » بالجائزة الأولى فى مسابقة برنامج « تياترو » التليفزيونى .

★ ★ ★

واقترن نجاح « خمس نجوم » أيضا بمولد مخرج جديد موهـــوب هو الفنان عادل زكى الذى سبق أن أخـــرج لفرق الثقافة الجماهيريـــة والجامعة ، وساعد مخرجين كبار كعبد الرحيم الزرقانى وكمال ياسين ، بالاضافة الى اسهامه فى نشاط « الجمعية المصرية لهـــواة المسرح » فى سنيها الأولى . من حسن حظه أن يبدأ عمله الاحترافى بالتحمس لهذا النص الجيد . وقد حالفه التوفيق فى اختيار جميع ممثليه باستثناء ذلك الممثل

السمين الذى قام بدور تاجر المخدرات المذعور ، مايكاد يسمع صرخة «صفاء» حتى ينطرح أرضا ، ثم يفر هاربا ·· لو كان تجار المخدرات كلهم بمثل تلك السذاجة والبلاهة لما صعب على الشرطـــة القبض عليهم جميعا فى ساعات قليلة ·· وهو ما ينطبق الى حد ما على رجاء أمين فى دور «نوال» ، اذ بدت أكثر وقارا واحتراما من مهنتها المبتذلة ·

ونجح المخرج الواعد فى تحديد ملامح شخصياته ، وحرك ممثليه ببراعة وحيوية ، أن اهتم بتكثيف المواقف الضـــاحكة وهى كثيرة ، فقد ابتعد عن الترخص ، كما اهتم أيضا بابراز فكر المسرحية ورسالتها ·· وان كانت لنا مع ذلك بضع ملاحظات على تصوره للمسرحية وايقاعها العام ·

فى ختام القسم الأول حينما يتخذ « عم حسن » قراره الخطير بتحويل مشروع الفندق الى مساكن شعبية نفاجأ بأن المرسح قد خلا عليه مع «نادية» وخفتت الاضاءة ، مع أنى أتصور أن هذا الموقف الحاسم كان يتطلب اضاءة ساطعة وأن تحتشد كـل شخصيات المسرحية ـ أو غالبيتهـــا ـ حول « عم حسن » حتى يبدو قراره مستلهما منهم واستجابة لمعاناتهم ، وليس قرارا فرديا ناتجا عن تأمل عقلى بارد ··

ولم يكن من السهل ـ فيما يبدو ـ على المخرج السيطرة على بعض ممثليه وما أضافوه من تزايدات ومبالغات فى الأداء واسراف فى تحريك أرجلهم ورفعها وكأنهم لاعبى « كاراتيه » بهدف الاضحاك ·· ومعلم هذه اللعبة بالطبع هو الفنان محمد أبو الحسن الذى يصر على تضخيم دوره وزيادة كم الاضحاك الذى يثيره بوسائل عجيبة تكاد تحوله من « كوميديان» موهوب يتمتع بحضور قوى الى مهرج فى سيرك متجول ، على ما فى هذه التزيدات من اضعاف لايقاع العرض كله ، ولو أنه آمن بروح الفريق فى العمل المسرحى ، وتخفف من كثير من مبالغاته لكان اسهامه فى انجـــاح المسرحية أكبر ، واقترابه من الفن المحترم أكثر ·· وهو ما يصدق أيضا بدرجة أقل على مجدى فكرى فى دور « السمسار » ، والى حد ما على « الكوميديانه » الجديدة الموهوبة مديحة حنفى فى دور « حسنية » ·· مزيدا من البساطة والتلقائية يا « مديحة » ولا داعى لمشهد الاغراء الساخر على طريقة هند رستم فى « باب الحديد » ·· وستكون سعادتنا بك أكبر ···

ان كان طارق دسوقى لم يتزيد فى أداء دور الزوج الشاب «محمود» فهو لم يستطع مقاومة الضحك المقلوت على تزيدات زملائه ·· فاروق نجيب قوى الحضور وشديد الاقناع فى دور الصعيدى « رشوان » ·· ميرفت سعيد راسخة القدم ومؤثرة دون مبالغة فى دور « نادية » الأرملة حاملة رسالة المسرحية ·· سيد عبد الكريم يحمل بداخله كما هائلا من



مديحة حنفي وطارق دسوقي وفاروق نجيب وميرفت سعد في مسرحية « خمس نجوم »



محمد أبو الحسن وسيد عبد الكريم في « خمس نجوم »

الاخلاص والحب لدور « عم حسن » يعوض بعض ما ينقصه من سيطرة على تقنية الأداء المسرحى فى أول أدواره الكبيرة فى المسرح ٠٠ « عزة كمال » تألقت فى أول أدوارها على المسرح أكثر من تألقها فى تمثيلياتها التليفزيونية العديدة ، زاد من تقديرى لها أنها لم تتخلف عن أداء دورها بالرغم من اصابتها البادية فى قدمها ٠٠ ندعو لها بسرعة الشفاء ٠٠ أحمد صيام خفيف الحركة والظل ، بارع فى الاضحاك دون اسفاف أو تزيد ، أتمنى أن أراه فى أدوار أكبر ٠٠ ولا ننسى عجائز « المسرح الحديث » ، صـلاح يحيى العامل النوبى ضاحك السن ، وزميله محب كاسر ، وعبد الحى عزب بائع المش المعتز بأن « دوده منه فيه » ٠٠ انهم « ملح » الفرقة ، ولا يمكن أن تنجح مسرحية دون اسهاماتهم وبقية زملائهم ممن أدوا بقية الأدوار الصغيرة والمكملة ٠٠

صممت سوزان أمين ديكورا واقعيا تقليديا يعتمد على مجسمات فى المقدمة ولوحة مرسومة على ستار الخلفية ، فأدى الغرض المطلوب ، ولكن دون ابداع أو اضافة جمالية ٠٠ ولكن حين تهدمت المساكن الشعبية فى القسم الثانى من المسرحية لم يكن التنفيذ مقنعا بالقدر الكافى الذى سبق أن حققه المسرح المصرى ببراعة أكبر فى مسرحيات مثل « الزلزال » فى الستينات ، و « الجوكر » فى الثمانينات ٠٠

حدثنى المخرج عن استعراضات غنائية راقصة كتب كلماتها الشاعر كمال عمار ولحنها الفنان محمد نوح ، ولكنها لم تكن قد أعدت يوم شهدت المسرحية ، ومن ثم يستحيل الحكم عليها ، بالرغم من جمال أغنية الافتتاح القصيرة وهو ما لا ينطبق على الموسيقى التصويرية التى صاحبت بعض المواقف ، اذ بدت مباشرة ومقولبة ، ان لم تكن ساذجة ٠٠ كل ما أخشاه أن تثقل هذه الاستعراضات المسرحية وتوهن من ايقاعها السريع المشدود ٠ فتصبح كالزخارف الزائدة التى لا يحتاجها نص جيد ناجح ٠٠

★ ★ ★

ظللت أعجب طويلا من أسلوب التليفزيون فى انتاج مسرحيات ركيكة يعهد بها الى بعض مقاولى القطاع الخاص ، فى الوقت الذى توجد فيه فى بلادنا فرق عديدة تابعة لوزارة الثقافة تضم أكبر فنانى مصر ، وهذه أول مرة — فيما أعلم — يتم التعاون بين التليفزيون وقطاع المسرح ، ولعـل نجاح تجربة « خمس نجوم » على المستويين الفنى والجماهيرى يدفـع الجانبين الى المزيد من التعاون لمصلحة التليفزيون والمسرح معا ، والجمهور الذى يخاطبانه بالدرجة الأولى ، وان كنت أرجو أن يهتم التليفزيون بالدعاية على شاشته للمسرحية التى أنفق عليها ، ولمسرح القطاع العام بشكل

عام ، لأن النجاح الجماهيرى الذى يمكن أن تحققه المسرحية فى المسرح لن ينسب فى هذه الحالة لقطاع المسرح وحده ، بل سينسب الجانب الأكبر منه للتليفزيون ، لا للتمويل فقط ، ولكن لحسن اختياره للنصوص وللفنانين الذين سيقومون بتجسيدها ، وهو ما لا بد أن ينعكس على بقية الفرق المسرحية فى محاولة تجويد انتاجها لتحظى بتمويل التليفزيون ومشاركته، فتنتهى الى غير رجعة محنة المسرح المصرى التى طالت أكثر مما ينبغى حتى سئمنا الشكوى منها والدعوة لعلاجها ·

(١٩٨٨/١/١٩)

١٠

نص المسرحية المفقود فى

« عريس لبنت السلطان »

● فى جو خيالى مرح ومشوق شبيه بجو حكايات « ألف ليـلة وليلة » أدار الكاتب الموهوب محفـوظ عبد الرحمن مسرحيته الجميلة « عريس لبنت السلطان » ·

اذا كنا لا نعرف على وجه التحديد اسم المدينة التى تحدث فيها ، فنحن متأكدون أنها مدينة عربية مشرقية تقع « بين بغداد وحدود مصر » · أما الزمان فهو وقت اجتياح التتار بقيادة « تيمور لنك » للعالم القديم ·· وكل ما عدا ذلك فهو خيال فى خيال ، ولكنه ذلك النوع من الخيال الذكى الذى يعلم وهو يمتع ، ويذكر بمحن الحاضر ومخاطره ، وهو يوغل فى الزمن البعيد ويوقظ ويحذر وهو يسخر ويهزل ·

حاكم المدينة عجوز مريض لا يملك من الأمر شيئا ، ولا يستطيع حتى حماية ابنته الجميلة « الأميرة ذهبية » التى « يحيطها جلال من نوع غريب، ويعاملها الجميع فى قدسية » ، الجميع يحبونها ويطمـعون فى الاقتران بها ، بما فيهم الغازى الأجنبى « تيمور لنك » ·

أما أعمدة السلطة الفعلية فى المدينة فهم أربعة :

ــ أبو الكلام برهان ــ « كبير المنجمين ، وهـو منصب ــ آنئذ ــ يختلط بين العلم والدجل ·· » ·

ــ بهاء الملك ــ الوزير ــ « هادىء بارد حكيم ، يريد الخروج « مثل الآخرين » من محنة التتار دون خسارة ·· » ·

ــ عياش شارب الدماء ــ القائد ··· يحمل داخله وضوح الجندى ،



لطفى لبيب وسامى مغاورى وأحمد صيام وعلى عبد الرحيم فى « عريس لبنت السلطان .



أحمد صيام ولطفى لبيب وعادل بدر الدين وسامى مغاورى وعلى عبد الرحيم فى مشهد من « عريس لبنت السلطان »

وهو مثل كل الجنود محب للحياة والفساد والخمر ٠٠ سهل القياد من الأذكياء ٠٠ » ٠

– فيروز الياقوتى – شهبندر التجار – « لغته الوحيدة هى البيع والشراء ٠٠ لا يحب ولا يكره ، لكنه يتاجر فى كل شىء ٠٠ » ٠

ومع تقدم الأحداث ندرك أن هذه الشخصيات القوية التى تستأثر بالسلطة والنفوذ ليست الا نمورا من ورق ، لا هم لها الا تحقيق مصالحها الخاصة والاستئثار بأكبر قدر من المكاسب والامتيازات ولو على حساب مصالح أهل المدينة وأقواتهم وكرامتهم ، فاذا جد الجد وطالب الغازى الغاشم تيمور لنك بالزواج من الأميرة « ذهبية » رمز المدينة وحماها وكرامتها ، والا اجتاحت جيوشه المدينة واستولت عليها عنوة ، أعلنوا استسلامهم ، وأقنعوا السلطان الضعيف ، أو أجبروه على الموافقة على تسليم ابنته للغازى حفاظا على مصالحهم وامتيازاتهم ٠

وفى الجانب الآخر من الصراع نتعرف على « أحمد الغلبان » الصعلوك الذى حمل رسالة تيمور لنك الى السلطان مقابل كيس من الفضة ٠ فى البداية يظنونه خائنا ، ولكن لا يمر يوم الا ويستأثر بحب الجميع وتقديرهم ، بما فيهم الأميرة ، واذا به يسفر عن مقاتل شجاع ووطنى مخلص ، يرفض خيانة المدينة مقابل ثروة طائلة يغريه بها شهبندر التجار ، بل يتقدم ساعة المحنة للسلطان طالبا – وسط دهشة الجميع – الزواج من الأميرة متعهدا بحمايتها بسيفه من تيمور لنك وجيوشه الجرارة٠

أبدع المؤلف فى تجسيد هذه الشخصية بالذات ، وأنطقها حوارا جميلا يفيض بالحكمة والذكاء والشاعرية ، حتى لقد ارتفعت أصوات بعض المشاهدين بالاستحسان لبعض مقاطعه ، وأعتقد أنه تأثر فى رسمها بشخصية « قمر الزمان » أو « أدنذان » الصعلوك الثائر الحكيم بطل مسرحية « شمس النهار » لرائد مسرحنا توفيق الحكيم ٠

الى جوار « أحمد الغلبان » يقف « منصور » مساعد « أبى الكلام برهان المتمرد على دجله » المؤمن بالعلم ٠ لقد اخترع مدفعا بدائيا قوى المفعول ، ولكن أحدا لا يريد أن يستمع اليه أو يلقى نظرة على رسوماته ٠ وحين يطول وقوفه أمام باب السلطان دون أن يسمح له بمقابلته ، يتجرأ قرب ختام المسرحية ، ويجرب مدفعه فتنجح التجربة ، وينضم بمدفعه الى « أحمد » لحماية « ذهبية » فى مواجهة الغزاة ٠

وهكذا أكد المؤلف من خلال أحداث المسرحية ، ودون خطابة أو وعظ مباشر ، أن الشجاعة لا تكفى وحدها – فى عصرنا – لمواجهة العدو القوى ،

بل لا بد أن تقترن بالعلم الذى يمثله « منصور » ، وينضم اليهما « عدنان » الضابط الصغير الشريف ، ومهرج السلطان بعد أن ضاق بالفساد والزيف المسيطرين على الطبقة الحاكمة ·

ويختتم « المنادى ـ المعلق » المسرحية بهذه الخاتمة المفتوحة التى تلخص صراعها الرئيسى ورسالتها :

« هذا ما حدث فى مدينتنا حتى الثانى من شهر محرم (مشيرا الى مجموعة السلطان) هؤلاء السادة انتظروا فى مخادعهم ما سيحدث : هل يأتى التتار ؟ هل ينجح الصعاليك حقا فى انقـاذ الأميرة ؟ هل تحدث معجزة ؟ هل تحدث كارثة ؟ مجرد تساؤلات قلقة ·· (مشيرا الى مجموعة ذهبية) أما هؤلاء فقد ساروا بالأميرة الى حيث لا نعلم ·· لكنهم بالتأكيد ساروا فى طريق خطر ·· فى كل شبر فخ ، وفى كل فخ رمح ، وفى كل رمح حقد · من أراد السلامة فلينضم الى هؤلاء (مشـيرا الى مجمـوعة السلطان) ومن أراد وجع القلب فليحمل سيفه ويتبع هؤلاء (مشيرا الى ذهبية ··) ··

***

الحق أن محفوظ عبد الرحمن قـد حـالفه التوفيق فى نسج هذه الشخصيات والأحداث فى بناء درامى متماسك ومتصاعد وشديد التشويق ، اذ اعتمد على اطار الحكاية الشعبية البسيطة ، واستخدم كل حيلها من مغامرات مثيرة ومبارزات واستحضار لملك الجان ، وكشف علمى ، ومحاورات جادة ، وأخرى هازلة ساخرة ، فجرت قدرا كبيرا من الفكاهة الصافية النابعة من الموقف ، مع قصة حب رقيقة ، وقدر من المرح والمجون تكفل به مهرج السلطان ، و « شوق » ابنة « أبو الكلام برهان » الغزلة ·

وتميز حوار المسرحية بالذكاء الشديد والتركيز وقدر غير قليل من الشاعرية، ومع بساطته وسهولته فقد احتفظ بقدر من نكهة لغة كتب التراث القديم ، وكلها عناصر كفيلة بتقديم عرض مسرحى ناجح مع أقل جهد يبذله المخرج ومعاونوه ، وبخاصة اذا توفر له ممثلون قادرون ، وهو ما يفسر كثرة تقديم هذه المسرحية ، وبنجاح فى الأغلب ، فى فرق الثقافة الجماهيرية والجامعات ·· ومنذ سنوات شهدت عرضا جيدا لها أخرجه الفنان الراحل « صقر الرشود » لفرقة « الخليج » بالكويت ، وسعدت بما شهدت ··

ولا أعرف مخرجا تعـامل مع نص مسرحى محترم بمثل ما تعامل مخرجنا الشاب الموهوب محسن حلمى مـع مسرحيـة « عريس لبنت السلطان » ، لا أكاد أستثنى من هذا الحكم سوى الفنان الكبير كـرم مطاوع حينما حول رائعة توفيق الحكيم « ايزيس » الى مسرحية غنائية مع

الحفاظ على نصها الأصلى ، فاذا بنا أمام نص آخر عامى مواز للنص الأصلى الفصيح ، يعيد مواقفه ويؤكدها ، ولا يكاد يضيف اليها ، مما أثقل العرض وأطاله دون أى مبرر درامى ، ولولا اقتدار الفنان الكبير وممثليه ، لساءت العواقب ٠

وهذا نفس ما فعله محسن حلمى مع « عريس لبنت السلطان » لم يحذف شيئا من نصها الأصلى الفصيح ، ولكنه لم يقنع بكل ما حفل به من مزايا ، بل أضاف اليه تصوره المعاصر ، وحشده بالتعليقات العامية المباشرة على الأوضاع والمشكلات المعاصرة ، مما شجع ممثليه على الارتجال والاضافة وحى السباعة ، فاذا بنا أمام مسرحية أخرى تضاف الى النص الأصلى ، وتثقله وتطيله دون مبرر الا زيادة كم الفكاهة ، ومحاولة جذب الحكاية القديمة الى الواقع الذى نعيشه اليوم بشخصياته وأزماته ٠ بصورة لا أشك فى أنها أساءت الى بناء المسرحية الأصلى ، وحولت تماسكه الى ترهل ، وايقاعه المشدود الى ايقاع مخلخل متلكىء ٠٠ ومن ثم أخشى أن يكون مضمون المسرحية المتقدم قد تاه وسط هذه الزيادات والاضافات فلم يصل الى المشاهدين ، أو على الأقل لم يصل اليهم بنفس القوة والوضوح المتمثلين فى النص الأصلى للمسرحية ٠٠

ان كان الهدف من هذه الزيادات هو تحويل المسرحية الى عرض شعبى ناجح يجتذب الجماهير الى مسرح الدولة بعد أن طال اعراضهم عنه ، فهو هدف نبيل لا يمكن أن نعترض عليه ، خاصة وأن وسائل الاضحاك المضافة التى لا تخلو من مبالغة والحاح قد خلت من الاسفاف والترخص ٠

أما ان كانت أسلوبا فى الاخراج والأداء يعتنقه المخرج وممثلوه فهو ما نعترض عليه لأنه يسىء الى الكاتب ويضع ابداعه فى المرتبة الثانية أو الثالثة فى العرض المسرحى ، مع أنه أساسه الذى ينبغى أن يستند اليه كل ابداع آخر ٠٠ ومن مخاطر هذا الأسلوب تراجع فكر المسرحية ، وخفوت دورها فى التوعية والتثقيف ، والارتقاء بالأذواق ، لتزداد على حسابه جرعة الفكاهة والترفيه وما تشيعه فى النفوس من استهتار وأنا مالية ٠٠

وكذلك فهذا الأسلوب الاخراجى يفترض أن تقديم النص كما هو لا يمكن أن ينجح ، وهو وهم خاطىء لا بد أن يسىء الى حركتنا المسرحية حين يشيع بين كتاب المسرح وفنانيه أن مهمتهم الأولى والأخيرة هى الترفيه عن المشاهدين واضحاكهم بكل سبيل ، والى الجحيم بالمسرح الجاد الذى يعالج قضايانا ويبصرنا بمشكلات واقعنا وأزماته ٠٠

★ ★ ★

فيما عدا هذا الخلاف الجوهرى مع أسلــوب مخرج المسرحية فى تعامله مع نصها ، أعتقد أن التوفيق كان حليفه بشكل عام فى بقية عناصر العرض ، بصورة يستحق معها التهنئة والتقدير ، لا أكاد أستثنى من ذلك سوى كثرة الأخطاء اللغوية فى نطق الممثلين ، وهو عيب هين من الضرورى علاجه ، خاصة وقد لاحظت ارتفاع نسبة الطلبة والشباب بشكل عام بين رواد « المسرح الحديث » فى تجربته الجديدة ..

★★★

صمم « زناد أبو العينين » الديكور بأناقة وايجــاز ، معتمدا على الأعمدة الناقصة الموحية بفخامة قصر السلطان مع بعض الستائر والثريات، كما وفق فى الرسم التعبيرى والقناع المخيف فى مشهد استحضار ملك الجان .

وأسهمت كلمات أحمد فؤاد نجم وألحان نبيل شوقى ومؤثراتـــه الموسيقية المركزة فى اثراء العرض دون تزيد أو املال .

وقام سامى مغاورى بدور أبو الكلام برهان بخفة ظل وقوة حضور ، ولطفى لبيب بدور قائد الجيش عياش شارب الدماء ـ الذى لم يحـارب أبدا ـ ببراعة واندماج ، مثيرا قدرا كبيرا من الفكاهة ، وهو ما ينطبق أيضا على أحمد صيام فى دور شهبندر التجار « فيروز الياقوتى » واضطلع الثلاثة بالجانب الأكبر من الارتجالات والتعليقات الفورية المضحكة ، حتى تركوا رابعهم على عبد الرحيم فى دور الوزير « بهــاء الدين » ، بخبرته المحدودة كاليتيم فى مأدبة اللئام ..

وأدى عادل بدر الدين دور السلطان بحضور مقنع ، ولا نستطيع أن نلومه على خفوت صوته ، لأن المفروض أنه مريض لا يكف عن الشكوى ، أما سمير وحيد فقد تفوق فى أدائه لدور المهرج الجديد عليه ، وان كان قد أسرف بعض الشىء فى الرقص وهز الوسط دون داع !

توفيق عبد الحميد تألق فى دور أحمد الغلبان ، وهو من أصــلح شباب المسرح الجدد للاضطلاع بأدوار البطولة ، غير أنى لاحظت تضخم قوامه وسمنته بصورة تتعارض مع طبيعة شخصية الصعلوك التى أداها ، وقد تقلل من فرص قيامه بدور الفتى الأول لو لم يسارع الى علاجها بالحمية والرياضة .

حنان يوسف تلبست شخصية « شوق » الغزلة ببراعة ملفتة ، وبدت « رندة » ملائمة تماما فى دور الأميرة ذهبية ، لم ينقصهـا سوى ثوب أكثر أناقة ، وبرع محمود عامر في دور المنادى ، وشاركته جيهان فريد ، وهو ما ينطبق أيضا على أحمد خليل فى دور منصور ، وأشرف طلبة فى دور الضابط عدنان ، ولكن بدرجة أقل ٠

★★★

بهذا المقال نكون قد حدثناك عن المسرحيات الثلاث التى بدأ بهـا الفنان فهمى الخولى تجربته الجديدة الجريئة فى « المسرح الحديث » ، وهى كما ترى تجربة ثرية خصبة بحاجة الى المؤازرة والتأييد من وزير الثقافـة ورئيس البيت الفنى للمسرح ، وكل محب للمسرح الجاد ، مؤمن بدوره الحيوى فى النهوض بثقافتنا وبحياتنا بشكل عام ، حتى يستمر هـذا النشاط الغزير ، وينتقل الى الاقاليم كما وعـد فهمى الخولى ، ويصبح نموذجا تحتذيه بقية فرق القطاع العام بعد أن طال تكاسلها وتواكلها ٠

(١٩٨٨/١/٢٦)

١١

« ليلة مجنونة جداً »

وهزليات المقرعة

يبدو اننا مازلنا فى وهم أن المسرح خدمة عامة من حق أكبر عدد من المواطنين أن يستمتع بها ، ومن حق الفنانين الجادين أن يستخدموه فى التعبير عن أنفسهم وفى الارتقاء بأذواق الجماهير ووعيها ٠٠ فى حين أن للمسئولين عن الثقافة والفنون رأيا آخر مختلفا ، بدليل أنهم أعادوا « السيد راضى » لادارة المسرح الكوميدى التابع للبيت الفنى للمسرح الذى ينفق من ميزانية الدولة ، وهو ما يعنى انحيازا كاملا لقيم المسرح التجارى التى لا تستهدف غير الربح عن طريق الهزل والاضحاك ، لأن تاريخه الفنى الطويل ومسرحياته العديدة التى أخرجها ، ومثل وأنتج بعضها لاتقول شيئا غير ذلك ٠

ويكاد يتساوى ذلك مع تسليم هذه الفرقة الحكومية الى القطاع الخاص ، وهو مايؤكده العرض الأول للفرقة فى عهد المدير العائد ، تستطيع أن تستشعره بمجرد مرورك أمام المسرح العائم حيث يقدم ، اذ ستلاحظ أن أسعار التذاكر قد ارتفعت لأول مرة فى مسرح الدولة الى عشرة جنيهات ، مقتربة بذلك من أسعار مسارح القطاع الخاص ، ومضيقة بذلك دائرة القادرين على الافادة من خدمات البيت الفنى للمسرح ٠

وستقرأ بين أسماء الممثلين المشاركين فى المسرحية ثلاثة أسماء على الأقل لممثلين ليسوا من بين العاملين فى مسارح الدولة ، وهم ماجدة الخطيب ، سعيد عبد الغنى ، مشيرة اسماعيل ، ومعنى ذلك أن مدير الفرقة ومخرج المسرحية لم يجدا بين جيش الممثلين الموظفين الذين لا تتاح لهم فرصة للعمل من يصلح لأداء هذه الأدوار « الصعبة » ، فقررا

التعاقد مع هؤلاء الممثلين الثلاثة ، وأيدهما فى ذلك رئيس البيت الفنى للمسرح ، فى الوقت الذى لا تنقطع فيه الدعوة الملحة لترشيد الانفاق الحكومى ، واستثمار الطاقات المعطلة فيه ..

وبعد أن شهدت العرض أستطيع أن أقطع بأن بين ممثلى مسرح الدولة عديدين كانوا يستطيعون القيام بهذه الأدوار الثلاثة ، ان لم يكن أفضل ، فبنفس المستوى الذى شهدناه أو قريبا منه ، دون أن ينال ذلك من تقديرى للفنانين الثلاثة الذين ينبغى أن يشاركونا الحرص على المال العام وترشيده ، خاصة وأنهم ممن لا تنقصهم فرص العمل فى القطاع الخاص وفى السينما والتليفزيون .

★★★

أما مسرحية « ليلة مجنونة جدا » فقد اقتبسها محمود الطوخى عن كاتب انجليزى يدعى « دافيد روى » لم نسمع به ، وما أظنه الا من كتاب المسرح التجارى المجهولين بالرغم مما قد يحققونه من نجاح فى مسارح « الوست اند » ، فلا يفكر أحد فى ترجمتهم أو الاقتباس عنهم .. الا عندنا !

على كل حال نسجل للمقتبس أمانته فى ذكر مصدره ، فى زمن كثر فيه الناقلون والمقتبسون الذين يخفون المصادر التى أخذوا عنها .

والمسرحية هزلية من النوع الخشن الذى يعتمد على مواقف اللبس وسوء التفاهم والحركة العنيفة التى يغلب عليها الافتعال بقصد الاضحاك ، ولذلك يسمونها الهزلية التهريجية ، ويطلق عليها الانجليز اسم « سلابستيك كوميدى » ، أى ملهاة المقرعة نسبة الى العصا المفلوقة التى تلازم الأراجوز من قديم ويكثر من استخدامها فى ضرب أعدائه ومعارضيه فوق أم رءوسهم ، مثيرا فى كل مرة عاصفة من الضحكات .

وقد أضافت « ليلة مجنونة جدا » الى الضرب والمطاردات فرقعات رصاص المسدسات وانفجار سخان الحمام عدة مرات محطما الباب فى كل مرة .

واذا كان من المستحيل تلخيص هذا النوع من الهزليات بتفريعاته ومفاجآته ونكاته ، فمن الممكن أن نضعك داخل الموقف الرئيسى فى المسرحية ، ونعرفك بأهم شخصياتها ، وعليك أن تتصور بعد ذلك الباقى فى اطار النوعية الهزلية التى حددناها .

زوجان شابان ، أو المفروض أنهما كذلك ، الزوج حاصل على

الدكتوراه فى علم النفس الاجتماعى ولكنه لم يوفق الى عمل مناسب ، لذلك فهو يعلق أكبر الآمال على عقد العمل الذى وعده به صديقه الايطالى « ماريو » وقد تعرف به عن طريق المراسلة ، ودعاه الى تمضية أسبوع فى ضيافته بالقاهرة ٠

ونتيجة لقلة الدخل وأزمة المساكن ، يضطر الزوجان الى الاقامة فى شقة صغيرة مفروشة ، تطارد صاحبتها القبيحة الزوج بغرامها وعواطفها الملتهبة ، فيصدها برفق حينا حرصا على الشقة ، وبعنف حينا آخر ليوقف اندفاعاتها العاطفية ، وهو الزوج المخلص لزوجته ٠

وتبدأ المسرحيـــة والزوجة تستـعد للسفر الى بورسعيد مع أمهـا لتفسح مكانا فى الشقة الضيقة للضيف الايطالى القادم ٠

ويصل « ماريو » فاذا به شابة جميلة وليس شـــابا كما تصور الزوجان ، وتعود الزوجة لسبب طارىء لم تفصح عنه المسرحية ، لتفاجىء زوجها مع هذه الفاتنة الايطالية فى موقف يثير الشكوك ، وتتتابع بعد ذلك المفاجآت والمآزق التى يتعرض لهـــا الزوج المخلص بسبب هذه الحسناء الايطالية من ناحية ، ومطاردات صاحبة الشقة من ناحية أخرى ، وشكوك زوجته فى كل حركاته وسكناته من ناحية ثالثة ٠

ويتضح أن الحسناء قد وقعت فى براثن عصابة تهريب فى روما ، حملتها كمية من الماس الثمين لتوصلها لمندوبها فى القاهرة ، فيضـاف بذلك عامل جديد لمضاعفة مواقف سوء التفاهم والمطاردات العنيفة ٠

وينجح الزوج فى النهاية فى اقناع زوجتـــه ببراءاته ، كما تقتنع الضيفة الايطالية بتسليم الماس المهرب الى الشرطة المصرية تقديرا منهـا لطيبة الزوجين وترحيبهما بها ٠

وبالرغم من العبارات الحماسية التى أضافها المعد الى خاتمة المسرحية عن جمال مصر وأصالة حضـــارتها وكرم أهلها ، فانى لا أعتقد أن هذه النوعية من المسرحيات تصلح لمسارح الدولة ، لاشك فى أنهـــا تناسب المسرح التجارى أكثر خاصة لو تصـــورنا أنه من الممكن أن يحرص على الرواج والاضحاك دون اسفاف أو ترخص ، وفى الوقت نفسه دون تعمق أو رسالة من أى نوع ٠

أما مسرح الدولة الذى تخصه الحكومة بأكثر من أربعة ملايين جنيه تقتطع من ميزانية مثقلة بالأعباء والديون ، فلا أعتقد أن دوره يمكن أن يقتصر على تسليتنا واضحاكنا فحسب ، بل لابد أن يقدم لنـــا أرقى

المستويات الفنية في التأليف والاخراج والتمثيل وبقيـة عناصر الابداع المسرحي ، ليسهم في بناء شخصيتنا وتقويم سلوكنا ، وهو ما لايمكن أن توصف به « ليلة مجنونة جدا » مهما تساهلنا في أحكامنا ٠

★ ★ ★

لفت نظرى من بين الممثلين الفنان « فاروق يوسف » في دور سائق التاكسي الطماع المذعور ، ثم وهو يتنكر في زى سـاعي بريد فضابط بوليس ، فقد ثبتت أقدامه وسيطر على انفعالاته ونضـج أسلوب أدائه وأصبح « كوميديانا » متميزا ، فأسهم بدور كبير في تقبلنا للعرض ٠

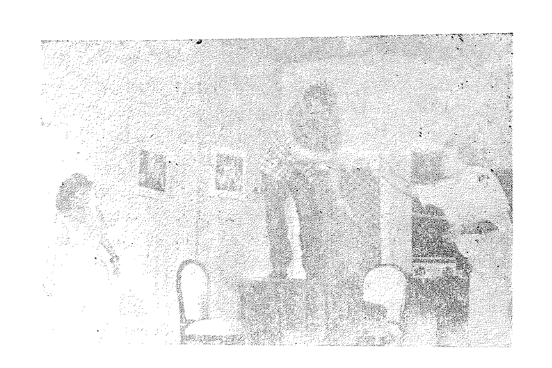
وهو مايصدق الى حد كبير على الفنانة الصاعدة « زينب وهبى » التي لم أرها في أي دور قبل هذه المسرحية ، فاذا بها تفاجئنا بطاقات غير عادية وهي تؤدى دور صاحبة الشقة المتيمة بالزوج بقدم راسخة وخفة ظل أسرة ، ذكرتنا بالفنانة الراحلة زينات صدقي في شبابها ، وهي تطارد عبد السلام النابلسي بعواطفها المتأججة ٠ أتنبأ لها بنجاح أكبر لو أتيحت لها الأدوار المناسبة ٠

أما النجوم الثلاثة سعيد عبد الغنى ، وماجدة الخطيب ، ومشيرة اسماعيل ، فقد قاموا ـ والأخيرة بصفة أخص ـ بأدوارهم بتوفيق ملموس ، ونجحوا في امتاعنـا واضحاكنـا وتسليتنا في ليل القـاهرة القائظ هذه الأيام ٠٠

وعاونهم في مهمتهم مجموعة من شـباب المسرح الكوميـدى : « بليه كازان » في دور السباك ، « ونورا عبد العزيز » في دور مساعدته ، « ورياض الخولى » في دور مندوب عصابة المافيا ، « ومحمود علوان » في دور ضابط الشرطة ٠٠

وبذل المخرج الجديد « رزيق البهنساوى » جهدا ملموسا في تحريك هذه المجموعة من الممثلين داخل هذه المواقف المتشابكة والمفاجآت المركبة ، فنجح في تقديم عرض يكاد يخلو من لحظات الملل ولا يخلو من المتعـة والتشويق ٠

ولا يمكن أن تقدر نجاح المخرج وتقدمه ما لم تكن ابتليت مثلى منذ حوالى عامين بمشاهدة ولو فصل واحد من مسرحية أخرجها للقطاع الخاص باسم « الدلوعة » ، واضطلع ببطولتها مظهر أبو النجا وهويدا ، وكان احتمال بقيتها يتطلب بطولة وصبرا يفوق طاقة البشر الأسوياء ٠٠ على



سعيد عبد الغنى وفاروق يوسف ومنيره اسماعيل فى مشهد من مسرحية « ليلة مجنونة جدا »



رياض الخولى وسعيد عبد الغنى ومنيره اسماعيل فى « ليلة مجنونة جدا »

أن « ليلة مجنونة جدا » تظل مع ذلك أنسب لاحدى فرق القطاع الخاص منها لفرق مسارح الدولة ٠

وكان الخاطر الأول الذى سيطر على أنه عرض لا يستحق أن أشغلك به ، وكان هذا موقفى من كثير من العروض المماثلة التى شهدتها سواء فى القطاعين الخاص أو العام ٠٠ ولكننى تذكرت أنه أنفق عليه عدة آلاف من ميزانية الدولة ، أى من أموالك ، ومن ثم فمن حقك أن تعرف فيم أنفقت وكيف أنفقت ٠ اما تجار القطاع الخاص فهم ينفقون من أموالهم الخاصة على مسرحياتهم ، ومن ثم فمن حقهم أن يفعلوا بها ما شاءوا ، ومن حقنا ألا نكتب عنهم مالم يقدموا أعمالا تمت للفن المحترم ولو بأوهى الصلات ٠

(١٩٨٧/٦/٢٣)

١٢

« عالم كورة كورة »

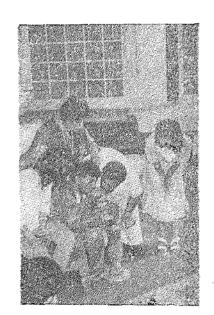
المنظمة الثورية للنضال ضد « الكورة »

ظاهرة التعصب لكرة القدم من أبرز عيوب مجتمعنا المعاصر ، وفى مصر والعالم العربى بصفة أخص حيث تتفشى الأمية ويقل الوعى وتندر الاهتمامات الثقافية الحق ، ومن ثم يسهل التعصب وتزداد حدته وتكثر ضحاياه وأضراره ٠

والآن وقد بدأنا نصحو ونحـاول اعادة البنـاء وزيادة الانتاج بكل سبيل ، فان هذا التطرف الكروى بحاجة الى نقد وترشيد وتوجيه ، لكى لا يتجاوز حدوده ، ويعوق مسيرتنا ٠

ومن هنا فان اختيار الكاتب المسرحى الصاعد جمال عبد المقصود هذه القضية موضوعا لملهاته الجديدة « عالم كورة كورة كورة » بمثابة الوقوع على كنز ثمين ، لأنه موضوع يهمنا جميعا ، والشباب منا بصفة أخص ، كما أن التعصب والتطرف أيا كانت بؤرة اهتمامه ، كأى عيب أخلاقى آخر ، من أخصب الموضـــوعات للملهاة بسخرياتهـــا وهجوها ومبالغاتها التى تهدف للنقد ، واضحاكنا على عيوبنـــا الواقعيـــة بقصد علاجها وتصحيح أفكارنا وسلوكياتنا ، وهو ما نجح الكاتب فى تحقيقه فى مسرحيته الى حد بعيد ٠

أسرة موظف متوسط الحال ، تعانى من شظف العيش كملايين الأسر المماثلة التى لم تعرف الحرام أو الانحراف ، ويزيد من معاناتها أن لها بنتين فى سن الزواج ، الكبرى « ســـهام » مخطوبة لمهووس كروى من مشجعى النادى الأهلى يدعى « كامل » ، لا هم له سوى الكرة وتناول أكبر



سامح الصريطى ـ حسن حسين
هدى عيسى ـ نهـــلة سلامة
ونادية فهمى فى عـالم كورة
كورة

قدر من الطعـام لدى أنسبائه ، حتى ثقلت مؤونته عليهم ، وأخـذوا يستحثونه على الاسراع بعقد القران دون جدوى .

أما الأخت الصغرى « منى » فمازالت طالبة بالجامعة ، وهى مفتونة بشخصية ابن خالتها « مدحت » الأديب المثقف ، فى الوقت الذى يطاردها فيه « عباس » رئيس رابطة مشجعى الزمالك التى تحتل حجرة فى نفس البيت تحدث من خلالها ازعاجا شديدا للحى كله .

هذا الخماسى هو الذى يتقاذف « كرة » الأحداث فيما بينه ، كل منهم يحاول اسكانها فى « مرمى » الخصم ؛ لولا تدخل المؤلف « الحكم » ، لكى يصعدها نحو قمتها الدرامية ، مفجرا من خلالها أكبر قدر من الفكاهة ، النابعة من المواقف غالبا ، ومن الحوار أحيانا ، مع قدر لا بأس به من النكات المبتكرة النابعة من الموقف غير المفروضة على السياق ، فاذا بنا من خلال المبالغات والمفارقات العديدة نضحك من أعماقنا على ذلك التعصب



نادية فهمى ومجدى مجاهد فى مشهد من مسرحية
عالم كورة كورة

الأعمى ، وما يجره على أصحابه من مشكلات ومتاعب ، كما نضحك الى جوار ذلك من تردد المثقفين وعجزهم عن اتخاذ مواقف ايجابية نافعة ، وهو نقد صحيح فى مجمله لم أشعر ازاءه بالمرارة والاحباط الذى ينتابنى عادة فى العديد من المسرحيات التى تعرضت لنفس الموضوع ٠٠ ربما لأن المؤلف نفسه من بين المثقفين ومن ثم جاءت سخريته منهم أقرب لنقد الذات ، أو عتاب الأصدقاء !

وكان « مدحت » قد استضاف فى النادى الثقافى الذى ينتمى اليه أديبا صينيا كبيرا ، وقدمه فى ندوة وسط اعتزاز « منى » بمدحت ومواهبه وعلاقاته الأدبية العالمية ، ولكننا نفاجأ بأنه شخصية تافهة يحسن المؤلف استغلالها فى اضافة المزيد من سخرياته اللاذعة من أدعياء الأدب والثقافة ، فيجعله يجيب اجابات سخيفة على أسئلة أشد سخفا ، الى أن يسمع أن الكابتن « الخطيب » قد حضر فى نادى المشجعين المجاور ، فيترك كل شىء ، ويقوم جاريا لكى يحصل على توقيعه ٠

ويساعد فشل المؤتمر الأدبى على اندحار « مدحت » أمام « عباس » كبير مشجعى الزمالك ومنافسه فى حب « منى » ، فبعد أن كان هذا الأخير يحاول التقرب منها بادعاء الثقافة ، اذا بها هى التى تتقرب اليه الآن بتشجيع الزمالك ، فيضطر « مدحت » الى مجاراتها هو الآخر ويلتحق برابطة المشجعين ٠

فى هذه الأثناء تحاول « سـامية » ـ الشقيقة الكبرى ـ اقنـاع خطيبها « كامل » بأن يهتم بأى شىء آخر غير الكرة فلا تستطيع ، فتضيق به وتحاول فسخ خطبتها بكل وسيلة ، خاصة وقد علمت بعودة خطيبها السابق من لندن ورغبته فى العودة اليها ، وبالفعل كادت خطتها تنجح لولا أنها أخطأت وصارحت ذلك الخطيب العائد بأنهـا لا تتحمس للكرة ولا تشجع أى ناد ، فاذا به يستشيط غضبا ويفسخ الخطبة مرة أخرى ٠

تعود سامية مضطرة الى « كامل » الأهلاوى ، ولكن عجوزا مريضا من مشجعى الأهلى يخرج من حجرة الانعاش خصيصا ليقابل « كامل » ويكشف له بالدليل الملموس أن خطيبته ليسـت أهلاوية ، بل تشجع الزمالك ، ويحذره من الزواج منها لأن الزوجة يمكن استبدالها بسهولة ، أما النادى فيستحيل استبداله بغيره !

ويغضب « كامل » على خطيبته سامية ويقرر فسـخ الخطبة هو الآخـر ، فتحمـل حقيبتها وتختفى من البيت شهرين ، تقضيهما فى متابعة مباريات كرة القدم ودراسة قوانينها وأصولها ، ثم تعود لتناقش كامل فى بعض المباريات فاذا بها تكتشف جهله الشديد باللعبة ، وأنه ليس أكثر من متعصب أعمى لأحد النوادى دون فهم أو دراسة ، فتضيق به وتطرده ٠

وتصل الأحداث الى قمتها فى حفل زفاف « عباس » على « منى » ٠٠ اذ يصل متأخرا وفى حالة يرثى لها بعد أن تشاجر مع بعض أنصـار « الأهلى » ، ويحاول أن يحكى لبعض المدعوين سبب الخلاف ليقدروا موقفه المشروع فى الدفاع عن نادية ، ولكن يتصادف أن بعضهم من المتعصبين للأهلى ، فيختلفون معه ويهاجمونه وعلى رأسهم « كامل » ، وتنشب معركة حامية تقضى على الفرح وتخرب البيت ، وتطرد « منى » عريسها «عباس »٠

وبينما « مدحت » يلملم أحزانه وهو فى طريقه للخروج تستوقفه « سامية » ، وتلومه على اندفاعه فى محاكاة « عباس » ، والتظاهر كذبا بأنه من مشجعى الكرة ، وتفاجئه بانها قررت تكوين منظمة سرية باسم « المنظمة الثورية للنضال ضد الكرة » ، تعمل للقضاء على التعصب للكرة والهوس الكروى ، لأن الهوس الكروى يتسـبب فى الترويج للتعصـب والقبلية ويبعد بنـا عن التفكير السـليم ، وما يكاد مدحت يوافق على الانضمام للمنظمة ، حتى تظهر « منى » لتعتذر له عن خطئها فى حقه وترجوه أن يعود الى سابق عهدهما كما تطلب الانضمام الى المنظمة ، وهو نفس ما يفعله الأب والأم ٠٠ بل ان « كامل » نفسه يعود بعد

أن اكتشف أن حبه لسامية أهم من تشجيعه لنادية ، ويطلب هو الآخر الانضمام للمنظمة ٠٠ وينشد الجميع :

« ضد التعصب والصراخ والهيصة ٠٠ آه
« ضد المحبة وانتماء الفرد للمجموعة ٠٠ لا
« شوفوا اليابان كانت معانا ع الطريق ٠
« خدها العمل ـ وخدتنا أمواج التعصب والبريق ٠
« كان العمل جوانا شوك
« لكنه جواهم صلاة
« ضد التعصب والصراع والهيصة ٠٠ آه ٠٠ الخ الخ »

★ ★ ★

لا مأخذ لنا على النص سوى ميل المؤلف الى/الاستطراد والاستغراق فى بعض المواقف لكى يعتصر كل امكانات الفكاهة فيه ، يتضح ذلك بصفة أخص فى مشهد الافتتاح ، ومشهد المحتضر ، ومشهد سامية وهى تحكى لكامل عن ماضيها المزعوم ، ثم مشهد الزفاف ٠٠ بصورة أخلت بعض الشىء بالايقاع العام للمسرحية وتماسك بنائها ، ويخيل الى أن المخـرج بدلا من أن يعالج هذا العيب زاده وضوحا وبروزا ٠٠ أقول ذلك وأنا التمس للكاتب بعض العذر فى ظروف مسرحنا الفكاهى الذى يسرف فى الاعتماد على هذا النوع من الاستطرادات الفكاهية ، حتى لتكاد المسرحية تتحول الى مجموعة من اللوحات أو الاسكتشات شبه المنفصلة ٠٠

على كل حال نرجو للكاتب الموهوب أن تنجو مسرحياته القادمة من هذا العيب الشائع ، وأن يزداد حواره تركيزا وشـاعرية ، وأن تسمو أفكاره وتعمق ليحقق بذلك الآمال العريضة التى نعلقها ويعلقهـا عليه المسرح الكوميدى ٠

وأثبت المخرج المثابر مجدى مجاهد قدرته على التعامل بفهم وحنكة مع نص فكاهى محترم دون أن يفقده فكاهته أو احترامه ٠٠ وان لم يكتف بنسيج المسرحية الثرى ، بل أصر على أن يزيدها ثراء بما أضافه اليها من أغان قصيرة صاغ كلماتها باقتدار واضح « ابراهيم رضوان » مستلهما تطور الأحداث فى المسرحية ، ومؤكدا أهم أفكارها ٠٠ ووفق « ابراهيم الشابورى » فى تلحينها بأسلوب درامى معبر ، وأداها بنفس الاقتدار عصام عبد الحليم وأمين عدلى ، فأسهموا بذلك فى تكثيف الاحسـاس بمختلف مشاعر الأبطال وصراعاتهم النفسية مع قدر من المتعة والطرب ،

بدلا من تعويق مسارها واثقالها بحليات نغمية لا قيمة لها كما يحدث عادة في غالبية مسرحياتنا الفكاهية ٠

طربت بصفة خاصة للأغنية التى أعقبت فشل المؤتمر الأدبى الذى نظمه مدحت ، وتقول كلماتها :

« خيبة الأمل راكبة جمل ،

« والأزمة جزمة جايبة جون ، الدورى ضاع ايه العمل ؟

دمع الهزيمة فى العيون

ماتعقلوا أو تفكروا ٠٠ الخ الخ »

وقد حالف التوفيق المخرج حينما جعـــل الممثلين يصاحبون هذه الأغنية باغلاق رفوف المكتبة وتحويلها الى حوائط صماء تعبيرا عن يأسهم من الكتب والأدب والثقافة ٠٠ أو هذا هو مافهمته !

★ ★ ★

أما أهم عناصر نجاح المخرج فقد تمثلت فى اختياره لهذه المجموعة من الممثلين الموهوبين لأداء أدوار المسرحيـــة ، فقاموا بالدور الأكبر فى انجاحها ، لا أكاد أستثنى من هذا الحكم سوى « محمد الشرويدى » بالرغم من موهبته الفنية الواضحة ، اذ أدى دورى « سعدون » المتعصب للزمالك والمشجع الأهلاوى المحتضر بأسلوب كاريكاتيرى زاعق وحركات وملابس مبالغ فيها ، فبدا ناشزا نافرا وسط أداء زملائه الأقرب للاتزان البعيد عن الترخص ٠

وكذلك « مجدى مجاهد » نفسه الذى أدى دور الخطيب العائد من لندن ، وهو دور قصير لا أظنه استطاع أن يضيف اليه شـــيئا ، وكنت أفضل لو أسنده لمن يستطيع ٠٠

« حسن حسين » فى دور الأب مرح ومقنع وشارك بقسط وافر فى انجاح المسرحية ٠٠ لولا حركتان أو ثلاث بذراعه لا داعى لهما بالمرة ٠٠ « هدى عيسى » حضور وقور مقنع وخفة ظل غير مفتعلة تلائم دور الأم القلقة على مستقبل ابنتها ٠٠ « حسن شبل » لم يظهر سوى لحظات قليلة ولكنه استطاع أن يصنع منها شيئا مبهجا ومتميزا ٠٠

وبالمسرحية بعد ذلك ثلاثة نجوم بكل ماتحمل كلمة نجم من معان ، ولا ينقصـــهم سوى قدر أكبر من حفاوة أجهزة الاعلام ليتسنموا مرتبة

النجومية فعلا ٠٠ نادية فهمى تتألق وتبدع فى أول بطولة مطلقة تضطلع بها ٠٠ والى جوارها يلمع سامح الصريطى بجدارة ، ويفاجئنا ببراعته فى الغناء بالاضافة الى خفة ظله ومرونة حركته وحسن تعبيره ٠

أما مجدى امام فقد عرف كيف يمسك بناصـــية شخصية رئيس مشجعى الزمالك ، ليفجر منها مساحات هائلة من الضحك دون اسفاف أو تزيد ٠٠ وبلغ قمة نجاحه فى مشهد المثقف وهو يحمل أسفارا ، ثم فى مشهد الزفة الذى أداه وهو مشوه وقام مكياج « عبد العظيم عفيفى » بدور كبير فى نجاحه ٠٠

وهذا يصدق أيضا على أداء « أمان محيى الدين » لدور « مدحت » المثقف ، و « نهلة سلامة » لدور « منى » ، فقد أجادا وأبدعا ، ومن المؤكد أنهما سوف يلمعان بسرعة لو وجدا الفرص الملائمة ٠٠ فأرجو أن يعرف المسرح الكوميدى ، ومسرح الدولة بشكل عام كيف يفيد من هذه الطاقات المعطلة بالرغم من تفوقها الواضح ٠٠

« سعد درويش » فى دور الأديب الصينى ، وصلاح يحيى «بظاظا» ، والصبى « هانى عبد الســميع » « أحمـــــد » ، و « عواطف ابراهيم « مدعوة الفرح الراقصــة » ٠٠ قاموا بأدوارهم المســاعدة على خـير وجه ممكن ٠

أما ديكور المسرحية الذى صممه « شكرى عطيه » ونفذه « عز الدين الوراقى » ، فلا أستطيع أن أقول أنه كان سيئا ، وكذلك لا أستطيع أن أقول انه كان جيدا ، واذا كان قد أدى دوره فى أضيق الحدود ، فلا شك فى أنه كان فقيرا وكان بحاجة الى المزيد من الابتكار والجهـــد ليبـــدو أكثر اقناعا وتأثيرا ٠

وأؤكد لك فى النهاية أنك سوف تقضى سهرة ممتعة لا تخلو من نفع مع هذه المسرحية ، ولن تحس بالخجل أو الحرج أمام أفراد أسرتك وأنت تشاهدها معهم ، كما يحدث لنا كثيرا فى مسرحياتنا الفكاهية ٠٠

(١٩٨٧/٩/١٥)

١٣
« الدكتور زعتر »
ودستور المسرح التجارى

قضى الأمر وأصبح المسرح التجارى بقيمه الهازلة الهابطة هو الذى يقود مسرح الدولة بدلا من أن يحــدث العــكس ويرتقى مسرح الدولة بمستوى عروض المسرح التجارى ٠

يحدث ذلك نتيجة لأوضاع خاطئة فى هيكل مسرح الدولة وأسلوب ادارته ، وخلط الأوراق بين القطاعين ، فاذا بعدد كبير من الفنانين والفنيين العاملين بالفرق الحكومية يشاركون كثيرا فى عروض المسرح التجارى ويعرضون عن القيام بواجبهم فى مسارحهم ، حتى رئيس البيت الفنى للمسرح نفسه أخرج فى الصيف الماضى احدى هزليات المسرح التجارى وأجل تدريبات المسرحية التى كان يخرجها للمسرح القومى !

ومنذ بضعة أعوام أشرك السيد راضى مدير المسرح الكوميدى وقتها احدى الفرق التجارية فى انتــاج مسرحية « قسمتى » بشروط مجحفة بمسرح الدولة ٠

يحدث كل ذلك بحجة تحقيق اقبال الجماهير وزيادة الايرادات وهو مايردده للأسف بعض محررى الأبواب الفنية فى صــحفنا حتى كدنا جميعا نصدقه ٠

وحينما أعيد أحمد زكى الى منصبه منذ عام ونصف كان من أول القرارات التى اتخذها اعادة السيد راضى أيضا الى المسرح الكوميدى ، وهو كما يعرف الجميع من أساطين المسرح التجارى وصانعى قيمه الهازلة الهابطة ، مما وضح بصفة خاصة فى اخراجه لمسرحية « الدكتور زعتر »



هالة فاخر ومجدى امام فى مشـــهد من مسرحيـــة « الدكتـــور زعتر »

التى يصعب عليك ان تعثر فيها على أى أثر للجدية الواجب توفرها فى كل ماتقدمه مسارح الدولة بما فيها « المسرح الكوميدى » ٠

وبطبيعة الحال نحن لسنا ضد النجاح والرواج ، ونعلم أن وجود الجمهور عنصر أساسى لا يقوم مسرح بدونه ، وكذلك لا نرفض الضحك والفكاهة ، ونعلم جيدا أنهما عنصران أصيلان في كثير من المسرحيات الممتازة الراقية ، وأكثر من ذلك ندرك أن العلاقات العاطفية والجنسية تمثل أحد الموضوعات الرئيسية فى المسرح كما هى فى حياة البشر ٠٠ ولكن هذا كله لايجعلنا نقبل سيطرة قيم المسرح التجارى البعيدة عن الفن على مسارح الدولة بهذه الصورة المخجلة التى لاتجد من المسئولين من يوقفهـــا عند حدها أو يصحح انحرافاتها ٠٠ بل على العكس من ذلك سمعنا منهم من يدافع عن اعتلاء هذه القيم لخشبة المسرح القومى العريقة ذاتها بحجة أن المسرح القومى الانجليزى يقدم أحيانا هزليات خفيفة أيضا ٠٠

وحتى اذا صح ما يقولون ، فانه الى جوار كل هزلية يقدم عشرات من الكلاسـيكيات والشكسبيريات والروائع الخالدة ، فمـــاذا قدم مسرحنا القومى خلال مواسمه الأخيرة غير الهزليات وكتابات بعض البادئين ؟

ومع ذلك فمازال الكثيرون يتساءلون لماذا ينجح المسرح التجـارى

ويقبل الناس عليه ولاتنجح مسارح الدولة ويعرض الناس عنهـــا ، ثم يرتبون على ذلك أن على مسارح الدولة ان تحتذى بالفرق التجارية وتتبع أسلوبها أن أرادت أن تنجح مثلها ..

وهذه مغالطة خطيرة ، لأن اقبال الجمهور ليس مقياســـا فنيـا ، اذ كثيرا مايقبل الجمهور على أشياء وأماكن لاصلة لها بالفن .. وقارن بين عدد رواد الملاهى الليلية ورواد الفنون الرفيعة كالموسيقى السيمفونية والباليه لتدرك صدق مانقول .

ولنتأمل بعد ذلك طبيعة هذا الجمهور الذى يقبل على المســـارح التجارية .. انك تحتاج الى أكثر من مائة جنيه لتمضى سهرتك باحدى هذه الفرق مع فردين فقط من أسرتك .. فكم أسرة فى بلادنا يتجاوز دخلها طوال الشهر هذا المبلغ ؟ .. ومانسبتهم الى سكان مصر ؟

انهم مجتمع النصف فى المائة كما كانوا يسمونهم قبل الثورة .. وان تغيرت نوعيتهم فأصبحوا من الحرفيين والمهنيين والتجـــار والسائحين العرب .. ممن يستطيعون انفـــاق مثل هذا المبلغ فى ليلة لاهية ينسون خلالها صفقاتهم ومقاولاتهم ومشاغلهم .. أما السواد الأعظم من أبناء شعبنا فلا يستطيعون دفع تلك المبالغ الطائلة التى يتطلبها المسرح التجارى .. ومن ثم فهم بحاجة الى مسرح من نوعية أخرى وبأســـعار رخيصة تلائم دخولهم المحدودة .. وترفيه راق غير ما يقـــدمه المسرح التجارى من هزل وترخص واثارة .

لقد فهم أصحاب المسارح التجارية طبيعة جمهورهم فقدموا له ما يريد ومن ثم ضمنوا اقبـاله .. وبقى على مسرح الدولة أن يفهم هو الآخـر طبيعة جمهوره ومتطلباته ويعمل على تلبيتها بدلا من أن يدخل فى منافسة محكوم عليها بالفشل مقدما مع المســـارح التجارية ، ويضاعف أسعار تذاكره ليشاركها فى جمهورها الذى لا تزيد نسبته على نصف فى المائة كما أوضحنا ..

وهذا بالضبط ما فعله « المسرح الكوميدى » أخيرا بقيادة السيد راضى الذى طبق بدقة متناهية على مسرحيته «الدكتور زعتر» كل مبادىء دستور المسرح التجارى حتى ليصعب عليك أن تتصور أثناء مشاهدتك لها أنها من انتاج القطاع العام ..

★ ★ ★

ويتلخص دستور المسرح التجارى غير المكتوب فى ثلاث كلمات : الاضحاك والابهار والاثارة .. فرواده المترفون لا يريدون أن يفكروا ، بل

أن يضحكوا فقط وكأنهم في سهراتهم شـــديدة الخصوصية ، أو فى الملاهى الليلية التى تشبع نهمهم للحم النىء والمطبوخ ٠٠ والأبهار يتمثل فى تقديم النجوم المشهورة التى أسهمت أجهزة الاعلام ، وتسهم كل يوم، فى القاء الأضواء عليها تطوعا أو بالأجر ٠٠ وفى الاستعانة بالموســيقى الصاخبة والرقص الشرقى وغير الشرقى والديكورات والملابس الفخمـــة البراقة ٠٠ فاذا أضفت الى ذلك قدرا كبيرا من النكات اللفظية والتلميحات الجنسية فقد حققت التوليفة الغريبة التى يعتمد عليها نجاح المســارح التجارية ٠

ولا بأس بعد ذلك ، وليس قبله من قدر من السخريات الضاحكة التى تنقد بعض الأوضاع السياسية الاجتمــاعية ، وتزايد على مشكلاتنا وأزماتنا وما أكثرها ، لتضفى على العرض الهازل المبتذل ثوبا زائفا من الجدية والبطولة المصطنعة ٠٠ فلا أحد من رواد هذا المسرح تهمه تلك المشكلات والأزمات أو يعانى منها ، كما أنه لم يدفع كل ما دفع بحثا عن بطولات زائفة أو حقيقية ٠٠

وفى « الدكتور زعتر » نجد كل هذه العناصر بصورة مكثفــة ، فالأدوار الرئيسية أداها نجوم مشهورون : محمد عوض ، وهالة فاخر ، وعزيزة راشد ، ومجدى امام ، ومحمد عبد المعطى ممن أسهم التليفزيون فى شهرتهم الى حد بعيد ٠٠ وقد بذلوا مع بقيــة ممثلى المسرحية أقصى جهودهم لاضحاكنا بكل وسيلة ممكنة بما فيهــا الحركة العنيفة وتكرار ألفاظ السباب بالأب والأم ٠٠ ان لم يوفقوا فى محاولاتهم كثيرا فلا أعتقد أنهم المسئولون بل المسئول الأول هو المؤلف الجاد يسرى الجندى قليل الخبرة بتقنيات الاضحاك وآلياته ٠

كلمات الأغانى وضعها شوقى خميس والألحان عبد العظيم عويضة فمسحت آذاننا دون أن تدخلها أو تترك فيها أثرا ٠٠ والرقصات صممها حسن خليل وأدتها المجموعة بالاضافة الى رقصتين شرقيتين أدتهما « هاله » و « عزيزة » بالقدر الذى سمح به وزنهما الزائد بصـــورة ملحوظة ٠٠ على عكس ما تفعل الراقصات حين ترسخ أقدامهن اذ يقبلن على التمثيل ٠٠ ولله فى خلقه شئون ! ٠

صممت الديكورات نهى برادة ، وهى أحد رموز المسرح التجارى ، فنجحت فى التعبير والابهار ، وبخاصة فى ديكور مدينـــة « هالى بالى » الفاخر البراق ، واستكملت كريمة عوض عناصر الابهار بالملابس اللامعة

والجلدية والباروكات الملونة التى صممتها ، وبخاصة لهالة فاخر ، فى مشاهد الرقص المتتابعة التى قدمتها ، والأزياء الضيقة المثيرة لعزيزة راشد .. بالاضافة الى ملابس الخيش فى الفصل الأول .

والحق ان معظم ممثلى العرض قد اجتهدوا فى تفهم شخصـــياتهم وأدائها بصورة مقنعة الى حـد بعيـد .. وبرز من بينهم بالاضافة الى محمد عوض وبقية ممثلى الأدوار الرئيســية محمد عبد المعطى فى دور المحقق الذى تحول الى تابع مخلص للدكتور زعتر .. ومحمود عبد الصمد فى دور رئيس مدينة هالى بالى ، وفاطمة شوشة فى دور احدى تلميذات زعتر المخلصات .

واستطاع محمد الهندى فى دور « عامل الكلاكيت » ــ المخرج ــ أن يصنع لنفسه دورا مرتجلا ببراعة وحضور قوى يهنأ عليهما ، وعاونته على أدائه هاله فاخر بخفة ظل نادرة . فتألقا معا عدة دقائق فى أنجح مشاهد المسرحية وأكثرها فكاهة ..

★ ★ ★

كل ذلك ولم أحدثك عن نص المسرحيـة وموضوعها ، والحق أنى لم أتعمد ذلك فلقد توارى النص والموضـــوع خلف الركام الهائل من محاولات الاضحاك والابهار والاثارة ..

والحكاية باختصار أن الدكتور زعتر أستاذ اقتصاد بالجامعة يدعو للاقتصاد الحر والرأسمالية المستغلة ، فانتشرت كتبه وذاعت شهرته وحقق قدرا كبيرا من الثراء والنفوذ انعكس على شخصيته غرورا وصلفا .

وذات يوم تأخرت احدى تلميذاته ، فحاولت ان تعتذر له بظروفها القاسية ووفاة أمها فى اليوم السابق ، ولكنه يرفض توسلاتها ويصر على طردها من المحاضرة ، فتثور فى وجهه وتسبه بصورة لم يتعرض لها من قبل ، فاذا به يفيق على حقيقته القاسية ويقع فى غرام التلميذة ويبحث عنها ، فيعلم انها ابنة اسكافى ، أو « صرماتى » بلغة المسرحيـة ، فقير يعيش هو وأبناؤه العديدون فى ظروف غير آدمية .

ونتيجة للصدمة التى أصابت الدكتور زعتر يعيد النظر فى نظرياته فيكتشف خطأها وعبث حياته كلها فيحرق كتبـه وأمواله ويهجر حياة المدنية المادية الزائفـة ليعيش مع تلميذته وحبيبته فى خـرابة قذرة مع مجمـوعة من تلاميـذه الذين اعتنقوا فلسفته الجديدة ، فارتدوا الخيش وامتنعوا عن أكل اللحوم والتعامل بالأموال أو الاستحمام !

وتبدأ المسرحية والشرطة تحاصر الخرابة تمهيدا للقبض على هؤلاء الزعتريين الخطرين ، والمحقق يحاول أن يتفهم الأسباب التى دفعتهم الى

هذا السلوك الغريب ·· ويصل رسول من مدينة « هألى بالى » ليستدعى الدكتور زعتر لينقذ أهلها مما يعانون من فساد وانحلال واستغلال ··

ونتتقل فى الفصل الثانى مع الدكتور زعتر وتلاميذه والمحقق، الى تلك المدينة التى يباح فيها كل شيء بصورة تذكرنا بمدينة « ماهاجونى » فى مسرحية برشت المبكرة « ازدهار وسقوط مدينة ماهاجونى » ، وتثرى فيها القلة وأصحاب النفوذ على حساب معاناة الأغلبية وحرمانها ·· ويبدأ زعتر فى تطبيق فلسفته الجديدة ، فيحرم أكل اللحوم والتعامل بالنقود وارتداء الملابس الفاخرة ، أى يحولها الى مجتمع متقشف منغلق محروم ـ أو « اشتراكى » ان شئت ! فيثور عليه الأثرياء وأصحاب النفوذ ويتآمرون عليه بافساد تلاميذه ، واختيار أقربهم اليه ليصبح زعيما بدلا منه ·· فاذا أصبح « زعتر » وحيدا مهملا سهل عليهم اقناعه بالعودة زعيما كما كان بشرط ألا يتعرض لمصالحهم وأرباحهم ، فيوافق ويطلب عرشا ويتحول الى طاغية مستبد ينكل بأهل المدينة وتلاميذه الذين خانوه، فيأمر واحدا منهم ان يأكل خمسين دجاجة مرة واحدة ، ويأمر الباقين بالعمل ٤٨ ساعة فى الكباريهات كل ٢٤ ساعة ! ويقتل مساعده السابق ·· وهكذا ·

وتنتهى المسرحية بخطاب مباشر يوجهه بطلا المسرحية الى جمهور المشاهدين بأن يحذروا أمثال الدكتور زعتر الذين يتحينون الفرص ليتحولوا الى طغاة يستبدون بهم ·

والفكرة كما ترى لا بأس بها وان أضعفتها المبالغات الشديدة بقصد الاضحاك وتسطيح الشخصيات وسرعة تحولاتها ·· وحتى القدر الضئيل الباقى منها ضاع فى زحمة محاولات الابهار والاثارة والاضحاك والرقص ، ومن ثم لم نحس أنها خاطبت عقولنا بأية صورة من الصور ، وفى نفس الوقت لم توفق فى اضحاكنا بدلا من ذلك ··

لقد شهد وزير الثقافة هذه المسرحية ، لذلك فانى أسأله بخبرته الفنية الطويلة هل هذا هو المسرح الذى يقبل أن تقدمه الفرق التابعة لوزارته ، خاصة وقد علمت أنها ستسافر لتعرض على أشقائنا فى الكويت وغيرها من الأقطار العربية ، فهل يرى أن هذه النوعية من « الغسيل » مما يمكن أن تنشر خارج الحدود حاملة لافتة وزارة الثقافة المصرية ؟!!

(١٩٨٨/٢/٩)

١٤

« رسائل قاضى أشبيلية »

هل وصلت واضحة الى المتفرج ؟

كتب الفريد فرج هذه المسرحيـة سـنة ١٩٧٦ بالكويت حيث استضافته « فرقة المسرح الكويتى » أكثر من شهر ليؤلفها بناء على اقتراح المخرج كرم مطاوع الذى كان وقتها معارا للمعهد العالى للفنون المسرحيه هناك ٠ فلما انتهى الفريد من تأليفها شرع « كرم » فى اخراجها ، ولكن انتهاء اعارته نقلها الى خلفه سعد أردش الذى أخرجها فى الموسم التالى ٠

وفى سنة ١٩٨١ نشرت المسرحية وزارة الثقافة والاعلام العراقية ، وفى العام الماضى أعادت « دار الهلال » نشرها ، وبمقارنة طبعتى المسرحية بالنص الأصلى الذى مثلته « فرقة المسرح الكويتى » منذ عشرة أعـوام فوجئت بتعديلات جذرية أدخلها المؤلف عليها ٠

فى النص الأصـلى تبـدأ المسرحيـة باستعراض غنائى راقص فى سوق معاصرة ، تتدلى أثناءه من أعلى المرسح شبكة بها سلع كثيرة وكتاب ضخم ، فيتنازع الجميع السلع وينحون الكتاب الا شاب وفتاة يديران الكتاب ليقرآ عليه عبارة « رسائل قاضى اشبيلية » ، ثم يفتحانه فيخرج منه القاضى وتتجمد الحركة فى السوق ٠

ويبدأ القاضى حديثه :

« اعلم حياك الله أنى كنت فى زمـانى قاضـيا لمدينة أشبيلية بالأندلس ٠٠ الخ » ٠

فتتبدل السوق المعاصرة الى سوق قديمة فى أشبيلية ، ويستأنف الاستعراض بما يناسب هذا التحول ، ويظهر الشـاب والفتاة فى زى

« نور الدين » الجواهرى بطل القصة الأولى فى المسرحية ومملوكه ٠٠ وما ان يفتح نور الدين باب متجره ٠٠ « حتى تظلله أجنحة عقاب هائل فيرتد فزعا وهو يدفع باب الدكان ويغلقه ٠٠ » ٠

وفى طبعة ١٩٨١ ألغى المؤلف الاستعراض وبدأ المسرحية بحديث القاضى مباشرة ، فاذا فتح نور الدين باب دكانه لم يجد عقابا ، بل ٠٠ « يتدفق الظلام من فرجة باب الدكان كسحابة ضباب كانت محبوسة ٠٠ وفى تلافيف السحابة تخطر أميرة هندية عجيبة الحسن وعلى جبينها جوهرة تخطف البصر ٠٠ »

أما طبعة ١٩٨٦ فتبدأ بأمير أشبيلية يخاطب قاضيها معبرا عن حزنه لطلبه الاعتزال بسبب تقدمه فى السن وضعف صحته ، وان لم يسعه مع ذلك الا الاستجابة لطلبه مشترطا عليه أن يكتب لنا رسائل عن أغرب القضايا التى طرحت عليه ليفيد منها الملوك وأهل الزمان ٠

ويظهر القاضى ليملى على كاتبة على الآلة الكاتبة « ! » حديثا طويلا لم يرد فى النصين السابقين عن طبيعة القانون وكيف أنه يعبر عن مصالح الأقوى وهو ما يتعارض – غالبا – مع العدالة ٠٠

وبدلا من أن يقدم لحكاية نور الدين الجواهرى اذا به يقدم لحكاية أخرى ، ويؤخر حكاية نور الدين الى نهاية المسرحية ، فاذا وصلنا اليها وفتح نور الدين دكانه لم نجد عقابا ولا أميرة هندية ساحرة ، بل « يرتفع مواء قط متوحش فيدخل المملوك ويضرب بالعصا ٠٠ »

والقصة الثالثة فى الأصل أسماها فى طبعة بغداد « العقاب » وجعل القاضى يرويها باعتبارها حدثت له شخصيا حينما قام بزيارة لغرناطة والتقى مصادفة ببطلها الجشع أبى صخر على ٠ أما فى الطبعة الأخيرة فقد أعادها كما كانت ، أى جعلها تحدث لشخص آخر يدعى سهيل ، يصحبه المارة المتجمهرون مع مضيفه أبى صخر الى مجلس القاضى ،وجعلها القصة الثانية فى المسرحية ٠

ولا أريد أن أشغلك أكثر مما فعلت بالتعديلات العديدة التى أدخلها المؤلف على مسرحيته فى مراحلها الثلاث ، وهو ما لم يفعله فى أى من مسرحياته السابقة بالرغم من تعدد طبعاتها ٠٠ الأمر الذى يدل – فيما أرى – على قلقه بالنسبة لمستوى هذه المسرحية بالذات ، وحرصه على أن تحقق نفس النجاح الذى حققته مسرحياته الأخرى الشهيرة « حلاق بغداد » و « سليمان الحلبى » و « على جناح التبريزى » وغيرها ٠ خاصة وهى المسرحية الطويلة الوحيدة التى ألفها منذ هجرته من مصر سنة ١٩٧٢ عقب ايقاف عرض رائعته « جواز على ورقة طلاق » ٠

. وهي مسرحية طويلة من باب التجاوز ، لأنهـــا في الواقع ثلاث مسرحيات منفصلة لا يجمع بينها سوى شـخصية راويها القـــاضى ، وسنعرض لها فيما يلى معتمدين على طبعتها الأخيرة ، وهي التي اعتمد عليها أبو بكر خالد في العرض الذى أخرجه مؤخرا للمسرح المتجول ·

● ● ●

ان حديث الأمير في مستهل المسرحية لا يضيف الى المسرحية جديدا لأن القاضى سيعيد علينـا في حديثه التـالى لحديث الأمير مباشرة أهم الحقائق التي ذكرها ، بل لا شك أن حديث القاضى نفسه قد طال أكثر مما ينبغى حول قضايا نظرية جافة المفروض أن أحداث المسرحية تدلل على صدقها ، ومن ثم فلسنا بحاجة الى « رصه » بهذه الصورة المملة التى استشعرها المؤلف نفسه حين جعله يقول :

« ·· ولكن مالى أضجرك أبقاك الله بهذا البحث وهذا الدرس مع أني ما كلفت نفسى في الحقيقه الا ان أقص عليك القصــص العجيبـة وأروى لك الحكايات الغريبة ·· »

ويصك الأذن خلال هذا الحديث استخدام المؤلف لكلمة « النهضة » بدلا من « الثورة » :

« ·· لابد أن تعرف معرفة اليقين الفارق بين النهضة والفتنة ·· فأنبياء الله خرجوا ثلاثتهم على سلاطينهم وأحدثوا النهضة ، كما أن كل فئة شريرة قد خرجت على سلطانها وأحدثت فتنة ، فعليك بالفحص ·· »

وحين قمنا بالفحص لم نجــد لهذا الاسـتخدام الغـريب لكلمة « النهضة » بدلا من « الثورة » تفسيرا سوى حرص الكاتب على أن يبدو أليفا لا يغضب أحدا ، ومن ثم يمكن تمثيل المسرحية في أى قطر عربى مهما كانت طبيعة نظامه وفزع حكامه من الكلمة الأخيرة · وهو هـــدف مفهوم ومشروع ، ولكنه لابد أن يجنى على المســـتوى الفنى والفكرى للمسرحية ، وخاصة حينما تتعرض لقضايا حيوية ومصيرية بنفس هذا الأسلوب الأليف المتردد الذى لا يفصح عما ينبغى الافصاح عنه ، ومن ثم لا تصل رسالتها واضحة الى وعى المشاهد ، ولا تهز وجدانه كمـا فعلت غالبية مسرحيـات « ألفريـد » السابقة ، وكـل المسرحيات الجيدة الأخرى عبر العصور ·

تناقش المسرحيـة الأولى ـ « الأرض » ـ علاقة الأرض بمالكهـا ، وهل هى لمن يخدمها ويزرعها وينبتها الخير لنفسه وللآخرين أم لصاحبها

بالميراث أو بوضع اليد ولو أهملها وتركها خرابا لا تنبت ولا تفيد ٠٠ وهى نفس القضية التى سبق أن عالجها بقوة ووضوح الألمانى برتولد برشت فى مسرحيته الشهيرة « دائرة الطباشير القوقازية » ٠

وكما لجأ برشت الى الحكايات الشعبية والمسرح الصينى القديم لتأييد وجهة نظره الثورية ، استعان الفريد بحكاية من « ألف ليلة » عن فتاة جميلة اختطفها جنى ليلة عرسها وأخفاها فى جب تحت الأرض وبحكاية الحطاب الفقير الذى يعثر عليها مصادفة مثل عشرات الفقراء فى « ألف ليلة » الذين عثروا على كنوز ثمينة ٠

ان الجنى يلبى كل طلبات الفتاة السجينة ، فتحضر لعلى الحطاب كبابا وفاكهة وكل ما تشتهيه نفسه ، وتعلمه كيف يحصل على ما يريد اذا عقد النية وقوى القصد قبل أن يطلب من الجنى ما يريد ٠٠ وقد أسمى المؤلف ذلك الجنى « ترابا » وهو أحد الأسماء الشائعة للجن فى ألف ليلة ، لكى يجعل الفتاة تقول للحطاب بعد ذلك حين يسألها عن مصدر الكباب والطعام انه من أرض الله التى يكسوها التراب ٠٠ « تراب الخير ٠٠ ينبت كل خير » ٠

ويستعين « ألفريد » بقصة شعبية ثالثة صاغها « تولستوى » قصة قصيرة على ما أذكر واستخدمها بعد توفيق الحكيم فى احدى مقالاته السياسية فى الثلاثينات عن مالك أرض تحضره الوفاة فيخبر ابنه بأنه ترك له كنزا ثمينا مدفونا فى الأرض التى سيرثها عنه ، وما عليه الا أن يحفرها ليعثر عليه ٠٠ ويظل الابن يحفر الأرض ويقلبها دون أن يعثر على شىء ، ولكن الأرض نتيجة لكثرة حفرها تخصب وتطيب زراعتها وتخرج محصولا وفيرا ٠٠ يدرك الابن أنه هو الكنز الذى تركه له أبوه ٠

وهو نفس ما يفعله بطل مسرحيتنا الأولى حين يعمل فلاحا تنفيذا لنصيحة فتاة الجنى ، ويظل يقلب الأرض ، فى البداية بحثا عن مدخل الجب الذى قابل فيه الفتاة ، فلما أخصبت الأرض ومنحته أطيب ثمارها عشقها وأقبل على زراعتها بهمة وشغف ٠٠ الى أن يصل صاحبها الأمير فيسوقه الى القاضى متهما اياه بالاعتداء على أرضه ٠

يستعين ألفريد بهذا الكم الكبير من الحكايات التراثية ويضيف اليها تفصيلات أخرى عديدة لا قيمة لها لا لكى يؤيد الدعوة العادلة بأن الأرض لمن يفلحها كما فعل برشت فى « دائرة الطباشير » بل لكى يعرض دفاع الحطاب عن نفسه وعن تصرفه الذى استنكره صاحب الأرض والقاضى

والشهود . وبالرغم من ذلك فقد أوحى اليه هذا الموقف بأجمل مشاهد المسرحيات الثلاث وأوضحها ، وأكثرها صدقا وتأثيرا :

« **القاضي** : لا بأس عليك ان عشقت الأرض ، ولكنك لا تملكها ، ألا نعلم ذلك ؟ » .

علي : علمته منك يا مولاى القاضي وعلمته من الأمير والشهود .

القاضي : أو علمت من أحد شيئا خلاف ذلك ؟

علي : بلى .. فانى أعلم أن المرأة تختار من تحب من الرجال ، وتقول له وهبتك نفسى فيكون الزواج الصحيح .

القاضي : هذا اذا كانت المرأة حرة يا ولدى .. تلك الأرض ليست حرة ، وانما هى عقيلة .

علي : اعتقلها فعطشها وجوعها وأفقرها وعذبها وقبحها وساطها .

القاضي : واذن ؟

علي : الله قد سن الطلاق يا مولانا القاضى رحمة بمن يتعذب . الأرض تطلب الطلاق من جلادها وتزينت لمن تحب . مولاى القاضى .

الأرض تزينت لمن تحب وتطلب الطلاق فحرر الأرض .. »

● ● ●

أما المسرحية الثانية فليست أكثر من صياغة درامية للمقامة المضيرية لبديع الزمان الهمذانى استجابة لدعوة د . على الراعى فى كتابه « فنون الكوميديا » ، وهو ما سبق اليه المسرحى المغربى « الطيب الصديقى » منذ سنوات فى عرضه المتميز المعد عن المقامات .

لا اختلاف بين الصياغتين سوى فى بعض التفصيلات وفى مبالغة « ألفريد » فى تشويه شخصية أبى صخر التاجر الجشع واستغلاله لمصائب الناس ونكباتهم ، وبالرغم من ذلك فلا يجد القاضى فى كل جرائمه سوى بيع وشراء مشروع ليس فيه ما يؤاخذه القانون عليه ، فلا يملك « سهيل » المدعى الا أن يصرخ :

« مولاى القاضى . من انتفع بنكبات الخلق يتمناها لهم ، وان ملك فانه يساعد على احداثها وافتعالها ، فهو من أهل الفتنة ومن أهل الشماتة، معوج الشعور فاسد العقل خبيث الطوية .. فأين القانون الذى .. »

فاذا بالقاضي يسكته ويهدده بأخذه بتهمة القذف !!

والمسرحية الثالثة أكثر تعقيدا · بطلهـــا « نور الدين » جواهرى أمين متفلسف ، على عكس النموذج الشائع للتجار الأثرياء ·· بدكانه جوهرة تافهة لا يجد لها مشتريا حتى أصبح يتشاءم منها ·· وفجأة يظهر من يدفع فيها خمسمائة دينار ·· وقبل أن يوثق عقد البيع يصـل آخر ليعرض فيها ألف ألف دينار حاضرة ·

وأمام قاضى أشبيلية يقف الجواهرى والمشتريان ويقر « نور الدين » أنه باع الجوهرة للمشترى الأول ، فينفذ البيع ، ويسـقط نور الدين مريضا ·· ويعجز الأطباء عن معرفة مرضه أو شـفائه فى الوقت الذى تزدهر فيه سوق أشبيلية بسبب أمانته وثقة النـــاس فى تجارها ·· وتتضاعف ايرادات الدوله منها ·· ولما كان الناس يعتقدون أن سبب مرض نور الدين هو خسارته الهائلة فى صفقة الجوهرة ، فان أمير البلاد يعرض عليه مبلغا كبيرا يفوق ما خسره ظنا منه بأنه سوف يشفى حين ينال هذه المكافأة ، ولكن نور الدين يرفض المكافأة ويؤكد للأمير انه لم يخسر شيئا ، لأن الجوهرة لا تساوى أكثر من عشرين دينارا وقد باعها بخمسمائة ، وان كان ما به يشفيه المال ، فلديه منه ما يكفيه وزيادة ، ويضيف :

« ·· ان حقيقة ما بى من مرض ليس الا مرض السوق · لكل مهنة مرضها ·· أما الجوهرة فقد أوفت لى بربحها أضعافا ·· ولكن الذى فاتنى من ثمنها وراح منى بلا بيع ، فهو حب ملك الهند لابنته ، وفاتنى أن أبيع شفاء البنت من صداعها ·· كان هـــذا وذاك عندى وتحت حيازتى ، وفاتنى بيعهما لأنى لم أكن أعلم أنهما عنـدى وفى حيـازتى ·· لهـذا أحسست أنى سرقت وفقدت وخسرت خسارة جف لها دمى فى عروقى »·

ولا يرى نور الدين شفاء لنفسه الا بتصفية تجارته وهجر السوق والتجرد والترك والسفر فى بلاد الله وهو يدعو « للمدينة بالنجـــاة من ويلات مرض السوق وروحه الخطرة ··· »

على هذا النحو اجتهد الكاتب فى تصوير هذا الموقف المثالى المتخيل أكثر من اهتمامه بتصوير بشاعة السوق الواقعية وجشعه وقسوته حيث لكل شيء مادى ثمنه الذى يباع ويشترى به دون أى اعتبار للقيم الروحية والمعانى والمشاعر الانسانية · ولا أظن هذه الفكرة النفسية المعقدة قـد وصلت الى جمهـور المشاهدين ، أو أثرت فيهـم ، وحتى لو افترضنا حدوث ذلك فما أظنها الفكرة المناسبة التى ينبغى أن يحرص كاتب جاد ملتزم على توصيلها الينا فى مثل هذه الظروف الاقتصادية القاسية التى يفرضها علينا المفسدون من تجار السوق بتخريبهم وجشعهم ·

ولذلك أعتقد أن المخرج المجتهد ابو بكر خالد لم يحالفه التوفيق فى اختيار هذه المسرحية بالذات ليقدمها فى المسرح المتجول ، اذ لا يكفى أن يكون مؤلفها كاتبا كبيرا كألفريد فرج لتصلح لمخاطبة جماهير الأقاليم الذين ستعرض المسرحية عليهم ، بل ينبغى أن تكون المسرحية أكثر بساطة ووضوحا وامتاعا لكى يستجيبوا لها ويتفاعلوا معها ، ومن ثم يحقق « المسرح المتجول » الهدف الأول من انشائه وتجواله .

وبقى أن نعرف كيف تعامل المخرج مع هذا النص والى أى حد وفق فى تجسيده .

● ● ●

لم يكتف أبو بكر خالد بالابقاء على المقدمتين الطويلتين الزائدتين اللتين أضافهما المؤلف على لسان الأمير ثم القاضى ، بل أضاف من عنده مقدمة ثالثة غنائية راقصة خالية من أية قيمة فنية أو جمالية ، ولم يحرص على ابراز الطابع الأندلسى فى الديكورات البسيطة التى صممها حسين العزبى ، كما أعتقد أنه بالغ فى البساطة بصورة جنت الى حد كبير على قوة الاقناع وعلى العكس من ذلك استخدم اضاءة معقدة من الصعب تنفيذها الا فى مسرح كبير كمسرح السلام الذى لا يتوفر مثله خارج القاهرة ، وأمثل لما أقصده بالاضاءة الحمراء التى لفت « على » الحطاب وهو يهبط السلم الى جب الجنى .

ونجح عبد المنعم البارودى فى استخدام فواصل موسيقية مستوحاة من الموشحات الأندلسية ولكنها كانت شديدة القصر لا تشبع ولا تطرب ولا تكفى لنقلنا الى الجو الأندلسى .

وأهدر المخرج طاقات الممثل الكبير محمد السبع حين أسند اليه دور قاضى اشبيلية ، وهو دور جامد خال من الفعل والحركة ، لم يتح له الفرصة لاستخدام عشر امكاناته التعبيرية ، خاصة وقد ألزمه المخرج بالجلوس على مقعد متحرك لكى يوحى بشلل العدالة التى يمثلها ، فأثار بذلك قلقنا على الممثل الكبير خشية أن يكون قد أصيب بمكروه أجبره على استخدام هذا المقعد الحديث حقا !

وكذلك لم يحالفه التوفيق باسناد الأدوار النسائية فى المسرحية الى « ندى » بامكاناتها الفنية المحدودة ، وعلى العكس من ذلك تفجرت طاقات الممثل الموهوب زين نصار فأدى الأدوار الرئيسية فى المسرحيات الثلاث ببراعة واقتدار يمثلان أهم عناصر نجاح هذا العرض ، ولم يبرز الى جواره سوى كمال سليمان ، وبخاصة فى دور « أبى صقر » فى المسرحية

الثانيــة ، وعبد العزيز عيسى وبخاصـــة فى دور « حسن الحطاب » بالمسرحية الأولى ··· فى حين أدى بقية الممثلين أدوارهم بصورة مرضية بشكل عام ، لا أستثنى منهم سوى « خالد النبوى » الذى حاول التظرف والتميز فى دور تابع الأمير ، فأسـاء الى العرض كله بحركاته المخنثـة الهابطة ·

على كل حال هى تجربة جديرة بالتشجيع لغلبة الجدية عليها ، ولأنها أول مسرحية جماهـيرية يعهد باخراجهـا لأبى بكر خالد ، ولأن معظم المشاركين فيها من الشباب المجتهد ، وان كنت أعتقد أنه قد حان الوقت للمسرح المتجول لكى يعرف طريقه جيدا والوســائل الكفيلة بتحقيق رسالته على خير وجه بعد أربع سنوات من التجريب والمحاولات ·

(١٩٨٧/٣/٣١)

١٥

« أبو خليل القبانى »

ومعاناته فى مسرح الغرفة

مصطلح « استراد المسرح الأوربى » أو « المسرح الأوربى المستورد » الذى شاع مؤخرا فى بعض الكتابات النقدية ٠٠ يلحق ظلما فادحا برواد المسرح العربى ، ويكاد يسوى بينهم وبين مستوردى الدواجن الفاسدة والألبان الملوثة بالاشعاعات النووية ، أو على الأقل يهون كثيرا من الآلام والصعاب التى واجهتهم وهم يحاولون غرس بذرة المسرح فى التربة العربية ، واستخدامه وسيلة فعالة للتثقيف والتهذيب والتقدم ، بالاضافة الى التسلية والترفيه ، ويهبط بجهودهم الفنية الخلاقة الى مجرد النقل السهل عن المسرح الأوربى دون أية اضافة أو ابداع ٠

مع أن المتتبع لسيرهم وما وصلنا من آثارهم يدرك بسهولة تامة عدم صحة هذه المزاعم ، وأن مهمتهم كانت شاقة وعسيرة تعرضوا خلالها لصنوف من العذاب والأضطهاد وبطش السلطة والرجعية ٠ ولعل أهم أسباب نجاح العرض الذى يقدمه « مسرح الغرفة » عن أبى خليل القبانى توفيق معده « محمود أبو دومة » فى ابراز هذه الحقيقة ، وادارة الصراع الرئيسى فيه بين « القبانى » وممثلى الرجعية والتخلف العربيين ٠

وضح ذلك بصفة خاصة فى المشهد الذى تبكى فيه الممثلة القديمة « مريم سماط » ـ أدت دورها باقتدار واقناع الفنانة الصاعدة « عايدة فهمى » ـ وتشكو للقبانى من تهجم بعض الجهلة من أفراد الجمهور وتغزلهم فيها بوقاحة ، وتقول :

ـ انهم لم يأتوا ليشاهدوا تمثيلنا بل للفرجة على جسمى !!

حزنى هذا المشهد القصير بعنف اذ جسد تضحيات عشـــرات الفنانات العربيات وصمودهن على خشبات المسارح وفى حياتهن الخاصة والعامة قبل أن يصبح التمثيل فنا محترما وتحتل الممثلات المكانة اللائقة بهن فى المجتمع وفى نفوس المشاهدين ٠

وهو ما ينطبق أيضـــا على المشـــهد الأخير فى العرض حين أنهت « مريم سماط » الى القبانى نبأ احتراق مسرحه القائم بسوق الخضار ، فقد نجح المعد فى ربطه ببقية الحرائق المادية والمعنوية التى تعرض لها المسرح العربى عبر تاريخـه القصـير ، وأوضح كيف أن المسرح الجاد ما زال فنا مطاردا فى بيئتنا معرضا لكل صنوف التخريب والاضطهاد ٠

ووفق المخرج الموهوب « ايمان الصـــيرفى » فى تأكيد هذا المعنى بحركة الممثلين الدائرية الحـــائرة وبأدائهم الصاخب المستغيث مع لحن مناسب معبر من « محمود النبراوى » ٠

★ ★ ★

وأحمد أبو خليل القبـــانى – الرائد الثانى للمسرح العربى – من أصل تركى ، كانت أسرته تعيش فى قونية بآسيا الصغرى ، هاجرت الى دمشق حيث ولد أبو خليل سنة ١٨٣٣ ، وتعلم فى الكتـاب ، ثم بالمسجد الأموى ، حيث درس علوم الدين واللغة وجود القرآن الكريم ، ومن هنا جاءه لقب « الشيخ » الذى ظل ملازما له حتى آخر أيامه ٠

وكما حدث فى مصر بعد ذلك حيث نجد كل أساطين الغناء والتلحين تقريبا من الشـــيوخ الذين درسوا بالأزهر ، وصـقل القرآن أصواتهم وأذواقهم ، ابتداء من الشيخ سلامة حجازى والشيخ سـيد درويش ، وزكريا أحمد حتى محمد عبد الوهـاب ، وأم كلثوم ٠ انتقـل الشيخ القبانى من تجويد القرآن الى الغناء ، وكان صوته جميلا ، فأخذ يتعـلم الموسيقى ورقص السماح على أســاتذتهما ، ويتـــابع منشدى الملاحم والحكايات الشـــعبية وكبار المطربين فى المقـــاهى والحفلات ، ثم أخذ يشارك فى الانشاد والرقص ، ليضيف بعد ذلك أدوارا من تأليفه وتلحينه فلما علم شيوخه بالمسجد الأموى بهوايته فصلوه ، فغضب عليـه أبوه وطرده ، ولم يجد أمامه من يلجأ اليه سوى خاله أبى سعد النشواتى ، فآواه وألحقه بالعمل معه فى تجارة النشا ٠ واقتصد أبو خليل مبلغـا من المال يكفى لشراء قبان « ميزان كبير » ، فاستقل بمحل يزاول فيـه مهنته الجديدة التى منحته لقبه الذى اشتهر به ٠

وأثناء ذلك لم يتخل عن ممارسة هواياته الفنية ، بل كون فرقـة

من أصدقائه اخذ يتدرب معها على الرقص والغناء والتمثيل ، متأثرا بما شهده من مسرحيات تركية وأجنبية من الفرق التى كانت تزور دمشق. ومن المرجح أنه شهد بعض مسرحيات مارون نقاش اما فى بيروت واما فى دمشق حيث كانت تقدمها بعض الفرق التى خلفت فرقة « مارون » الأولى وسارت على دربها ، اذ من الثابت أنه قدم بعد ذلك مسرحية « أبى الحسن المغفل » لمارون ، كما أن تأثره بالشكل الغنائى الذى اختاره « مارون » لمسرحياته أوضح من أن يحتاج الى بيان ، بل من المؤكد أن هذا الجانب فى المسرح هو الذى أغراه بالاشتغال به وهو صاحب الصوت الجميل والموهبة الموسيقية المتدفقة .

★ ★ ★

بدأ أبو خليل القبانى نشاطه المسرحى سنة ١٨٦٥ ، حيث قدم مسرحية « ناكر الجميل » وبعض التمثيليات الأخرى فى مسرح صغير أقامه بشرفة دار جده ، فشجعه من شهدوها ، ومن بينهم والى سوريا وقتذاك ، الذى طلب منه تقديمها للجمهور .

وظل القبانى يقدم عروضه المتقطعة لجمهور محدود بتشجيع من ولاة دمشق فى الأغلب ، حتى عين مدحت باشا واليا ، وهو رجل مستنير يطلق عليه المؤرخون لقب « أبى الأحرار » ، فكلف اسكندر أفندى فرح الكاتب بدائرة الجمرك بتأليف فرقة مسرحية حوالى سنة ١٨٧١ ، فلم يجد أمامه سوى القبانى يعتمد عليه فى تكوين تلك الفرقة ، وأمدهما مدحت باشا باعانة مالية ..

يقول أدهم الجندى فى كتابه « أعلام الأدب والفن » :

« .. وابتسم الدهر للفقيد رحمه الله ، واغتبط لاقبال الأهلين على مشاهدة التمثيل ، وتشجيع الوالى لفنه الذى كان له أعظم الأثر فى منهاج حياته ، فعمد لبيع حصته من أراضى قرية جديدة عرطوز ، وحصته من أملاك دمشق مع القبان الذى كان يملكه ، وصرف المبالغ على انشاء المسرح بشكل فنى ، فبلغت تكاليفه ، كالبسة الممثلين ، والسيوف ، والمناظر ، والستائر الملونة ، مبلغ ألفى ليرة عثمانية ، وهو مبلغ ضخم بالنسبة لذلك العهد ، وبدأ التمثيل فى عام ١٨٧١ فى البناية التى استأجرها فى خان الكمرك المشهور .. فكان ثمانون بالمائة من منفذى دمشق وأتباعهم يدخلون المسرح بدون أن يدفعوا بدل الدخول ، وكان رحمه الله يقابلهم بالبشاشة والترحاب ، رغبة فى تنوير الأذهان ، وليعلموا أن التمثيل يدعو الى مكارم الأخلاق » .

وتحمل القبانى الكثير من المتاعب والمصاعب ليواصل عمله المسرحى. ولكن متاعبه الحقيقية بدأت حينمـــا أقصى مدحت باشا عن دمشق سنة ١٨٧٩ الى الطائف حيث لقى مصرعه ، وخلفه فى دمشق وال ضعيف هو حمدى باشا ، استطاعت الرجعية فى عهده أن تنال من القبانى · فكانت ترسل المشاغبين الى مسرحه لمقاطعة التمثيل ، وتحرض الصغار على مطاردته فى الطريق منشدين :

« أبو خليل مين قالك
ع الكوميضامين دلك
ارجع لكارك أحسن لك
أرجع لكارك قبانى » ·

وسافر الشيخ سعيد الغبراء الى استامبول حيث اعترض طـريق السلطان عبد الحميد أثناء صلاة الجمعة صائحا :

« أدركنا يا أمير المؤمنين فان الفجـــور تفشى فى الشام فتهتكت الأعراض وديست الفضيلة ووئد الشرف واختلط النساء بالرجال ·· الخ ·· الخ » ·

فأصدر السلطان فرمانا باغلاق مسرح أبى خليل القبانى ، ومصادرة أملاكه ، ومنع التمثيل فى الشام ، فنهبت الغوغاء المسرح وأحرقته ··

اعتكف القبانى فى بيته حزينا جريحا الى أن زاره ســـنة ١٨٨٣ المطرب المصرى الشهير عبده الحامولى ، فغنى له ، واستمع الى غنائه ، وحدثه عن انتعاش المسرح فى مصر ، ودعاه الى الهجرة اليها ليقدم فيهـا فنه الأصيل ، فأحيا الآمال فى نفسه ، فاذا به يكتب الى صديقه سعد الله حلابه التاجر الســورى المستقر بالاسكندرية يستشيره فيما عرضـــه عبده الحامولى ، فتحمس الصديق للفكرة وأيدها ، وأعد باخرته الخاصة « قاصد كريم » لتحمل الفرقة الى مصر ·

كون القبانى جوقا كبيرا من خمسين شخصا من الممثلين والمنشدين والراقصين ، وبدأ عروضه فى الاسكندرية فى يونيو سنة ١٨٨٤ ، وحقق نجاحا كبيرا جعله يستمر شهرا ونصفا قبل أن ينتقل الى القاهرة حيث عرض بدار الأوبرا الخديوية ، وحضر الخديو توفيق حفـــل الافتتاح ، وشجعه ، واستمر يعمل بالأوبرا عاما كاملا ·

وأخذ القبانى يتنقل بين مصر وسوريا ، ويقيم بمصر أكثر مما يقيم

بسوريا ، وتعددت المسرحيات التى قدمها بالقاهرة والأقاليم . تقــول « مريم سماط » عضو فرقته فى مذكراتها :

« تجول بنا أبو خليل ، رحمه الله ، فى بلاد الأرياف ، وظل يتنقل بنا من بلد الى بلد ، ومن مديرية الى أخرى ، حتى قضينا عاما كاملا فى هذه الرحلة ثم رجعنا بعد ذلك الى القاهرة » ..

وفى سنة ١٨٩٢ أقدم على عمل جرىء ، فقد صــحب فرقته الى أمريكا ، حيث قدم بعض مسرحياته فى معرض شيكاجو الدولى ، وشجعه النجاح الذى استقبل به على البقاء هناك ستة أشهر ، عاد بعــدها الى سوريا ، حيث اعتكف عامى ١٨٩٣ و ١٨٩٤ عند صديق له يقيم بحمص وهنــاك كان يجتمع به عدد من هواة الغنــاء والتمثيل يســمعون عنــه ويتتلمذون عليه ، مما أسفر عن تكوين عدة فرق مسرحية هناك .

وعاد القبانى الى مصر سنة ١٨٩٤ فكون فرقة كبيرة وشيد مسرحه بسوق الخضار بمعاونة عاشق المسرح عبد الرازق بك عنايت ، وكان يعمل مفتشا بوزارة المعارف ، وبينما يقوم باحدى جولاته الفنية بالأقاليم سنة ١٩٠٠ أحرق مسرحه ، قيل أحرقته يد المنافسة ! .

وكان قد قارب السبعين وأنهك العمل المتواصل قواه ، فعاد الى دمشق كسير الفؤاد ، حيث اعتزل الحياة والناس .. الى أن لاقى ربه فى ٢٠ يناير سنة ١٩٠٣ .

كتب القبانى ولحن وأخرج ومثل وغنى أكثر من ستين مسرحية ، بعضها مقتبس من ألف ليلة وليلة مثــل « هارون الرشــيد مع أنس الجليس » و « الامير محمود نجل شاه العجم » ، وبعضها مقتبس مــن القصص والمــلاحم الشــعبية مثل « عنترة » و « عفيفة والأمير على » ، وبعضها الثالث مقتبس من التاريخ العربى القديم وسير شعرائه مثــل « عبد السلام الحمصى أو ديك الجن » و « مجنون ليلى » و « ولادة بنت المستكفى أو عفة المحبين » عن قصة غرامها بالشاعر الأندلسى الشــهير ابن زيدون ، و « صلاح الدين » و « السلطان حسن » و « الحاكم بأمر الله » .

وكذلك اقتبس القبانى بعض مسرحياته من الأدب الفرنسى مثــل « متريدات أو لباب الغرام » لراسين ، « هوراس » لكورنى و « هيرنانى »

لفيكتور هوجو ، بالاضافة الى « عـــايدة » التى اقتبسها عن الأوبرا الايطالية الشهيرة ٠

* * *

ونعود الى عرض « مسرح الغرفة » لنـلاحظ أنه نجح فى تقـديم أهم هذه الحقائق بأسلوب درامى شـــيق جمع بين خفه الظل وقوة التأثير والأمانة العلمية والنظرة الشاملة للمسرح العربى حين ربـــط بين ماضيه وحاضره فى الخاتمة التى أشرنا اليها من قبل ، كما قدم عدة مشاهد من مسرحية القبانى « هارون الرشيد مع غانم بن أيوب وقوت القلوب » ٠

وأسهم فى تحقيق هذا النجاح مجموعة من شباب ممثلى الغرفة ، من بينهم مصطفى حشيش الذى أدى دور « القبـــانى » بفهم واقناع ساعدته عليهما ملامحه وقامته القريبة من ملامح وقامة الرائد المسرحى ، وان لم يراع المخرج ضرورة ظهور آثار التقدم فى السن على وجهه وأدائه فى المشاهد الأخيرة ٠٠ وقام كل من حمدى أبو العلا ، وأحمد فوزى ، وسيد رؤوف ٠٠ بعدة أدوار تنقلوا بينها بمرونة وحيوية وفهم كان لها أثرها فى نجاح العرض ٠

المأخذ الوحيد على هذا العرض أنه لم يبرز موهبة القبانى الموسيقية بالقدر الكافى مع أنه دخل المسرح – كما علمنا – عن طريق الغناء والتلحين وتذكر الممثلة مريم سماط هذه الحقيقة فى مذكراتها أكثر من مـــرة ، وكيف كان سلامة حجازى أشهر مطربى عصره ، يرسل أفرادا من فرقته الى فرقة القبانى ليحفظوا ألحانه الجديدة ثم يسـمعوها له ليفيد منهـــا فى مسرحياته ، لذلك كان من الضرورى أن يهتم المخرج بهـــذا الجانب أكثر مما فعل ، وأن يعهد بأداء الدور الى ممثل قادر على الغناء ، ولـــو ترتب على ذلك اضفاء الطابع الغنائى على العرض كله ٠

وهكذا نرى أن « مسرح الغرفة » قد اهتدى أخيرا الى الصيغة الملائمة لتحقيق مشروعه الطموح للتأريخ مسرحيـــا للمسرح العربى والمصرى ، بعد تجربتين فاشلتين – عن جذور هذا المسرح ورائده الأول مارون نقاش – حدثناك عنهما فى حينهما ، وتجـــربة ثالثة عن « يعقوب صنوع » من اعداد واخراج « منصور مهدى » ، لم نحدثك عنها بالرغم من أنها أفضل من سابقتها وأكثر التزاما بالصدق والأمانة ، لأننا لم نجد فيها مآخـذ تستوجب التصحيح ، ولا ايجابيات بارزة تستحق الاشادة ، ولا متعـــة فنية تحرك القلم وتلهمه كلاما مفيدا ٠

(١٩٨٧/٣/٣)

١٦

« محاكمة جورج أبيض »

لا أعتقد أن ناقدا وقف الى جوار « المسرح المتجول » مثلما وقفت ، مؤيدا لجهوده الجادة ، ومشجعا للمواهب الجديدة التى قدمها ، وللتجارب العديدة التى خاضها ، دون أن أتغاضى ـ بطبيعة الحال ـ عن السلبيات التى لابد أن تشوب بعض عروضه العديدة ··

وكم كنت حفيا ومتفائلا بمشروعه الطموح للتأريخ ـ دراميا ـ للمسرح المصرى منذ نشأته ، فشاركت فيه بالنصح والمشورة ، بل بالتأليف أيضا حينما طلب منى ذلك ·

ولم يمنعنى ذلك من التصدى بشىء من العنف للحلقتين الأولى والثانية حينما وجدتهما تميلان الى الخفة والتهريج ويبتعدان على الأمانة والتوثيق الواجب توفرهما فى كل حلقات هذا المشروع العام ، وتجاوزت عن الحلقة الثالثة متوسطة القيمة فنيا وفكريا ، فلما بدت بوادر الجدية فى الحلقة الرابعة التى تناولت أبى خليل القبانى ، أشدنا بها ، على أمل أن تكون بداية حلقات أكثر جدية ونضجا ·

ولكن اذا بالمشروع ينتكس مرة أخرى فى حلقته الخامسة ، وهى « محاكمة جورج أبيض » التى أعدت مادتها العلمية د · نجوى عنوس ، وأعدها دراميا وأخرجها أحمد سليم ، حتى لقد خرجت عقب مشاهدتها أتعجب من المستوى الردىء الذى تدنى اليه هذا المشروع الجليل الطموح ·

فالعرض خال من أية مادة علمية عن الرائد المسرحى الكبير ، والمعلومات القليلة التى تضمنها عنه لا تزيد على الحقائق الشائعة التى

تتردد فى العجالات الصحفية غير المتخصصة دون تثبت أو توثيق ، وهى تسىء الى ذكرى الرجـــل أكثر مما تجلو حقيقة دوره فى خـدمة المسرح المصرى ٠

وقدم « المعد ـ المخرج » هذه المادة الهزيلة فى شكل محاكمة مفتعلة تولى الادعاء فيها محمد تيمور ، ووجه خلالهـــا الى جورج أبيض تهما غير واضحة ، ومن ثم لم نفهم ردود الدفاع ، فضلا عن أن الاختيار نفسه غير موفق ، لأن من المعروف آن محمد تيمور قد توفى سنة ١٩٢١ ، فى حين عاش جورج أبيض وأنتج ومثل وأدار الفرقة القوميـــة ، ودرس بالمعهد العالى للفنون المسرحية ، ورأس نقابة الممثلين الخ ٠٠ حتى عام ١٩٥٩ ، أى أكثر من ثمانية وثلاثين عاما بعد وفاة من اختبر لمحاكمته أو محاسبته على انتاجه الفنى ! ٠٠

وطوال العرض القصير الذى لم يســـتغرق أكثر من سـاعة وربع لم يظهر جورج أبيض ، أو الممثل الذى يقوم بدوره ، الا فى عدة مشاهد اختيرت عشوائيا من مسرحياته ، واستغرقت معظم وقت العرض دون أية رابطة زمنية أو موضوعية أو حتى فنية ، كل ما قيل لنا انه كان يتبع فى أدائه أسلوب المدرسة « الاندماجية » ، وهذه أول مرة أسمع بها ! ٠٠

واشتركت الفنانة « عايدة فهمى » فى أداء كل هذه المشاهد أكثر مما اشترك ممثل دور جورج ، واستخدمت نفس الأسلوب المتكلف الذى لجأت اليه فى حلقة القبانى ، وغنت بنفس الطريقة الهازلة ، الأمر الذى يؤكد أنها قامت باخراج دورها بنفسها ٠

وهكذا خلا العرض أيضا من أى اعداد درامى أو تصور اخراجى ، أو تمثيل مقنع على أقل قدر من الاحترام ، فلم نشهد خلاله سوى مجموعة من الهواة البادئين غير الموهوبين ، لا يقوى أحدهم على نطق جملة عربيـة سليمة ، يثرثرون بكلام ركيك ، يسىء الى جورج أبيض أكثر مما يعرفنا به، بحيث لو شهدنا مثل هذا العرض فى أية مدرسة ثانوية لآخذناها عليه ، ولمنا المدرسين الذين علموا هؤلاء الطلاب ، وأشرفوا على عرضهم ٠

وزاد من حزنى آنى لاحظت بين المشاهدين عددا من طـلاب المعهـد العالى للفنون المسرحية مشرعين أقلامهم يدونون فى كراساتهم هذا العبث غير المسئول ٠

انى لا أشك فى صدق نوايا الفنان القدير عبد الغفار عودة ، ورغبته فى تقديم عروض جيدة تؤرخ لمسرحنا ، وتعرف الأجيال الطالعة بجهود رواده وأساتذته ، ولكن النوايا الطيبة لا تكفى وحدها لتقديم أعمال جيدة ، لذلك لا أملك الا أن أدعوه الى وقف هذا المشروع الجليل الطموح واعادة النظر فيه ليصبح فى الصورة اللائقة الجديرة بالتأريخ لمسرحنا ٠

(١٩٨٧/٦/٢)

١٧

« الحيوانات على السفينة »

أمير الشعراء والأطفال

في أواخر القرن الماضي نظم أمير شعراء العربية أحمد شوقي مجموعة من القصائد للأطفال متابعا في ذلك خطى الشاعر الفرنسي الكبير فيكتور هوجو ، وغيره من كبار الشعراء والأدباء الأوربيين الذين تنبهوا في وقت مبكر الى أهمية أدب الأطفال ، وأسهموا في اثرائه بابداعاتهم ٠

وضمن أحمد شوقي هذه القصائد الجزء الأول من ديوانه « الشوقيات » في طبعته الأولى التي صدرت سنة ١٨٩٨ ، وقال عنها في مقدمته :

« جربت خاطري في نظم الحكايات على أسلوب حكايات « لافونتين » الشهيرة ، وفي هذه المجموعة شيء من ذلك ، فكنت اذا فرغت من وضع أسطورتين أو ثلاث ، اجتمع بأحداث المصريين وأقرأ عليهم شيئا منها ، فيفهمونه لأول وهلة ، ويأنسون اليه ، ويضحكون من أكثره ، وأنا أستبشر لذلك ، وأتمنى لو وفقني الله لأجعل للأطفال المصريين مثلما جعل الشعراء للأطفال في البلاد المستحدثة منظومات قريبة المتناول ، يأخذون الحكمة والأدب من خلالها على قدر عقولهم ٠

« والخلاصة أني كنت ، ولا أزال ــ ألوي في الشعر على كل مطلب ، وأذهب من فضائه الواسع كل مذهب ٠ وهنا لا يسعني الا الثناء على صديقي خليل مطران صاحب المنن على الأدب ، والمؤلف بين أسلوب الافرنج في نظم الشعر وبين منهج العرب ، والمأمول أن نتعاون في ايجاد شعر للأطفال وأن يساعدنا سائر الأدباء والشعراء على ادراك هذه الأمنية » ٠

وبذلك يصبح أمير الشعراء رائدا لشعر الأطفال ، كما سيصبح بعد

ذلك رائدا للمسرحية الشعرية فى الأدب العربى ، بالاضـــافة الى سمو شاعريته واسهاماته الخصبة فى كل فنون الشعر الغنائى ، بما فى ذلك أغنياته العاطفية الرقيقة التى نظمها بالعامية الراقية ليشدو بها المطرب محمد عبد الوهاب ٠

غير أن هذه الريادة فى مجال شعر الأطفال ظلت شـــبه مجهولة حتى قيض الله لها الأديب الموهوب والباحث الدؤوب عبد التواب يوسف الذى تخصص فى أدب الأطفال دراسة وابداعا وترجمة ، فجمع قصـــائد شوقى للأطفال من مختلف مصادرها فى كتاب أصـــدرته « دار المعارف » سنة ١٩٨٤ بعنوان « ديوان شوقى للأطفال » مع مقـــدمة عن أهميتهـــا ومصادر استلهامها ٠

★ ★ ★

وترجع أهمية هذه القصائد ـ فيما أرى ـ الى ريادتها أكثر من ملاءمتها لمدارك الأطفال المعاصرين وقدرتهم على الفهـــم والاستيعاب واستجابتهـــا لحاجتهم الى المتعة والمعرفة والتربية النفسية والسلوكية ، وتتأكد هذه الحقيقة بعد مرور أكثر من تسعين سنة على نظمها ، تبدل خلالها كل شىء فى حياتنا ، وظهرت أجيال جديدة من الأطفال عاجزة تماما عن فهم هذا الشعر العربى الرصين بما يحويه من كلمات غريبة ، بعدت كثيرا عن القاموس المستخدم فى حياتها اليومية ، وفى تمثيليات التليفزيون واعلاناته التى أدمنت مشاهدتها ٠

وقد مس عبد التواب يوسف هذه الحقيقة برفق شديد فى مقدمته حين قال :

« ٠٠ بعض هدايا الأمير ـ يقصد أحمد شوقى أمير الشعراء ـ كان طعاما دسما ، لم يكن يسيرا عليهم ـ أى الأطفال ـ أن يهضموه ، كما كانت درره أغلى من أن يدركوا حقيقة قيمتها الا مع الزمن الطويل ٠٠ » ٠

لذلك فقد أشفقت على « المسرح القومى للأطفال » حين علمت أنه يعد عرضا مستوحى من بعض قصـــائد هذا الديوان باسم « الحيوانات على السفينة » وان أدركت فى الوقت نفســـه نبل الغاية التى يستهدفها بهذا الاختيار ، اذ يحاول تقريب شعر « شـــوقى » لمدارك أطفالنا ، مستخدما امكانات المسرح ووسائله المحببة : من حركة ، ورقص وموسيقى ، وغناء ، وملابس ملونة ، وأضواء ، فى جعلهم يستسيغون لغته الفصحى العسيرة ، وأفكاره السامية الرفيعة ٠

وطامن من قلقي واشـــفاقي ما علمته من أن « شوقي خميس » هو صاحب الرؤية المسرحية ، وأن المخرج هو هنـاء سعد الدين ، باشراف أحمد زكي رئيس البيت الفني للمسرح ٠٠

ولكني بعد أن شاهدت العرض أخيرا : ضمن « مهرجان أكتوبر » الذي أقامته فرق قطاع المسرح بمسرح السلام ، تأكد لي أني كنت محقا في اشفاقي ، وان اختيار هذه القصائد القديمة لا يلائم المسرح من ناحية ، ولا يناسب مدارك أطفالنا من ناحية أخرى ٠

فالحق أني لم ألمس أي أثر « لرؤية » شوقي خميس ، ولا « لاشراف » أحمد زكي ، فالفكرة الرئيسية التي قام عليها العرض منصوص عليها في احدى قصائد الديوان وهو « السفينة والحيوانات » ، يقول شوقي في مستهلها :

« لما أتم نـــوح السفينـــة

وحركتهـــا القدرة المعينـــة

جرى بها مالاجرى ببـــال

فما تعـــالى الموج كالجبال

٠٠ حتى مشى الليث مع الحمـــار

وأخـذ القط بأيدي الفـار ٠٠ »

ومن بين القصائد الثماني التي صور فيها « شوقي » الطرائف التي تصور أنها جرت بين الحيوانات على سفينة نوح اختـــار العرض قصيدتين هما : « القرد في السفينة » و « الليث والذئب في السفينة » ـ بعد أن استبدل كلمة « الأسد » بالليث ـ ثم استكمل العرض بتسع قصائد أخرى تدور حول الحيوانات أيضا ، فمعظم قصائد الديوان من هذا النوع ، شأنها في ذلك شأن نسبة كبيرة من أدب الأطفال ، لما هو معروف من شغفهم الشديد بالحيوانات وكل ما يتعلق بها ، وان كانت هذه القصائد التسع تروي نوادر حيوانات عادية بعيدا عن سفينة نوح التي كانت تمثل نوعا من الرابطة المكانية بين القصائد الأخرى التي تركها معد العرض ٠٠ لصعوبتها في الأغلب ٠٠

وقدمت القصائد الاثنتا عشرة في لوحات شبه منفصلة ، لا يكاد يجمع بينها سوى وجود الحيوانات ، واللافتات التي يحملهـــا طفلان صغيران يرتديان قناعي فأرين ، وعليها أسماء القصائد ، قبل بداية كل لوحـــة ٠

وتتابع عرض[1] القصائد المختـارة كما وردت فى الديوان دون أية اضافة أو تعديل يسهل فهمها على الأطفال المعاصرين ، بالرغم من أنها تتضمن العديد من الكلمات الصعبة التى قد لايفهمها الكبار : مثـل « القعساء » ، « الليث » ، « الجودى » ، « الدجى » ، « الورقاء » ، « أريك » .. وغيرها .. مما كان يتطلب أن تستبدل بها كلمات أخرى أسهل فهما ..

اذا كانت هذه القصائد التى اعتمد عليهـا العرض من شعر أمير الشعراء أحمد شوقى ، أى جزء من تراثنا الأدبى ، فان الوصول اليها ، والاختيار من بينها ، لم يكن ميسورا ، قبل أن يجمعها عبد التـواب يوسف فى كتاب ، لذلك فان أبسط قواعد الأمانة واللياقة كانت تقضى بالاشارة الى جهده ، أو على الأقل توجيهه الشكر اليه فى نشرة المسرحية الملونة ، التى ضمت أسماء كل من شاركوا فى العرض من الأطفال .. حتى أصغر عامل اضاءة ! .. .

★ ★ ★

اشترك فى تقديم العرض ما يقرب من خمسين ممثلا من الأطفال والشباب ، وتحريك مثل هذا العدد وتوجيهه يتطلب جهدا كبيرا وصبرا طويلا لا نملك الا أن نهنىء المخرج المثابر هناء سعد الدين عليهما ..

وأعتقد أن الاطار الغنائى الراقص الذى اختـاره المخـرج لعرض القصائد هو أنسب الأساليب لتقديمها بصورة محببة يسيغها الأطفـال ويستمتعون بها ، وهو ما حدث فعلا ، فقد انبهر الأطفال بالملابس الملونة المزركشة التى ارتداها الأطفال الممثلون ، وطربوا للموسيقى والأغـانى والرقصات التى أدوها أمامهـم ، وهم متنكرون فى أقنعة الحيوانات المختلفة ، وان لم يكن من السـهل عليهم أن يميزوا بعض الحيوانات : وبخاصة الغراب الذى يضـع منقاره الأصفر الكبير فوق جبهته ، وغيره من الحيوانات والطيور غير واضحة المعالم .. حتى لقد خلطت أنا نفسى بين الحمار والذئب ، ولم أتعرف على عديد من الحيوانات الأخـرى ، فما بالك بالأطفال الصغار ؟ .

أما العيب الرئيسى فى هذا العـرض ، فيتمثل فى الألحـان التى وضعها علاء الدين مصطفى للقصائد ، فبدلا من أن توضح كلماتها وتعبر عن معانيها ، باعتبارها أصل العرض وملهمته ، اذا بهـا تحرص على التطريب والايقاعات الراقصة ، فكانت النتيجة صخبا موسيقيا تاهت وسطه كلمات أمير الشعراء ، فلم نتبين الا أقلها ، حتى تحولت اللوحات الى نوع من التعبير الراقص ، نفهم معانى بعضها على وجه التقريب ، ولا نفهم بعضها الآخر على الاطلاق .

ان تلحين القصائد أصعب أنواع التلحين ، وتلحين هذه القصائد بالذات التى تقل فيها الصور الشعرية وتغلب التقريرية أصعب بكثير ، ومن هنا كان لابد أن يبذل الملحن جهـــدا أكبر لكى يحتفظ للكلمـات بوضوحها ، بل يزيده ويبرز معانيها وأفكارها ، والا ضاع الهدف الرئيسى للعرض كله ، وتحول من التثقيف والتربية من خلال الامتاع والترفيـه الى مجرد وسيلة للابهار وتزجية الفراغ ، وأخشى أن يكون هذا ما حدث بالرغم من صدق النوايا والجهود الكبيرة المبذولة .

ولا يحتج علينا باقبال الأطفال على العرض واستمتاعهم به : فوسط الجفاف الثقافى الذى يعيشه أطفالنا والحرمان الفنى الذى يعانون منه فانهم يتلهفون على أى عرض يقدم لهم مهما كان مستواه ، لأنه ليس أمامهم سواه ، وسوف يطول انتظارهم حتى يروا غيره .

وعلينا نحن الكبار أن ندقق أكثر فى كل مانقدمه لهم ، ونحرص على دراسة ما نختاره لهم حتى يحقق كل الأهداف التى نرجوها منه ، ولا نبخل فى الانفاق عليه : بل نسخو عليه أكثر من ســخائنا على مسرحيات الكبار ، حتى يتحقق له أرفع مستوى فى التأليف والاخراج والموسيقى والديكورات ، لأننا عن طريقه نلقى بذورا فى أرض بــكر شديدة الخصوبة ، لذلك فعلينا أن نختار أجود البذور لنضمن أن تأتى الثمار ناضجة وغزيرة تقوم بدورها الفعال فى بناء مصر الغد .. وأى اهمال أو تقصير فى ذلك معناه التقصير فى حق المستقبل ، والقصور فى تنشئة الأجيال الطالعة .

وهذا يذكرنا بالمسئوليـــة الجسيمة الملقـاة على « المسرح القومى للأطفال » ومدى تقصير البيت الفنى للمسرح فى حقه وتقتيره فى الانفاق عليه ، فليس من المعقول أن يترك مبنى مسرحه آيلا للسقوط أكثر من خمس سنوات ، ونبخل عليه ببضعة آلاف لترميمه ، فى الوقت الذى ننفق الملايين على اصلاح مسارح الكبار وتزويدها بأجهزة التكييف المركزى وتزيينها بالرخام المستورد .. لنتركها بعد ذلك مغلقة معظم شهور العام.

(١٩٨٧/١١/١٧)

الصديق الناقد المسرحي الكبير فؤاد دوارة
تحية طيبة وبعد .

نحيط سيادتكم علما بأننا اعتمدنا في اختيار قصائد عرض « الحيوانات على السفينة » على كتاب صدر عام ١٩٤٩ بعنوان بالبنط الكبير « منتخبات من شعر شوقي » فالقضية في النهاية هي أشعار شوقي كما هي منشورة في كتاب . ولأننا اعتمدنا على ذلك الكتاب فلم يكن لدينا ما يلزمنا بالتنويه عن جهود الأستاذ عبد التواب يوسف ، بل ولن نفكر في ذلك اطلاقا دون ان يخامرنا شك في لياقتنا أو أمانتنا ، ولعلم سيادتكم أيضا فان كتاب « منتخبات من شعر شوقي في الحيوان » ، قد احتوى بالكامل كل ما جاء بعد ذلك في كتاب الأستاذ عبد التواب يوسف عام ١٩٨٤ وقيل انه جمع لقصائد شوقي للأطفال من مختلف مصادرها ، ومع ذلك فنحن لانتهم أحدا بعدم اللياقة أو الأمانة ، وانما نضيف الى ما أسلفنا أن جميع القصائد التي كتبها شوقي للأطفال منشورة بكاملها في مصدر واحد هو « الشوقيات »، وهي ليست بعيدة المنال .

لم يكن عدلا اذن كل ما نالنا من تجريح . ونحن نرضى في النهاية بما يستقر في ضميركم من حكم ازاء هذه القضية الأخلاقية .

مع خالص تحياتي

« شوقي خميس »

(مدير المسرح القومي للاطفال)

(١٩٨٧/١١/٢٣)

١٨

« الشاطر حسن »

حدوته شعبية ينتظرها نجاح مسرحى كبير

● حكاية شعبية جميلة أبدعها بريشته المرهفة ومشاعره الفياضة الصادقة المرتبطة بجموع الناس وآمالهم وطموحاتهم الشاعر الكبير فؤاد حداد وصديقه متولى عبد اللطيف ، أثناء اعتقالهما فى الواحات الخارجة فى أوائل الستينات ، وقدمت لأول مر فى ليالى رمضان سنة ١٣٨٢هـ ، وأخرجها وصمم ديكوراتها زميلهما فى الاعتقال الفنان الكبير حسن فؤاد ، وكان فؤاد حداد « ٠٠ يلقيها على مدى ساعتين ونصف الساعة على دكة من خشب أوصف من الكراسى والجوق رق يشخلل وصبيت يليل ومهرة تصهلل ٠٠ » ٠

وقدمت لثانى مرة « ٠٠ فى ليالى رمضان ١٣٨٤ بقاعة الاتحاد الاشتراكى على كورنيش النيل حضرها ألف وخمسمائة متفرج يصفقون ويرددون مع النشيد الختامى :

« الشاطر لابس يا ولاد

جلابية صياد صياد
وطاقية حداد حداد »

وصدرت حدوتة « الشاطر حسن » فى كتاب صغير أنيق سنة ١٩٨٤ ، ولو أنك قرأتها دون آن تعرف اسم مؤلفيها لظننتها حدوتة من الموروث الشعبى الذى كانت تحكيه لنا الأمهات والجدات ونحن صغار دون آن يكون له مؤلفون معروفون ٠٠ أو احدى حكايات « ألف ليلة وليلة » ٠٠ والحقيقة آنها ليست هذا ولا ذاك ، وانما أبدعها الشاعران ووفقا الى أبعد حد فى استخدام مفردات الحدوتة الشعبية وأسلوبها ، حتى

تلاشت شخصيتاهما أو كادت ، وسهل على متلقيها مهما كانت درجة ثقافته أن يستمتع بها استمتاعه بأية حكاية شعبية قديمة مجهولة المؤلف ٠

غير أنك لو دققت التأمل في هذه الحدوتة الحافلة بالخرافات والمصادفات والقوى الخارقة شأن كل الحواديت لاكتشفت فيها جرعة من الوعى الانسانى والسياسى وضعها المؤلفان بحذر لتقدم لمتلقيها قدرا من التربية والتوعية دون أن تفسد استمتاعه بها ومتابعته لتطور أحداثها بشغف شديد ٠

وليس من السهل استخراج هذه الجرعة التربوية لأنها تسرى فى شرايين الحدوتة مع وقائعها وأحداثها ، فتزيد من احساسنا بانسانيتنا ، وبالجمال المحيط بنا ، وبقدرة الخالق عز وجل ، وتقوى من تعاطفنا مع الفقراء والمحرومين وكراهيتنا للأشرار الظالمين ، وتقديرنا للعاملين البسطاء ودورهم فى بناء حياتنا وتقدمنا ٠

لذلك اكتفى بهذه المناجاة التى يلقيها الشاطر حسن عند ختام الحدوتة بعد انتصاره على جيوش الغزاة وكل قوى الشر والبغى التى تآمرت ضده فى الداخل ، لعلها توضح ما أرمى اليه ٠٠

« شاطر حسن التفت وقال :

« ما يقدر يغنى الا صاحب ضمير ، ولا يعرف يتهنى الا اللى قلبه هنى ٠ مهما اتعذب ومهما قاسى ومهما شاف الهوان برضه كريم ٠

« شوفوا الهليل على جبينى اللى أصله جرح ٠ مكتوب عليه ما يلمش قبل ما تلم كل الجراح ٠

« أنا اتعلمت يا ولاد فى أربع مدارس ٠

« اسمى الشاطر حسن ونقبى الجناينى ٠٠ واتعلمت من فلاحة الأرض ان أصغر ما فى الدنيا أكبر ما فى الدنيا : البذرة ٠ بس ترويها بالعرق ٠

« وأنا على راسى طاقية الحدادين واتعلمت منهم الصنعة أضرب مع المطرقة وأصمد مع السندال ٠

« وأنا لابس جلابية الصيادين واتعلمت منهم ازاى بقارب صغير أغلب البحرين ، ما دام معايا الصبر » ٠٠

ولا أشك فى أنك أحسست بشاعرية هذه المناجاة ، وهى من أبرز

خصائص أسلوب الحدوتة التى ارتفعت بها عن مستوى أسلوب الحواديت الشعبية المتوارثة ٠

ونماذج هذه الشاعرية كثيرة فى الحدوتة اكتفى منها بمثلين :

الأول حينما غضب الملك على ابنته « ست الحسن » لتمسكها بحبيبها الجناينى الفقير الشاطر حسن ، فطردها من القصر لتعيش معه فى كوخه الصغير ٠ وبعد أن رحب بها الشاطر حسن نقرأ هذه السطور :

« ست الحسن بتدحرج عينها فى العشة لمحت فى الركن هدمتين وسخين ٠٠ قامت وايدها على الطشت ٠ ولما شمرت الأكمام فج من تحت باطها ريحة الياسمين » ٠

فأية بساطة فى التعبير وبراعة فى التقاط التفاصيل الدقيقة بأقل كلمات ممكنة وأقواها تأثيرا فى النفس ٠٠ من دحرجة العين ٠٠ الى وضع اليد فى الطشت بعد تشمير الأكمام ، فاذا برائحة الياسمين تفوح ـ متأسف « تفج » ـ من تحت الابطين ٠٠

وخلال اللقاء الأخير بين « الشاطر حسن » المنتصر والملك الظالم وحاشيته الباغية نقرأ :

« النسمة هلت والجنينة اتنهدت ٠ وقالوا : « اسمك ايه ياشاطر ؟» ست الحسن قالت : « اسمنا الشاطر حسن ! »

ان رد « ست الحسن » فى هذا الموقف نيابة عن حبيبها وفارسها وعريسها مستخدمة ضمير الجمع : « اسمنا الشاطر حسن » يساوى فى قوة تأثيره وصدق تعبيره وقوة بلاغته ـ فى رأيى واحساسى ـ قناطير مقنطرة من أرق الشعر الموزون المقفى !

كان من بين من افتتنوا بهذه الحدوتة الساحرة المخرج الشاب أحمد اسماعيل الذى تعرف على فؤاد حداد فى أواخر سنة ١٩٨٢ ، وتوثقت صلته به وأصبح من مريديه ، فلما سمع منه الحدوتة طلب منه أن يسمح له باخراجها ، فرفض ٠٠ لعله أشفق عليه من الفشل فى تلك المغامرة ، ولكنه لم يصارحه بذلك ، بل قال له بتواضعه المعروف :

« انها حكاية ساذجة وليست مسرحا ٠٠ »

فلما صدرت فى كتاب وأصبحت بين أيدى الناس جدد المخرج طلبه متعهدا بأن يتحمل مسئولية الفشل ـ اذا حدث ـ وحده ، فوافق الشاعر الكبير مشترطا عدم ادخال أية تعديل على نص الحدوتة ، وألا يكتب

اسمه أكبر من إسم شريكه في تأليفها ، وألا يستمر عرضها أكثر من أسبوع •

وعلى الفور شرع أحمد اسماعيل فى الاستعداد لتقديمها مع مجموعة من الفنانين الشعبيين • يقول :

« حاولت جمع الألحان التى وضعها زملاء الشاعرين فى المعتقل منذ ٢٥ سنة •• ولكننى لم أوفق الا لشذرات وجمل موسيقية متفرقة من أشخاص لا صلة لهم بالموسيقى أو الغناء •• استمعت اليهم مجموعة الفنانين الشعبيين ، ثم بدأوا يعملون معا للوصول الى الصيغة النهائية التى قدمت بها الحدوتة •

« وتولى قيادة عملية الابداع الجماعى للالحان الفنان الشعبى « عمر بدر » الذى تجاوز السبعين من عمره ، وفقد قدرته على الغناء بسبب المرض ، ولكنه ظل محتفظا بحساسيته للكلمات ومعانيها ، فكان يتولى شرح الأغانى ، ويعطى مفتاح الموسيقى ، ليرتجلها تحت اشرافه الفنان « فيروز والى » و « جابر عمار » ، ثم تشترك المجموعة فى نقدها وتعديلها. وارتجل « عيد دسوقى » لحن المهرة بنفس الأسلوب •

« وأحيانا كنا نستمع معا لتسجيلات فرق الانشاد الدينى ، فكانت لا تنقضى الليلة الا ويحضر عم « أحمد العجمى » البالغ من العمر ثمانين عاما فى اليوم التالى ومعه صيغة جديدة للحن المطلوب •• وهكذا أبدعت الفرقة ألحان « الشاطر حسن » بقيادة عم « عمر بدر » الفنان الشعبى الأصيل الذى يسكن بقرية « مسطية » بمحافظة المنوفية يعانى من العوز والمرض •• »

وبعد تدريبات استمرت مايقرب من العام قدمت الحدوتة بوكالة الغورى فى ديسمبر ١٩٨٤ ، واختار لها المخرج شكل « السامر الشعبى » فى منظر بسيط يتكون من مجموعة من الدكك وبعض الموتيفات الشعبية ، تكلف نحو مائتين وخمسين جنيها ، بحيث يمكن نقله بسهولة الى أى موقع أو جرن أو ساحة شعبية •

وغلبت التلقائية على أسلوب الأداء التمثيلى والغناء بحيث يخيل اليك أن العرض بلا مؤلف ولا مخرج ولا ملحن ، وانما هم مجموعة من الفلاحين اجتمعوا ليسمروا ويستمعوا الى الحدوتة •

ونجح المخرج فى تقطيع عبارات الحدوتة ، والموازنة بين مساحات التمثيل والغناء الفردى والجماعى ، والالقاء والسرد ، مع حركة بسيطة

معبرة تجسد مختلف المواقف والمشاعر ، وترك مساحة محدودة للارتجالات في محاولة لاشراك الجمهور في الانشاد والاندماج في العرض ، فحينما يقول الراوية مثلا :

« شاطر حسن يا أشطر الشطار ! تسمح لى أنا الشـــاعر ، أقف رقفة ، وأجيب ورقة ، وأمول حبتين ·· » يتجه أحد الممثلين الى الجمهور ليسأله ان كان يسمح للشاعر بأن يتوقف ليمول حبتين ، وحينما تأتى صيحات الجمهور بالموافقة ، يعود الممثل للراوية المنشد قائلا : أهم سمحوا يا سيدى ، فيبدأ فى القاء موال جميل يستكمل أحداث الحدوتة ويعلق عليهـــا ··

على هذا النحو استغرق العرض مايقرب من الساعة ونصف الساعة لم نشعر خلالها بلحظة ملل واحدة بسبب اخلاص المخرج لنص الحدوتة أولا ، ونجاحه فى تنويع أساليب تقـديمه ، مع حسن تقطيعه ، وتوزيعه بين الممثلين والمنشدين ، والمجموعة ، التى شـــارك فيها عدد من الأطفال كانوا مصدر بهجة وحيوية ··

★ ★ ★

- استمر عرض الحدوتة بوكالة الغورى ثلاثة أســابيع ، بالرغم من أنه كان محددا له أسبوعا واحدا تنفيذا لطلب المؤلف ، ولكنه ازاء النجاح الجماهيرى الذى استقبلت به وافق على امتـــدادها ، وكان من الممكن أن تمتد أكثر لولا نفاذ الميزانية المخصصة لها ·

ودفع هذا النجاح المخرج المتحمس الى اعادة اخراجها مرة أخرى ، وشجعه على ذلك رغبة « سيد صقر » مدير الثقافة بمحافظـة المنوفية فى تكوين « فرقة للفنانين الشعبيين » من أبناء المحافظة ، فعرض عليـــه « أحمد اسماعيل » أن تكون « الشاطر حسن » بداية عملهـــا ، وبدأت التدريبات فى أكتوبر ١٩٨٥ ، واستمرت سبعة أشهر ، ثم عرضت أربعة ليال فى شبين الكوم ، وليلة فى بركة السبع وثلاثا بمسرح الســـامر بالقاهرة ، ثم أعيد عرضها بنفس المسرح فى نوفمبر ضـــمن « اســـبوع فؤاد حداد » الذى نظمته مديرية ثقافة القاهرة ·

وقد اشترك فى تقديم هذا العرض عشرون فنانا وفنانة وبلغت جملة تكلفته ألفين ومائتين وخمسين جنيها ، الألفان حوافز للفنانين خلال سبعة أشهر ، والمائتان وخمسون للديكور ، واجمالى تكلفة كل ليلة عـــرض مائتان وخمسون جنيها ·

ونظرا لقلة تكلفة هذا العرض وما حققه من نجاح جماهيرى ملحوظ



فرقة الآلات الشعبية فى عرض « الشاطر حسن »

مع قيمته الفنية والتربوية العالية فانى أدعو الى تقديمه فى العديد من المواقع فى المدن والقرى ، على أن يصاحبه عدد من الدارسين ، لرصد استجابة الجماهير له ومدى اقبالهم عليه وتجاوبهم معه ، فاذا ثبت نجاحه وترحيب الجماهير به ، فمن الممكن أن يكون مؤشرا هاما فى توجيه تجارب مسرح الثقافة الجماهيرية ، بل مسرحنا كله ٠

ومن ناحيتى فقد دفعنى مالمسته من تجاوب الجماهير خلال العرض الذى حضرته للحدوتة بمسرح السامر الى التفكير فى أسـباب نجاح هذا النوع من العروض غير المكتملة دراميا ، مثل « منين أجيب ناس » لنجيب سرور واخراج مراد منير ، وهى أقرب للقصيدة القصصية ، و « العسل عسل ٠٠ » من اعداد واخراج سمير العصفورى عن مقامات بيرم التونسى ، فوجدتهما تشتركان مع « الشاطر حسن » ، وهى حكاية شعبية ، فى أنها كلها أقرب للشكل الملحمى منها للدراما ، بمعنى أنهـا جميعا تعتمد ــ كالملحمة ــ على السرد والرواية أكثر مما تعتمد على التجسيد الدرامى ٠

وتذكرت أن أرسطو فى كتابه « فن الشعر » قد عقد مقارنات عديدة بين الملحمة والمأسـاة ، فعدت اليـه ووجدته يقرر أن كليهما يعتمد على المحـاكاة ٠

ثم يقول : « .. يلزم أن يكون لكل تراجيديا « مأساة » ستة أجزاء هى التى تعين صفتها المميزة وهى : القصة ، والأخـــلاق ، والعبارة ، والفكرة ، والمنظر ، والغناء » .

ويقصد بالقصة الحكاية أو الحبكة ، وبالأخـــلاق الشخصـــيات ، وبالعبارة الحوار .. أما الملحمة وبقية الأشكال القصصية فتحتوى على الأجزاء الأربعة الأولى فقط ، ولا ينقصها سوى المنظر والغناء ، فجـــاء مخرجونا وأضافوهما فى عروضهم فحققت هذا النجاح الشعبى الكبير .. وهو موضوع كبير بحاجة الى المزيد من البحث والمناقشة ، لعلنا نعود اليه فى فرصة قريبة .

(١٩٨٧/٢/١٧)

١٩

« النار والزيتون »

وهزل لا مبرر له

● قضية فلسطين ليست قضية الفلسطينيين وحدهم ، ولكنها قضية الشعب العربى كله ، هذه هى البديهية التى تقررها حقائق الجغرافيا والتاريخ والسياسة والاقتصاد ، بمعنى أنه لا يمكن أن يعرف الوطن العربى كله الأمن والاستقرار ما لم تحل هذه القضية حلا عادلا يكفل للشعب الفلسطينى حقوقه الأساسية التى تتمتع بها كافة شعوب الأرض .

هذه البديهية ينبغى ألا تغيب عنا لحظة واحدة ونحن نرقب تطورات الأحداث الأخيرة ، والخلافات العارضة بين حكومتنا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، والاجراءات العصبية التى اتخذها كل من الطرفين ضد الآخر . ونحمد الله أن رئيس الجمهورية قرر فى خطابه فى عيد العمال أن موقف مصر المبدئى من الشعب الفلسطينى وقضيته العادلة لا يمكن أن يتغير أو تطرأ عليه تعديلات أو يخضع لمزايدات . وهى ، فيما أتصور ، بديهية أخرى ينبغى ألا يتطرق اليها الشك ، لأن الأدلة على صدقها كثيرة ، ليس أهمها ولا آخرها مسرحية « النار والزيتون » للكاتب الكبير ألفريد فرج التى تقدمها « الثقافة الجماهيرية » حاليا على « مسرح الطليعة » فى أكبر ميادين القاهرة ، وكلها اشادة بنضال الشعب الفلسطينى وتضحياته ، وادانة جارحة مؤيدة بالوثائق والاحصائيات لمغتصبى أرضه وحقه الطبيعى فى الأرض والأمن وحرية تقرير المصير .

★ ★ ★

ألف ألفريد فرج هذه المسرحية عام ١٩٦٩ بعد عدة زيارات قام بها لمخيمات اللاجئين ومعسكرات الفدائيين الفلسطينيين ، ونشرها لأول مرة بمجلة « المسرح » ، (عدد يناير ١٩٧٠) فلم تمض بضعة أشهر حتى

قام باخراجها الفنان سعد أردش للمسرح القومى ، فاستقبلهـا الجمهور بحماسة ، جعلت عرضها يستمر ٦٤ ليلة متتـالية ، وهو رقم قياسى بالنسبة لعروض المسرح القومى وقتذاك ·· وحتى اليوم ·

يقول ألفريد فى تقديم نص مسرحيته :

« أول ما يتبادر لذهن الكاتب حين يتصدى للقضية الفلسطينية ، ليصوغها صياغة مسرحية هو أن يختار قصة شـخصية ·· ذات دلالة شاملة ـ لأحد الضحايا أو لأحد المناضلين فى هذه القضية ·

« ثم يبدأ صراع الكاتب مع نفسه ومع خواطره ليتجاوز هذا الشكل الفنى الذى يفرض التخصيص فى حين يريد الكاتب التعميم ·

« أعترف أنى عشت هذا القلق ، مشفقا ومتحرزا من كتابة قصـة رجل واحد ، أو قصة مجموعة من الناس ، وأنا لا أبغى أقـل من طرح قصة شعب كامل ·

لذلك اجتذبنى هذا الشكل للمسرح « الوثائقى أو التسجيلى » ، وفرض نفسه على « المسرح الكلى أو الشامل » بما يضمه من ألوان الفنون التعبيرية مجتمعة : دراما ورقص وغناء وتمثيل ايمـائى « بانتـومايم » واستعراض ومسرح سحرى ·

آثرت أن يكون بطل مسرحيتى . « القضية » ·· بالمعنى الحرفى للكلمة ، وأن تكون وسيلتى لطرح القضية هى فنون المسرح بعامة ·

وبذلك التمست طريقى عند مبتدعى المسرح الســياسى ومؤلفى العروض المسرحية شبه التسجيلية وعنـد مصممى ما يسمى « بالكباريه السياسى » ·· ومن اليهم ·· »

ومعنى ذلك باختصار أننا لسنا أمام مسرحية تقليدية ·

ولذلك فأسلوب تقديمها على المسرح لا يمكن أن يكون تقليديا هو الآخـر ··

وأذكر أنى وجدت صعوبة شديدة عند قراءتها لأول مرة ، ولم أجد فيها المتعة التى أجدها عادة عند قراءة أى نص مسرحى جيد ، وعلى العكس من ذلك استمتعت بها كل الاستمتاع حينما شاهدتها معروضـة على خشبة المسرح القومى ، مع أن نصها ظل كما هو ، ولكن المخرج البارع استجاب لطلب المؤلف ، ولطبيعة هذه النوعية الخاصة من النصـوص التسجيلية ، فأضاف اليها كل فنون العرض التعبيرية ، أداء الممثلين القادرين ، كأن

من بينهم محمود الحدينى ومحمـود ياسين ورجاء حسين ونجـاة على ، وموسيقى على اسماعيل ، وغناء السوبرانو سهير حشمت ، وبعض قصائد محمود درويش وسميح القاسم ، ورقصات تعبيرية مناســبة ، واضـاءة معبرة ، ولوحات من خيال الظل ، وشرائح مصورة ٠٠ فتحول بذلك النص الهامد الممل الى عرض حى ممتع مؤثر ٠٠

أذكر ذلك لا لكى أقارن بين عرض الأمس وعرض اليوم ، وانما لكى أؤكد أن الاستعانة بهذه الفنون فى مثل هذه النوعيـــة من النصوص التسجيلية ليست ترفا يمكن أن نقبله أو نرفضه ، وانمـا هى ضرورة تفرضها طبيعتها ويستحيل بدونها تقديم عرض ممتع مؤثر ٠

وتصل هذه الضرورة الى مرحلة الحتم حينما نتذكر أن « النـار والزيتون » بالرغم من جديتها وصدق تعبيرها عن القضية الفلسطينية ، واحاطتها بالكثير من جوانبها ليست بالنص التسجيلى المثالى أو المكتمل ، بل لا شك أنها تفتقد قـدرا غير قليل من عناصر الوحدة الفنية الواجب توفرها حتى فى هذه النوعية من النصوص ، وهو ما تنبهت اليه د ٠ لطيفة الزيات فيما كتبته عنها ومنه :

« غير أن شيئا لا يكتمل للنار والزيتون بالرغم من جودتها لعرض مسرحى ، وهذا الشىء هو المعنى العام ٠ أو الأثر الكلى ٠٠ والمشاهد التى تتكون منها المسرحية تبقى مشاهد لا تندرج فى كل عضوى ، والجزئيات تبقى جزئيات لاتندرج فى كل شعورى ، والعرض يبقى أميل الى العرض منه الى المسرحية » ٠

ونحن وان كنا أميل الى نفس الرأى فاننا لا ننسى « للنار والزيتون » مع ذلك ريادتها فى مجال « المسرح التسجيلى » ، وأمانتهـــا فى عرض القضية الفلسطينية ، وأنها مازالت الى اليوم أنضـــج بكثير من غالبية المحاولات التى تلتها فى الاتجاهين ، حتى ليمكن القول بأنها من أفضل النصوص المسرحيـــة التى عالجت هذه القضـــية المصيرية ، ان لم تكن أفضلها جميعا ٠

★ ★ ★

لذلك فان أول ما يحسب للمخرج الصاعد « محسن حلمى » توفيقه فى اختيار هذا النص الجاد العسير ، خاصة فى ظـل ظروفنا السياسية شباب الهواة وأنصاف المحترفين الموهوبين المتحمسين نجحوا الى حد بعيد
شباب الهواة وانصاف المحترفين الموهوبين المتحمسين نجحوا الى حد بعيد
فى تجسيد تصوره الناضج ، وكان من الممكن أن يحقق بهم نجاحا أكبر بكثير مما حققه بالفعل ٠

لقد سبق آن آشدنا بمواهب محسن حلمى واعتبرناه مخرجا ناضجا بالرغم من حداثة عمره الزمنى والفنى ، وهو ما يتأكد صدقه من خلال هذا العرض الجديد ، فجهده وابتكاراته فيه أوضح من أن تحتـــاج الى تقـرير ٠

من أبرز مظاهر التوفيق فى العرض الديكور البسيط العملى الذى صممه ونفذه الفنان مصطفى الشرقاوى مستجيبا لرغبة المخرج فى تحريك ممثليه العديدين صعودا وهبوطا ، وتجمعا وتفرقا ، مع اتاحـة أكثر من مساحة للأداء التمثيلى فى مقدمة المرسح وعلى جـانبيه وفوق مستوى منخفض وآخر مرتفع قرب أعلى مستوى للرؤية ، والحق أن حركة الممثلين الجماعية والفردية تشهد للمخرج بالأصـــالة وخصب الخيال ، ولايكاد يعيبها سوى اقترابها من الافتعال فى بعض المشاهد الجماعية بصورة تكاد تفقدها تلقائيتها المفترضة ٠

ويؤدى الممثلون أدوارهم المختلفة ببراعة ملحوظة وفى ايقاع سريع مشدود ، فيبرز من بينهم حمدى حفنى فى أدوار بيجن والقادة الاسرائيليين، وصلاح حفنى فى دور قائد الفدائيين ، ومحمود حميدة فى دور أبو شريف الفدائى العاطفى ، وجمال زكى فى دور كاهان ، وجيهان النمرسى فى دور المجندة الاسرائيلية ، وعزة كامل فى دور المذيعة الاسرائيلية وابنة المليونير ، وان قام كل منهم بعدة أدوار أخرى ٠

ويصل الأداء التمثيلى الى قمته فى مشهد اللاجئة الفلسطينية العائدة « سلمى » فى ختام القسم الأول من العرض ، فقد أدته الصاعدة « عزة الحسينى » باخلاص وصدق شديدين وبانفعال منضبط فاستحقت من أجله كل تهنئة وتقدير ٠

وبالرغم من ذلك فلم يخل هذا القسم من املال ومشقة فى المتابعة ، لأن المخرج اكتفى بالاعتماد على قدراته وأداء ممثليه وحدهما ، ولم يستعن ببقيـــة الفنون الواجب توافرها لهذه النوعيـــة من العروض من رقص وموسيقى وغناء وشعر وخيال ظل وشرائح ملونة ورسوم بيانية ، الا فى أضيق الحدود ، وفى أدنى المستويات ، فاذا بها تسىء للعرض بدلا من أن تفيده ، وان كان من حقه مع ذلك أن نشيد ببراعته فى اســـتخدام الاضاءة ، وبخاصة فى مواقف العنف والاغتيالات الجماعية ٠

أما ما لم أفهمه ولم أجد له أى مبرر فهو هذا الكم الهائل من الاضحاك والهزل والتهريج الذى أضافه المخرج الى القسم الثانى من العرض ، حتى كدنا ننسى فى بعض المواقف أننا نشهد مسرحية شديدة الجدية فى أحد

مسارح الدولة ، واننا انتقلنا فجأة على جناح شيطان خبيث الى أحد مسارح القطاع الخاص ، حيث الضحك الهازل هو الهدف الأوحد للعرض كله .
وقام بالدور الأكبر في هذا الكم من الاضحاك الذى كاد يفسد العرض كله سامى عبد الحليم الذى أدى أدوار الموظف والمليونير وبلفور بحضور قوى وخفة ظل واضحة ، ولكنه كان فى مسيس الحاجة الى قيود متينة تكبح جماح ميله الواضح الى التهريج والهزل في عرض جاد ، قد يحتمل البسمة الساخرة ، أو الضحكة القصيرة ، ولكنه لايمكن أن يؤدى رسالته مع هذا الكم الهائل من الاضحاك الذى كدسه المخرج في القسم الثانى منه .
وأقول المخرج وأنا مطمئن فقد شهدت المسرحية في ليلتها الثانية ، ولا يمكن لممثل ، حتى ولو كان عبد المنعم مدبولى نفسه ، أن يرتجل كل هذا القدر من الهزل في ليلة واحدة .

ترى هل بدأ محسن حلمى يضيق بالقطاع العام وامكاناته المادية المحدودة بعد ما حققه فيه من نجاح سريع ، وبدأ يغازل القطاع الخاص بهذا الكم الكبير من الهزل غير المبرر ، فأساء به الى المسرحية الجادة التى اختارها ، والى مؤلفها ، وكل المشاركين فيها بجهد صادق .. وقبل ذلك أساء الى نفسه والى جهوده الجادة الأصيلة فى أعماله السابقة وفى هذه المسرحية نفسها .

★ ★ ★

ومن حق ألفريد فرج أن يعرف مشاهدو المسرحية أن المخرج حذف أجزاء غير قليلة من النص الأصلى ، وبعضها مقطوعات جميلة تفيض شاعرية ، بالاضافة الى قصائد محمود درويش وسميح القاسم ، مكتفيا بالأغنيات القصيرة التى كتبها عمر نجم ، ومقطع من قصيدة لفدوى طوقان .. ثم أضاف من تأليفه مشهدا عن مذبحة مخيمى صبرا وشاتيلا ، وقراءة من احدى الجرائد اليومية عن الغارات الاسرائيلية الأخيرة على المخيمات في جنوب لبنان ، في محاولة لجعل المسرحية أكثر معاصرة .. فاذا به يجعلها أكثر مباشرة وخطابية ، ويزيد من ضعف وحدتها الفنية وتماسك بنائها .. دون أن يضيف جديدا الى الموقف العدوانى الاسرائيلى الذى صورته المسرحية بصورة أفضل فى مذبحة كفر قاسم وغيرها من المواقف .. فليس معنى المسرحية التسجيلية أن تسجل جميع الأحداث وجميع الجرائم .. فلاشك ان اسرائيل قد ارتكبت العديد من الجرائم والمذابح البشعة فيما بين كفر قاسم وصبرا وشاتيلا ، وربما أبشع منهما ، يكفى المسرحية ان تختار عينة منها تركز عليها الأضواء وتكشف وحشيتها ومنافاتها لكل القوانين والأعراف الدولية ، لتحدد بذلك موقفا عاما ثابتا

لسياسة الابادة التى تحاول اسرائيل اتباعها ضـد الفلسطينيين منذ قيامها وحتى اليوم ٠٠

وهكذا نجد أننا أمام جهد مسرحى جـاد كان من الممكن أن يحقق نجاحا أكبر بكثير لو حرص مخرجه على الاستعانة فيه بالفنون التعبيرية على أرفع مستوى ممكن كما تقتضى طبيعة النص ، وكما قرر مؤلفه ٠٠ ولو اقتصد فى كم الهزل الذى أضافه اليه دون مبرر مفهوم ٠

ويزيد من حزننا على افساد هذا العرض الجيد أنه العرض الوحيد الذى تشهده مسارحنا بقطاعيها العام والخاص خلال شهر رمضان المبارك الذى تعودنا أن نسهر فيه فى المسارح ودور السينما ، أو على الأقل من لم ينحولوا منا بعد الى عبيد للشاشة الصغيرة وما تحشده كل رمضان من فوازير ومشهيات من كل نوع ٠٠ وهو مادفع كل فرق المسرح التجارى الى اغلاق أبوابها ، بعد أن أدركت أن غالبية زبائنهـا من مدمنى هذه المشهيات التليفزيونية ٠٠ أما مسارح القطاع العام فهى مغلقة كلها من قبل رمضان لنفاد ميزانيتها ككل عام !! ٠٠

من المهم بعد ذلك أن نعلم أن الذى مول هذا العرض المسرحى الأوحد الذى لا يقدم اليوم سواه لجماهير القاهرة الغفيرة هو مديرية ثقافة القاهرة بالثقافة الجماهيرية ٠ وهو وضع شديد الغرابة أشبه بالأخ الفقير المحتاج الذى يترك أبناءه العديدين فى الأقاليم والأحياء الشعبية جوعى ، لينفق على شـقيقه الثرى السفيه الذى بدد أكثر من أربعة ملايين جنيه ، ولم يستطع أن يقدم لأهل القاهرة احتياجاتهم من الغذاء المسرحى حتى نهاية العام ، وأغلق مسارحه وترك شقيقه الفقير ينفق له بامكاناته الضئيلة على واحد منها ، وهو « مسرح الطليعة » الذى تقـدم عليه « الثقافة الجماهيرية » مسرحية « النار والزيتون » ٠

وهو وضع خاطىء ومقلوب ، اذ المفروض أن تقوم فرق البيت الفنى للمسرح بتقديم عروضها على مسارح الثقافة الجماهيرية وليس العكس ، ولا سبيل لتصحيح هذا الوضع الخاطىء الا بأن تقوم الثقافة الجماهيرية بنقل عرضها الى الاحياء الشعبية وضواحى القاهرة التى لا تصـل اليها خدمات فرق البيت الفنى للمسرح حتى قبل نفاد ميزانيته ، والى الأقاليم التى أنشئت الثقافة الجماهيرية لخدمتها أصلا ٠

(١٩٨٧/٥/١٩)

٢٠

« باى باى .. عرب »

واهدار الطاقات العربية

يواصل الأخ الفقير المحتاج ـ أقصد الثقافة الجماهيرية ـ سرمحته بأكبر ميادين القاهرة حيث أنفق ملاليمه القليلة على أبنـــاء أخيه المسرف السفيه ـ أقصد قطاع المسرح ـ تاركا أبناءه العديدين فى الأقاليم جوعى وعطشى وفى مسيس الحاجة الى لقمة مسرحية ٠

فبعد « النار والزيتون » لألفريد فرج واخــراج محسن حلمى ٠ ها هى ذى احدى فرق الثقافة الجماهيرية تقدم على « مسرح الطليعة » الذى ظل مغلقا منذ بضعة أشهر ، كبقية مسارح قطاع المسرح ، عرضا بعنوان « باى باى ٠٠ عرب » من تأليف نبيل بدران واخراج عصام السيد ، بزعم أنها ستتجول بعد ذلك فى الأقاليم ، وهو ما لا يحدث عادة ، بل ينفض المولد بعد أسبوعين على الأكثر ، مسجلا أعلى تكلفة يمكن تصورها لكل ليــلة عــرض ، فلا أحد يحرص على تنفيذ هذه الجولات المزعومة ، ولا أحد يتابعها ٠٠ والثقافة الجماهيرية نفسها لا تحتفظ بســجلات ـ ودعك من الاحصاءات ـ لجولاتها ٠٠ فاذا كانت « النار والزيتون » قد تجولت ، فلنا أن نأمل فى أن تتجول « باى باى ٠٠ عرب » ! ٠

★ ★ ★

و « باى باى ٠٠ عرب » ليست مسرحية ، ولا حتى « كباريه سياسى » من النوع الذى استوردناه أخيرا ، وحاولنا توظيفه فى التعبير عن نكبتنا فى كثير من المجالات ٠٠ فحالفنا التوفيق حينا ، وخاب مسعانا أحيــانا أخرى ٠٠ لأن الكباريه السياسى الناضــج ليس مجمــوعة من النكات والمواقف المفتعلة ، وانما هو لوحات درامية تكون معا بناء متصاعدا يعالج



مشهد من مسرحية (باى باى .. عرب)

قضية واحدة باسلوب ضاحك ساخر لا يخلو من جمال وامتاع ، وقد يستخدم الغناء والاستعراض لتحقيق هذه الأهداف .. أما « باى باى .. عرب » فقد خلت من معظم هذه العناصر فبدت مملة وثقيلة ، وجارحة للاحساس والذوق فى كثير من أجزائها ..

موضوع العرض هو حالة التمزق والانهزام والضياع التى يعيشها العرب هذه الأيام ، وهو موضوع أليم تردد كثيرا على مراسحنا فى مسرحيات وعروض من كل نوع ، وبخاصة منذ هزيمة ١٩٦٧ ، وقد يصلح مادة للفكاهة والسخرية ، ولكن بشرط أن يتحقق له حد أدنى من العمق والتحليل الجاد ، والا أحدث عكس الأثر المطلوب .

ومن المهم أن نتذكر أن هذا العرض كتب أصلا لاحدى الفرق التجارية بالكويت ، وعلى وجه التحديد لنجم الفكاهة الشهير هناك « عبد الحسين عبد الرضا » .. لندرك لماذا أسرف الكاتب فى محاولة الاضحاك بكل وسيلة ممكنة دون التعمق فى أى مشهد ، أو النفاذ الى الحقائق الجوهرية الكامنة وراء أى من المظاهر السلبية العديدة التى عرضها .. ولماذا بالغ بصفة خاصة فى السخرية من الموقف المصرى فى الصراعات العربية القائمة ، بصورة توهم أنها قد ترضى اخواننا الخليجيين ، وهذا أوضح ما يكون فى مشهد تنافس الاذاعات على استرضاء أحد الكتاب المشهورين ورشوته بالمال لكى يعبر عن وجهة نظرها ..

ان كلمة « عرب » فى عنوان المسرحية ليست وصفا لأبناء الوطن العربى كما اعتقدنا لأول وهلة ، بل اسم علم لمواطن من أبناء الخليج ممن يرتدون الجلابية البيضاء و « الخترة » والعقال ٠٠ انه بطل العرض الثائر على أكاذيب أجهزة الأعلام وتفاهتها وسطحيتها ٠٠ وهو لا يكف طوال العرض عن نقد سلبيات حياتنا فى كل مجال ٠٠ بصورة تذكرنا بمواقف مشابهة فى العديد من المسرحيات المصرية والعربية ، وبصفة أخص مسرحيتى الشاعر الســـورى محمد الماغوط : « كاسك يا وطن » و « المهرج » ٠

ففى المسرحية الأخيرة يصحب « المهرج » عبد الرحمن الداخل فاتح الأندلس من العالم الآخر الى عالمنا المعاصر ليستعيد للعرب فلسطينهم السليبة ، فاذا بهم يقبضون عليهمـــا فى الجمارك ويمنعون دخولهما ، ويسيئون معاملة ذلك البطل التاريخى ، وينتهى بهم الأمر الى تسليمه لأسبانيا باعتباره مجرم حرب مقابل صفقة بصل ! ٠٠ وفى « باى باى ٠٠» يصحب المواطن « عرب » جنيا من عهد سيدنا سليمان الى عالمنا المعاصر ليوحد العرب ، فيتعرضان للكثير مما تعرض له عبد الرحمن الداخل ٠٠ بما فى ذلك مشهد التعذيب البشع الذى تعرض له واحد من أشجع فرسانه فحوله من مقاتل جسور الى نفاية بشرية لا تصلح لشىء ٠٠ ولكنه فى « باى باى » طـــال أكثر مما ينبغى وهبط وأسف حتى تحول من تعذيب الجنى الى تعذيب المشاهدين !

من الواضح أننا لا نختلف مع المؤلف حول موضـــوع العرض ، أو حول النقدات القاسية اللاذعة التى وجهها للعديد من جوانب حياتنـــا العربية المتهرئة ،وانما الاختلاف حول اسلوب العلاج المتســـم بالخفة والتسرع والسطحية ، وبالابتذال أحيانا ، دون أية محـــاولة للتعمق أو التفسير ، أو اضفاء لمسة جمال على بعض المواقف ، مع خلو لغة الحوار من أى أثر للشاعرية الواجب توفرها فى كل حوار مسرحى مؤثر ٠٠ وانشغاله بدلا من ذلك بتكديس أكبر قدر من وسائل الاضحاك الحركى واللفظى بمناسبة وبدون مناسبة ، وبخفة ظل وبدونها ٠٠ حتى ضاع موضوع المسرحية الجاد ، أو كاد ، بين هذا الحشد من الفكاهات المفتعلة والمبالغات الهازلة ٠

ان فى عنقى لنبيل بدران دينـــا كبيرا ، اذ شاء كرمه أن يذكر كتاباتى بالخير أكثر من مرة فى بعض مقالاته وتعليقاته ، فضلا عن أنى أعتقد أنه واحد من نقادنا الجادين ومؤلفينا المسرحيين المأمولين ، وقد شهدت وقرأت له مسرحيات أكثر جدية ونضجا ٠٠ ومع ذلك فلم أستطع

ان أتغاضى عما فى نص « باى باى ·· » من خفة وضحالة ، بحيث لا يمكن أن يقوم عليه عرض جدير بالاحترام والتقدير ··

★ ★ ★

وما قلناه عن النص لا يمكن أن يعتبر عامل تخفيف أو تبرير لدور المخرج الصاعد « عصام السيد » في هذا العرض ، لأن أحدا لم يجبره على اختياره ، ولأن أى مخرج جدير بهذا الوصف لابد أن يعلم جيدا أن نجاح عمله لا يمكن الا أن يرتكز أولا على نص ناجح دراميا وانسانيا وجماليا ·· اذ مهما بذل من جهد هو وممثلوه ومعاونوه ، فلن يستطيعوا بث الحياة فى نص يفتقدها ، أو يشيعوا الجمال والشاعرية فى حوار خلا منهما ··

وهو ما حدث فى « باى باى » ·· على الرغم من الجهد الكبير الذى بذله ، والارهاق الشديد الذى كبده لممثليه ليضفى على العرض طابع الحركة السريعة ، ويشكل بهم تكوينات مبتكرة ، مع حسن استخدامه للمؤثرات الضوئية ، والديكور البسيط المعبر الذى صممه الفنان « أشرف نعيم » بصورة تسمح بتحريكه وفكه وتركيبه بحيث يشارك الممثلين حركتهم المتدفقة وتكويناتهم المختلفة ·

فكل هذه البراعات ما لم تستند الى نص أدبى قوى مؤثر تتحول من فن ملهم الى مجرد صنعة متقنة كصنعة أى نجار أو سباك يفهم عمله جيدا ويؤديه بحذق ومهارة ، فيستحق شكرنا وتقديرنا ، ولكنه أبدا لا يثير أخيلتنا ، أو يحرك وجداننا وعقولنا ·· وهذا هو الفرق الدقيق بين المهارة الحرفية المتقنة والصنعة الفنية الملهمة الذى لا يدركه الكثيرون من مخرجينا ، والجدد منهم بصفة أخص ·

لم يحالف التوفيق اذن المخرج عصام السيد فى اختيار النص ، ولا أعتقد أنه حاول علاج بعض عيوبه الزاعقة ، بل لعله أسهم فى تأكيدها وابرازها ، وهذا أوضح ما يكون فى مشهد التعذيب الذى طال أكثر مما ينبغى ، ورأينا فيه ممثل دور الجنى يتقلب ذات اليمين وذات الشمال بصورة مبالغ فيها ليوضح عجزه عن الجلوس على مقعدته ، نتيجة للتعذيب الذى تعرض له فى منطقة حساسة ·· ثم اذا بشرطى يدخل وفى يده زجاجة ضخمة فى حجم انسان ، يهدده باستخدامها فى تعذيبه مرة أخرى ! ·· الى غير ذلك من التفصيلات المقززة التى تحاول اضحاكنا على احدى مآسى واقعنا العربى الأليم ·· وكانت الاشارة فيه

تغنى عن كل هذا التطويل المستهجن الذى لا يمكن أن يصدر الا عن حس غليظ وذوق سقيم ، وينمى فى المشاهد مثلهما ٠

ولا أعتقد أن الموسيقى التى أعدها مرسى الحطاب لمصاحبة العرض كانت من عناصر قوته ونجاحه ، بل لعل العكس هو الصحيح ، والالحاح على تكرار لحن « أمجاد يا عرب أمجاد » كان من بين أسباب الاملال التى سيطرت عليه ٠

وكذلك ضاعت هباء ، أو كادت ، كل جهود الممثلين المجيدين : عادل برهام ، أحمد كمال ، ماجدة منير ، فؤاد فرغلى ، أحمد مختار ، فاروق الباجورى ، أحمد برعى ، ليلى درويش ، أيمن عبد الرحمن ، عادل زهدى ٠٠ اذ لم يجدوا بين أيديهم قماشا ثريا يتيح لهم نسج أدوار قوية مؤثرة ، واذا كان بعضهم قد برع فى بعض المواقف وتفوق ، فهى مواقف قليلة لا تكفى لترك انطباع جيد عن العرض كله ، وان كان من حقهم جميعا أن نشيد بمرونتهم وانضباطهم فى اطار الحركة الجماعية السريعة التى صممها المخرج ، وأكد بها ما سبق ان لاحظناه من براعته التقنية ، وقدرته على السيطرة على المرسح بمختلف عناصر العرض وأهمها بطبيعة الحال حركة الممثلين وتشكيلاتهم ٠٠

★ ★ ★

أهم ما نجح فيه هذا العرض ـ فى رأيى ـ أنه قدم تطبيقا عمليا على صدق أهم قضية عالجها ، وهى اهدار الطاقات العربية الثرية وتبديدها فيما لا يفيد ، اذ أنه نموذج فذ لاهدار طاقات كل الفنانين والفنيين الذين شاركوا فى تجسيده بما فيهم المؤلف نفسه ، فضلا عن الأموال التى انفقت عليه ٠٠

واذا كان قد نقد فى أحد مشاهده اللغة المختلطة غير المفهومة التى يستخدمها بعض العرب ، فقد طبق ذلك أيضا حين استخدم فى عنوانه كلمتى « باى باى » الأجنبيتين !! ٠

سنظل محبوسين داخل هذه الدائرة المغلقة الكريهة ، مكتفين بالتباكى على عيوبنا ، والتلذذ بحك قروح آفاتنا ، والضحك على سلبياتنا، والسخرية من جرائمنا وآثامنا فى حق أنفسنا ووطننا .. ولن تتكسر هذه الدائرة المخيفة مالم يبدأ كل منا بنفسه ، فيحاسبها ، ويقوم بعمله على خير وجه ممكن ، ويتشدد فى تجويده واتقانه الى أقصى درجة قبل أن ينظر لعيوب الآخرين ويسخر منها وينقدها ٠٠

وأعتقد أن ذلك ينبغى أن يقوم به الفنانون قبل سواهم ، وفنانو المسرح بصفة أخص ، لأنه من المبكى أن يسمحوا لأنفسهم بنهش كل جوانب حياتنا كما فعل هذا العرض ، دون أن يهتموا باتقان صنعتهم والارتقاء بمستوى ابداعهم ، ليسهموا به فى اخراجنا من تلك الدائرة التعسة المشئومة ..

(١٩٨٧/٦/١٦)

٢١

« مولد يا سيد »

والمماليك الجدد

تابعت بفهم القلق الفنى المسنى الذى سيطر على المخرج الكبير عبد الرحمن الشافعى خلال العامين الماضيين بعد النجاح الكبير الذى حققته آخر مسرحياته « الهلالية » ، وهو ماتوجه المجلس الأعلى للثقافة أخيرا بمنحه جائزة الدولة التشجيعية فى الاخراج المسرحى لعام ١٩٨٦ فيكون بذلك أول مخرج بالثقافة الجماهيرية يفوز بهذه الجائزة ، وهو تكريم تستحقه المسرحية ، وتستحقه جهود عبد الرحمن الشافعى العديدة فى خدمة مسرح الثقافة الجماهيرية ، واجتهاداته فى تطويره والنهوض به، وتمييزه بطابع خاص مستقل عن بقية المسارح ، كما أنه فى الوقت نفسه تكريم لهذا المسرح المظلوم بالرغم من أهميته الشديدة ، ولكل العاملين فيه المناضلين من أجل استمراره ونهوضه برسالته الفنية والاجتماعية الجليلة .

تمثل هذا القلق فى التدريبات العديدة التى أجراها على مسرحية « تغريبة عبرزاق الهلالى » ليسرى العزب ، ثم عدوله عن تقديمها ، بعد أن أحس أنها لن تضيف جديدا الى نجاحه السابق ، ثم بحثه الدائب عن نص آخر يخرجه ، ويحقق به نجاحا فنيا ان لم يفق نجاحه فى «الهلالية»، فلا ينبغى أن يقل عنه ، ثم اطالته فى التجارب والتدريبات التى أجراها على هذا النص ، ورفضه افتتاحه فى أول رمضان أو خلاله ، كما كان مقدرا ، حتى تجاوزت فترة التدريبات ثلاثة أشـــهر ، وهى فترة غير مألوفة فى مسرحنا بعامة ، وفى مسرح الثقافة الجماهيرية بخاصة .

وحين علمت ان اختياره قد استقر على مسرحية « بلدى يا بلدى » للدكتور رشاد رشدى ، أدركت ان ما أغراه فيها هو موضوعها الشعبى من ناحية ، وحركة المجاميع الكبيرة فيها ، الأمر الذى يتيح له تقديم عرض مسرحى ضخم ، أو « جراند ميزانسين » كما يسميه أهل المسرح ، ولكنى فى الوقت نفسه اشفقت عليه من تعقيداتها وتركيباتها التى اتسمت بها غالبية مسرحيات رشاد رشدى والتى اعتقد أنها أبعد ما تكون عن طبيعة مسرح الثقافة الجماهيرية الذى ينبغى أن يكون بسيطا وواضحا ليسهل تقبله على الجماهير العريضة التى يخاطبها ٠

ويبدو أن عبد الرحمن الشافعى استشعر هذه الصعوبة فى النص ، بدليل انه عهد باعداده الى مهدى الحسينى ، ليزيل ما يكتنفه من صعوبات ويقربه من متناول المشاهدين ، ومن طبيعة الظروف التى تعاصرها بعد مرور ما يقرب من عشرين سنة على تقديم المسرحية لأول مرة بمسرح الحكيم فى نوفمبر ١٩٦٨ ٠

وبالرغم من التعديلات التى أدخلها المعد على النص بمشاركة المخرج ، وتقديم الاعداد باسم « مولد يا سيد » وبعد مرور أكثر من أسبوع على افتتاحه فمازال عبد الرحمن الشافعى غير راض عنه ، يعتقد ـ محقا ـ أنه يحتاج الى المزيد من الحذف والتعديل ٠

بطل المسرحية هو السيد أحمد البدوى القطب الصوفى الكبير صاحب الضريح الشهير بطنطا ٠ نراه فى معظم المسرحية فى عزلته المترفعة فوق سطح دار الشيخ راكين ، يعلم أتباعه ويربيهم على مبادىء الاسلام الحق ، ولذلك عرفوا بالسطوحيين ٠ ويتابع عن طريقهم أنباء المسلمين وهزائمهم امام التتر والصليبيين وسوء احوالهم والمظالم التى يفرضها عليهم حكامهم المماليك ، فلا يزيد عن النصح والدعاء ، لأنه مشغول بتحرير نفسه من شهواتها واطماعها ، ٠٠ « لأن الذى يملك تحرير غيره هو الذى عرف كيف يحرر نفسه ٠٠ » ٠

وتتحقق قمة قهره لشهوات النفس فى سعيه بقدميه لمواجهة الفاتنة فاطمة بنت برى ، بعد أن تساقط تسعة من اتباعه فى شباكها ، فاذا به يهزمها بصمته واعراضه ، ثم بنور وجهه المشع حين يرفع عنه اللثام ، فاذا بها تتوب وتركع عند قدميه لا أمل لها الا ان تصبح خادمة له بقية حياتها !

وتحل الهزيمة بالبلاد ، ويفشل أتباعه فى انقاذها ، بل ان منهم من يشارك فى افسادها واستغلال اهلها ، والمتاجرة باسمه ليثرى على حساب

آلامهم ·· فلا يجد البدوى مفرا من النزول بنفسه ليواجه الناس ويوقظهم من ضلالهم ويهديهم الى الطريق القويم لمواجهة اعدائهم الغازين وحكامهم الفاسدين ، فينكرونه ويواصلون سلبيتهم وضلالهم ·

من أبرز أتباع السيد البدوى متولى فتى الغربية الهمام ·· وكان قد جمع جيشا ليحرر به الشعب من حكامه المفسدين ، ولكن البدوى يحذره ويستمهله ، فاذا به يمضى غير عابىء بالنصيحة ، ويصبح ورجاله من الحكام ، فاذا بالسلطة تفسدهم ، وتحولهم الى مماليك جدد يظلمون ويستغلون ويعزلون متولى عن الناس ، وحين يتنبه أخيرا الى حقيقة ما يحدث يجد نفسه أعجز من ان يواجه الشرور المحيطة به ، فيعود الى البدوى نادما معترفا بخطئه ·

ومن هؤلاء الاتباع أيضا قمر الذى أغوته بنت برى قبل أن تتوب ، فيحاول التكفير عن خطئه بالاعتزال فى أحد الجبال لا ينقطع عن الصوم والصلاة ، ولكن البدوى ينبهه الى أن طريق التوبة ليس الاعتزال ، وأن « الصلاة والصوم من فروض العبادة ·· أما العمل الصالح فهو العمل من أجل الغير ·· » ، وهكذا يكلفه بحمل رسالة هداية المؤمنين مرة أخرى ، كما يكلف متولى بقيادة الجيش لطرد أعداء البلاد · ولا يمكن فهم هذه الشخصيات والمواقف دون ربطها بهزيمة ١٩٦٧ التى كتبت المسرحية للتعبير عنها وتبريرها ، وشرح أسبابها ودور قادة الثورة ورموزها فيها ·

وكل ذلك ليس سوى جانب ضئيل من جوانب المسرحية ، فعلى المستوى الشعبى فيها من كل نوع اثنان ، حاويان : أبو الدهب وأبو العجايب ، وبائعا فطير حسن وحسين ، والاثنان خطف المماليك زوجتيهما : غريبة وعجيبة ، وتعود الثانية متنكرة فى زى شاب وتساعده فى بيع الفطير كما كانت تفعل من قبل دون ان يعرفها !

وفيها أيضا ضاربتا ودع : منار ، وزين أبوها ، والأخيرة زوجة الحاوى أبو الدهب ، وفى مقابل المرأة التى تنكرت فى زى رجل ، امرأة، يتعلق بها أبو الدهب ويريد الزواج منها ، وتساعده زوجته فى جمع مهرها لكى لا يطلقها ! ·

وفى المسرحية كذلك راويتان ومناديان ومنشدتان ، والملوانى الملتاث الذى لا يكف عن الصياح : « بلدى يا بلدى ما حدش شاف بلدى ·· ما حدش يعرف بلدى ·· بلدى يا بلدى » ، ومن حديثه نفهم أن له ابنين لا يكفان عن الشجار على البيت الذى تركه لهما ، اذا بنى فيه

أحدهما هدم الآخر ما بناه زميله .. فيشكوهما الى القاضى العادل الذى يسقط ميتا قبل ان ينطق بالحكم ! ..

وتتداخل هذه الشخصيات مع المماليك وعساكر السنجق والمتسولين والذاكرين وأتباع البدوى والمحتالين باسمه والواقفين ببابه فى نسيج شديد التعقيد والتشابك ..

★ ★ ★

وقد أبقى الاعداد على كل هذه الشخصيات ، ولم يحذف سوى الشاب المتنكر فى زى امرأة ، واضاف بدلا منه شخصية « خلوصى » الايجابى الذى لا يكف عن دعوة الجماهير للصمود ومقاومة ظالميها ، ولم يحذف من نص المسرحية سوى أجزاء ضئيلة وأضاف اليها استهلالا جيدا على لسان « البدوى » حول ضعف الانسان وتهالكه على مطالبه المادية الدنيوية ، وخاتمة ناضجة أكدت ايجابية « البدوى » فى مواجهة استسلام الجماهير للخرافة وعجزها عن مقاومة الفساد الداخلى والغزو الخارجى ، فوضع فى يده سيفا دلالة على تخليه عن سلبيته وعزلته ، ووضع على لسانه حوارا جيدا مؤثرا ، ختمه « عزت عبد الوهاب » مؤلف أغانى المسرحية بهذه الأبيات الداعية للوحدة والتماسك فى مواجهة الأخطار :

« ما تصدقوش ان الطوفان حيصده فرد .

ان لم تكون كل الايدين ممدودة سد .

الله يعوض فى رجالك يا بلد » .

وما دمنا قد قبلنا مبدأ اعداد نص مسرحى للمسرح ، فقد كان من الضرورى ان يتوسع المعد فى حذف بعض الشخصيات والمواقف الزائدة والمكررة ، ليزيد المسرحية تماسكا ووضوحا .

لم يوفق عبد الرحمن الشافعى اذن الى نص ناضج يمكن أن يحقق من خلاله طموحاته الفنية ، ومن ثم استحال عليه ان يقدم عرضا قويا فى مستوى « الهلالية » أو أنضج منها ، فخبت رؤيته الاخراجية وسط هذا السيل الكبير من الشخصيات والحبكات الفرعية ، واضطراب المرسح بحشد كبير من المجموعات والمنشدين والموسيقيين ، بعضها يدخل ويخرج دون مبرر واضح ، وبعضها الآخر يجلس فى المؤخرة دون دور يؤديه .

وزاد من هذا الاضطراب كثرة الرواة والمنشدين مع ضعف واضح فى الموسيقى والألحان وغلبة الرتابة عليها ، وان برزت من بين المنشدين فاطمة سرحان وخضرة محمد خضر ، وهما العنصران الوحيدان اللذان

اشتركا فى العرض الأول للمسرحية ومازالتا محتفظتين بقوة صوتيهما وحسن أدائهما ٠

ولا يمنع ذلك من تألق الاخراج فى بعض المواقف ، وسيطرته على حركة المجموعات وأداء الممثلين ، وبصفة خاصة خلال مشاهد الذكر والاتجار بكرامات « البدوى » ، ثم نزوله لمواجهة الناس فى خاتمة المسرحية ٠

أعد الديكورات والملابس حسين العزبى ، فحالفه التوفيق بشكل عام وبخاصة فى الخلفية المكونة من ظلال المآذن والقباب ، وفى أزياء «البدوى» وفاطمة بنت برى والملوانى ورجال متولى ، أما المنحدران الهابطان من سطوح دار الشيخ راكين ، فقد زحما المرسح ، كما وضح تأثرهما الشديد بديكورات مسرحية « الفتى مهران » ٠

★ ★ ★

كان الفنان أحمد ماهر فى أفضل حالاته ، ونجح فى تقمص شخصية السيد البدوى بانفعال صادق وأداء مؤثر ، فأسهم بدور كبير فى الارتفاع بمستوى العرض ، وكان الأداء التمثيلى جيدا بشكل عام ، وبرز على حسنين فى دور « الملوانى » الباحث عن بلده بلوعة صادقة تثير الأسى ، ومنال زكى فى دور فاطمة بنت برى ، وان وفقت فى مشاهد الصلاح والتوبة أكثر من توفيقها فى مشهدى الاغراء اللذين شاب حوارهما قدر غير قليل من الافتعال ٠

وأدى طارق كامل دور « خلوصى » ببراعة وفهم ، وهو ما يصدق أيضا على رضا الجمال فى دور « متولى » ، والممثل الذى أدى دور « قمر » ولم يذكر اسمه فى نشرة المسرحية ، وهند الجندى فى دور ضاربة الودع « منار » ٠

من حقنا فى النهاية أن نتساءل : لمن يقدم هذا العرض الكبير باهظ التكاليف ؟ ٠٠ أللمئات من رواد مسرح السامر بالعجوزة فحسب ؟ ٠٠ وهل هذا هو دور مسرح الثقافة الجماهيرية ؟ ٠٠ لو صح ذلك فمعناه أنه يبدد ميزانيته القليلة فى منافسة فرق البيت الفنى للمسرح التى لا تكاد تخرج من القاهرة ، وتنفق ملايينها الأربعة على بضعة عروض قليلة لا تكاد تشبع جوعا أو تروى ظمأ ٠

ومن الصعب علينا أن نصدق أن « مولد يا سيد » ستتجول بين الأقاليم بفنانيها الذين يزيدون على التسعين ٠٠ ان كانت « حدث فى وادى الجن » أو « المخططين » أو « الكل فى واحد » أو « النار والزيتون »

أو « باى باى ·· عرب » أو غيرها من المسرحيات المكلفة التى قدمتهـــا الثقافة الجماهيرية فى القاهرة قد خرجت الى الأقاليم فسنصدق أن « مولد يا سيد » سوف تخرج هى الأخرى ·

ولعل فى هذه الحقيقة ما يدعو ادارة المسرح بالثقافة الجماهيرية الى اعادة النظر فى خططها والاصرار على تنفيذ الأولى وهو تقديم الغذاء للمحرومين نهائيا من خدمات البيت الفنى للمسرح ·

(١٩٨٧/٧/٧)

٢٢

« أهل الكهف ٧٤ »

عودة أهل الكهف

● فى سنة ١٩٣٣ نشر رائد مسرحنا العربى توفيق الحكيم مسرحيته الشهيرة « أهل الكهف » المستوحاة من « القرآن الكريم » ، محاولا بها وضع أساس لمأساة مصرية متميزة ، وأوضح ذلك بقوله :

« أساس المأساة الاغريقية هو « القدر » ٠٠ هو ذلك النضال الهائل بين الانسان والقدر ٠٠ أما أساس المأساة المصرية كما أتصورها فهو الزمن ٠٠ أساسها ذلك النضال الهائل بين الانسان والزمن ٠٠ اقرأ « كتاب الموتى » تحس ذلك للفور ٠٠ » ٠

وما أظننى بحاجة الى أن أذكرك بقصة أولئك الشهداء المسيحيين التى تستمع اليها ظهر كل جمعة قبل صلاة الجماعة ، يتلوها المقرىء ضمن سورة « الكهف » ٠٠ لقد هربوا من اضطهاد الامبراطور الرومانى الوثنى ، واختبأوا فى كهف مهجور خارج المدينة ، حيث غلبهم النوم ، فلم يفيقوا الا بعد أكثر من ثلاثة قرون ، تغيرت خلالها الدنيا غير الدنيا ، والناس غير الناس ٠ ومن عجزوا عن التفاهم معهم ، أو التأقلم مع الأوضاع الجديدة ٠ فلم يعد أمامهم سوى العودة الى كهفهم والاستسلام للنوم من جديد ، ولكنه النوم الأبدى هذه المرة ٠٠

حافظ توفيق الحكيم على هذا الاطار العام للقصة ، وصور من خلاله عجز الانسان عن مصارعة الزمن ، وانهزامه أمام سطوته من خلال نسيج درامى شاعرى ؛ فاعتبرت المسرحية فتحا جديدا فى أدبنا العربى ؛ وأشاد بها طه حسين ، ومصطفى عبد الرازق ، والمازنى ٠٠ وغيرهم ٠٠ وقد جمع د٠ رمسيس عوض أخيرا غالبية ما كتبه النقاد عن هذه المسرحية

الهامة فى كتاب أصدرته « الهيئة المصرية العامة للكتاب » بعنوان « قالوا عن أهل الكهف » ..

غير أن فريقا آخر من النقاد ، من بينهم يحيى حقى وسلامة موسى ومحمود أمين العالم ، توقفوا عند خاتمة المسرحية ، واتهموها بالرجعية والانهزامية والسلبية ورفض الحياة .. حتى اضطر توفيق الحكيم الى محاولة الدفاع عنها بقوله :

« .. اننى أقول عن اهل الكهف ما يلى : اذا اندمجوا فى المجتمع الجديد فان هذا يعنى أن المجتمع الجديد يعيش فى أحضان الرجعية والمنتمين الى الماضى . أما اذا لفظ المجتمع الجديد أولئك الرجعيين المنتمين الى العصور الماضية ، فان أهل الكهف تصبح مسرحية تقدمية فى حدود هذا المعنى . ومن الغريب أنها فسرت على النقيض من هدفها التقدمى الأصيل » .

والحق انى لا أوافق على وصف المسرحية أو خاتمتها بالرجعية أو التقدمية لأنها لا تعالج موضوعا سياسيا او اجتماعيا ، بل تعرض كما أوضحنا صراعا ميتافيزيقيا بين الانسان وقوى الزمن التى لا قبل له بالتغلب عليها ، أو الخروج عن ناموسها ؛ وفضلا عن ذلك فلم يكن « الحكيم » حرا فى اختيار هذه الخاتمة ، لأنها نفس الخاتمة التى نصت عليها الآيات الكريمة حين أعادت أولئك القديسين المسيحيين الى كهفهم .. « فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم . قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا » .

ولو أن توفيق الحكيم جرأ على تغيير هذه الخاتمة القرآنية فى مسرحيته لتعرض لعاصفة من الاستهجان والاستنكار لعلها تصل الى تكفيره والمطالبة بمصادرة المسرحية ومنع تداولها وتمثيلها .

ويبقى أن هذه الخاتمة القرآنية أقرب الى المنطق والاقناع من أية خاتمة أخرى ، اذ بعد أن تمت المعجزة وبعث القديسون كدليل عملى لمن تشككوا فى صدق البعث يوم القيامة ، لم يكن من المعقول أن يواصلوا حياتهم العادية بين البشر المعاصرين لبعثهم وكأنهم لم يغيبوا عنهم ثلاثة قرون ، بل كان لا بد من أن يسارعوا بالعودة الى كهفهم ــ أو قبرهم ــ الذى خرجوا منه ، لاستحالة استمرار حياتهم فى ظل الظروف الجديدة والتغيرات العديدة التى طرأت على أوضاع الحياة خلال تلك القرون الثلاثة ..

***

سيطرت هذه الفكرة على الكاتب الراحل محمود دياب وهو يؤلف

مسرحيته « أهل الكهف ٧٤ » التى نشرتها مجلة « الموقف الأدبى » السورية ، عدد آب ـ ايلول « أغسطس ـ سبتمبر » ١٩٧٥ . ويهاجم من خلالها سياسة الانفتاح التى بدأت فى أعقاب انتصار أكتوبر ١٩٧٣ ، وترتب عليها عودة بعض الطبقات المستغلة الى الظهور ، ومحاولتها الانقضاض على المكاسب والحقوق التى تمتعت بها الطبقات الشعبية خلال غيبتها والتخلص من نفوذها واستغلالها وسيطرتها على الحياة السياسية والاقتصادية بعد قيام ثورة يوليو ٠

وقد أعاد نشرها بعد ذلك فى مجلة « أدب ونقد » بعد أن حولها من الفصحى الى العامية لتصل الى عدد أكبر من القراء ، وتصبح أكثر قابلية للتمثيل ٠

فبدلا من الكهف الذى دارت أحداث مسرحية « الحكيم » فيه ، أدار « دياب » أحداث مسرحيته فى قصر قديم ، تحول الى مخزن لمجموعة من التماثيل والتحف القديمة ٠ ويرفع الستار عن « حسان » حارس هذا المخزن ، وهو فلاح طيب ثرثار ، يصحب عامل كهرباء أرسلته المصلحة ليصلح كهرباء القصر التالفة ٠

ومن الحوار بينهما نعلم أن هذا القصر القديم يقع فى قرية«الجيش»، وأنه كان ذات يوم ملكا لميم باشا الذى نرى تمثاله بين بقية التماثيل ٠ ويروى حسان للكهربائى ما يدل على شدة فقر أهل القرية والكوابيس المخيفة التى تطاردهم خلال نومهم ، وكلها تدور حول عودة الحياة الى تلك التماثيل ، ومطاردتها لهم ٠٠ ويضيف :

« والغريبة انك تلاقيهم يا أخى ـ قصدى أهل عزبتنا ـ يموتوا فى فعل الخير ٠٠ وأى واحد منهم مستعد يضحى بنفسه عشانك عند اللزوم ٠٠ على فكرة فيه ثلاثة من عزبتنا ماتوا شهدا فى الحرب من سنة ٠٠ على خط بارليف ٠٠ » ٠

ولا يستطيع الكهربائى اصلاح التلف لأن الظلام الحالك لا يسمح له برؤية الأسلاك ، فيطلب من الحارس فتح النوافذ ليدخل ضوء النهار فيمكنه القيام بعمله ٠٠ ولكن الحارس يتردد لأن النوافذ مغلقة منذ أكثر من عشرين سنة ، ولم تصدر اليه تعليمات بفتحها ٠٠ ولكن الكهربائى يقنعه أخيرا بفتحها ٠٠

وهكذا تزداد الاضاءة فى المخزن فنرى مجموعة التماثيل بوضوح أكبر ، فاذا بها فى حجم البشر تماما ، سبعة رجال وسيدتان . وكلهم من علية القوم يرتدون ملابس السهرة ، ويضع الرجال الطرابيش فوق

رؤوسهم . والأوسمة على صدورهم ، وكلهم فى سن الشيخوخة ، ما عدا احدى السيدتين فهى لم تتجاوز الأربعين .

ويهتدى الكهربائى الى العطل ويصلحه وينصرف مع حسان لتفقد الكهرباء فى بقية القصر .. فى الوقت الذى تتسلل فيه حرارة الشمس من النوافذ المفتوحة الى التماثيل فاذا بالحياة تدب فى أطرافها فتستيقظ من سباتها الطويل وتتحرك وتتكلم ، وهى تظن ـ كأهل الكهف ـ أنها لم تلبث فى مكانها سوى « يوما أو بعض يوم » .

ومن خلال أحاديثها نتعرف على شخصياتها .. رجل أعمال له نفوذ كبير فى بورصة الأوراق المالية ، واقطاعى من كبار ملاك الأرض يرأس حزبا سياسيا ، واقطاعى آخر من حزب معارض وهو عضو بمجلس النواب ، يفكر فى تأليف كتاب أسود ضد الاقطاعى الآخر ليسقط وزارته . وصاحب مصانع ، ومستقل لا هم له سوى معارضة كل ما يطرح من آراء وأفكار ..

وعبر حوارهم المتناثر يرسم الكاتب تخطيطا سريعا لحياتنا قبل الثورة . حين كان الملك والاحتلال البريطانى يسيطران على الحياة السياسية ويتدخلان فى كل صغيرة وكبيرة .. ورجال الأحزاب لا شاغل لهم سوى الاثراء على حساب الشعب والتنافس على مقاعد الحكم ..

ويصل من الخارج الأستاذ « كاف » وهو صحافى حزبى قديم ليبدى عجبه من أنهم لم يخرجوا من مخزنهم بعد .. فقد مر قبل مجيئه بمخزن فى جاردن سيتى وآخر فى الزمالك فوجد التماثيل كلها قد استيقظت وخرجت ، وهو نفس ما حدث له منذ بضعة أسابيع ، فبدأ يثير زوابع صحفية دفاعا عن حق التماثيل فى العودة للحياة ..

وحين يعود حسان ويرى التماثيل تتحرك وتتكلم لا يصدق نفسه فى البداية ، ولكنه يسارع مع ذلك باغلاق الباب عليها والاستغاثة بالمارة . الذين يتجمعون من كل صوب من بينهم الفلاح والعامل والمثقف والجندى .. يميلون الى السخرية مما يقوله حسان ولا يستطيعون ادراك حقيقة ما يحدث الى أن يبرز من بينهم شاب جاد يشرح لهم الموقف :

• النماذج اللى قدامكم دى مش ناس .. دول تماثيل .. واللى حصل هنا ، حصل فى مخازن تانية فى البلد .. واللى بيعرف يقرأ منكم ضرورى حس بعدد من رؤوس التماثيل بتطل عليه من بين السطور وهية مطلعه لسانها .. ودا معناه ان فيه تماثيل أصبحت بتشاركنا حياتنا فى المدينة ، وليه صديق رجع امبارح بس من الريف ، حكا لى ان فيه تماثيل بتشبه الناس ظهرت فى بعض القرى والبلاد الصغيرة .. وابتدت

تطارد الفلاحين فى الغيطان ، وتولع الحرايق فى المصـــانع ·· علشان تنشر الرعب والجوع ، وتهز الثقة العامة بالنفس ·· وفى التاريخ شواهد كثيرة على أن دا ممكن يحصل فبعد كل انتصار تحققه الفئات الكادحة من الناس ، تظهر شوية تماثيل زى دول ، وتحاول توقف عجلة الزمن وترجعها لورا ·· وتطلع حقدها التماثيلى على الناس ·· علشان كده أنا مصدق عم حسن ·· وحاروح أقف ع البوابة وحامنع أى تمثال من دول يخرج من هنا ·· مستحيل أسيب عشرين سنة من أعمارنا تروح هدر ·· » ·

وينضم الى حسان والشاب الجاد بقية الرجال والنساء الأحياء واحدا بعد الآخر ويضيقون الحصار على التماثيل التى تتراجع أمامهم وتعود الى مواقعها بالمخزن المظلم ·

وبهذه الرؤية الجديدة لأسطورة « أهل الكهف » استطاع الموهوب الراحل محمود دياب أن يقدم دليلا جديدا على بعد نظر الفنان الصادق ، وقدرته الفائقة على استشعار الأخطار التى تهدد بلاده ، فحذر منها فى تلك المسرحية التنبؤية ، ثم جاءت السنوات بعد ذلك لتثبت صدق حدسه ونفاذ بصيرته ··

***

وقد حالف التوفيق الفنان د· هانى مطاوع حين وقع اختياره على هذه المسرحية لتصبح المشروع العملى الذى أشرف على تنفيذه لطـلاب الدورة التخصصية الرابعة فى المسرح بمركز اعداد الرواد التابع للثقافة الجماهيرية ، وقدموه بالفعل أخيرا بنجاح ملحوظ بمسرح السلام ··

وقد يكون من المناسب قبل أن أحدثك عن هذا العرض الذى أسعدتنى الظروف بمشاهدته أن نتوقف لحظة لنتعرف على هذا المركز الذى أنشىء عام ١٩٦٩ ، حين كان سعد الدين وهبة رئيسا للثقافة الجماهيرية ، ولاحظ ضحالة المستوى الثقافى لغالبية خريجى الجامعات العاملين بالجهاز وقلة خبرتهم بالعمل التثقيفى ، فأنشأ هذا المركز ليوفر لهم الحد الأدنى من المعارف والخبرات فى مختلف محاولات العمل الثقافى ، وقصر المناصب القيادية والاشرافية والبعثات على خريجيه ·

وقد تخرجت حتى الآن فى هذا المركز ١٦ دورة دراسية عامة تضم ما يقرب من ١٥٠٠ رائد ورائدة ، كما تخرج فيه ٥٣ دارسا ودارسة من السودان الشقيق فى اطار اتفاقيات التكامل الثقافى ، بالاضـــافة الى الدورات التخصصية التى ينظمها فى مجـــالات المسرح والسينما والقادة وثقافة الطفل ، ومنها هذه الدورة الأخيرة التى ضمت ٢١ دارسا ودارسة ،

تلقوا محاضرات فى تاريخ المسرح وأدبه ، وفـن كتابـة المسرح والنقـد المسرحى ، ومسرح الطفل ومسرح العرائس والدراما الشعبية ، والاخراج المسرحى ، وتقنيات المسرح ، والتمثيل والالقاء ، والأزياء والديـكور ، والاضاءة المسرحية ، شارك فى القائها الأساتذة والفنانون : نبيل الألفى ؛ عبد المعطى شعراوى ، أحمد عتمان ، صفوت كمال ، عبد الغفار عودة ، وشاهدوا عددا من المسرحيات والتدريبات المسرحية وناقشوهـــا ، كما زاروا دور المسرح والتليفزيون ٠

وعن الجانب العملى فى هذه الدورة تقول السيدة هدى البكرى مدير عام المركز :

« لحسن الحظ أن يتولى أمر هذه التجربة فى اطـــار البرنـامج التدريبى العملى للدارسين الفنان الدكتور هانى مطاوع الذى استطاع أن يقدمها من خلال تناول جديد ومبتكر ٠٠ شارك فيه الدارسون أنفسهم بالتمثيل وفى كافة مفردات العرض المسرحى وأعانهم على ذلك صـــدق المحاولة ودأب الممارسة والتدريب ، والرغبة الأكيدة فى الاسهام فى حركة التنوير والتنمية الثقافية فى مصر ٠٠ » ٠

ويقول د٠ هانى مطاوع عن طلابه الذين شاركوه فى تلك التجربة :

« ورغم أن معظمهم لم تكن له خبرة أو ممارسات سابقة لفن التمثيل، حيث أن هدف الدورة كان اعدادهم لمهمة التخطيط للنشاط المسرحى أو ممارسة الاخراج ، الا أن اخلاصهم وتفانيهم مكننا جميعا من تحقيق هذه التجربة التى يمكن أن نطلق عليها بحق نوعا من الابداع الجماعى حيث خرج دورى فيه عن المفهوم التقليدى للمخرج الى دور الموجه والحكم الذى يفاضل بين الاقتراحات والتصورات الفنية المختلفة لمجموعة المشتركين فى العرض ٠٠ وأخيرا هذا العمل تحية لذكرى واحد من كتاب الستينات المبرزين وأحد جنود الثقافة الجماهيرية الأوائل الراحل محمود دياب » ٠

أما العرض نفسه فقد كان موفقا الى حد بعيد من حيث الاطار المادى الذى صممه نبيل الحلوجى ، فأوحى الينا بجو القصر القديم المهجور ، والملابس المطابقة تماما لملابس تلك الطبقة الأرستقراطية البائدة ، ووضحت خبرة المشرف فى توزيع الأدوار ، وتثبيت الحركة حتى يخيل اليك أنك ترى تماثيل فعلا لا ممثلين أحياء ، وعاونت الاضاءة الخافتة والموسيقى الكئيبة التى صاحبت العرض على تأكيد هذا الاحســــاس قبل أن تبدأ الحركة التدريجية الحذرة لتمهد للخاتمة الصاخبة ٠

أتقن الممثلون أدوارهم بشكل عام ، وان برز من بينهم محمد مصطفى المصرى فى دور الحارس بصفة أخص بحكم حجم الدور وطبيعته واستعداده الواضح لأداء مثل هذه النوعية من الأدوار ، ولا مأخذ لنا على العرض سوى اضطلاع أحمد عبد الحليم الليثى بدورى الكهربائى ثم الصحفى « كاف » ، وكان من الممكن أن يعهد بأحدهما لدارس آخر ..

انها تجربة جادة وناجحة تستحق التهنئة والتقدير لكل من شارك فيها ، ونرجو أن يتابع مركز الرواد جهوده الرائدة ، وأن يتضح أثر هذه الدورات التخصصية فى مستوى أداء الثقافة الجماهيرية لخدماتها الثقافية ، والمسرحية منها بصفة أخص ..

(١٩٨٧/٦/٣٠)

٢٣

« رابحة ..رابحة »

ملهاة جيدة

ينقصها الابداع الموسيقى

● مجموعة كبيرة من المواهب الشابة أسهمت بالدور الأكبر فى انجاح هذا العرض الممتع الذى تقدمه « الفرقة الغنائية الاستعراضية » بالبيت الفنى للفنون الشعبية على مسرح البـــالون منذ أكثر من شهر ونصف ٠

أولى هذه المواهب المؤلف « مجدى رزق » مصمم الديكور المعروف الذى نجح فى نسج حكاية بسيطة شيقة حول قبيلتين عربيتين اشتعلت بينهما الخصومة والعداوة بعد المودة والاخاء ، حتى كادت الحرب تنشب بينهما ، نتيجة لوشايات الأعداء الحقيقيين من خواجـــات الخارج وتجار ومهربى وانتهازيى الداخل ، والعلاقة بين الجبهتين ومصالحهما المشتركة واضحة لا تحتاج الى تأكيد ٠

وسط هذا الجو السياسى الرمزى البسيط تدور قصة حب صادق بين « رابحة »أجمل فتيات البادية وابنة شيخ قبيلة بنى وهدان و«مصباح» فتى قبيلة بنى زعزاع الوسيم المقدام ، ولكن يفرق بينهما عداء قبيلتيهما ، وطمع أبيها « وهدان » فى ثراء « دهمان » فيوافق على تزويجها له ٠

ويستغل « دهمان » طيبة وهدان وسذاجته فيسيطر على كل شئون القبيلة ، ويؤجج نار الخلاف بينها وبين قبيلة بنى زعزاع تنفيذا لتعليمات الخواجة وتابعه « أبو الركب » اللذين يغرقان القبيلة بالبضائع الأجنبية البراقة تمهيدا للسيطرة على عقولهم بالمخدرات التى يعاونهما دهمان فى تهريبها ٠

وحين يكتشف هذا الأخير حب رابحة لمصـــباح يحتال بكل وسيلة للتفريق بينهما ، فاذا فشلت حيله كلها قرر الاسراع بعقد قرانه عليها ٠



وتضيق الحياة فى وجه رابحة حتى لتوشك على الانتحار ، لولا تدخل « مرداس » الطيب وصديقته « صافية » وافسادهما لتدبيرات « دهمان » واكتشافهما لتجارته المحرمة ، ووقوف أم رابحة الى جوار ابنتها فى محنتها ، حتى ينكشف أمر دهمان ودوره الخبيث فى افساد العلاقات بين القبيلتين ، فيقبض عليه ويسود الوئام والاخاء وتزف رابحة لمصباح .

والعلاقة بين أحداث هذه الملهاة وواقعنا العربى الممزق الأليم أوضح من أن تحتاج الى تأكيد ، والدرس الذى تقدمه لنا نحن فى مسيس الحاجة اليه فعلا ، فاذا كان لا أحد يقرأ ولا أحد يسمع ، فهذا كل ما يستطيعه الفن تجاه هذه القضية المصيرية ، فهو ينبه ويوعي ويحذر بمختلف الأساليب والأشكال ، وكفاه شرفا أنه لا يلهى أو يخدر أو يدفن رأسه فى الرمال ، فاذا حقق ذلك فى اطار فنى ممتع ومقنع كما حدث فى هذه الملهاة ، فقد استحق الشكر والتقدير ..

***

ثانية المواهب التى أسهمت فى انجاح هذا العرض هى المخرج محمود عبد الحافظ الذى عرفته قبل ذلك باحثا مسرحيا جادا أعد رسالة تخرجه فى قسم النقد والبحوث بالمعهد العالى للفنون المسرحية عن « مسرح فتحى رضوان » ، وهذه المسرحية هى أولى تجاربه فى المسرح المحترف ، ولو لم يخبرنى بذلك بنفسه لما صدقته ، لأن اخراج مسرحية غنائية استعراضية

بهذه الضخامة ، ليس بالعمل البسيط ، ونجاحه فى السيطرة على العناصر العديدة المشاركة فيها ، وتوظيفها بمهارة لم تدع الملل يتسرب الينا لحظة واحدة ، وموازنته الدقيقة بين هدف المسرحية الجاد وكم الفكاهة الكبير الذى حوته دون أى اسفاف أو ترخص يؤكد أننا أمام مخرج موهوب فعلا نتوقع منه خيرا كثيرا ، خاصة وقد كشف فى تجربته الأولى عن حس فكاهى أصيل وقدرات خلاقة لا يستهان بها ٠

وليس لنا عليه بعد ذلك سوى ملاحظات قليلة تتصل باسرافه فى التأكيد على مضمون المسرحية بمدخل طويل بعض الشىء قدم لنا خلاله شخصيات المسرحية وعرفنا بممثليها ، مع أن المضمون واضح فى العرض نفسه كما أسلفنا ، والشخصيات أقرب للأنماط محددة السمات ، وكان يكفيه أن يقوم المهرج « أحمد البرنس » بتعريفنا بالممثلين لنحييهم بعد انتهاء العرض ، وان كنت أميل الى حذف هذه الشخصية نفسها لانها زائدة عن الحاجة ولا تقوم بأى دور فعال فى بناء المسرحية ٠

ويخيل الى أن بعض شخصيات المسرحية ـ كالأم والخواجة ـ لم تحظ بما هى جديرة به من اهتمام المخرج وعنايته ومن ثم بدت باهتة وغير مقنعة بالقدر الكافي ، وكذلك نأخذ عليه تثبيته لبطله المطرب في نفس الموضع وبنفس الاضاءة الى يمين المرسح عدة مرات ، وهو يلقى بعض أغانيه الوطنية الداعية الى نبذ الخصومات وعودة المحبة والاخاء بين القبائل العربية ، فالمفروض أن ينبع الغناء على خشبة المسرح من الأحداث ويكملها ولا ينعزل عنها على هذا النحو ، وهو ما سنعود الى مناقشته بعد قليل ٠

وما نظن « مجدى رزق » قد حالفه التوفيق فى تصميم ديكورات المسرحية وملابسها بنفس القدر الذى حالفه فى تأليف نصها ، فقد عمد الى ملء مساحة مرسح البالون الشاسعة بكتل حجرية رمادية تمثل بئرا تحيط بها جدران منخفضة ويعلوها بعض النخيل ، وكأننا فى واحة صحراوية واقعية ، مع أن موضوع المسرحية ـ بقسميه السياسى الرمزى والعاطفى الشاعرى ـ كان يسمح بقدر أكبر من التحرر من قيود الواقعية الفوتوغرافية والتحليق فى آفاق أرحب من الابداع الجمالى والثراء اللونى ، وهو ما تحقق الى حد كبير فى تصميمه للملابس واختياره لألوانها ٠

***

ومن أهم مزايا المسرحية أنها أتاحت فرصا طيبة لعدد غير قليل من الممثلين الجدد لكى يلمعوا ويتألقوا ، أبرزهم « رضا حامد » فى دور « مرداس » المخلص الساذج ، أداه بأسلوب متميز ، وملأ المرسح حيوية ومرحا ، بصورة تجعلنا نعتبره بطل العرض ، ونتوقع له صعودا سريعا

وهو ما ينطبق أيضا على أداء صلاح عفيفى لشخصية « عياش » الانتهازى الهواش ، فقد أضحكنا من قلوبنا بقوة تقمصه لهذا النموذج المشـوه ، ومحاكاته الكاريكاتيرية لبعض الزعماء العرب المعروفين ، دون تبذل أو اسفاف ٠

والى جوار « مرداس » أثبتت « صافية » الوجه الجـديد صدق موهبتها بأداء تلقائى مقنع ، كما نجح أحمد زيادة فى دور « أبو الركب » وكيل الخواجه تمثيلا وغناء ٠

ومن نجوم الفرقة الغنائية الاستعراضية قامت « ليلى فارس » بدور أم رابحة ، وقد ازدادت أقدامها رسوخا وصوتها جمالا ، حتى لقد أسفت لانها لم تؤد سوى أغنية واحدة ، وهو ما ينطبق أيضا على يسرية السيد فى دور الغانية « سلمى » فقد أدته ببراعة وحضور قوى ، ولـكنها لم ترقص سوى رقصة واحدة قصيرة مع أن امكاناتها وطبيعـة دورها ، وبخاصة في مشهد الملهى الليلى ، كانت تسمح بمزيد يثرى نجاح الرقصات الجماعية التى صممها سامى عبد الحليم بتوفيق ملحوظ ٠

ومن خارج الفرقة أضاف « حسن حسين » بعدا فكاهيا مقبولا فى دور « وهدان » زعيم القبيلة اللاهى ، وقام رضا الجمال بدور الشرير دهمان تمثيلا وغناء ، فكان بحضوره الذكى وصوته الرخيم عند حسن الظن به ٠

واضطلعت الجميلة « فايزة كمال » بدور رابحة بما عهدناه فيها من اخلاص وتفان وحضور مبهج ، وان ظلموها باذاعة أغنية طويلة بصـوت احدى المطربات ومحاولة اقناعنا بأنها من غنائها ، وهى حيلة فاشله لم يكن العرض بحاجة اليها ، وكان يكفيها أن تهزج بصوتها الطبيعى ببضعة مقاطع سهلة الأداء تلائم امكانات صوتها كما فعلت فى موقف أو موقفين . وقام المطرب الجديد طارق فؤاد بالبطولة الغنائية للمسرحية ، وهو صاحب صوت قوى صاف معبر ، وحضور جيد على خشبة المسرح ، وان لم تتح له الفرصة لاقناعنا بقدراته التمثيلية ، ولا الألحـان القوية المعبرة التى تساعده على التألق والتأثير ٠٠

وهنا نكون وصلنا الى أهم عيوب هذا العرض وهو موسيقاه وألحانه ٠

***

أهم عنصر فى المسرحية الغنائية الاستعراضية هو الموسيقى والغناء ، فهو أساس نجاحها وبقائها ، ومن أجله تكتمل بقية عناصر العرض ، وليس العكس ، فاذا كانت بعض أوبريتات السيد درويش مازالت حية الى اليوم ،

فلم يكن ذلك لجمال موضوعها أو قوة تمثيلها ، أو براعة رقصاتها ، أو روعة ديكوراتها وملابسها ، بل لجمال موسيقاها وألحانها وصدق تعبيرها عن الموضوعات التى عالجتها · أما فى « رابحة » فقد حدث العكس ، اذ اكتملت بقية العناصر الأخرى أو كادت ، ثم تخلفت الموسيقى والألحان بصورة هبطت بمستوى العرض ، وحولته من أوبريت ناجحة كان من الممكن أن تضاف الى تراث مسرحنا الغنائى الذى نحرص على استعادته بين الحين والآخر ، الى مجرد ملهاة مرحة تتخللها بعض الأغانى والألحان والرقصات ·

والحق أن ألحان المسرحية ليست سيئة ولا رديئة ، ولكن غالبيتها ليست ألحانا مسرحية ، بمعنى أن تنبعث عن الموقف الدرامى وتعبر عنه ، بحيث يستحيل فهمه أو تطور الحدث بدونه ، بل كانت أقرب للاغانى الفردية التى يتوقف الحدث لكى ينشدها المطرب لنا · وما أسهل حذفها دون أن يؤثر ذلك على مسار الحدث أو تطوره ، وليس هذا شأن الألحان المسرحية الناجحة · وفضلا عن ذلك فليس فيها لحن واحد لامع يمكن أن يعلق بالذاكرة بعد انتهاء انشاده ، لا أكاد أستثنى من هذا الحكم سوى اللحن الخفيف القريب من المنولوج الذى غناه أحمد زيادة فى مستهل القسم الثانى من المسرحية ، وهو يروج لبضائعه المستودة ·

وينطبق هذا أيضا على كلمات الأغانى بالرغم من أن مؤلفها شاعر العامية الكبير سيد حجاب ، وكان من الصعب أن نصدق ذلك لولا أن اسمه مطبوع فى نشرة المسرحية ، اذ لم نحس فى هذه الكلمات بأية التماعة أصيلة ، أو صورة شعرية آسرة من تلك التى ألفناها فى غالبية أغانيه المسرحية السابقة ، فكان ذلك سببا آخر من أسباب تسطيح الألحان وعدم تألقها ·

أما السبب الرئيسى فهو اشتراك خمسة موسيقيين فى تلحينها وهم : عبد الرحمن المصرى ،ومصطفى اسماعيل ، أحمد الحجار ، صلاح الكردى ، وعطية شرارة الذى قام بالتوزيع الموسيقى أيضا ، وليس من بينهم واحد سبق أن اقترن اسمه بعمل مسرحى موسيقى ناجح ·

والمفروض أن يقوم موسيقى واحد بتلحين كل أغانى المسرحية وتأليف موسيقاها ليحقق لها أسلوبا واحدا ، ووحدة فنية متكاملة عن طريق تكرار لازمات نغمية بعينها تعبر عن مختلف الشخصيات وتكثف الاحساس بالمواقف الدرامية والحالات النفسية المتباينة التى تعرضها المسرحية عن طريق الموسيقى والأغانى الجماعية والحوار الملحن بين أكثر من شخصية والثنائيات الغنائية ، بالاضافة الى الأغانى الفردية النابعة من الموقف ، وهو ما جرت عليه العادة فى كل الأوبريتات والمسرحيات

الموسيقية العالمية التى تتوارثها الأجيال لجمال موسيقاها وصدق تعبيرها، وما نجح مسرحنا الغنائى فى تحقيقه منذ أكثر من نصف قرن ، ولم يتحقق شيء منه فى « رابحة » .

لذلك لا يستطيع أى ملحن القيام بهذه المسئولية بل لا بد أن يكون خصب الموهبة شديد الحساسية مستوعبا لتراثنا الموسيقى الشعبى وغير الشعبى ، ليقوى على الابداع النغمى المتنوع فى هذا المجال الصعب ، ولا أشك فى أن السيدة منار أبو هيف مدير عام « الفرقة الغنائية الاستعراضية » تعرف كل هذه الحقائق جيدا ، ولكن لعل رغبتها فى أن تعمل الفرقة وتقدم شيئا لجمهورها ، هى التى دفعتها الى قبول هذا الوضع غير الفنى لموسيقى « رابحة » ، وهو ما نرجو أن توفق الى تداركه فى عروض الفرقة التالية .

واذا كنا قد فقدنا فى الأسبوع الماضى الملحن المسرحى الكبير أحمد صدقى دون أن نحسن الافادة من مواهبه الفذة فى التلحين للمسرح الغنائى ، فمازال الملحن الكبير محمود الشريف موجودا ، ويتوق للتلحين للمسرح الغنائى ، فلعلنا نسعى للافادة من مواهبه النادرة فى هذا المجال . وهو ما ينطبق أيضا على الفنان محمد الموجى ، أطال الله فى عمريهما .

وهذا لا يتعارض بطبيعة الحال مع ضرورة فتح الباب أمام الموهوبين من شباب خريجى المعاهد الموسيقية ليثروا هذا المسرح الهام الذى تحبه الجماهير وتقبل عليه ، ولكنه لا يجد منا مع ذلك الاهتمام الكافى الذى يستحقه .. وحسب « رابحة » أن جددت اهتمامنا به ، وقدمت لنا هذا الحشد الكبير من المواهب الشابة الواعدة التى أثبتت حماستها له وقدرتها على النهوض به ، فلعلنا نفيد من طاقاتها فى أعمال غنائية استعراضية أخرى أكثر نضجا وأقرب لتحقيق مواصفات المسرح .

(١٩٨٧/١/٢٧)

٢٤

« صانعة الألعاب .. »

صانعة المستقبل

● ما زال اهتمامنا بمسرح الأطفال أقل بكثير من الدور الخطير الذى ينبغى أن يقوم به فى تنشئة أجيالنا الطالعة وتعليمهم وزرع القيم الايجابية فى نفوسهم وهو يرفه عنهم ويمتعهم ..

واذا كنا جادين حقا فى اصلاح التعليم فلا بد أن يكون المسرح من بين الأساليب التربوية التى نستخدمها فى هـــذا الاصــــلاح على كل المستويات ، وهو ما سبق أن عالجناه فى مقال أشرنا فيه الى أهم المناهج المتبعة فى هذا المجال ..

لذلك فاننا نرحب بكل محاولة جادة تبذل فى هذا المسرح ، ويزداد هذا الترحيب حين تعتمد هذه المحاولة على جهود أفراد وأموالهم دون أية معاونة مادية أو فنية من أى من الجهات العديدة المهتمة بثقافة الطفل ، ولا نكاد نسمع عنها الا فى أعياد الطفولة كل عام ..

والمحاولة التى أشير اليها هى مسرحية « نسرين صانعة الالعاب » من انتاج الفنانة القديرة « نسرين » ، وزوجها الممثل الموهوب « محسن محيى الدين » الذى تألق فى العديد من الأفلام والتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية ، وبخاصة أفلام المخرج الكبير يوسف شـــاهين ، وأخص بالذكر منها فيلم « اليوم السادس » أمام الراحلة « داليدا » اذ أدى فيه دورا رائعا لا ينسى بسهولة .. وفى هذه المسرحية يكشف عن مواهب جديدة مؤلفا ومخرجا ، وان كنت أشك فى أنه اقتبس الموضـــوع من مسرحية أو فيلم أجنبى ، ولكنه نفى ذلك .

وسواء كان موضوع المسرحية مقتبسا أم مؤلفا ، فهو بسيط للغاية

يناسب مسرح الأطفال ويلائم بيئتنا ، ويتكرر فيهـا كثيرا ٠٠ أعنى به اهتمام الأبوين بالطفل الوليد أكثر من اهتمامهمـــا بشقيقه أو شقيقته الأكبر بصورة قد تخلف آثارا سيئة فى نفسيته . وقد تدفعه الى سلوكيات مرضية كالأنانية والمبالغة فى حب الاقتناء ، وقد تنحرف به الى السرقة غير الارادية ، كما حدث للطفلة « رانيا » فى هذه المسرحية ٠٠

والأحداث تدور فى محل أو بيت الألعاب الذى تملكه « نسرين » وتستقبل فيه الأطفال ليلعبوا ويقرأوا ويتناقشوا ٠٠ وهذا هو الجانب الغريب فى الموضوع ٠٠ فأين فى بلادنا مثل هذا المحل أو البيت الشبيه بالنادى المجانى ؟!

ووسط مرح الأطفال وألعابهم ومداعباتهم وخناقاتهم تصل « رانيا » ضيفة جديدة على البيت فاذا بها ترفض مشاركتهم فى أى من ألعابهم أو هواياتهم ٠٠ ثم اذا بها تنهمك فى لعبة « الأتارى » وحدها ساعات طويلة حتى تحمر عيناها وتصاب بالارهاق ، والأسوأ من ذلك أنها أخفت بعض أجزاء جهاز اللعبة ثم عثرت على ساعة أحد الأطفال فأخفتها أيضا ، أى سرقتها ٠٠ وتتنبه « نسرين » الى ما حدث وتناقش « رانيا » حتى تتعرف على سبب سلوكها الشاذ ، وتشرح لها بهدوء لماذا يهتم أبواها بشقيقها الوليد أكثر منها ، وكيف أنه بحاجة الى رعايتهما أكثر منها بعد أن كبرت وأصبحت قادرة على الاهتمام بنفسها أكثر منه ٠

وخلال الحوار تحاول المسرحية أن تعالج بعض العيوب فى سلوك بعض أطفالنا ، كالاسراف فى الطعام واهمال القراءة ، والاقبال الشديد على متابعة برامج التليفزيون وألعابه ٠٠ وغير ذلك مما يقدم بأسلوب يغلب عليه المرح والفكاهة ، ويبعد عن التعليمية المباشرة ٠٠

غير أننا نخطىء لو تصورنا أننا أمام مسرحيـــة درامية متماسكة البناء ، فالواقع أن القصة التى لخصتها لا تمثل الا جانبا ضئيلا أو اطارا بسيطا لمجموعة الاستعراضات الكثيرة التى أدتها الفنانة « نسرين » مـع أطفال معهد الباليه ، فغنت ورقصت ببراعة تستحق كل تقدير واعجاب ، بحيث يمكن القول بأن هذه الاستعراضات العديدة تشغل الجانب الأكبر من وقت العرض ٠٠ ومن هنا تشارك فى البطولة الأغانى الجميلة التى ألفها عنتر هلال ، ولحنها ووزعها سامى محيى والرقصات المعبرة التى صممها بنجاح كبير د٠ عبد المنعم كامل ، حتى ليكاد الجانب الدرامى فى المسرحية يتوارى فى الخلفية ٠٠ ولعل هذا أبرز عيوبها ، اذ كان المفروض أن يحدث نوع من التوازن بين الجانبين ، وأن يزداد الاهتمام بالحدوتة التى تقدم الاستعراضات من خلالها ٠٠

واذاعـــة الأغانى المصـــاحبة للرقصـات من مسجـل على طريقة « البلاى باك » يمثل العيب الثانى لأن الأداء الحى يكسب العرض حيوية ويساعد على تنشيط الأطفال المشاهدين واثارة اهتمامهم فى أدائها ٠٠ ولكن دون تحقيق ذلك تكاليف باهظة ٠٠ وهـــو ما ينطبق أيضا على الديكورات والملابس التى كانت بحاجة الى المزيد من الثراء والابهار لكى تشبع حواس الأطفال وتسهم فى الارتقاء بذوقهم الجمالى ٠٠

غير أن هذه الملاحــظات اليسيرة لا تقلل بحال من الجهد الكبير المبذول فى هذه المسرحية والنجاح الفنى الكبير الذى حققته ٠٠

ويبقى أن نتساءل : هل فكر أحد فى « المسرح القومى للأطفال » أو فى « المركز القومى لثقافة الطفل » ، أو فى الادارة المركزية لثقافة الطفل بالثقافة الجماهيرية ، أو فى برامج الأطفال بالتليفزيون ٠٠ فى مشاهدة هذا العرض ، والاطمئنان الى أنه يقدم قيمة نافعة لأطفالنا ، وليس العكس ؟ فاذا اطمأن الى ذلك بذل امكانات الجهـاز الذى يتبعه لمعاونة هذه المحاولة الفردية وتشجيعها ونشرها والعمل على الافـادة من هذه المجموعة من الفنانين المتحمسين لمسرح الطفـــل فى أعمال أخرى أكثر نضجا وثراء ٠٠

(١٩٨٧/١٠/٢٠)

ملاحق الكتاب

١ ـ على مسئوليتهم : آراء ووجهات نظر أخرى

٢ ـ مفكرة المسرح المصرى ١٩٨٧

٣ ـ مسرحيون فقدناهم خلال ١٩٨٧

٤ ـ قائمة كتب المسرح الصادرة خلال ١٩٨٧

٥ ـ احصاء بنشاط فرق البيت الفنى للمسرح ١٩٨٧

٦ ـ بيان بعروض فرق الثقافة الجماهيرية ١٩٨٧

ملحق (١)

على مسئوليتهم

آراء ووجهات نظر أخرى

توفيق الحكيم : هذا هو مسرح ٨٧

معظم دور المسارح فى مصر الآن مملوء بالمشاهدين ٠ والتذاكر بلغت عشرات الجنيهات ٠ بل وتباع فى السوق السوداء وتوضع فى صالاتها مقاعد اضافية اذن فأزمة المسرح فى مصر ليست مادية ولكنها « فكرية » ٠

ما أتمناه للمسرح المصرى فى العام الجديد ٠ هو تقسيم وتنويع المسرحيات والمسارح كما كان متبعا عندنا من قبل وكما هو متبع فى العالم المتحضر كله ٠

فيكون مسرح الدولة الرسمى وهو « المسرح القومى » للتراث العربى والعالمى وتكون مكانته مثل المتحف المصرى ٠ أى لا يقدر بعدد الداخلين فيه بل بمجرد وجوده المحترم رمزا لثقافة الدولة ، على أن يتفق مع الممثلين الكبار بما لا يتعارض مع أوقات عملهم فى السينما والتليفزيون ٠ وأجورهم فى المسرح القومى ليست على أساس المرتب الشهرى ولكن بالمكافأة الكريمة عن الدور والخطة كما يحدث لأمثالهم فى الكوميدى فرانسيز (فرنسا) والأولدفيك « انجلترا » ٠

المسرح الخاص التجارى الموجود الآن يترك على حريته فهو لا يمثل الدولة ولا يمثل الثقافة ٠ ويكون وضعه مثل وضع السينما لا تتدخل الدولة فى معروضاتها ولكن فقط تقرر الدولة (أى وزارة الثقافة) ما تراه مستحقا للتقدير والتشجيع بشهادات وميداليات التقدير ، لأحسن فرقة أو مسرحية أو نحو ذلك مما تراه الوزارة مستحقا للتقدير والتشجيع ٠

توفيق الحكيم

(« الأخبار » ، يناير ١٩٨٧)

أولا : مسارح الدولة

قراءة فى أرقام ٨٧ :
٦٣٪ من جمهور مسرح الدولة ٠٠ لفنون الأطفال
مطلوب تنظيمات جديدة لتلائم السياحة والطفل

حديث الأرقــام ، يطــلق النيران على كثير من « المســلمات » و « الأوهام » الراسخة بالتقادم ٠٠ والتى صدقناها طويلا ونتعامل معها على أنها حقائق و « واقع » سليم ٠٠ مع أن الزمن تغير والمجتمع بمشكلاته وبنيته وطموحاته واحتياجاته من « الفن » ، تغيرت وتبدلت ومن ثمــة أصبح التغيير الجذرى ضرورة ٠

لكن على ما يبدو أن معظم وزراء الثقافة عندنا ، كانوا يعشقون منذ صغرهم مهنة « وكيل نيابة » لذلك ظلوا يحترمون عبارة « يبقى الحال على ما هو عليه » ٠

وليس معنى هذا انه لم تحدث تغييرات على العكس التغييرات كثيرة جدا ، لكن شكلية ٠٠ اتصلت بمسميات أجهزة المسرح (مؤسسة ـ هيئة ـ بيوت فنية) وشملت قيادات هذه الأجهزة لكنها ـ ابدا لم تمس جوهر فلسفة العمل الثقافى أو وظيفة هذه الأجهزة أو أهدافها أو نظم ادارتها ٠٠ وهى التى تحدث التغيير الجذرى والحقيقى ٠

ماذا قالت الأرقام ٠٠ ؟

أولى الحقائق أنَ فنون الأطفال ٠٠ ســواء أكانت مسرحا بشريا ، أم عرائس ، أم سركا ٠٠ هى المطلب الأول لجمهور المسرح الحكومى ٠٠ وهى صاحبة أكبر معدلات فى الأداء ٠٠ تشغيلا وايرادا وروادا ٠

● فنون الأطفال ٠٠ شاهدها (٢٣٠) ألفا ، فى (٥٥١) حفلة بلغ ايرادها (٤٤٠) ألف جنيه فى حين أن بقية عروض مسارح الكبار ٠٠ الدرامية والاستعراضية والأوبرالية والموسيقية والرقص الشعبى فى

البيوت الثلاثة بلغت (١٣٣) ألف مشـــاهد فى (٧٧٢) حفلة ، بلغ ايرادها ثلاثمائة ألف جنيه ٠٠ أى أن أرقام مسارح الأطفال تمثل ١٧٠٪ بالنسبة لباقى عروض الفرق الحكومية ٠

ألا يدعونا هذا الى التفكير فى اعادة تنظيم مسارح الدولة ، والبيوت الفنية وننشىء بيتا فنيا مستقلا لفنون الأطفال ٠٠ يضم السيرك ، العرائس، المسرح القومى للأطفال ، كورالات الأطفال ٠

الفنون السياحية القومية :

نحن نهتم بالسياحة وتنشيطها كمصدر رئيسى من مصادر الدخـل القومى ، وهى بالفعل تلعب دورا هاما فى اقتصادنا ٠٠ فماذا عن « ليل السائح » ؟!

للأسف وزارة الثقافة لم تفكر فيـه ولا تفكر فيه ٠٠ تتصور أنها مسئولية وزارة السياحة أو أنها وظيفة ملاهى الفنادق وكباريهات شارع الهرم ٠٠ مع أن السائح ـ أى سـائح ـ يريد أن يتعرف على الحيـاة والناس وتراثهم الحضارى ، من خلال مرآة المجتمع ٠٠ أى المسرح والفنون التقليدية ، والتى تحمل الطابع القومى ولا يعوقها حاجز اللغة ٠٠ هى الفنون الأنسب له ٠٠ الآلات الشعبية وفرق الفن التلقائى وفرق الفنون الشعبية والعروض الموسيقية والباليه (المتميز ان وجد) ٠

فماذا قدمت فرقتا رضا والقومية ؟

وماذا قدمت الفرقة الاستعراضية ؟

وماذا قدم قطاع الأوبرا والموسيقى ؟

● فرقة رضا قدمت بالقاهرة والاسكندرية (٧١) حفلة بمتوسط ايراد (٥٣٠) جنيهـا ، وبمتوسط عدد مشاهدين (٢٢٠) متفرجا فى الليلة الواحدة ٠

ملحوظة : سعة كل من مسرحى البالون بالقاهرة ومحمد عبد الوهاب بالاسكندرية ٠٠ تتجاوز الألف كرسى ٠

● القومية أسوأ ٠٠ أحيت (٦٥) ليلة بمتوسط ايراد (٤٩٩) جنيها ورواد (١٧٨) ٠

● الاستعراضية أسـوأ وأضل قدمت ٣٠ حفلة من « رابحة » بمتوسط ايراد (٢٥٠) جنيه ورواد (١٤١) متفرجا ٠

● فرقة الأوبرا والكورال ٠٠ لم تقدم ولو عرضا واحدا فى ٨٧ ٠

● اوركسترا القاهرة السيمفونى٠٠ أحيا ٣٨ حفلا فى٣٦٥ يوما ، متوسط جمهورها (٣٣١) ومتوسط ايرادها (٩٨٣) ٠

● الموسيقى العربية حضرها الشباب قبل الشيوخ فى اقبال منقطع النظير أحيت (٢٢) حفلة بمتوسط ايراد (٧٧٦) جنيها و (٢٦٧) متفرجا أو مستمعا كما أحيت ست حفلات مجانية ٠

● حفلات الريستال الموسيقية (مجموعات محدودة ٠٠ عازف أو ثنائى أو رباعى ٠٠ الخ) أحيت أربع حفلات مجانية ٠

● بالمقارنة باحدى الفرق الأجنبية (الباليه الروسى) التى أحيت ست حفلات قفز ايرادها الى متوسط (٢٢٤٣) جنيهـــا ورواد بتذاكر (٩٨٩) بخلاف الدعوات التى لا تقل عن (٣٠٠) دعوة يوميا ٠

الدراما :

أما فرق الدراما فقد أحيت (٧٩٩) ليلة شاهدها (١٣٣) ألفا ، دفعوا (٢٢٧) ألف جنيه ٠ وكان متوسط رواد الليلة الواحدة (١٦٧) متفرجا ٠

● يعتبر المسرح القومى للأطفال صاحب أعلى ايراد يومى (٤٢٥) جنيها يليه المسرح الكوميدى (٤١٦) ثم المسرح القومى (٣١٤) فالعرائس (٢٢٤) ، فالحديث (١٨٥) ثم الطليعة (١٦٥) فالشباب (٧٤) ٠

● المسرح المتجول الملغى ٠٠ قدم مسرحية طويلة واحدة هى رسائل قاضى اشبيلية ، عرضت ١١ ليلة ، بمتوسط ايراد (٢٣٩) جنيها وجمهور (١٨٨) متفرجا ٠٠ فى حين أحيت فرق (مسرح الغرفة) بالقـاهرة والاسكندرية ٢٢٤ ليلة بمتوسط رواد (عشرة) وايراد خمسة جنيهـات فقط فى الليلة ٠

الضائع والمفقود :

● المتاح أمام مسارح الدراما فى ٨٧ كان ألفا وستمائة ليلة ، هى الطاقة الكلية لمسارحها الدائمة والصيفية (٣٠٠ يوم عمل للمسرح الدائم، و ٦٠ يوم عمل بالمسرح الصيفى) وقد أحيت فرق الدراما ٥٠ فى المائة ٠٠ وضاع عليها ٨٠٠ ليلة ٠ ٠

● قطاع الموسيقى والأوبرا لديه مسرح دائم (الجمهورية) بخلاف قاعة سيد درويش بالهرم ومواسمه الشتويـــة على مسرح سيد درويش بالاسكندرية ٠٠ تقدر بحوالى ٦٢٥ ليلة ٠ احيا منها القطاع (٦٤) حفلة

بالفرق المصرية و ١٣ حفلا بالفرق والفنانين الأجانب . والباقى طاقات مهدرة وضائعة .

وبعد .. هل هذه الأرقام تحفزنا الى العمل .. الى التفكير أولا .. فى فلسفة العمل الثقافى فى السياسات الثقافية وفى الأهداف التفصيلية القابلة للبرمجة ثم على ضوئها .. نضع الخطط لتقليل الضائع والفاقد فى الطاقات المتاحة .

احمد عبد الحميد

(« الجمهورية » ، ١٩٨٨/١/٩ ، ص ٩)

حدث فى ٨٧

٧ عروض بمسرح الدولة

● وفى مسارح الدولة يمتد عرض ٧ مسرحيات من موسم ٨٧ الى موسم ٨٨ هى « ابن البلد » ـ بالمسرح القومى (ياطالع الشجرة) بمسرح الطليعة ـ (رابحة) للفرقة الغنائية الاستعراضية بمسرح البالون ـ (المصحصح) على مسرح العرائس ماراصاد وخمس نجوم وعريس لبنت السلطان لفرقة المسرح الحديث على مسرح السلام ٠٠ الى جانب ما يستجد من عروض جديدة فى خطة مسرح الدولة لعام ١٩٨٨ ٠

٨ قطـاع خـــاص

● ٨ مسرحيات لفرق القطاع الخاص سيمتد عرضها من موسم ٨٧ الى موسم ٨٨ هى « الواد سيد الشغال » ع الرصيف ـ علشان خاطـر عيونك ـ خد الفلوس واجرى ـ فارس وبنى خيبان ـ الصول والحرامى ـ ولاد الشوارع ـ نحن نشكر الظروف » ٠

وماذا جرى فى ٨٧ ؟

● لقاء الرئيس مبارك بالفنانين ، ومطالبتهم بأن يكون الفن المصرى سفيرا مشرفا لمصر ومترجما للواقع بصدق من أجل بناء الانسان المصرى ٠

● قرار وزير الثقافة فاروق حسنى بضرورة استرداد مسارح الدولة المسلوبة ٠

اعتصـــام الفنانين

● رفض الفنانون المصريون ادخال تعديل على القانون الأصــلى للنقابات الفنية ، بالقـانون الجديد (١٠٣) الذى يتيح لشخصين أن يظلا فى مقعديهما مدى الحياة ، هما : سعد الدين وهبة رئيسا لاتحـاد النقابات الفنية ٠٠ وحمدى غيث : نقيبا للممثلين ٠ وقد اعتصم الفنانون وأضربوا عن الطعام ٠

اعترافات فاروق الفيشاوى

● مفاجأة ٨٧ : شجاعة النجم فاروق الفيشاوى فى اعترافاته لمجلة (أكتوبر) وكيف أخطأ فى حق نفسه بادمان تعاطى (الهيروين) ٠

سقوط عرض العسل والبصل !

● فضيحة العام : استبعاد لجنة التحكيم الدولية للعرض المصرى (العسل عسل والبصل بصل) اخراج سمير العصفورى من مسابقة مهرجان قرطاج الدولى بتونس ٠

تحقيق : عاطف النمر

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١٢/٣١ ، ص ١٣)

مسرح « ٨٧ » مساحة للفن ٠٠ مساحات للمشـاكل !

● لقد وقف المسرح المصرى حائرا مفتقدا القدرة على الفعل محاصرا بين المشاكل العديدة ، حتى عندما يمتلك القدرة على الحركة والفعل فى لحظة حماس فردى فانه ما يلبث أن يرتد مصابا مجروحا لأننا حتى فى لحظات النجاح نعشق ونجيد قذف الحجارة على الآخرين وعلى أنفسنا ، نجيد اطفاء الأنوار لأنها تزعج عيوننا وتصيبنا بالصداع ٠٠ لقد بدأت العمارة المسرحية تحت وطأة السنوات والاهمال فى الوصول الى شكل الخرابات أو المقابر دون أن يتحرك أحد ، بل انهم يهدمـــون — معنويا وماديا — هذه المقابر ، فيبدو أننا نعشق شواهد القبور ولا نحب الأفيشات الفنية والتى تذكرنا بالماضى ٠

فى خلال عام ٨٧ ازداد تدهور العمارة المسرحية ٠ فبعد مسلسل الحرائق الشهير والذى انفتحت شهيته على المسارح ، وكان آخرها مسرح الجلاء ، بدأ مسلسل الانهيار والسقوط والغلق ٠ واذا كانت الحرائق تتم قضاء وقدرا أو اهمالا ، وتبدأ فجأة بحيث تصبح حركتنا محصورة فى ذات اللحظة تأخذ شكل العفوية والهرجلة ، فان تصدع المبانى المسرحية يتم بشكل تدريجى ونحن ندرك ذلك ولكننا لا نستطيع التحرك الا بعد السقوط ٠

مسرح متروبول أغلق بعد أن أصبح مهددا بالسقـوط ٠٠ مسرح الطليعة أغلق لعدم وجود حنفية حريق ، وعندما قاموا بتركيب الحنفيـة لم يجدوا مكانا مناسبا غير أسفل خشبة المسرح وبشكل واضح بحيث تصبح ديكورا فجا ومأساويا داخل العرض المسرحى ٠ ولم تعد الفرق المسرحية تجد مكانا لعروضها ٠ لقد توقفت عروض المسرح القومى للأطفال ومسرح الشباب لعدم وجود مسرح ٠ ولكى تكتمل فصول المأساة الملهاة فان وزارة الثقافة قد أجرت مسارحها للقطاع الخاص والذى قام بدوره

بتأجيرها من الباطن • بعض هذه المسارح يظل مغلقا طوال العام وقطاع المسرح يبحث عن مسرح خال •

ورغم سوء الوضع فان الوزارة ــ وعبر تاريخ طويل ــ ظلت واقفة تتفرج بسعادة على مسارحها الضائعة وعجز أى وزير عن استرداد أى منها وكأنها مال سايب ليس لها صاحب أو كأنها حقيبة مخدرات ، حمدنا الله على أن الآخرين قد حملوها نيابة عنا • ويزداد الوضع غرابة عندما صدر حكم قضائى نهائى بعودة مسرح الموسيقى العربية لوزارة الثقافة فانها لم تستطع استرداده حتى الآن •• سكتت المحافظة •• وسكتت الوزارة وسكتت هيئة المسرح ومازال الوضع على ما هو عليه • وكأننا فى غابة كل شىء فيها بالدراع ووزارة الثقافة وزارة مسالمة أليفة لا تحب المشاكل ووجع الدماغ ، فاذا حصلت على المسرح فخير وبركة واذا لم تحصل عليه فربنا قادر ينتقم منهم •

ولم تكتف وزارة الثقافة بهذا الوضع ، ورأت أن المسارح فى مصر أكبر من الهم على القلب فشهد عام ٨٧ اغلاق أحد مسارح الدولة وتسريح ممثليه على بقية المسارح وهو المسرح المتجول ، فقد أصدر الدكتور هيكل قرارا باغلاقه تحت حجة أنه لا يتجول •

« **محمد الرفاعى** »

(« روز اليوسف » ، ١٩٨٧/١٢/٣١ ، ص ٦٨ ، ٦٩)

رسالة مفتوحة

السيد وزير الثقافة خالص التحية

سبق أن قدمت لوزير الثقافة (السابق) رسالتين •• والآن •

أعاود الكتابة لوزير الثقافة (الجديد) •• كما سبق أن كتبت لوزير الثقافة (السابق) ••

وليكن الحديث صريحا •• وثائقيا •• موجزا •• عن الخمس سنوات الأخيرة كمثال حى ملموس ••

خلال خمس سنوات تغيرت قيادة قطاع مسرح الدولة •• خمس مرات •

خلال خمس سنوات لم يجتمع مجلس ادارة قطاع مسرح الدولة ولو مرة واحدة ••

مجلس مديرى فرق مسرح الدولة ·· ليس له أية صفة رسمية · فلم ينشأ بقرار ·· وليس له اختصاصات وتوصياته غير ملزمة ·

هناك ازدواج وتكرار واضح فى الجهات المسئولة عن المسرح ·· فالى جانب قطاع مسرح الدولة (بلا مجلس مديرين) ·· هناك لجنة المسرح بالمجلس الأعلى للثقافة (بلا قرارات ملزمة) ·· وهناك المجلس الأعلى للمسرح (وهو مجمد وبلا أية فاعلية) ·

احتكار البعض للمراكز القيادية للفرق أكثر من عشر سنوات ·· مقابل الغياب المتعمد لاعداد صف ثان فى القيادات الفنية ·

لا توجد لمعظم الفرق فلسفة فكرية تحدد نوعية أعمالها ·· وأهداف رسالتها ··

لا يوجد لقطاع مسرح الدولة منذ انشائه ·· لائحة مالية ·· تتفق وطبيعة العمل الفنى واحتياجاته الابداعية ·

لا يوجد لمعظم الفرق المسرحية السبعة لائحة داخلية منظمة للاختصاصات والجزاءات ·· الخ ·

المكاتب الفنية للفرق ·· مجرد واجهة ·· ومعظمها مجمد ·· وتنفض فى أحسن الحالات عن مجموعة توصيات ··

تخضع الفرق للنظام المركزى ·· ماليا واداريا وفنيا ·· وفشلت كل المطالبات الفردية والجماعية بتطبيق نظام الفرق المستقلة ·

انعدام دور لجنة القراءة المركزية ·· فى الكشف عن المؤلف المسرحى وتوجيهه ·· وتدهور دورها فى تقييم النصوص بتقارير ·· لا تخرج عادة عن كلمتى : يصلح أو لا يصلح ··

لا يوجد بقطاع مسرح الدولة أية لائحة لتنظيم التشغيل الدائم والحوافز العادلة أو المكافآت المناسبة للعاملين بالفرق ·· أو لتحديد فئات الأجور ·· للمتعاقدين من خارجها (فى التأليف أو التمثيل أو الاخراج ·· الخ) ويتم كل هذا بالاجتهاد والتقدير الشخصى المتغير ··

تكدس العمالة الفنية فى بعض الفرق ·· بينما تعانى الفرق الأخرى من النقص الصارخ ·· فتستهلك معظم ميزانيتها فى التعاقدات من الخارج ··

عدم قدرة القيادات على تشغيل العمالة الفنية لفرق مسرح الدولة · (٥٨٣ فنانا) وتكون النتيجة مرور عشر سنوات على البعض يتقاضى

مرتبه بانتظام ٠٠ ولم يقف مرة واحدة على خشبة المسرح ٠٠ ولا مساءلة ٠٠ بل تحرر تقارير امتياز سنوية للجميع ٠٠

تفريط قيادات فرق مسرح الدولة ٠٠ فى حقها القانونى فى منـع الفنانين والفنيين من الحصول على أجازات بدون مرتب للعمـــل بالقطاع الخاص ٠٠ فتعلو أسهم المسرح التجارى ـ رغم ما يسببه انتاجه من تشويه عقل المتفرج واعطاب ذوقه ٠٠ وخدش حيائه ٠٠ وتسطيح مشاكله ٠٠ وتبديد وقته ٠٠ وذلك على حساب انكماش مسرح الدولة ٠٠ رغم أهمية رسالته البناءة فى التثقيف والتنوير .

تعثر دور المركز القومى للمسرح ٠٠٠٠ الذى أنشىء عام ١٩٦٣ لحفظ التراث المسرحى ودراسته وتوثيقه ٠٠ وترك التراث مهددا بالتلف والتبديد ٠٠

توقف مجلة المسرح التى كان يصدرها قطاع مسرح الدولة ٠٠ رغم أهمية دورها النقدى والاعلامى والتثقيفى .

عدم بناء دور عرض جديدة ٠٠ أو اصلاح المتصدع من الدور القديمة بالاضافة الى تقاعس وزارة الثقافة ٠٠ فى استرداد دور العرض التابعـة لها مثل (مسرح ميامى) ومسرح مصر ، أما مسرحى (محمد عبد الوهاب وفريد الأطرش) فهناك حكم من المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة فى ١٩٨٥/١٢/١٤ بأحقية وزارة الثقافـــة فى استردادهما ٠٠ ولم تتحرك الوزارة حتى الآن ٠٠ رغم أن الحكم نهائى ٠٠

لا توجد أية علاقة تكامل بين العلاقات الثقافية الخارجية وبين قطاع مسرح الدولة ٠٠ ومن هنا تخضع المشاركة فى المهرجـــانات المسرحية العربية أو العالمية ٠٠ للصدفة ٠٠ أو للاختيار الشخصى النسبى .

وضع الرقابة على المصنفات الفنية كجهاز ادارى يتبع وزارة الثقافة أو وزارة الاعلام يرتبط بأساسيات متغيرة ٠٠ وتفسيرهـــا نسبى ٠٠ بالاضافة الى عدم وجود معيار رقابى واحد بين رقابتى المسرح والتليفزيون . وفشلت كل المطالبات الفردية والجماعية ٠٠ بأن تـكون أجهزة الرقابة مستقلة ولها حصانة ٠٠ وتحكمها ضوابط واضحة ومحددة ومعلنة ٠٠ وذات معيار واحد ٠٠

بمقارنة ميزانية وزارة الثقافة الى نسبة ميزانية تـدعيم سلعـــة واحدة ٠٠ تضعنا بوضوح ٠٠ أمام فهم الدولة لأهمية دور الثقافة وضرورة دعمها كوزارة خدمات ٠٠

أما ميزانية مسرح الدولة فلا يتجاوز نصيب المواطن المصرى منها عشرة قروش سنويا .

هذه .. هى النقاط – التى تشكل (الأزمة والحل) فى آن واحد لمسرح الدولة ، ورغم صدقها وموضوعيتها .. فأنا أدعوك لعدم الاكتفاء بها .. وأطلب منك .. الاجتماع الفورى (بكل) العاملين فى قطاع مسرح الدولة بل (وكل) قطاعات وزارة الثقافة .. تباعا (الموسيقى) (الفنون الشعبية) (السينما) (الثقافة الجماهيرية) (أكاديمية الفنون) (هيئة الكتاب) .. الخ .

فهذه هى البداية الوحيدة الصحيحة فى نظـــرى – لتتعرف على الطبيعة على واقع واحتياجات هذه القطاعات .. دون (وسيط) مهما كانت قيمته .. أو مركزه الوظيفى ..

وبعد ..

ان مصر هى (ثلث) العالم العربى كما .. وطليعته حضارة ولا أظن ان أحدا من أبناء مصر المخلصين يقبل أن يحسم الصراع الحضارى والثقافى فى المنطقة العربية .. لصالح اسرائيل ..

وصدقنى .. ان (صــناعة الثقافة) التى تعتبر سلوكا وجوهرا للحضارة .. تعتبر (صناعة ثقيلة) ..

ويبدو الخراب الحقيقى للأمة .. عندما تبدأ محــاولات تصفيتها وتقليص دورها .. فالهجوم على عقل ووجدان الأمة .. لا يقل خطرا عن اقتحام حدودها الجغرافية ..

واللهم فاشهد ....

« **عبد الغفار عودة** »

(« صوت العرب » ، ١٩٨٧/١١/٨ ، ص ١١)

الســاعة ٩

طيف الخيال .. !

قبل أن أتناول الكتابة عن مسرحية « ابن البلد » التى تقدم حاليا على خشبة المسرح القومى .. كنت أقول لنفسى : « اياك وذكر هذا العرض » فهو يسىء اساءة محترمة لنصجيد للدكتور عبد العزيز حمودة . ومطبوع فى كتاب بعنوان « الظاهر بيبرس » مسرحية من فصلين .

ثم أعود ثانيا لنفسى أيضا وأتساءل لماذا ؟

ومخرج العرض هو ليس فقط رئيس هيئة المسرح بكل الامكانات ٠ ولكنه مخرج له قدر كبير فى المسرح المصرى وله تاريخه الخاص ٠٠ والجاد أيضا ٠

ولكن الذى حدث ٠٠ مع كل امكانات المسرح القومى ٠٠ ونجومه علاوة على نجوم الشباك أيضا فى السينما والمسرح ٠٠ منح المخرج العرض نوعا من الملل الغريب ٠ كيف ؟

أولا المسرحية تقدم فى اطار سيرة شعبية خاصة بالظاهر بيبرس ٠٠ القائد المعروف ٠٠ أو السلطة عندما تشمخ ببعض الانتصارات الخاصة بوجودها ٠٠ وابن البلد ، عثمان الذى يتصور أنه من خلال السلطة يستطيع أن يقدم لبلده شيئا ٠٠ التنمية والحرية ٠٠ الخ ٠٠ والمقاومة الحقيقية ٠ للأسطى شمس بن دانيال ٠٠ وهو دور الكلمة والفن فى أى مجتمع ٠٠ وتعبئة الشعور العام بدوره الحقيقى وتذكرته بماضيه القريب وواقعه بشكل أو بآخر ٠٠ حتى يظل فى وجدانه قضاياه ٠

وتعبر المسرحية كلها عن « طيف الخيال » ولعل هذا التعبير القديم عن خيال الظل ٠٠ هو « حلم المستحيل » ٠

والمستحيل هنا هو أن يتم ولو أبسط شكل من أشكال التزاوج بين الهدف الحقيقى للشعب ومصالحه ٠٠ والأهداف الحقيقية للسلطات المحتلة ومصالحها ٠ أو السلطات غير الوطنية ومصالحها ٠٠ أو السلطات التى ابتعدت كثيرا عن روح الشعب وآماله وطموحاته فى حياة كريمة ٠

المهم ان شكل السيرة الشعبية بفرقة الآلات الشعبية استخدمها المخرج ٠٠ تماما كما بدأ المخرج عبد الرحمن الشافعى ليطرق هذا اللون الجديد فى المسرحيات ٠٠ وعلى مسرح السامر ٠٠ وتطور بعد ذلك عبد الرحمن الشافعى فى تحريك الفرقة الشعبية حتى لا يبدو المشهد « استاتيك » أو جامدا بلا حركة ٠٠ وطور نفس الأسلوب أيضا المخرج أحمد اسماعيل فى مسرحيته « الشاطر حسن » ٠

أما هنا ــ على المسرح القومى ــ كان دخول الفرقة وخروجها ووقوفها صفا فى مواجهة الجمهور لتحكى السيرة غنائيا ٠٠ وفى مدة زمنية « طويلة » أعطت « الملل » الخاص بايقاع العرض ٠

ويتكرر نفس الشىء قبل الفصل الثانى ٠٠ أو عندما تعجز وسيلة العرض ٠

اذن ٠٠ لا توجد « الفرجة » كعنصر في العرض ٠٠ وكان من الممكن ان يقدم خيال الظل ٠٠ شيئا من هذا القبيل ٠٠ خصوصا وان الديكور ٠٠ « الجيد جدا » كان يسمح أن تتحول احدى طوابى القلعة بشاشة عرض تكسر بعض الشيء من حدة هذا الجمود ٠

من الواضــح أيضا أن المخرج كان متعجلا أو غير مهتم حتى كانت أيضا حركة الممثل محدودة للغاية ٠٠ وكأنه يسمع دوره بأداء صـــوتى فقط ٠٠ كالتمثيليات الاذاعية ٠

والممثل هنا طبعا ٠٠ مظلوم ٠٠ كنجوم كبيرة مثل عفاف شعيب وأحمد مرعى ٠٠ وغيرهم ٠٠ ونجوم أيضا الغناء الشعبى ٠٠ فاطمــة التابعى وفرقة الآلات الشعبية ٠

ونجوم صاعدة تتميز بصوتيات قوية وحضـــور مثل « وصال » والأراجوز ٠٠ وست البنات أو ست الناس ٠

ثمة ملاحظة خاصة بلغة المسرحية وبعض الألفاظ الواردة بها ٠٠ خصوصا وهى مسرحية فى مضمونها تدعو لنوع من التأمل الهادىء ليرسم المتفرج الأبعاد المتعددة التى يرمى اليها بعد هذه المرحلة التاريخية وليضع مرادفات لكل موقف ٠٠ مثل هذه الأعمال لا يجب أن تنفعل بلغتها ٠٠ أكثر من « الله يخرب بيوتكم » ٠٠ لان النفوس الخربة توازيها مواقف خربة ولتوازيها أيضا بيوت خربة ٠

ولكن أن يقال أكثر من مرة « يا ابن الكلب » ٠٠ « يا ابن الا ٠٠٠ »

ومن ابن دانيال ٠٠ الذى جاء ليعمق بدور الفن دور المقاومة ٠٠ شيء فيه بعض التجاوز ٠٠

وفى مسرحية تستهدف خطا فكريا معينا ليضيء من المرحلة التاريخية معنى الرفض لمن يبيع ولو مرة واحدة فى العمر ٠٠ فحياة الانســـان لا تستوعب فى مواقفه الخطأ والصواب ٠٠ ثم اعادة الثقة لنفس الانسان ٠٠ ليعيد نفس الطموح الى القلعة أو السلطة ٠٠ أو من خلالها ٠٠ فمرة واحدة تكفى لفقدان الثقة ٠٠ خصوصا للأبـطال الشـعبيين ٠ أو من يمثلونهم ومن هنا ٠٠ كان المستوى الفكرى كمنطوق لغـــوى متساوى للجميع ٠

بدأت المسرحية بمشهد القتل ٠

قتل الظاهر بيبرس ·· للسلطان قطز ·· وانتهت بالقتل ·· قتل الوزير ·· للظاهر بيبرس ·

وهناك قتل من نوع آخر ·

من قتل من ·· ؟

يستطيع أى متفرج أن يتعرف على القاتل والمقتول بمشاهدة اسرحية وقراءة النص ·

هذه ملاحظات عابرة وسريعة لعمل يحظى جماهيريا بنجاح وقبول من الجمهور · وهذا للأمانة ·

كما للأمانة ·· أعترف بأن الديكور مبهر ·· وهـذا يرجع لمصمم الديكور الذى لا أعرف اسمه لأنى لم أجد كتيبا بالمسرح ويرجع أيضـا للمخرج ·· أحمد زكى ·· رئيس الهيئة !! والفنان المبدع سابقا ·

سناء فتح الله

(« الأخبار » ١٩٨٧/١٢/١٤ ، ص ١٢)

ظاهرة أبو وصـال

كيف تسربت الى المسرح القومى

ذهبت لأرى مسرحية ابن البلد كمتفرج عادى وليس كناقد مسرحى ·· ومع ذلك حذرنى مؤلفها الدكتور عبد العزيز حمودة قبل بدء العرض من الاضافات التى سوف أراها من الممثلين والتى ليس مسئولا عنها ·· لأنها أصابته على العكس بآلام المرارة والقولون ! ·· ولكننى لم أتصور أن المسألة كانت أفدح بكثير مما يشكو منه الأستاذ الجامعى المهذب ·· وأنها لا تتعلق فقط بالعدوان على نصه كما كتبه ·· وانما بالعدوان على سمعة وهيبة وتاريخ المسرح القومى المصرى نفسه ·· فى المسرحية جهد محترم وأداء جيد حقا لعفاف شعيب وأحمد مرعى فى حدود ما كتب لهما والتزما به ·· ولكنى فوجئت بممثل اسمه أحمد الناغى يصر على الايحاء بفعل جنسى فاضح ·· ثم يقول ان ركبتيه تؤلمانه ·· والجمهور يضحك كما يحدث فى أى ماخور ·· ثم فوجئت بالممثل الشاب زين نصار الذى يقول البعض انهم معجبون به جدا وهو يؤدى شخصية رجل مخنث شديد الخلاعة والمجون اسمه « أبو وصال » ·· وبحجة أن هذه شخصية

حقيقية فى تراث بابات ابن دانيال ·· فاذا بالمسرحية تفرد له فصلا كاملا يرقص فيه ويغنى بمنتهى الخلاعة رقصا نسائيا بالغ القبح ومثيرا للقرف ·· ثم تصل المأساة الى ذروتها عندما يتزوج هذا الشاب الماجن امرأة سوداء قبيحة يتضح أنها قزم زنجى ·· ويستمر هذا المشهد ربع ساعة مثيرة للغثيان ينزلان فيه الى الصالة بين الجمهـــور ليتبادلا الضــرب بالشلاليت ·· وأقسم أن هذا الانحطاط المقزز لو حدث فى أحقر مسارح القطاع الخاص لطالبنا جميعا باغلاقه بالكامل وسجن فنانيه ·· فكيف يتردى المسرح القومى الى هذا بهدف اضحاك جمهور لا بد أنه هو نفسه عبيط ومبتذل ·· وفى مسرحية ألفها أستاذ جامعى وأخرجها رئيس هيئة المسرح شخصيا ·· وكيف لم يسارع أحد بفصل هؤلاء الأراجوزات أو حتى شنقهم ؟

« سامى السلامونى »

(« الاذاعة والتليفزيون » ، ١٩٨٨/٢/٦ ، ص ١٣)

القاتل خارج السجن ·· بين رؤية المؤلف والمخرج !!

ماذا يحدث لمجتمع مثل مجتمعنا لو ان القاتل مازال خارج السجن ، سواء كانت عملية القتل على مستوى الفعل أم على مستوى الرمز ، ماذا يحدث ؟ ·· تلك هى الفكرة المحورية التى تدور حولها أحداث مسرحية الكاتب الجاد محمد سلماوى وذلك من خلال مجموعة من المساجين منهم المجرمون العاديون ومنهم المتهمون السياسيون ، فنجد يوسف صاحب القلم والمؤلفات المتعددة ومجدى المعيد بكلية الاقتصاد ونبيـــل الطـالب الجامعى بالاضافة الى مساجين آخرين بتهمة القتل أو بتهمة الاتجـــار بالمخدرات ، وبطلنا الذى يشكل المحور الرئيسى للأحداث « نبيل » يقذف به الى السجن بلا تهمة أو بتهمة ملفقة وانه قتل مع سبق الاصرار ·· والترصد وعلى هذه النغمة المستمرة طوال أحداث المسرحية تتم عملية ما يسمى « بدراما المناقشة » فالمسرحية مكتوبة على نحو غير تقليدى ·· تناقش هذه المجموعة داخل السجن عـــددا من القضايا مثـــل قضية الديمقراطية وقضية الشباب ، ومن هذه المناقشات الدائرة بين مجدى وأستاذه يوسف وبين نبيل وبينهم جميعا ، وبين أحمد عباس · لكن المناقشة هنا مبتورة دراميا ، فهى مناقشة مجردة بلا مضمون ، بلا عمق ، حتى الشكل فيه « قصور » ·

ما يعيب الأسلوب « التقنى » للكاتب سلماوى فى صياغته الدرامية الأسلوب الذى يقترب من « التقنية التليفزيونية » فى التأليف فالمسرحية أشبه بسيناريو تليفزيونى تنتقل فيه الأحداث من لقطة الى أخرى خلال المشهد الواحد وهذا متوفر على مدار المسرحية كلها فنجد الحوار بين عباس أحمد ، ثم ينتقل بين المعلم حميده وجلال وأيضـــا بين يوسف ومجدى .

مع بداية الفصل الثانى يطالعنا مشهد التحقيق وهو فى الواقــع لا يقدم ولا يؤخر ، علاوة على أن الحوار فيه ساذج وسطحى وليس فيه أية اشارة أو دلالة وانما هو لا يعدو أن يكون معادلا حرفيا لأى تحقيق يجرى فى تحقيقات المتهمين السياسيين ؛ أما « المعرفة الدرامية » لمثل هذا التحقيق هو ما لم يستطع المؤلف ولا المخرج ان يوصلانه للمشاهد وكما وقع المخرج منذ البداية فى التضارب فى الرؤية الاخراجية وقع فى اخراجه لنفس المشهد فقدمه على نحو تجريدى عبثى لذلك أهدر المخرج سعد أردش معانى ودلالات كثيرة بالمسرحيـــة لنفس الأسباب ، وهى التضارب الشديد بين رؤية المؤلف الواقعية ورؤية المخرج التجريديـــة العبثية ، لذلك فالاخراج فيه أخطـــاء جسيمة ، وغير جدير لأن نطيل الحديث فيه .

ذروة اللحظة الدرامية فى المسرحية موقف أحمد الذى أخذ المبادرة ووقف فى وجه الظلم وراح ضحيته ، وكان يجب أن يلعب هذا الموقف البطولى « نبيل » الذى يمثل جانب التنوير .

الأبطال الحقيقيون فى هذا العرض هم نجوم المسرح الحديث النجم الواعد كمال عبد الرحيم وقدرته على التنوع ومحمد محمود الكوميديان الخطير الذى تحتاج قدراته الى مؤلف ومخرج جريئين للاستفـــادة من امكانياته المتعددة ، وفتوح أحمد ومحمد عبد الجواد لامكاناتهما الكبيرة والمتعددة ومحمود عامر لخفة ظله وامكاناته الكوميدية الواعدة .. أما بقية المشاركين فى العرض فقد ظهروا فى صورة طيبة ولكن بلا اضافة وهم : محمود العراقى وأسامة عباس وطارق الدسوقى ونبيل بدر وفوزى امام.

« حسن سعد »

(« الجمهورية » ١٩٨٧/١/١٠ ، ص ٩)

« الدكتور زعتر » وأزمة كوميديا مسرح الدولة !!

يدور هذا النص حول شخصية الدكتور زعتـــر والتى تمر بثلاث مراحل كل مرحلة منها تمثل فكرا سياسيا معينا ·· المرحلة الأولى هى زعتر ·· الأستاذ الجامعى الذى يمثل الفكر المـــادى النفعى فى المجتمع المعاصر حيث تعتبر كتبه مصدرا ومبررا لكل ألوان الجشــع ورفض القيم ·· أما المرحلة الثانية حين تتعرض ذاته المتضخمة لصدمة شديدة تجعله يفيق على بشاعة صورته وحياته وافتقاره لأى ملمح انسانى فيتمرد على نفسه وينسحب من المجتمع المادى الذى شارك هو شخصيا فى صنعه وينصب نفسه زعيما على مجموعة من ضحايا هذا المجتمع رافعا شعارات تدعو الى مجتمع لا تستعبده المادة وحين توضع شعاراته موضع الاختيار فى مدينة تجسد الجشع وفقدان القيم فانـــه ينجح فى هز دعائمها فى البداية ولكنه يهزم بعدها عندما يتخلى تلامذته عنه وفى نفس الوقت ينصرف عنه فقراء المدينة لسبب بسيط وهو أنه لم يشركهم فى معركته أو يتفهم حقيقة احتياجاتهم ·

وتأتى المرحلة الثالثة حين يتاح لزعتر أن ينتقم من المدينة وينصب نفسه دكتاتورا يحكم المدينة بنفس قوانينها المادية وفى ضراوة تنتهى بدمارها ليدرك الجميع أو الغالبية فى النهاية ان فشل زعتر فى كـل مراحله يكمن أساسا فى نزعته الفردية دائما وغياب الناس عن المشاركة فى صياغة واقعهم فكرا وعملا وهو ما تدعو اليه المسرحيـــة أو النص « الديمقراطية بمعناها الواسع » من خلال قصة عصرية تجمع بين الواقع والفانتازيا ·

هذا هو النص ·· فماذا عن العرض ؟!

اذا كان تصنيف هذا النص هو كوميديا سياسية فهل قدمت لنا المسرحية هذا المفهوم ؟

الحقيقة أننا ازاء عرض لا نستشعر فيه الكوميديا وأيضا لم نستشعر ما أراده المؤلف حول القضية السياسية التى يطرحها ·

عرض بعيد عن هذا وذاك ولكنه ملىء بمغريات القطاع الخاص ، الاستعراضات ·· والرقص الشرقى ·· واجتهادات الابطال فى الاضحاك وبالطبع الخروج عن النص أملا فى الاحساس بأنهم خفيفو الظل وقد يعذر البعض منهم بعد أن تحولوا الى ضحايا فى مواجهة جمهور وهو بحـكم لافتة على المسرح يعتبر من جمهـور المسرح الكوميدى الذى لا بد وأن يضحك ·

النص حقيقة دقيق وصعب ويصلح للقراءة أكثر من أن نشـاهده على خشبة المسرح ٠٠ واذا كان النص ليسرى الجندى وهو كاتب شاب له تجارب جيدة عديدة ونعتبره من الكتاب الذين يحتسبون خاصة فى السنوات الأخيرة الا أنه ربمـا جنى عليه هذا النص بوضعه فى المسرح الكوميدى هذا الى جانب أنه كان فى حاجة الى مخرج يمكنه التركيز على ما يريد النص أن يقوله بشكل مختلف تمـاما وبرؤية مختلفة تماما عما لمسناه من المخرج السيد راضى الذى أعتقد أنه ظلم نفسه أيضا بتصديه لاخراج هذا النص للمسرح الكوميدى الذى نشهد بأن له تجارب قيمه أكثر نجاحا وبريقا ٠

واذا كان مضمون النص صعبا ويحـتاج الى التركيز والتوضيح والتبسيط فان ما قام به السيد راضى هو التسطيح فقط ٠

ممثلو المسرحية هم محمد عوض فى شخصية الدكتور زعتر وهى شخصية لا تلائمه برغم أنه اجتهد فى استبعاد عيوب أدائه فى العروض السابقة ومنها التشنج شبه الدائم والعصبية بمبرر وبدون مبرر لكن وبرغم هذا فان المخرج لم يستطع أن يستخرج منه شخصية البطل ، أيضا هالة فاخر ٠٠ وهى ممثلة كوميدية جيدة حقيقة الا أن دورها لم يقدم لها الفرصة التى تستخدم فيها أداءها بما يفيد العرض ٠

مجدى امام كان جيدا فى بعض مشاهد قليلة من العرض وأيضا كانت عزيزة راشد وربما كانت أسعد حظا من باقى الابطال فى أن شخصيتها مرسومة ببساطة لا يتوه فيها لا المخرج ولا الممثل ٠

أما الاستعراضات فبالطبع أضرت أكثر بالعمل اذ انها ساعدت على التشويش ولم نستشعر أى قيمة جمالية فيها خاصة مع هذا الاكتئاب البادى على وجوه الراقصات وهذا وحده كفيل بقتل أى استعراض ٠

الديكور حقيقة لنهى برادة كان جيدا وهو وضع طبيعى لفنانة قدمت الكثير وان عابه فى الفصل الثانى كثرة البهرجة التى يحتاج أو يعمد اليها القطاع الخاص ٠

موسيقى عبد العظيم عويضة كانت موظفة دراميا بشكل جيد ٠

وفى النهاية ربما كنـا أمام عرض جيد لو أنه قدم فى أى مسرح بعيدا عن المسرح الكوميدى ٠

« آمال بكير »

(« الأهرام » ، ١٩٨٨/١/٢٩ ، ص ١٠)

ليالى صنوع

● حول الفترة التاريخية الخاصة بالرائد المسرحى « يعقوب صنوع » يعرض مسرح الغرفة حاليا مسرحية « ليالى صنوع » .. اعداد واخراج منصور مهدى .

هذا العرض هو الثالث فى سلسلة عروض المسرح المتجول التى تتناول تسجيليا تاريخ المسرح العربى حيث يقدم أعماله ومن أشهرها « الضرتين » .

● تحكى المسرحية موقف الخديو « اسماعيل » والظروف التى صاحبت أغلاق مسرح « صنوع » والأسباب التى من أجلها أطلق هذا الرائد المسرحى على نفسه « موليير مصر » . كما تشير المسرحية الى الدوافع التى سمى من أجلها « بأبى نظارة » واصداره لجريدة تحمل نفس العنوان وهذه المسرحية تتعرض الى آثار مسرح « صنوع » فيما تلاه من عروض مسرحية وطرق الاخراج .

● تدور الفكرة الرئيسية حول الصراع بين مسرح « يعقوب صنوع » والخديو اسماعيل » فيبدأ العرض بتخيل استدعاء « يعقوب » لالقاء ندوة فى المسرح المتجول ومن خلاله يتم الرجوع للماضى الذى كان « صنوع » يقدم فيه مسرحه بهدف التعرف بفترة هامة ومؤثرة فى تاريخ مسرحنا العربى بشكل عام .

راويه عبد البارى

(الأخبار » ، ١٩٨٧/١/١ ، ص ١٠)

محمود الألفى مدير مسرح الشباب
نريد .. حلا !!
الفرقة ١٠ فنانين فقط
ولا تجد مكانا .. للعرض !

ألغى المخرج محمود الألفى سفره الى قطر حيث كان مقررا أن يخرج هناك مسرحية (الاخوة كرامازوف) وذلك بعد تعيينه مديرا عاما لمسرح الشباب بدلا من رشاد عثمان .

الألفي خريج معهد الفنون المسرحية ١٩٦٧ وعمـــل ممثلا بالمسرح الكوميدى ثم مدرسا بمعهد الفنون المسرحية حتى سافر الى بلجراد فى منحة علمية لمدة عام وسافر الى الكويت بعد توليه مسرح الطليعة عام ٨٣ حيث أخرج للقطاع الخاص الكويتى مسرحيتى (سندس) و (أولاد جحا) وأخرج فى مصر (٢٣) مسرحية منها «زوربا المصرى» و «امبراطورية ميم» و « المجاذيب » و « رحلة حب » و « ماما عديلة » التى تعتبر أول انتاج مشترك بين التليفزيون ومسرح الدولة ٠

يقول محمود الألفى عن هوية مسرح الشباب انه يناقش القضايا الخاصـــة بالشباب وعليه أن يقدم توضيحا فنيـــا لكل المسائل المبهمة للشباب عن طريق مسرحة الشخصيات التاريخية والتراثية وأيضا فتح الباب أمام شباب المخرجين والممثلين للتعبير عن أنفسهم ٠

أضاف : أحاول الآن مع المسئولين ايجاد مكـــان لعروض مسرح الشباب لأنه حتى الآن لا يوجد لنا مسرح بالاضافة لوجود عناصر غير جيدة بالفرقة حيث لا يضم المسرح سوى ١٠ فنانين فقط وبالتالى أطالب باعادة توزيع الفنانين ٠٠ وسوف نطلب خريجى معهد الفنون المسرحيـــة لعام ٨٦ لتجديد دم الفرقة وتزويدها بطاقات جديدة لأننـــا اكتشفنا أن المسارح الأخرى تزودنا بممثلين مشاغبين ٠

وعن خطته لهذا الموسم : أقرأ حاليا الخطة القديمة وأراجع التقارير التى كتبت عنها وللأسف الشديد لا يوجد بالمسرح مكتب فنى ولا أستطيع أن أكونه من عشرة ممثلين وهناك نصوص كثيرة فى مرحلة القراءة ٠

وقال اننى لم أتسلم الميزانية المقررة للمسرح حتى الآن وقد كانت فى العـــام الماضى ١٣٠ ألف جنيه وأعتقد أنهـــا لا تكفى عرضين طوال الموسم ٠٠ وبالتالى نضطر لتفصيل عروض مسرحية على ضوء الميزانية فتخرج هشة وهزيلة اذا ما قورنت بعروض القطاع الخاص ٠

(« المساء » ، ١٩٨٧/٩/١١ ص ٧)

حيوانات على السفينة

أن يختار المسرح القومى للأطفال تقديم شعر شوقى فى الحيوان فهو اختيار ولا ريب موفق لأسباب لن نذكر منها مستوى ذلك الشعر فهو سبب غنى عن الذكر وتبقى أهمية خروج اللغة ـ الشعرية من الكتاب الى المسرح خاصة وأن أحمد شوقى قد « ألغى » من المقررات المدرسية لسنوات الابتدائية ! وينتفى الغرض من تقديم شعر شوقى لسببين أولهما التسجيل

المشوب بصدى للصوت طوال الجزء الأول من العرض والثانى أسلوب القراءة التقليدية الذى انتهجه أحمد زكى وهو الأسلوب المتبع فى الالقاء داخل المسلسلات التاريخية والدينية مما يؤثر على الأداء فيجعله مملا بعض الشيء ولم تساعد الأشعار المغناة على سماع الكلمات بوضوح مما ترتب عليه عدم قدرة المستمع على تذوق لغة شوقى ، وسوف يظل اخراج الشعر مسألة غاية فى الصعوبة حيث أنه لم يكتب أصلا كبناء درامى لقالب مسرحى • وذلك يتطلب اما ابتكارا ابداعيا اما الطريقة الاعتيادية التى اتبعها المخرج هناء سعد الدين وهى قراءة وغناء الشعر ومصاحبته لبعض الرقصات التعبيرية التى صممها عادل عفيفى وهى رقصات لم تعبر من بعيد أو قريب عن حركات أو روح الحيوانات • وهنا نتوقف عند هذه النقطة لما لها من أهمية قصوى ، فالأطفال الذين يقدمـــون العرض — ونشهد لهم بمحاولتهم الجادة فى الالتزام بما طلب منهم — يبدو أنهم دربوا كثيرا غير أنهم بحكم سنهم وخبرتهم لا يمكن أن يكونوا مؤثرين ولنا أن نندهش من أن مصمم ومدرب الباليه قد وضع حركات لا يقوم بها سوى المتمرن لسنوات عديدة ، بالاضافة الى عدم محاولته خلق جـــو وعالم الحيوانات من خلال ايماءات بعينها •

أما الملابس فكانت غير جيـــدة من حيث الرؤية ورديئة من حيث التنفيذ • فلم يراع فيها وحدة أو تناسقا فيما يخص الشكل ، فمنها ما كانت حيوانية تماما وأخرى موحية بالحيوانية وثالثة أقرب الى الآدمية، أما الألوان فكانت متنافرة وغير جميلة ولا يمكن الاعتماد هنا على ذوق الأطفال الذين استحسنوها فالمطلوب بالفعل ابهار الطفل ولكن حسب المقاييس والقواعد التى تحكم تفاعل الألوان •

ولا نفترض أن تكون الموسيقى أيضا حيوانية أو مستوحاة من عالم الحيوان كما فعل سان صانص ولكن أن تكون ايقاعاتها على الأقل مرتبطة بذلك الجو الذى يتحدث عنه الشعر جاءت الموسيقى منفصلة تماما عما يتردد على الخشبة •

منحة البطراوى

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٠/٢ ، ص ١٠)



فى عيـــد الطفـــولة !

اغلاق المسرح القومى للطفل !

من الغريب والعجيب أيضا ان يتوقف مسرح الطفل فى عيد الطفولة هذا العام ·· بعد أن أصـدر مدير مسرح الطفل قرارا باغلاقه رغما عنه الى أجل غير مسمى · وكان من المفروض أن مسرح الطفل ، الذى يمثل الساحة الفنية التى تستقبل أكبر قدر ممكن من جمهور الأطفال ان يكون موجودا هذه الأيام ، ليستقبل كافة الأنشطة خاصـة بعـد أن اتضح فى آخر تعداد للجهـاز المركزى للتعبئة والاحصاء أن عدد أطفال مصر يبلغ عشرين مليون طفل ·· وهذا العدد يستحق الاهتمام خاصة اذا كان فى تقدير المسئولين والقائمين على المسرح أن عدد المتلقين للفن يمثل تسعة ملايين طفل ·

من أجل هذا كان لقائى مع شوقى خميس مدير المسرح القومى للطفل حيث يقول :

ان المسرح متوقف لأن هناك استحالة مادية لاقامة التدريبات ، أو تقديم العروض نظرا لحالة مبنى مسرح متروبول الآيل للسـقوط ولهذا

السبب أغلقنا أبوابه خوفا على أطفالنـا ، وعلى الرغم من ذلك الا أننا نجرى بروفات الأعمال الجديدة التى سوف نقدمها فيما بعد على المسرح العائم الصيفى ، ولكن البروفات غير منتظمة ولأن المكان غير مناسب فقد أصيب المدرب والأطفال بالأنفلونزا ٠

● هل يوجد دور عرض يمكن أن تقـــدم فيهـا عروض مسرح الطفل ؟

يقول : الغريب جدا أن مسرح الموسيقى العربية تابع لوزارة الثقافة وهناك قرار من رئيس الجمهورية بتخصيصه لقطاع المسرح ، ومع ذلك يشغله بعض الناس دون وجه حق ، وثابت بحكم قضائى ونهائى بأن لا حق لهم فى التواجـد بالمسرح ٠٠ وأنا أعتقد أن وزير الثقافة فاروق حسنى يستطيع حل المشكلة باصداره أمرا بتسكين المسرح القومى للطفل بمسرح معهد الموسيقى العربية ، كما يستطيع حل مشكلة مسرح الشباب بتسكينه فى مسرح ميامى وكلا المسرحين تابع لوزارة الثقافة ٠٠

● لماذا لا تلفت نظر المســئولين بان المسرح مهدد بالانهيار قبل الاحتفال بأعياد الطفولة ؟

يقول شوقى خميس مدير المسرح : لقـــد كتبت عشرات المذكرات طالبت فيها باصلاح مسرح متروبول ، لكن الاصلاحات تتطلب وقتـا طويلا فى حين أنه يوجد مسرح تابع للوزارة ، وممكن أن يسكن فيه المسرح القومى للأطفال ٠

● المسرح القومى للاطفال يتوقف ٠٠ معنى ذلـــك أن العروض التى كان مقررا لها أن تعرض هذا العام سوف تتوقف أيضا ؟!

● المسرح القومى للطفل ليس لديه فرقة فنيـة خاصـــة أسوة بالمسارح الأخرى ٠٠ وبالرغم من أننا دون مأوى فقد كونا فريقا فنيا من الأطفـال ، والشــباب وقام على تدريبهم على التمثيل الدكتور محمد عبد المعطى ، كما دربهم على الموسيقى الدكتور علاء الدين مصطفى ٠٠ والدكتور عادل عمر عفيفى قام بتدريبهم على الباليه ، ومن هنا استطعنا أن نكون أكاديميــة صـغيرة ، ثم استعنا من خارج المسرح بالفنانين المحترفين فى أضـيق الحـدود مثل لبلبه فى مسرحيــة « على بابا ٠٠ كهرمانه ٠٠ شكرا » ٠٠ وكان من الممـكن أن نقدم بعض عروضنا فى الصيف كما حدث فى الموسم الماضى فقد استطعنا تقديم عروض على البلاج فى بورسعيد وقدمنا ثلاثة أعمال جديدة منها أول أوبريت مبسط للأطفال فى تاريخ المسرح المصرى والعربى قدمت باسم « نعم ٠٠ ولا » اخراج السيد راضى ٠٠ والعمل الثانى هو « على بابا ٠٠ كهرمانه ٠٠ شكرا »

اخراج أحمد زكى ، بطولة لبلبه تأليف نبيل بدران ‥ وحقق أكبر عائد مالى ، واقبال جماهيرى بالنسبة لمسارح الهيئة وتفوق على بعض مسارح القطاع الخاص ، فضلا عن العائد الثقافى المتمثل فى الرؤية المعاصرة لجزء من تراث ألف ليلة وليلة بمعالجة الكاتب المبدع ٠

أما العمل الثالث فقد كان أكثر الأعمال جرأة ، وهو اننا قدمنا أشعار أحمد شوقى المقدمة للأطفال فى عروض مسرحية قصيرة ١٢ قصيدة في اثنى عشر عرضا مسرحيا مدة العرض من سبع الى عشر دقائق ، وهذا قد ربط الطفل بتراثه الكلاسيكى العظيم ، واعادة اكتشاف أحمد شوقى الذى يرتفع فى بعض أشعاره الموجهة الى الطفل الى مستوى كبار الكتاب العالميين مثل تولستوى ، وبوشكين وغيرهما ‥

● ماذا يمثل مسرح الطفل من وجهة نظرك ‥ وما هى نظرتك المستقبلية له ؟ ٠

● الأطفال جمهور مسرح المستقبل ، فلا مستقبل للمسرح بدون مسرح قومى للأطفال باعتباره أنه الوحيد في العالم العربى ويحمل على عاتقه مسئولية كبيرة بالرغم من ظروف عدم وجود المبنى ، الا أنه يقوم بهذه المسئولية ، لكن توافر المبنى سيضاعف من العطاء ٠ فمن الممكن أن ننشىء مسارح متعددة للطفل داخل هذا المسرح ‥ منها مسرح الحواديت لأطفال صغار السن من ٣ : ٦ ‥ ومسرح آخر تجريبى يتولى فيه الأطفال صياغة أعمالهم بأنفسهم تحت اشراف دراما تورج ، ومستشار تربوى‥ وبالفعل فاننا نعد الآن عرضا مسرحيا يتولى فيه الأطفال بأنفسهم كل عناصره من تأليف ٠ وموسيقى ، ورقص ٠

● هل هناك أعمال جديدة يقدمها المسرح القومى للطفل بعد وجود مكان له ؟

يقول شوقى خميس ‥ أن هناك اعدادا لعرض « لعب وجد » كما نبدأ فى بروفات عرض « بوجى وطمطم فى المرايا السحرية » ‥ تأليف كاتب فرنسى معاصر « بيير جريبارى » واخراج المخرج الفرنسى « بياتريس لورو » بطولة هالة فاخر ، ويونس شلبى ‥ وتعتبر أول تجربة للتعاون الثقافى الفرنسى ، ثم نقدم بعد ذلك تجربة « اخناتون » وهى صياغة درامية لنشيد اخناتون قام بها الشاعر كامل أيوب ، ومسرحية أخرى من الخيال العلمى يعدها عبد التواب يوسف ٠ ومسرحية أخرى عن الأب تأليف شوقى خميس اخراج السيد راضى ‥ كما نقدم حواديت شعبية بعد صياغتها صياغة أدبية حتى نغير شكل البطل عند الطفل فيكون

عالما ، أو كاتبا ‥ أو طبيبا ‥ بالاضافة الى ديكور وموسيقى مناسبين مع تطوير تقديم الحواديت بالاشتراك مع البانتوميم ‥

● معنى ذلك أن مسرح الطفل يكون غائبا فى عيد الطفولة ؟

يضيف شوقى خميس ‥ اننا نحاول أن نتخلل من خلال ثغرات‥ فسوف نشترك هـذا العـام مع المركز الثقافى الدولى بعرض جزء من مسرحية « حيوانات على سفينة » وتستمر حوالى سبع دقائق ‥ وهذا أضعف الايمان ‥

وعلى ذلك أقول انه من العيب كل العيب أن يختفى المسرح القومى للطفل فى عيد الطفولة ، ويكتفى بتقديم سبق دقائق من احدى المسرحيات القديمة ‥ وعلى وزير الثقافة الفنان الواعى المثقف أن يولى هذه المشكلة اهتمامه الكبير ، لأن المسرح القومى للطفل له رسالة كبرى ، مع مراعاة أن مسرح الطفل لابد أن يوسـع نشـاطه فينتقل الى المحافظـات حيث أطفالنا فى الريف يأتى اليهم أينما كانوا ، حتى نستطيع بذلك أن نحقق جزءا من رسالته الكبرى وننشر بذلك الوعى الثقافى عند أطفالنا الذين هم أمل المستقبل ‥

ثنـاء عبد العظيم

(الاذاعة والتليفزيون » ، ١٩٨٧/١١/٢١ ، ص ١١)

ثانيا : مسرح الثقافة الجماهيرية والجامعات والعمال

حصاد ٨٧

مسرح الثقافة الجماهيرية ٠٠ وعام القلق !!

كان عام ٨٧ بالنسبة لمسرح الثقافة الجماهيرية ، عاما مثيرا ٠٠ امتلأ بالتوترات ، بالاضطرابات ، بالتقلصات ، وبالانفجارات ٠ ففى الرابع من يناير ، كانت « ندوة الزقازيق » عن مسرح الثقافة الجماهيرية ، تلك الندوة التاريخية التى شهدت « أعنف » الانتقادات لسياسة وزارة الثقافة تجاه « مسرح المحرومين من المسرح » ، مسرح الأربعين مليونا الذين يعيشون خارج القاهرة ، والذى يحاول أن ينوب عن وزارة الثقافة « الغائبة » بالأقاليم ، فيقدم « الفكر والفن » معا فى عروض مسرحية ترفع شعار « نحو الأنفع والأمتع والأكثر أصالة » ومع ذلك تعامله وزارة الثقافة ٠ معاملة « عنصرية » ، وكأننا من جنوب أفريقيا ، وكأنه مسرح السود ٠٠ وكأن مواطنينا ــ خارج القاهرة ــ مواطنين من الدرجة الثانية ، لا حق لهم فى مسرح نشط ، ولا أقول فى فرق مسرحية دائمة النشاط طوال العام ٠

وبالرغم من أنه المسرح الذى يتكلف الملاليم ، وتشاهده الملايين ، فقد تعرض لتخفيض اعتماداته الى النصف ، مرتين ، فى ميزانيتين متتاليتين ٠٠ مما أصاب نشاطه بالاضطراب ، وانتاجه بالانكماش ، ومعنويات فنانيه بالهبوط ٠

ولولا تدخل رئيس الجمهورية شخصيا عند اجتماعه بالمثقفين فى معرض الكتاب « يناير » ثم تحرك وزير الثقافة د٠ هيكل ٠٠ لما تم رد المبالغ المقتطعة « ٢١٠ آلاف جنيه » فى مارس ، ثم لولا صفحة المسرح بالجمهورية واثارتها للتخفيضات الثانية ، لما تم رد نصف المبالغ المقتطعة فى سبتمبر الماضى ٠

ومع هذا ٠٠ نستطيع ان نحدد ونلخص السلبيات والايجابيات بالنسبة لمسرح الثقافة الجماهيرية فى ٨٧ فيما يلى :

● قدمت الفرق القومية ١٢ عرضا بدلا من ٤٨ « حسب اللائحة » والبدء فى انتاج ١٠ مسرحيات أخرى « تعرض فى ٨٨ » بعد رد المبالغ المقتطعة فى سبتمبر كما قدمت فرق قصور وبيوت الثقافة ٥٥ مسرحية فى ٥٥ موقعا تمثل نصف المواقع « ١١٧ موقعا » ٠

● قدمت الفرق المركزية أربع مسرحيات كبيرة بالقاهرة ، وهى : النار والزيتون ، باى باى عرب « على مسرح ٢٦ يوليو » والملك توت ، ومولد يا سيد « على مسرح السامر » بعد تجديده ٠ كما شهدت « قاعة منف » أكثر من عرض أهمها « الدربكة » الذى أخرجه انتصار عبد الفتاح ، والذى يعتبر أهم اضافة ابداعية وتجريبية على مستوى المحترفين والهواة فى ٨٧ ٠

● البدء فى تنفيذ سياسة « تحريك العروض » الى ١٠ مواقع حوله ، حتى لا يتقوقع العرض فى مدينته أو قريته ، وحتى تتسع رقعة المشاهدين للعرض الواحد ، ويختبر خارج موقعه ، وحتى يتعمق التذوق الفنى بكل موقع من مشاهدة عشرة عروض بدلا من عرض واحد ٠ وهذه السياسة وضعها « يسرى الجندى » بعد توليه ادارة المسرح وتحدث لأول مرة فى تاريخ الثقافة الجماهيرية ٠

وكان من المقرر ــ أيضا ــ عدم تقديم « نصوص » مسرحية سبق تقديمها فى المواسم السابقة ، لافساح المجال أمام الجديد ، تأليفا واخراجا ، ولكن تعذر تحقيق هذا الهدف بسبب تخفيض الاعتمادات ٠

● فوز عبد الرحمن الشافعى بجائزة الدولة التشجيعية عن اخراجه لعرض « الهلالية » وتاريخه فى مجال المسرحية الشعبية ٠ وهى المرة الأولى ، فى تاريخ هذه الجوائز ، التى يفوز فيها مخرج من الثقافة الجماهيرية ٠٠ بالتشجيعية ٠

« أحمد عبد الحميد »

(« الجمهورية » ، ١٩٨٨/١/٢ ، ص ٩)

« قفة » بور سعيد
« وأخ » دمياط !

● تتحرك « الثقافة » ــ ربما كظاهرة صحية ــ خارج العاصمة ، وفى عجالة « ديسمبر » الماضى قبل أن يجيء العام الجديد ٠٠ والحركة هى « الثقافة الجماهيرية » التى يطلق عليها أحيانا « عالم المظاليم » ،

فأصـــحاب المواهب ، والهـواية ، والتلقائيـة الفنيـة يفتقدون الحركة « الاعلامية » المواكبة ، والتي تحصر نفسهـا ـ كما هو معروف ـ في دائرة « العاصمة » الضيقة ، بينما المئات محرومون من كلمة الانصاف ، والمتابعة ، وقطرات الضوء ‥ حدث ذلك وسيناء كلهـا تحتفل بفنون وتراث « البوادى » ، ثم في بور سـعيد وهي تحتفل بعيدهـا القومي بمهرجان ثقافي وفني كبير ، ثم في دمياط وهي تحتفل ـ أيضا ـ بالمؤتمر الثاني للأدباء ، ويتصدى ابن دمياط « سعد أردش » لاخراج مسرحية « يوسف ادريس » المعروفة « المخططين » ويحرص على أن يدير مع جمهور الصالة ـ وكان أغلبهم من الأدباء ـ حوارا ساخنا مثمرا ، ونادرا ما نرى مثله في العاصمة !

وبعد يوم واحد بدأ في « الزقازيق » المهرجـان المسرحي الكبـير للعروض المختارة لفرق المحافظات ، وكانت البداية مع مسرحية الرائد « توفيق الحكيم » السلطان الحائر اخراج « صلاح مرعى » ‥ لتستمر العروض بعد ذلك في العام الجديد !

ايجابيات يجب أن تحسب للأستاذين الجامعيين « أحمد هيكل » وزير الثقافة وعبد المعطى شعراوى رئيس قطاع الثقافة الجماهيرية ، وقد أصبح لتلك المحافظات النائية ، أو التي تأتي في « الأطراف » مكانا على « خريطة الفكر » ‥ بعد أن كانت مجرد مساحات على الخريطة الصماء ! ...

« عبد الفتاح رزق »

(« روز اليوسف » ، ١٩٨٧/١/٥ ، ص ٥٢)

وفي دمياط ‥

ماذا فعل أردش بالمخططين !

عندما كتب د. يوسف ادريس المخططين ، بعد النكسة ، كان يمسك ببندقية ويصوبها ، بجسارة ومهارة ، على هدف محدود ، هو في تقديره ، وفي ضميره الوطني ، سبب النكسة ‥ وأعني به « النظام الشمولى » بوجهيه ، الحكم العسكرى الدكتاتورى المستبد ، والجماهير التي أطاعت بشكل أعمى عن خوف وقهر ‥ وكانت هذه بالفعل قضية الساعة وقتئذ .

والذى يقرأ نص « المخططين » ويمعن فيه النظر ، يجده لا يسمح

بغير هذا التفسير ، ولا يصلح لغير هذا الهدف · وبالتأكيد يدرك هـذا الفنان الكبير سعد أردش ·

لذلك ·· كانت دهشتنا كبيرة عندما سمعنا ان « أردش » يخرج المخططين لفرقة دمياط ·· وكانت صدمتنا أكبر عندما فوجئنا به يحاول أن يفسرها بشكل متعسف لتنقد مجتمع يخلو تماما من الحكم الاستبدادى أو الشمولى ·· وأن تفسيره الجديد لا تصلح معه « المخططين » وانما فقط « ع الرصيف » فما أراد ان يقوله ، أو تقوله المسرحية ·· قالته « ع الرصيف » بمهارة ومنطق متسق مع فكرتهـا الأسـاسية ومعالجتهـا الدرامية · أراد ان يقول ـ كما فهمت والله أعلم ـ ان الحكم العسكرى قد حول قيادات الجماهير ورموزها المختلفة « التى تحددها الأسماء الوصفية للشخصيات » ·· الى عبيد للمال ، أو للدولار ·· ولا أقول « عملاء » للأمريكان ·

ما كل هذا التعسف فى التفسير ، و « لوى » الأعمال الفنية لتخدم اسقاطا سياسيا يريده « المخرج » دون « النص » ·

« أحمد عبد الحميد »

(« الجمهورية » ، ٨٧/١/١٠ ، ص ٩)

سندريلا ٨٧ ·· بقصر ثقافة الطفل

« فاكرة وانت صغيرة ·· لما كنت بتيجى تاخدى وردة كل يوم ومتلاقينيش فى الجنينة مكنتيش أبدا تقطفى وردة بايدك ·· لأن قطف الورد عيب جدا ·· الجناينى بس هو اللى عارف الوزد اللى ممكن يتقطف ·· كنت تستنى لما أجى أديكى الوردة المناسبة » ·

هذه الكلمات الهادفة التى بدأ بها الفنان أحمد نبيل مسرحيته ·· تدور معـا فى أحداث « سندريللا » ·· التى تعرض الآن على مسرح ثقافة الطفل بجاردن سيتى اخراج محفوظ حجاب الاعداد والأغانى لأحمد صلاح ·

تقدم المسرحية رؤية جديدة للمخرج ، تهدف أولا الى ابهار الطفل بالمسرح الجمالى المؤثر على نفسيته ونشأته على أسس تربوية صالحة فهو يهدف انه لأول وهلة تفتح فيها الستار يشد جو الابهار والجمال الساحر

انتباه الطفل حسيا وروحانيا ويجعله يعيش فى أحداث المسرحية ٠٠ ومن هنا يستطيع توصيل كافة المعانى الأخلاقية والجمالية الراقية ٠

حرص المخرج على تقديم « سندريللا » ٠٠ بمفهوم عصرى جديد يعتمد على أربعة مبـــادىء « الخير » ٠٠ « الحب » ٠٠ « الجمال » ٠٠ « الحق » ٠٠ تؤدى الى وجود الزهور على الأرض ٠٠

أى أن المعالجة الجديدة قائمة على أن الانسان الشرير ممكن تقويمه واصلاحه بتسامحنا معه وحبنا له وتعذيب احساسه عن طريق الجمال الذى يؤثر فى تكوينه بأسلوب راق أمثل قائم على تعليمه احترام الحدائق والزهور وحبها واحترام الكبير والصبر عكس الروايات القديمة لسندريللا ففيها زوجة الأب والأختان لسندريللا الشر فيهما مطلق ٠٠ ومفروض لمسرح الطفل ألا يقدم الشر المطلق لأن الانسان يتنازعه الشر والخير بنسب متفاوته ٠

بالرغم من أن هذه المسرحية استعراضية غنائيـة فانهـا فى اطار كوميدى راق هادف ٠

ساهم الممثلون فى نجاح هذا العرض الجديد ٠٠ الفنان أحمد نبيل بذل جهدا خارقا فى كيفية الوصول الى التعامل مع نفسية الطفل بحب وبسهولة حتى يفهم معنى الحركات التى يقدمها فى شخصية عم ريحان ٠

وهذه المسرحية رقم ١٢ ٠٠ لأول مرة يشارك الفنان محمد خيرى على مسرح الطفل وأثبت بجدارة حضورا فنيا كبيرا « الأمير » ـ وكذلك ليلى فهمى اجلال زكى سندريللا رقيقة ٠٠ زينب وهبى قدمت دورها فى حدود الشخصية التى رسمها لها المخرج ٠ أما فاكهة المسرحية فهى الفنان الكوميدى الناجح حسن الديب ٠

يبدأ العرض يوميا الساعة ٦ مساء بـ ٥٠ قرشا للجميع ٠

راوية عبد البارى

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٢/١٩ ، ص ١٠)

« مولد يا سيد » ٠٠ كلمة غزل فى قيمة حميمة

طوال السنين الطويلة الماضية كان « عبد الرحمن الشافعى » ، مع اثنين من أنداد جيله هما « سمير العصفورى » و « عبد الغفار عودة » ، أقول ظل واياهما ــ كل من جهته ــ يكافح تيارات الهبوط والتردى فى المسرح المصرى ، ويضحى فى سبيل تلك الغاية النبيلة بأموال كثيرة كان

حريا أن يكسبها لو أنه ساير تيـارات الهبوط والارتزاق واستجلاب الشهرة بأى ثمن ، ومتحديا بذلك امكانات الحياة التى باتت مسـتحيلة بدون أنهر من النقود تتدفـق على المرء بغـير حسـاب ، حتى لتفرض اللصوصية واتساع الذمة وغفلة الضمير على بعض الناس فرضا لكى يبقوا فقط أحياء !

واذا كان العلماء مجالهم المدرجات والدوريات العلمية والمعامل ، فان الأدباء والفنانين مجالهم الساحات الشعبية والشارع وأماكن التجمعات العملية والبيئات المتعددة ، حيث البوتقة التى تنصهر فى أتونها جواهر القيم الأخلاقية والاجتماعية ٠

واذا نظرنا فى نشاط الثقافة الجماهيرية فى بلادنا لوجدنا أن من يفهمون هذه الحقائق ويطبقونها بجدية واخلاص هم قلة قليلة ربما كان على رأسهم « عبد الرحمن الشافعى » ، الذى اختط لنفسه خطا يربطه بأتون الشارع والحارة والموالد والأسواق ، على المستوى الواقعى والانسانى ويربطه بالمداحين والموالدية والمواويلجية وكافة أشكال الغناء الشعبى ، على المستوى التراثى الفولكلورى الوجدانى ، ودائما ترى استخدامه للتراث استخداما معاصرا ، دون اعتداء على جواهره الأصيلة كشىء ثمين ٠٠

فمن خلال ما أسماه بمسرح السامر قدم ما يشبه ليالى الأنس العربى المصرى ، الملىء بالوجد وان كان صاخبا بعض الشىء ، والحافل بالدلالات وان كان بسيطا ، ولعل من بين أبرز أعماله الهامة عرض السيرة الهلالية فى شكل يجمع بين تقاليد المسرح كفن عالمى حديث ، وبين فنون رواية السيرة على الطريقة العربية ٠ صحيح أن الله رزقه بنص جيد لمؤلفـه يسرى الجندى ، ولكن تحريك كل هذه المجاميع وضبطها وربط عناصرها صهرها كلها فى بوتقة واحدة عمل لا يتوفر الا لشخص قيادى موهوب ٠٠

وآخر عمل شاهدته له هو عرض « مولد يا سيد » ، الذى يعرض الآن على مسرح السامر ، وهو رؤية جديدة عن مسرحية « بلدى يا بلدى » للدكتور رشاد رشدى ، شارك فى تكوينها كل من : مهدى الحسينى وحسين العربى وعبد الرحمن الشافعى ٠

وهذه الرؤية الجديدة مع احترامى الشديد لها — لم تحقق اضافة يعتد بها للنص الأصلى ، فباستثناء تطويرهم لشخصية « خلوصى » نرى أن كل المعانى الواردة فى هذا العرض هى هى الواردة فى النص الأصلى ٠ كل ما هنالك أننا رأيناها « فى ثوب جديد » بعض الشىء يحمل بعض المفردات المستحدثة فى قاموس العصر الحالى ٠

وقد شارك في العرض مجموعة الانشاد الديني بنفس الأغنيات التي استعان بها العرض السابق لحضرة محمد خضر وزكريا الحجاوي ، مع مجموعة المداحين الشعبيين بقيادة فاطمة سرحان ٠

ويحمل العرض نكهة عروض الشافعي السابقة وما فيها من دفء شعبي ، ويحمد له أنه من قدم فرقة السامر مجموعة لا بأس بهـا من الممثلين الموهوبين ، لكن يلفت نظري منهم بشكل واضح الأخ « كمال مدبولي » في دور « الملواني » ، هذا ممثل موهوب جدا ، والأخ « محمود بشـــير » في دور « أبـو الدهب » ، والأخ « طـارق كامل » في دور « خلوصي » ، أما الأخت « منال زكي »في دور « بنت بري » فقد كانت مقنعة الى حد كبير ، ولكنها لو استلانت قليلا ولجأت الى التلقائية لكانت أفضل ٠ ونأتي الى نقطة الضعف الخطيرة في هذا العرض وهي الممثـل « أحمد ماهر » في دور « السيد البدوي » ، اذ ما أبعد شخصية هـذا الممثل عن شخصية الدور ٠ انني أحب الممثل « أحمد ماهر » كممثل له أدواره الخاصة ، أما في هذا الدور فلم يكن مناسبا على الاطلاق ٠ ان طبيعة صوته الجهير المضغم في نفس الوقت ، ولسانه المنطلق المتعثر في نفس الوقت ، وانفعالاته السيمترية المحسوبة ، كل ذلك أضـفى على الدور طبيعة أخرى مضادة ، لدرجة أن بكاء الممثل في لحظات الوجد كانت تبدو أشبه ببكاء المجرم التائب وليس تأثر القطب الورع ٠ ثم ، ما هكذا يتكلم مثل هذا القطب بمثل هذه العصبية واللهجة التي تنعدم فيهـا الشفافية الصوفية الحقيقية ، خاصة عند بطل قومي كالسيد البدوي ٠

« خيري شلبي »

(« الاذاعة والتليفزيون » ، ١٩٨٧/٨/١ ، ص ٤٧)

مسرح هذا الصيف

بين زحف النجوم واجتهاد الهلافيت

مهما يقال عن طبيعة ونوعية العـــلاقة بين ما يقدمه القطاع العام وما يقدمه القطاع الخاص في المسرح فان الكلمة الفيصل ستظـل ملكـا للعرض المسرحي ذاته : ماذا يقدم للناس ؟ وأي ثوب فني يرتدي ؟

لذلك ٠٠ ستظل القضية معلقة بالفن أولا وأخيرا ٠٠ درجة نضجه، وجودة مضمونه ، واتساع رؤيته ، ومدى التصاقه بواقعه ٠٠ بغض النظر عن « اللافتة » التي يعلقها سواء كانت تنتمي للقطاع العام أو الخاص ٠٠

ولا شك أن الموسم الصيفى الحالى ·· قد شهد اقبالا ، بل زحفا فنيا منتظما من نجوم السينما نحو المسرح ، فقد رأينا العديد من العروض التى تتنافس فيما بينها ، على احتواء أكبر الأسماء نجومية فى التمثيل والتأليف ، والاخراج ·· لعلها بذلك تفتح شهية المتفرجين للاقبال على مسارح القطاع الخاص ، بصرف النظر عن موضوع العمل المسرحى ، أو حتى الاطار الفنى المتقدم !

والى جانب استعانة القطاع الخاص بالنجوم كانت هناك ظاهرة أخرى ·· هى توالد الفرق وتعددها ·· فقد أصبحت « فرقة الفنانين المتحدين » ـ مثلا ـ تقدم ثلاثة عروض ، لثلاث شعب ، بأسماء كبيرة فى وقت واحد ، على ثلاثة مسارح مختلفة ·· فى الوقت الذى نشأت فيه فرق جديدة ، لتقدم عرضا لنجم معين ·· لا حبا فى المسرح وغراما به ·· أو نزوعا الى المغامرة الفنية ، وانما هروبا من الكساد الذى خيم على الحقل السينمائى ، وأصاب السينما المصرية فى مقتل !

ومع توالد الفرق القائمة ، وتكوين فرق جديدة ، تتسع ظواهر البذخ فى الانفاق على هذه العروض المسرحية حيث يظل عنصر الاستعراض ، « والزركشة » اللونية والصوتية ، مع المبالغات المتناقضة ؛ التى تحاول أن تزاوج بين المأساة والملهاة فى لحظة ؛ أو بين الدموع والضحكات فى موقف ـ هو العامل المشترك بين جميع هذه العروض ·

واذا لم تكن تجارة المسرح مربحة ، فما الذى يدفع الى مثل هذا البذخ ؟ وماذا يدعو فرقة مسرحية واحدة الى أن تنقسم ـ ذاتيا ـ الى ثلاث فرق ؟

واذا تركنا السؤال معلقا ، وانتقلنا ببصرنا الى الاتجاه الآخر ـ الى القطاع العام ـ فسوف نلاحظ أن الثقافة الجماهيرية ، والمسرح الكوميدى قد قدما ثلاثة عروض فى وقت واحد يربط بينها خيط دقيق واحد ، لعله البحث فى الخصوصية المصرية ·· الأعمال الثلاثة قدمت بفنانين أغلبهم مغمورون وبكتاب يجتهدون ، لكى يقولوا شيئا مهما اختلفنا حوله !

هلافيت السامر :

ولنبدأ بتجربة مسرح السامر ·· فى قاعة « منف » التى خصصت للتجارب المسرحية الشابة ·· والتى شاهدنا فوقها فى العام الماضى ، تجربة متميزة للمخرج « د· هناء عبد الفتاح » :

(الفيل يا ملك الزمان) ·

هذا العام يواصل المخرج نفسه تجاربه ·· من خلال مسرحية « الهلافيت » للكاتب المسرحى الراحل « محمود دياب » ··



مشهد من مسرحية الهلافيت لمحمود دياب



مشهد من مسرحية الهلافيت من اخراج هناء عبد الفتاح

واذا كان « دياب » قد عرف بمحاولاته الدءوبة لتأصيل الشكل المسرحي ، من خلال سامر القرية المصرية .. فان هذه المسرحية التى كان قد كتبها مبكرا جدا تؤكد هذا البحث بطريقة أكثر بساطة ومباشرة من مسرحياته الأخرى .

هكذا يختار « د. هناء » مع المسرحية محاولة احياء هذا الشكل .. منتقلا بالعرض من داخل القاعة الى ساحتها ، حيث يفترشها مسرحا بسيطا فى الهواء الطلق ، مكونا شكل سامر القرية .. وهو يرتكز على جزء من الحديقة بأشجارها الطبيعية .. وكأنه جسر حي بين القرية ومقاعد المتفرجين ..

تعتمد المسرحية على لعبة مؤداها غياب الشاعر الشعبى فى احدى الأمسيات الصيفية .. بينما ينتظره عمدة القرية وجمع غفير من أعيانها وفلاحيها .. واستثمارا لوقت الانتظار . يتطوع العمدة بأن يأمر أحد « هلافيت » القرية .. الفلاح المعدم « شحاتة » بأن يعتلى السامر ، ليشغل الفراغ ، ويقدم ما يتمناه معطيا اياه منديل الأمان ..

وتبدو حكاية « شحاتة » الهلفوت ، وكأنها فى خطوطها العامة حكاية « أبو الحسن المغفل » فى « ألف ليلة وليلة » حينما حلم بأن يمتلك مقاليد الحكم ، ولو لليلة واحدة .

لكن « شحاتة » تقمص دور العمدة ، وأتقنه ، ورشح زميله الهلفوت « جحش » لكى يتقمص دور أحد الأعيان .. وتجرى اللعبة بمفرداتها الجديدة ، ويحتدم الصراع .

لكن الحقيقة تتجلى عندما يكتشف « شحاتة » ــ ومجموعة الهلافيت من حوله ــ الوجه الحقيقى للعمدة .. فهو ليس مستغلا فقط كبقية الأعيان .. وانما ذئب حقيقى يحاول التهام أكثر من فتاة من القرية .

المهم أن الصراع فوق رقعة اللعب .. شحذ الوعى الغائب بعد أن أيقظه ..

ومع أن عرض « الهلافيت » يأتى امتدادا « لتجارب » « د. هناء عبد الفتاح » نحو صياغة مسرح فلاحى .. والتى بدأها قبل أكثر من عشر سنوات الا أن الملاحظ أن قرية المخرج كانت هى نفسها قرية المؤلف التى تغيرت ملامحها كثيرا .. وقد انهمر فوقها الوقت عشرين عاما على الأقل .. وكان المنتظر أن نرى قرية اليوم لا الأمس .

يبقى مجموعة الهواة الذين تميزوا باتقان أدوارهم وفى مقدمتهم « مصطفى الشناوى » فى دور « محمود أفندى » و « سيد رجب » فى دور « شحاتة » .

الكهنة والملك :

على مسرح السامر – أيضا – قدمت مسرحية « لعبة اللعنة » لمؤلف شاب هو « نبيل مرسى » ٠٠ وهى المسرحيـــة الأولى له ٠٠ وربما لهذا السبب تجيء محملة بشحنة انفعالية عالية جدا تتفوق – كثيرا – على دقة الصنعة ، أو مهارة الحرفة ٠٠ لكنها – مع ذلك – تتميز بجدة فى الفكرة ، وجدية فى المعالجة ٠

تركز المسرحية على شخصية « توت عنخ آمـــون » الذى خـلف « اخناتون » فى حكم مصر ، وكانت فترة حكمه ردة على من سبقه ٠٠ لذلك نتعرف على وجه « آمون » فى المسرحية كانسان متطلع ٠٠ طموحه أكبر من امكاناته يحاول أن يثب على مقعد الحكم عن طريق زوجته ٠٠ فيعقد تحالفا مع كهنة « آمون » كى يتخلص من منافسه « كارا » زوج شقيقة زوجته ٠٠ لينتقل – بعد ذلك – من فلاح صغير وصائد غزلان ٠٠ الى حاكم أكبر امبراطورية فى التاريخ القديم ٠

ولأن « آمون » صعد الى العرش على سلالم الكهنة ٠٠ فان الكهنة يصعدون الى الحكم شيئا فشيئا على درجات سلمه ٠٠ قبل أن يحدق به الخطر من كل جانب ٠٠ الكهنة الذين انتزعوا السلطة من يده وهو لا يزال على عرشه ٠٠ وجيوش الحيثيين الذين يتربصون بالوطن وبه ٠٠ وعندما يلجأ « توت » الى قائده العسكرى الهمام « حور محب » لا يمهله القدر حتى يعانق النصر ٠٠ فيطعنه رجل أعمى طعنة قاتلة كأنها طعنـة الحقيقة التى ترى بالبصيرة لا بالبصر !

أما الاطار الاخراجى الذى صممه ونفذه « رءوف الأسـيوطى » فقد جاء بسيطا فقيرا ٠٠ وقد يرجع ذلك الى ضعف الميزانية ، كما قد يرجع الى قصر المدة الزمنية التى خرج فيها العرض للنور ٠٠ فجاء خطابيا ٠

مباراة على المسرح :

يبدو ان المسرح الكوميدى صار معجبا بكل ما يمت الى الجنـون بصلة ٠٠ فاذا كان قد افتتح موسمه الصيفى بمسرحية « ليلة مجنونة » فانه يكاد أن يختتمه بمسرحية « عالم كورة كورة » ٠٠ تتحدث عن الهوس بالكرة ٠

واذا كانت هذه المسرحية التى ألفها « جمال عبد المقصود » وأخرجها « مجدى مجاهد » تعانى من أمراض فنية عديدة سواء على مستوى فنية الكتابة أو تماسك الرؤية الاخراجية ٠٠ فانها تحاول – جاهدة – أن تعالج فكرة محددة ، هى قولبة الناس ٠٠ أو على حد عنوان كتاب « هربرت ماركوزا » خلق « الانسان ذى البعد الواحد » ٠

والناس الذين تتحدث عنهم المسرحية ٠٠ جميعهم مرضى بداء الكرة ٠٠ متعصبون الى أقصى حد ٠٠ منغلقون على العالم منفتحون على الكرة الى أقصى حد أيضا ٠٠ لذلك تبدو الشخصيات غير المهووسة كرويا بالنسبة لهم ـ شخصيات مريضة ، وغير طبيعية ٠

ومع ذلك فان المؤلف لا ينسى أن يغازل جمهور الكرة المصرية ليضمه الى جمهور المسرح بأن يصنف الممثلين الى فريقين : فريق أهلاوى متحيز يواجه فريق زملكاوى أكثر تحيزا ٠٠ وبين الفريقين تتحرك القفشات والمهاترات كانها الكرة ، ولكن بعيدا عن الهدف أو الفكرة ٠

واذا كان المؤلف حول رأس المثقفين الى « كرة » يتقاذفها الممثلون والمتفرجون ٠٠ فانه لم يضحكنا وانما آلمنا على حال المثقف الذى أصبح عرضة للسخرية حتى من بعض مؤلفى المسرح !

يبقى لنا من هذا العرض بعض لمعان كلمات الأغانى التى ألفها « ابراهيم رضوان » ولحنها « أحمد الشابورى » ٠٠ وبعض الأداء المعبر والمقنع « لسامح الصريطى » و « نادية فهمى » وبعض التعقل الذى ضاع فى زحمة الجنون !!

« زينب منتصر »

(« روز اليوسف » ، ١٩٨٧/١٠/٥ ، ص ٥٨ ، ٥٩)

موكنبوت شبع من الخدعة مرة والى الأبد

شهدت جامعة القاهرة فى الأسبوع الماضى مهرجان الفنون المسرحية الذى تقدم فيه الكليات المختلفة عروضها ويتواصل فيه الفنانون الجدد مع جمهورهم الطلابى العريض فى محاولة للحفاظ على الظاهرة المسرحية داخل الجامعة حيث يلعب (المسرح) الجامعى فى بلدان العالم المختلفة دورا طليعيا هاما ويكتسب مذاقا خاصا بما يتوافر له من حرية فى التعبير وانطلاق فى التجريب والبحث بعيدا عن قوانين المسارح التجارية المحترفة ٠

فاختيار النصوص المسرحية يتم بتدخل من المشرفين على النشاط الفنى ، وتقديم العروض خارج الجامعة مرهون بموافقة الرقابة على المصنفات الفنية لا من الجامعة وما زالت الجامعات تفتقر الى المسارح الصالحة لتقديم العروض بصورة طيبة ، ومازال مجهود أشهر طويلة للطلاب يقدم أمام لجان تحكيم يتم اختيارها دون أسس ومقومات واضحة لمدة ليلة واحدة وبامكانيات ضعيفة وميزانيات ضئيلة تقدمها الادارة على مضض متجاهلة أن هذه الأموال تجمعت لديها من أموال الطلاب أنفسهم الذين يسددون الى جانب رسوم الدراسة رسوما للنشاط ٠

وسط كل هذه الظروف يواصل الفنانون الجدد محاولاتهم الجادة عن طريق طويل وشاق وينجحون ، غالبا ، فى التغلب عليها وتأتي لياليهم المسرحية حافلة بالاجتهادات المبدعة والمحاولات المشروعة لاقتحام المجهــول وطرق أساليب جديدة ومختلفة عن السائد الممل ٠

آلام موكنبوت :

من اخراج أحمد مختار قدم فريق كلية الآداب مسرحية « كيف يمكن تخليص السيد موكنبوت من آلامه ؟ » للكاتب الألمانى «بيترفايس» مؤلف مسرحيتى « مارا – صاد » و « أنشودة غول لويزتانيا » عن نضال أنجولا ضد الاستعمار البرتغالى وقدمها مسرح الجيب فى بداية السبعينيات من اخراج أحمد زكى ومسرحية « موكنبوت » تعد واحدة من أهم المسرحيات العالمية التى وقفت فى صف الانسان المنسحق فى عالم رأسمالى مسعور ، وكشفت ببراعة الوجه البشع لهذا العالم ، ونزعت المساحيق الملونة الزائفة التى تجمل وجهه القبيح ٠٠ يقدم بيتر فايس هذا الكشف عبر شخصية موكنبوت العامل البسيط الذى يزج فى السجن دون مبرر ، ويطرد من مصنعه حيث يتنكر له صاحب العمل وتتخذ زوجته عشيقا غنيا لها دونه بعد أن سئمت الفقر ، وعبر رحلة طويلة يتساءل موكنبوت خلالها عن كيفية التخلص من آلامه ، يدرك زيف البحث العلمى وبشاعة النظام حيث لا يخرج من لقائه بالحكومة سوى ببعض كلمات غير مترابطة ولا طائل من ورائها ولا نفع ، ويدرك انه لن يجد فيما هو غيبى وميتافزيقى تعويضا عن آلامه العميقة ، وفى نهاية رحلته يعلن « أنه من هذه الخدعة قد شبع مرة والى الأبد ٠٠ الى الأبد » ٠

جاء العرض المسرحى متماسكا ومتناسقا فى عنــاصره الفقيرة التى تضافرت بدقة وامتزجت فيها البساطة بالقدرة على التوصيل وبالجماعة التى كانت من أهم ملامح العرض ، واعتمد المخرج على كسر الايهام منذ اللحظة الأولى وعلى كوميديا الموقف الراقية وبســـاطة التعبير المسرحى باجادة فك دلالات ورموز النص فنجح ومجموعة العمل فى تقديم واحد من العروض القليلة المتميزة مؤخرا ٠٠ وتمتع المثلون بحضور مسرحى واضح ووعى بنوعية المسرح التى يقدمونها والقضية التى يعرضونها ، أجـــاد « مجدى سعيد » دور موكنبوت وأكد سامى خاطــر وسحر عبد الفتاح والهام غسال وهاله حسين ومنى غوبية الموهبة المؤكدة والاستعداد المسرحى الأصيل ، وتألقت موسيقى العرض التى ألفها الفنان خالد غسنان فكانت عنصرا بارزا من عناصر نجاح العرض ٠

ممثل الشعب ٠٠ والانتخابات :

قدمت كلية التجارة مسرحية « ممثل الشعب » للكاتب اليوغوسلافى

« برانيسلاف نوشيتس » من اعداد واخراج صلاح عبد الله ، وتتناول موضوع الانتخابات من خلال الصراع العنيف بين الحكومة والمعارضة وفيها يقدم المؤلف منهجين فى خوض الانتخابات ، منهج المرشح الحكومى « يفريم » الذى يعتمد على التأثير بالمال وشراء المنتفعين واجتذابهم للدعوة اليه ، ومساندة رجال الشرطة الذين يدخلون طرفا لمصلحة ذوى النفوذ والتأثير ، وفى المقابل الشاب « ايفكوفتش » مرشح المعارضة الذى يعتمد فى دعايته الانتخابية على التأثير بالكلمة والمنطق والاجتماع بالجماهير وطرح سياسته عليهم ويتبنى مطالبهم ، ويخلق المؤلف الحدث الدرامى بايجاد رابطة بين المرشحين ، فالمعارض خطيب لابنة الحكومى ، ومن هنا تنبع المفارقات المختلفة وتتفتح من خلالها أزمة الديمقراطية وتحكم الجهات العليا فى سيرها ونتائجها ٠٠ وقد تواكب عرض كلية التجارة مع جو الانتخابات الذى تعيشه مصر هذه الأيام فاكتسبت طعما خاصا باقترابها من الواقع الحالى ؛ ونجح المخرج صلاح عبد الله فى اختيار هذا النص الذى يؤكد عدم انفصال شباب الجامعة عن قضايا واقعهم ٠٠ وان عاب العرض حالة الصراخ التى لحقت بالممثلين فى محاولة للحفاظ على الايقاع وهو مفهوم قاصر لموقف الممثل من الايقاع العام للمسرحية.ويستثنى من هذا عدد من الممثلين أجادوا أدوارهم وأنبأوا عن قدرات متميزة ٠

طارق الشريف وأشرف أبو الفتوح وباسنت أحمد وخالد جلال ٠

ناصر عبد المنعم

(« الأهالى » ، ١٩٨٧/٤/١ ، ص ١٥)

مهرجان للمسرح العمالى بالقاهرة ٠٠ والناس نيام

مسابقة لم تحضر عروضها لجنة التحكيم

فى الفترة من ١٠/١٧ وحتى ١١/٧ أقيم بالاتحاد العام لنشء وشباب العمال مهرجان مسرح العمال بمقر الاتحاد بالقاهرة ليقدم على خشبته سبعة عشر عرضا مسرحيا بعيدا عن الأضواء وصخب الدعاية والاعلان وكما يقول الشاعر كل هذا و « لا يفهم الملوك والأباطرة » ٠

المشاهد لعروض مهرجان المسرح العمالى يرصد عددا من النقاط هى : أولا على مستوى النص يلاحظ غلبة النصوص المكتوبة لكتاب المسرح المعروفين على نصوص المؤلفين العمال مثل نصوص : مجلس العدل لتوفيق الحكيم ، البوفيه لعلى سالم ، اثنين تحت الأرض لمحمد سلماوى ، مسافر ليل لصلاح عبد الصبور حكاية بهية لمحسن الحياط وغيرها ٠ وهذا لا يعنى على مستوى الرصد الكمى شيئا ولكنه من حيث مضمون ما يطرح يعنى

ان هناك أزمة فى « النص العمالى » أى الذى يطرح قضايا وهموم العمال ومشكلاتهم ٠

ثانيا : ربما نتغاضى عن كثير من القصور الواضح فى نضج المخرجين وتمكنهم من أدوات المسرح ٠٠ على اعتبار أن معظمهم عمال ٠ فى سبيل تقديم وجبة مسرحية عمالية صرفه ، لكننا لا نغفر لهم هذا فى مهرجان وفى نفس الوقت مسابقة بين الشركات والمصانع وهناك عناصر غير عمالية فى المهرجان بدءا من المؤلفين وحتى الممثلين حيث لوحظ وجود طلاب جامعات يشتركون فى العروض عبر مكاتب العمال فى الأقاليم ٠

وفى هذا الاطار نقترح عمل مهرجانين فى العام على غرار المسرح الجامعى مهرجان للمسرح الصغير تكون كل عناصره عمالا يقومون على كل بنود العرض المسرحى تأليفا واخراجا وتمثيلا ٠٠ الخ ٠

ومهرجان للمسرح الكبير يمكن ان يكون « النص » فيه من خارج العمال وأعتقد ان هذا التصور يمكن ان يثير شهوة التأليف لدى كثير من الطاقات العمالية وبالمراعاة والتثقيف يمكن أن يتوافر لدى الاتحاد كم من المؤلفين يثرون المسرح العمالى ٠

– ونرصد فى هذا الاطار عددا من العروض التى قدمها عمال وأبناء عمال وهى ميمون وملك الغابة ، تأليف محمد جلال الشرقاوى اخراج محمد عبد الكريم ، « الهالوك » عبد المنعم الكيلانى ، محمد عبد المعين ، « مجاهد » لأحمد حجازى ومحمد عمر متولى زيارة لكوكب تأليف واخراج جمال سليمان والتماسيح محمد عبد الحميد الصافى ، ومحمود عبد العزيز وفى الحقيقة يعتبر عرض « التماسيح » الذى قدمه مكتب شباب العمال بكفر الدوار من العروض التى تتلمس الطريق نحو مسرح عمالى حيث يطرح قضية تهجير العمال وهى الشريحة التى يطلق عليها الرحالة أو « الترحيلة » ومن خلال رحلة البحث يطرح قضايا ذاتية واجتماعية مركزا على فساد الحياة الذى انتشر فى ظل سياسة الانفتاح الاقتصادى منذ السبعينيات ٠ على الرغم من قصور المعالجة والمط والتكرار الذى لم يرحمنا منه المؤلف ولكن يمكن القول ان فرقة كفر الدوار من الفرق المشرفة فى اتحاد شباب العمال ٠ ويكفى أن يوجد فى هذه الفرقة ممثلون يتفوقون بمستواهم على كثير من نجوم حياتنا المسرحية وهم غير حاصلين على شهادات من معاهد المسرح أو أقسامه ٠٠ ان موهبة فى الأداء مثل ناصر شراقى هذا السائق بمصانع كفر الدوار ليستحق منا كل رعاية وتقدير ، ونفس الكلام يقال عن بقية زملائه خميس عباس ، أحمد فهمى ، عزت يوسف ، محمد الصافى ، محمود فريج ، المطرب رضا حمودى وابراهيم سعيد ٠

لقد وجد الاتحاد منذ أربع أو خمس سنوات وقدم عشرات العروض المسرحية فى الشركات والمؤسسات العمالية عبر فرقها المتعددة فى القاهرة والأقاليم تحت اشراف الاتحاد وقوبل مهرجان العام الماضى باعجاب وتقدير الحركة المسرحية والثقافية ٠ من هنا ولأننا نقول خطوة للأمام تبقى كلمة أهمس بها فى أذن رئيس قسم المسرح أحمد عبد المجيد ٠ والشاعر فؤاد حجاج رئيس القسم الثقافى بالاتحاد والدينامو المحرك فيه أين هى لجنة التحكيم ، ومن هم أعضاؤها ؟ الاعلان عن المهرجان واليافطه يقولان ان هذه العروض تعرض فى اطار مسابقة وان لجنة التحكيم تتكون من أبو بكر خالد وصفاء عباس وأسامه عفيفى وحلمى أمين فى الموسيقى ، ومع تحفظنا على بعض أعضاء اللجنة على اعتبار أنهم ليسوا نقادا أو متخصصين لكن مما زاد الطين بلة أن هذه اللجنة لم يلتزم أحد من أعضائها بالحضور وعلى سبيل المثال هناك عرضان هما « التماسيح » والبوفيه لم يحضر واحد من أعضاء هذه اللجنة حتى على سبيل المشاهدة وليس التحكيم ٠ فما أدراكم يا سادة أعضاء لجنة التحكيم أن يكون واحد من هذين العرضين هو أفضل هذه العروض ويستحق الجائزة الأولى سؤال يثير أسئلة ويحتاج الى اجابات !!

« محمد الغيطى »

(الشعب » ، ١٩٨٧/١١/١ ، ص ٨)

ثالثا : المسرح التجارى

حصاد ٨٧

٨٧ يدق ناقوس الخطر :

حوت المسرح الخاص يبتلع مسرح الدولة

حصاد ٨٧ المسرحى ـ فى معظم جوانبه ـ متميز ، فريد ، وغير مسبوق ٠٠ سواء فى أحداثه السعيدة أو أحداثه الحزينة ٠ على سبيل المثال : انه العام الذى شهد النجاح العالمى لتجربتى تقديم أوبرا « عايدة » بالمواقع الأثرية فى الأقصر وأهرامات الجيزة ٠٠ وهو ذاته الذى شهد رحيل الكتـــاب الثلاثة العظام ،. من المنشئين والمجددين ، للمسرحيـــة العربية ، نثرا وشعرا ، الحكيم ، نعمان ، والشرقاوى ٠٠

غير أنه ـ أيضـــا ـ العالم الذى استفحل فيه نمو مسرح القطاع الخاص حتى كاد أن يصبح « حوتا » يبتلع مسرح الدولة ويضعف من أثره وتأثيره ٠٠ أى من وجوده ورسالته ٠

ومع ان ٨٧ شهد ميلاد ٣٩ مسرحية على المستوى الاحترافى وشهد اجتهادات كثيرة للتجديد ، وعروضا كثيرة ناجحة ٠٠ الا أنه لم يشهد مسرحية واحدة « مبهرة » ٠

ان مسرح ٨٧ يـدق نواقيس الخطر : يطالب المبدعين بمزيد مـن الاجتهاد والتجويد ، ويطالب الدولة بمزيد من الاهتمام والجهد لمضاعفة معدلات الأداء والتشغيل والانتاج ٠٠ حتى لا يكون دورها فى المسرح رمزيا ٠٠ أو مجرد « خيال مآتة » ٠

لماذا صار « حوتا » ؟

الذى يتأمل الوضع المسرحى منذ « ربع قرن » يجـد أن عدد فرق الدولة كان ١٨ فرقة تقدم ـ وحدها ـ سنويا نحو خمسين مسرحية جديدة بخلاف أربعين مسرحية معادة « ٦٤ ـ ٦٥ » وعندما كان تعدادنا ٢٧ مليون

نسمة فحسب ، كان جمهور مسرح الدولة مليون مشاهد · فى المقابل كانت فرق القطاع الخاص ، فرقتين دائمتين ، وفرقتين تعملان بعض الوقت· وكان جمهورها لا يزيد عن مائة ألف مشاهد ·

اليوم ·· انقلبت الأوضاع والموازين ·· أصبح بالقاهرة وحدها ١١ مسرحا للقطاع الخاص بخلاف ٦ مسارح بالاسكندرية ·· فى مقابل خمسة مسارح « دائمة » ومسرح « صيفى » بالقاهرة وثلاثة مسارح بالاسكندرية « تعمل صيفا فحسب » · الأكثر من هذا أن فرقة واحدة مثل « المتحدين » وهى من أكبر الفرق وأكثرها احتراما ـ تملك مسرحين بالقاهرة سعتهما « ألفين وخمسمائة كرسى » · وبالاسكندرية مسرح سعته ثلاثة آلاف كرسى ·· ومعنى ذلك أنه حتى عدد المسارح وحدها لا يعطى صورة دقيقة للوضع المسرحى ·· لأن مسرح واحد من مسارح « المتحدين » يفوق سعته مسارح الدولة مجتمعة والنتيجة أن عدد رواد مسارح القطاع الخاص فى ٨٧ وصل الى مليون وربع المليون وأن جمهور فرق الدراما قد انحصر فى دائرة المائة ألف وخمسمائة مشاهد ·

وحتى هذه الأرقام « المخيفة » رغم أهميتها وخطورتها ليست هى كل القضية ·· فى معظم العواصم « الرأسمالية » الكبرى مثل لندن وباريس ونيويورك ·· ما يسمى بمسرح « البوليفار » يمثل الأغلبية والأكثرية ··

المسرح « الحر »

القضية ان مسرح القطاع الخاص فى أوربا يلعب دورا ثقافيا ·· وتخرج منه أعمال « فنية » كبرى ·· وتجارب مؤثرة ومجددة فى الحركات المسرحية المحلية وربما العالمية ·· وان الفرق المسرحية بالجامعات لها دور ثقافى بارز أيضا · والغريب أن الأمر كذلك كان بمصر فى الخمسينيات ·· اذ أن فرقة مثل « المسرح الحر » هى التى قادت حركة « التطوير والتجديد » قبل « المسرح القومى » بعد تطويره على يد أحمد حمروش ·· وكانت الجناح المنافس للقومى حتى قيام فرق التليفزيون المسرحية · وكان مسرح الـ ١٠٠ كرسى على المستوى التجريبى يلعب دورا بارزا ومهما ··

اختفى ذلك ـ للأسف ـ فى مجال مسرح القطاع الخاص ، ومن ثم تضاعفت مسئولية « مسرح الدولة » فى ضرورة أن يضطلع وحده بالدور الانعاشى لحركة الابداع الجاد ، والدور الطليعى لتطوير هذا الابداع من حيث الأصالة والتحديث ، والدور التثقيفى فى المجتمع

وخاصة بين قطاعي الأطفال والشباب ·· أى القطاعات التى تحتاج الى الدور التكوينى والبنائى لمصر المستقبل ·· ووصــل الأمر ان فرقتى مسرح الشباب والقومى للأطفال ·· لا يجدان مسارح للعمل عليها ·· فى الوقت الذى تراخت ـ ولا أقول تتواطأ ـ وزارة الثقافة فى استعادة مسارحها المغتصبة ·· بواسطة تجار المسرح وسماسرته ·

التليفزيــون

ويزداد الوضع سوءا ·· بسبب الدور الخطير للتليفزيون ·· فهو عــادة يذيــع المسرحيــات الترفيهية للقطاع الخاص ويحجم عن اذاعــة المسرحيات ذات القيمة الفكرية والفنية من انتاج مسرح الدولة وبذلك يضاعف من تأثير مسرح القطاع الخاص بين الملايين ويحجم من دور مسرح الدولة · حتى أصبــح الجمهور ـ فى الغـــالب ـ كالمخدر ، أو المنوم مغناطيسيا ·· يبحث عن عروض القطاع الخاص ·· التى يسمع عنها أو يشاهدها على الشاشة الصغيرة ··

والحقيقة ·· أن هناك عقبات وصعوبات تواجه مسرح الدولة ·· ليس أخطرها ضعف الامكانات ، كما يتصور البعض ، وانما هى عقبات « ادارية » فى الغالب ·· سواء أكانت أساليب ادارية متخلفة أم لوائح معوقة أم بيروقراطية متسلطة ·· ومن ثم لابد من ثورة ادارية تستهدف الاستثمار الأمثل للطاقات المادية والفنية المتاحة من خلال تخطيط علمى سليم وخطة مترجمة الى « أرقام » حتى يمــكن الامساك بها والمحاسبة عليها · بدلا من الشعارات الرنانة والألفاظ المطاطة ·· التى لن تنقذ « الدور » الثقافى لمسرح الدولة من أن يتآكل أو يتحول الى خيال مآتة ·

مهرجان الاسماعيلية

شهدت الاسماعيلية والقاهرة الدورة الثالثة لمهرجان الاسماعيلية الدولى للفنون الشعبية فى المدة من « ١٧ ـ ٢٤ » أكتوبر وقد اشترك فى المهرجان ـ لأول مرة ـ ٢٤ فرقة رقص شعبى بخلاف باليه القــاهرة والاوركسترا السيمفونى للقوات المسلحة وأوركسترا الفرقة القومية · وتضم الفرق المشتركة ألفا ومائتى فنان يمثلون ٢١ جنسية و ١٩ دولة منها ٤ دول عربية وقد مثلت مصر فى هذا المهرجان فرقتى « الاسكندرية » و « العريش » ·

لأول مرة أيضا تشترك طائرات الألفاجيت لفرقة « النجوم الفضية » التابعة للكلية الجوية باستعراضات واكروبات جوية كما اشترك المظليون باسقاط جوى فى أرض الاستاد ·

مهرجان الاسماعيلية حقق هذا العام نجاحا رائعا ·

مهرجان قرطاج

كما شهدت مدينة تونس بتونس مهرجانها العربى الافريقى الدولى للمسرح « أيام قرطاج المسرحية » · وقد اشترك فى دورته الثالثة هذا العام ٣٨ فرقة منها ٢٤ فرقة تونسية منها ١٤ فرقة محترفة ، ١٠ فرق هاوية ·· كما اشترك فيه ١٤ دولة عربية وافريقية منهـا ١٠ فرق محترفة و ٤ فرق هاوية ·

وقد اشتركنا هذا العام بمسرحية « العسل عسل والبصل بصل » التى لم تفز بأية جائزة من لجنة التحكيم ·· لا فى التمثيل ولا فى الاخراج ولا فى التأليف أو حتى فى التقنية المسرحية ·

مسرحيـــات ٨٧

فى القطاع الخاص

(أ) مسرحيات جديدة :

- علشان خاطر عيونك
- مطلوب للتجنيد
- هارد لك ·· يا صاحبى
- أوبك
- شباب امرأة
- ولاد الشوارع
- الصول والحرامى
- خد الفلوس واجرى
- نسرين لاعبة الأطفال
- نحن نشكر الظروف
- أصل وخمسة

● تخاريف

(ب) مسرحيات مستمرة :

● الواد سيد الشغال
● ع الرصيف
● الخوافين
● فارس وبنى خيبان

« أحمد عبد الحميد »

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/٢٦ ، ص ٩)

● حدث ٨٧ :

سيد الشغال

بفرنسا وسويسرا وامريكا وكندا

★ عادل امام : طاف العالم خلال ٨٧ بمسرحية (الواد سيد الشغال) ·· فى باريس ٣ ليال بمسرح الاوليمبيا ·· وفى جنيف بسويسرا ٣ ليال · وفى أمريكا عرض فى واشنطون ونيويورك وشيكاغو وديترويت ولوس انجيليس حيث تسلم جائزة أوسكار أفضل ممثل من جمعية التليفزيون العربى · ثم طار الى كندا وعرض فى مونتريال وتورنتو ·· سبق لسيد الشغال عام ٨٦ ان عرض بالكويت وقطر والامارات ومهرجان جرش بالأردن ·

انسحبت البطلة فتوقف العرض !

★ انسحاب ٨٧ : توقف عرض « مطلوب للتجنيد » لحسين فهمى وأحمد بدير بعد انسحاب ليلى علوى لرفض طلبها بتعديل دورها ·· وقبلها مات عبد الله اسماعيل : أحد أبطال المسرحية فى حادث سيارة ·

« عاطف النمر »

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١٢/٣١ ، ص ١٣)

سيد الشغال ·· فى باريس :

نجاح فنى ·· أم نجاح وهمى تجارى ؟

★ بعد عرض مسرحية « سيد الشغال » فى باريس هناك عدة أسئلة تبحث عن اجابة ·

ـ هل ما عرض في العاصمة الفرنسية هو صورة لمسرح مصرى حقيقى ؟ وهل ما يتحدث عنه البعض عن نجاح حققه « سيد الشغال » هو نجاح « فنى » أم نجاح وهمى « تجارى » ؟ وهل أحست الأوساط الثقافية والفنية فى باريس ـ حقا ـ بـ « سيد الشغال » ؟

من المؤكد أن « سيد الشغال » ليس هو صورة المسرح المصرى . فهو عرض ينتمى أصلا الى « المسرح التجارى » القائم على الامتاع الساذج والفكاهة السطحية تحت شعار « الضحك للضحك » الذى يبتعد عن النقد الاجتماعى ، ويقترب كثيرا من التهريج الفكاهى الذى يقوم بتخدير حس المتفرجين بدل توعيتهم .

مسرحية « سيد الشغال » منقولة من أحداث الفيلم المصرى القديم « طلاق سعاد هانم » الذى كان بطله أنور وجدى هو « المحلل » الذى وقعت فى غرامه الزوجة (عقيلة راتب) ورفضت أن تعود الى زوجها الأول . ثم قام مؤلف الفيلم الكاتب الراحل أبو السعود الابيارى بتحويله بعد ذلك الى مسرحية بعنوان « الست عايزه كده » ، قام فيها اسماعيل ياسين بدور « المحلل » الذى ترفض الزوجة (تحية كاريوكا) أن تتركه لتعود الى زوجها الأول (حسن فايق) وفى الفيلم والمسرحية نقد اجتماعى هادف ، لعادة القاء « يمين الطلاق » جزافا ثلاث مرات ، يلجأ بعدها الأزواج ـ لاعادة زوجاتهم ـ الى « المحلل » .

من الفيلم القديم والمسرحية القديمة ، أعاد مؤلف « سيد الشغال » تفصيل الأحداث لتكون على مقاس نجم المسرح التجارى . ولا يهم بعد ذلك اذا تحولت المسرحية الى خلطة متنافرة ، مع الايهام بأنها تريد أن تقول شيئا هو غير محدد أصلا فبدلا من أن تكون مسرحية « سيد الشغال » كوميديا اجتماعية تسعى لأن يعى الانسان واقعه ثم يعمل على تغييره استبدلت بهذا الهدف ، تملق مشاعر « نوع معين » من الجمهور على شراء تذكرة باهظة الثمن بأحلام يقظة مبهجة خلابة ومواقف مفتعلة و « افيهات » مستهلكة وبالفكاهة النابعة ـ لا من الموقف ـ وانما من اللفظ وتوليد القافيـة .

فى مسرحية بهذا الشكل . تكاد تفقد انتسابها للمسرح .. ينفرد نجمها الأوحد بالجمهور ويتقافز على مختلف مستويات خشبة المسرح ويذرع أرضها بالطول والعرض ليلقى بافيهاته وقفشـاته ، محتميا بما تحققه أساليب المسرح التجارى من استخدام للأسماء اللامعة مخرج كبير (حسين

كمال) يحقق الابهار بالحركة المسرحية الواسعة « جران ميزانسين » والمجموعات الكبيرة ، ثم الديكور الفخم (نهاد بهجت) ...

« سهران »

(« الأخبار » ، ٨٧/١/١٥ ، ص ١٣)

الساعة ٩

بني خيبان .. ومسرح الضحك

فارس وبني خيبان ..

المسرحية التى تعود لمسرح باب اللوق لتقدمها فرقة النيل المسرحية .

تأليف عبد الرحمن شوقى واخراج الفنان حسن عبد السلام .. ديكور مجدى رزق وكلمات الأغانى لمؤلفها عبد الرحمن شوقى .

وفى نهاية الأمر هى مسرحية الفنان سمير غانم .

ومسرح الضحك يعتمد على فنان موهوب له جمهوره الذى يحبه .. وينطلق معه ليضحك .

أو أكثر من فنان واحد .

فلا يهم هذه الدراما فى المسرحية أو المواقف أو الحوار .. فكل هذا يبدو واهنا مع التألق الخاص بالكوميديان ، والذى يمتلك فى ذاته القدرة الفورية على الاضحاك وليس من خلال النص .. فالنص المسرحى يكاد يكونالاطار فقط الذى يتحرك فيه .

ولا أدعى أننى قرأت النص .. ولكن الفنان هنا يطغى بما تتواتر داخله اللمحات الذكية للضحك فيضحك لها زملاء له يقفون معه على خشبة المسرح .

ولا يمكن أن يضحك ممثل مسرح يقدم عرضه كل يوم لنفس الموقف .. ولكن بالقطع انهم يضحكون لما يستجد من مواقف كل يوم .

ولا أنكر بأى حال من الأحوال أننى ألجأ لمسارح القطاع الخاص وأنا فى حالة طاغية من الهم والغم والحزن .

وفى حاجة الى أن نضحك مع فنان نحبه ونحترمه حتى لو قهره بعض الألفاظ أحيانا .

نحن فى حاجة لأن نضحك لتستمر الحياة ونعيش ذلك التوازن الداخلى لهموم تطغى هنا وهناك فتكبلنا حتى نكاد ننسى أصواتنا عندما نضحك .

وأحيانا أحس أننى يجب أن أقاطع المسارح الخاصة .. حتى ولو كانت بهذه الوجبة الممتعة من الضحك .. لأن أسعارها فوق احتمال العديد من طبقات المجتمع ..

صحيح أننى - غالبا - ما أكون مدعوة .. ولكن لن اشير لهذه المسرحية أو تلك وغالبية القراء لا يستطيعون ارتيادها .

فهل بمقالى أغيظهم على طريقة سمير غانم .

لهذا أقترح لأصحاب مسارح الضحك أن يكون هناك يوم فى الأسبوع مخصص للمصريين فقط .. وبأسعار معقولة ، وبلا ضريبة ملاه .. وضريبة كذا وكذا وكيت .. وأن يتنازل الفنانون بعض الشىء من أجورهم أو بالطريقة التى يرونها .. كامتياز خاص بالمصريين الذين يحبون المسرح .. أو الذين هم فى حاجة الى الاغتسال بالضحك .

وبتوازن اقتصادى ممكن بشكل أو بآخر أن يكون هناك تعويض لمنتجى هذه الأعمال التى يعتبر هذا « اليوم » فيها هو سدس الدخل الأسبوعى .. ولا يمكن لمنتج ان يقامر به « كصدقة » من أجل اضحاك المصريين الغلابة .

فالفكرة تبدو أنها صادرة من « بنى أخيب » ولكنها تبدو مضحكة عندما تصدر لها بطاقات فئوية « ف.ف » يعنى فؤاد المهندس فئوية .. أو فطوطة فئوية .. و « ع.ف » يعنى عبد المنعم مدبولى فئوية أو عادل امام فئوية .. الخ .

وليست القضية هنا فى صرف هذه البطاقات للموظفين وأولى الدعم .. ولكن المشكلة هى بيع هذه التذاكر المدعومة فئويا فى السوق السوداء ليدخل بها أيضا اخواننا العرب .

ولست ضد أن تكون هناك مسارح متخصصة للضحك والسياحة العربية فمن حقهم هذه المواقع .

فقط . كانت تراودنى أحلام « الدعم الفئوى للضحك » بعد أن أصبح الضحك عملة صعبة ينافس الين اليابانى .. وكان التصور الخاص « ببنى أخيب » أن يتعامل الجمهور المصرى المحتاج للدعم بالدولار الحسابى .. واخواننا الأغنياء بالعملة فى السوق الحر .

ولا أعتقد إن هذه قضية بسيطة أو تصور فانتازى ولكنها تحتاج لقمة .. ومؤتمر للمسرح .

ومن التجربة المصرية لمؤتمرات المسرح ..
ما من مؤتمر للمسرح .. الا أقيل فيه وزير الثقافة .

ونعود لبنى خيبــان على مسرح باب اللوق كدعوة ضاحكة لمحاربة المخدرات . وصورة لحى الباطنية ، أطرف ما فيها أن « فارس » وهــذا اسمه لم يجد فارسا آخر ليحاوره سوى « ابراهيم باشا وحصانه » ليعود أخيرا لذاكرته التى فقدت ليجد محاولة للاستيلاء على شقته وهو فى مهمته الانسانية لتبرئة موظفة الكويت التى عادت وهى تحمل شنطة « الهيروين » عن غفلة .

وتوتة توتة .. فرغت المسرحية .

وكانت حلوة وملتوتة .

حلوة بالأغانى ومتميزة ..

حلوة .. بسمير غانم ودلال عبد العزيز .

والفنان سيد حاتم الذى يصعد نجمه فى عالم الكوميديا .

وصبرى عبد المنعم فنان مسرح الطليعة المرموق .

ووجه جديد .. هى حنان شوقى .

وبعض ملامح تبدو بين حين وآخر للمخرج حسن عبد السلام .

وملتوتة أيضا .. فى توجهها العام لبعض القضايا وبعض عناصرها الدرامية .

الا أنك تستمتع بسهرة متألقة مع سمير غانم .

« سناء فتح الله »

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١١/١٦ ، ص ١٠)

« علشان خاطر عيونك »

انتحار المسرح التجارى !

قد يكون للقطاع الخاص نوعية من العروض المسرحية لا تتوافر فيها معايير العروض الجادة ، بل يغيب عنها فى أغلب الأحيان مفهوم المسرح



ذاته . لأنه يستهدف بالدرجة الأولى الاقبال الجماهيرى الزائف والربح المادى الوفير . ولا يزعم هذا القطاع لنفسه تبنى رسالة فنية وثقافية وانسانية ذات مغزى . بل يحاول تبرير ما يقدمه تحت مفهوم شديد الفجاجة للمتعة بمعناها الحسى المباشر .

ورغم كل ذلك فاننى أتصور أن هناك شروطا وقيما جمالية ومعايير كحد أدنى حتى يستقيم ظهر هذه النوعية من المسرح . لأن القيم الفنية والجمالية لا تتواجد فى عمليات الابداع كحلية أو شارة تزين صدر العمل . ولكنها تعطيه مبرر وجوده وتساهم فى صنع نجاحه واستمرارية هذا النجاح . وبدون ذلك يعلن العمل الفنى عن وفاته لحظة ميلاده .

الفنانين المتحدين ـ سمير خفاجة ـ يقدمون عروضا تتوافر لها من الامكانات الفنية والدعائية والقدرات الفنية ما لم يتوافر لأى مسرح آخر فى تاريخ المسرح العربى . ويكفى أن نلقى نظرة على أسماء المشاركين فى عرضهم المسرحى الأخير ـ علشان خاطر عيونك ـ من أول مصمم الديكور

« نهـاد بهجت » حتى مخرج العرض « حسين كمـال » مرورا بمصمم الاستعراضات « محمود رضا » وواضع الموسيقى « عمار الشريعى » والمؤلف « بهجت قمر » • فهم جميعا يقفون فوق قمة الابداع الفنى كل فى مجاله مما يقطع بتوافر امكانات غير عادية من أجل صنع عرض مسرحى ناجح • ولكن غياب القيم الفنية والجمالية وضياع مفهوم المسرح وابتذال عنصر الاستعراض جعل من كل هذا الجهد لا يســاوى الكثير • لأن العمــل لا يستطيع أن ينفذ لعقل المتفرج أو حتى يلامس قلبه بل يكتفى بدغدغة حواسه المباشرة اعتمادا على بعض النكات اللفظية الباردة و « الافيهات » المكررة والالتواءات الجسدية كمحاولة للاغراء دون أن يحدث أثرا أبعـد من ذلك •

رغم أنه من الممكن أن يتجاوز القطاع التجارى هذه الحالة المدمرة فيقدم عرضا يوفق ما بين متطلبات النجاح التجارى والفنى ويملك امكانية الابتعاد عن المستوى الاســتهلاكى العـابر كما حدث فى « كعبلون » و « ريا وسكينة » و « خشب الورد » و « البرنسيسة » و « الهمجى » •

« علشـان خاطر عيونك » اعتمـدت على المزج بين عملين دراميين معروفين ومستهلكين • فانتزعت من أحدهما فكرة الرجل الفاضل ــ رجل الدين ــ الذى يرث مستعمرة للعراة أو ملهى ليلى ••• ثم أخذت بعض اللمحات الشاحبة من « الملاك الأزرق » وأضافت اليهم مشهد المدرسة الذى يذكرنا بمشهد مشابه فى « البسكوتير الفنى » ولكنه أكثر بهتانا وجفافا ثم مشهدا آخر يؤدى فيه ناظر المدرســة منولوجا فى الملهى الليلى من أجل النقود وذلك أيضا يذكرنا « براقصة قطاع عام » •

« علشان خاطر عيونك » تقدم رجل الكباريه التقليدى الذى يعمل فى تجارة المخدرات • ويؤدى خلاف بينه وبين تاجر آخر الى مقتله فى الوقت الذى بدأ يتبنى فيـه خادمة الراقصة الأولى للملهى ليقدمها فى استعراضاته وينتقل الملهى كميراث للأخ الذى يعمل مربيا فاضلا لاحدى المدارس والتى انفض التلاميذ عنها بسبب ما نشر عن مقتل أخيـه فى الصحف • وبعد سلسلة من الحوارات المفتعلة ما بين المدرس والناظر ثم المدرس والراقصة الشابة ، يقتنع المدرس بسذاجة يحسده عليها المتخلفون عقليا بأنه سيدير المطعم الذى ورثه عن أخيه من أجل الخير ، يكتشف المدرس حقيقة الميراث بعد حوار شديد السخف مع مدير الملهى ومع ذلك يستمر فى ادارته • لأنه تورط فى توقيع صك بأربعة ملايين جنيه لمجرم آخر •• كان أخوه المقتول قد استولى منه على كميات من المخدرات لم يدفع ثمنها •

وكما هو متصور يقع المدرس فى حب الراقصة الصغيرة التى تقع

هى بدورها فى حب صديقه الشاب • وفى تسامح ملائكى يسمح لهم بالزواج مضحيا بحبه العجوز • وتأتى النهاية غليظة بمقتل الراقصة الشابة عندما تحمى المدرس بصدرها من رصاص رجال العصابات •

فنحن أمام ميلودراما رخيصة هابطة المستوى تعتمد على التلفيق وتبتعد تماما عن الاقتناع وتلتصق أجزاؤها الطويلة المملة بفظاظة فى تنافر مزعج يسيطر عليها جو من الافتعال الشديد • أصوات الرصاص تنطلق • ورجال العصابات التقليدية • مجرم الكباريه العتيد الذى يتاجر فى المخدرات يتولى القيادة • العشيقة المهجورة تشى به بعد أن هجرها ، والراقصة الصاعدة تتلقى الرصاص فى صدرها بدلا من المدرس الذى أحبها وهى فى طريقها للزفاف بمن تحب • وهذه البلاهة تكررت مئات المرات فى أفلام السقوط والفواجع فى السينما المصرية • وتحاول أن تغطى عورتها بسلسلة من الاستعراضات لكى تحاول البطلة الجديدة للمسرح — شريهان — جذب الناس اعتمادا على ما قدمته فى فوازير التليفزيون •

واذا كان الهدف الأساسى للعرض تقديم الشكل الاستعراضى • فلماذا لم يتم التركيز على قصة أكثر بساطة وذات مغزى انسانى من تلك الميلودراما الثقيلة المليئة بطلقات الرصاص والتشنجات الجنسية الفظيعة « ؟ ! » وربط تلك القصة بسلسلة أكثر امتاعا وحيوية من تلك الاستعراضات الثقيلة المملة التى هى أقرب مما يقدم فى ملاهى شارع الألفى بوسط القاهرة ولا يرتقى حتى لما كانت تقدمه ملاهى شارع الهرم. وكأن هناك اصرارا على مسخ المسرح وتشويه عنصر الاستعراض بهذا الشكل المتطرف فى القبح •

ولا شك أن الكسل الفنى والاستسهال هما اللذان يقتلان محاولة الابداع المسرحى ويجعل من الانكباب على فتات أعمال درامية تم استهلاكها من قبل • ولم يعد فيها ما يستحق التكرار • وتسبب القصور الفنى والترهل فى تلك الاستعراضات التى تقدم القليل من الابهار والكثير من الرتابة والتكرار •

ولا أعتقد أن مثل هذا العرض المفتقد حتى لمقومات المسرح التجارى يمكن أن تولد فيه نجمة استعراضية مسرحية « كشريهان » التى تفتقد الكثير من الحضور على المسرح • أو يعاد تجديد نجم مسرحى كبير — فؤاد المهندس — الذى يلمع فى المسرحيات ذات اللمسة الانسانية والحبكة الجيدة• بل أن « محمود الجندى » الذى قدم بوادر طيبة فى مسرح الطليعة ولفت الأنظار فى مسرحية « البرنسيسة » • انطفى وهجه وتحول الى مجرد

اكسسوار مسرحى وليس مساهما فى صنع ذلك العرض وجاءت كلمات . الأغانى أقل بكثير مما يقدمه الشاعر المبدع « سيد حجاب » ويبدو أن من كتب ديوان « صياد وجنية » فى الستينيات وعشرات الأغانى الراقية ذات المستوى الفنى الرائع أمامه فترة طويلة حتى يتمكن من المشاركة فى أغانى الكباريهات !!

أما البصمة الشهيرة للمخرج « حسين كمال » فقد محيت ! ؟

اننا بهذا الشكل أصبحنا خبراء فى اهدار الفرص الضائعة • وقد كان يمكن بمثل هذه العناصر والامكانات أن تصنع عرضا مسرحيا يكون سبيلا لانعتاق المسرح التجارى من الرمال المتحركة التى يغوص فيها حتى عنقه ولكن « علشان خاطر عيونك » دفعت بالعنق والرأس تحت سطح هذه الرمال فاختنق ومات •••

« محمد عثمان »

(« روز اليوسف » ١٩٨٧/٣/٩ ، ص ٦٠ ، ٦١)

« نحن نشكر الظروف »
ونشكر الفنان سعيد صالح

للمرة الثانية يتصدى الفنان سعيد صالح بمفرده لانتاج عرض مسرحى موسيقى غنائى مما تبتعد عنه حاليا مسارح الدولة نظرا لتكلفته الباهظة خاصة مع الموسيقى الحية ومجاميع الكورال •

ورغم انه عادة ما تتسم مثل هذه العروض بالخفة وتملق مشاعر المتفرجين الا أن عرض سعيد صـــالح رغم خفة ظله فهو يلح على معنى عظيم وهو قيمة الحرية ودورها لتقدم ورفاهية الشعوب • وربما كان هذا العرض « نحن نشكر الظروف » هو الدليل الحى فعلا على أننا أحد المجتمعات التى تؤمن بقيمة الحرية والديمقراطية كأساس يستحيل بدونه تحقيق التقدم والنماء المنشود •

« نحن نشكر الظروف » عرض أقرب ما يكون للكباريه السياسى الذى أصبح المخرج سمير العصفورى أحد الخبراء فى تقديمه بعد أن قدم العديد من هذه العروض التى لا يكتفى أحيانا باخراجها بل ويعد نصوصها أيضا • وهذا العرض واحد من هذه العروض الكوميدية الساخرة التى تختلط فيها البسمة بالدمعة • كتب النص محمد شرشر الذى قدم لسعيد



سعاد نصر ـ وسحر رامى وسعيد صالح فى « نحن نشكر الظروف »

صالح نصه السابق « كعبلون » فى بداية خط جديد للفنان سعيد صالح على خشبة المسرح ٠

يتصدى محمد شرشر فى مسرحيته الجديدة لموضوع تعميق المسيرة الديمقراطية من خلال الكوميديا ٠٠ والمأساة ٠ واسم المسرحية هو اسم لبرنامج تليفزيونى يستضيف أحد مدرسى الموسيقى « صابر ٠» سعيد صالح الذى كان قد فقد وظيفته لرفضه تلقين الأطفال الأناشيد التافهة٠٠ تحاول وزجته سعاد نصر حلا للموقف أن تعمل كراقصة سعيا وراء كسب سريع ، ونفاجأ فى البرنامج التليفزيونى وبعد أن تعمد المعد والمخرج تلقين سعيد صالح ما يقوله الا أنه بدلا من ترديد ما تلقنه يعلن رأيه بصراحة فى كل شىء الأمر الذى يؤدى الى القبض عليه وتقديمه للمحاكمة ولكن المحاكمة تنتهى بالافراج عنه وادانة كل من شهدوا زورا ضده ٠

وكالعادة يضع سعيد صالح موسيقى والحان العرض التى يتفوق فيها ليس استنادا لبراعته الموسيقية قدر ادراكه لطبيعة المسرح وخاصة للموسيقى والألحان التى لا تتسم بالحذق الموسيقى قدر اتسامها بالبساطة والسلاسة وامكان أن يرددها الجمهور مع العرض ٠ وبقدر ما تفوق سعيد فى موسيقاه وألحانه بقدر ما أساءت اليها أجهزة الصوت التى كثيرا

ما أضاعت على المتلقى فرصة الاستمتاع بها فعلا خاصة وأن معظم الكلمات لم تكن واضحة برغم أنه اعتمد فيها على أشعار كبار شعراء العامية بيرم التونسى وفؤاد حداد وأحمد فؤاد نجم ٠

شارك فى العرض سعاد نصر التى أعتقد ان قدراتها المسرحية أكثر كثيرا مما يقدم من خلال هذا العرض ولعل هذا كان السبب فى أنها لجأت للتزيد اثباتا لوجودها كفنانة تتمتع فعلا بخفة الظل ٠

سحر رامى أدت دورها كمذيعة التليفزيون فى صورة جيدة وكان يمكن أن تكون أكثر اجادة خاصة والدور يناسبها ٠

الفنان عبد الحفيظ التطاوى تصدر مباراة الأداء فى الفصل الثانى فى دور القاضى فكان بالفعل فنانا قديرا كالعهد به ٠

وبرغم أن مصطفى القسط فى دور ممثل الادعاء كان جيدا الا أن مفاجأة العرض حقا كان سعيد طرابيك مدرب الرقص الجاهل والمستعد أداء متعمق بأى عمل وأى شىء فى سبيل الكسب ٠٠ أداء متعمق فعلا يؤكد أنه متفهم تماما للشخصية التى يؤدى دورها ٠

همسة فى أذن كل المشاركين فى العرض الذى يقول كلمة صريحة وجريئة ألا يسعى أى منهم الى اضافة أى شىء خاصة وشخصيات العرض تسمح بذلك ونوع العرض يسمح بالتعليق على الأحداث الجارية ٠٠ ويكفى أن الرقابة بكل الوعى قد صرحت بالعرض على النحو الذى شاهدناه

وفى النهاية عرض جيد يشكر عليه كل من شارك فى « نحن نشكل الظروف » ٠

« آمال بكير »

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٦ ، ص ١٠)

« بيومى » يكشف حقيقة « الخوافين »

★ مسرحية « الخوافين » تؤكد مجموعة معان انسانية ، قد لا ندركها فى حياتنا العادية بشكل واضح ، بعد أن تحولت حياتنا الى « مهرجان » من القلق والمتاعب التى جعلت كل واحد منا يحب ذاته ٠٠ و « حب الذات » يجعل كل واحد منا يخاف على نفسه ٠ ومن يصل الى هذه المرحلة سوف يخاف من نفسه أيضا ٠ ولا يهمه الآخرون بعد ذلك ٠ ويتغلغل الخوف فى داخله ، الى درجة تجعله يفعل أى شىء ، فى سبيل أن يبقى فوق رقاب الآخرين ٠



مشهد من مسرحيــة الخوافين

هذا ما تطرحه المسرحية من خلال التناقض بين شخصية محمد نجم « بيومى » ٠٠ وشـخصية مجدى وهبـة (حمدى) الذى قتل والده أبو الدهب وادعت ممرضته ليلى (فيفيان صـلاح الدين) أنها هى التى قتلته بعد أن حاول الاعتداء عليها ٠

يشعر حمدى أن مقتل والده سـوف يسبب فضـيحة للعائلة ، وتشاركه فى هذا الرأى خطيبته فاتن (هناء ثروت) ٠ ويتحول الخوف فى داخـل حمـدى الى غـول ٠٠ يجعله يفعل المستحيل للتخلص من الفضيحة ، حتى ولو كان ذلك على حساب حياة ومستقبل بيومى (محمد نجم) سائـق أبو الدهب (القتيل) ٠٠ فبيومى شـخص من خارج العائلة ٠٠ وحمدى يغريه مرة بالمال ٠ ومرة أخرى يجبره على الاعتراف بقصة مختلفة لا أساس لهـا ٠ المهم هو ألا تكون هنـاك فضيحة ، أو « خوف » من الفضيحة !

ولأن « بيومى » انسان طيب ، نقى ٠٠ يقبل أن يضحى بحياته ، لأنه لا يحب ذاته ٠ وانما يحب الآخرين ٠

ولكن المحقق (حسين الشربينى) يستطيع بذكاء رجل المباحث البارع ، أن يكتشف الخوف الكامن داخل حمدى وخطيبته فاتن ، كما

يكتشف أن بيومى أراد أن يضحى بنفسه فى سبيل الآخرين ، بل ويقدم لنا المفاجأة من خلال خطاب تركه القتيل يعترف فيه بأن « بيومى » هو ابنه الذى تنكر لبنوته سنوات طويلة !

● الاعداد الذى قام به محمد نجم ، عن نص أجنبى ٠٠ اعداد « ترزى » يجيد « تفصيل » الموقف والكلمة وبناء الشخصيات بشكل يتساوى مع امكاناته كفنان كوميدى متميز ، لديه الحس بمناطق الاضحاك ٠٠ يغنى ويرقص فى ثلاثة استعراضات تشاركه فيها هناء ثروت ، لعل أفضلها الاستعراض اللبنانى : « صوت البلابل ٠٠ أصبح قنابل » ٠

● هناء ثروت : رشيقة ٠٠ حاضرة البديهة ٠ سريعة التجاوب والحركة مع الشخصية والمواقف ٠ وتبدو فى أفضل حالاتها المسرحية ٠

● مجدى وهبة : فنان يعرض معنى الكلمة المسرحية ٠ يبدو خفيف الظل فى مسرحية « الخوافين » بعد أن أعاد اكتشاف نفسه ٠

● حسين الشربينى : يؤكد فى كل عمل مسرحى أنه فنان ناضج بشكل دائم ٠

● فيفيان ــ زكريا موافى ــ خديجة محمود ــ ديكور عبد ربه ــ أشعار كمال عمار ــ ألحان وموسيقى فاروق سلامة ــ استعراضات مجدى الزقازيقى ٠٠ أضافوا للعرض بهجة كوميدية ٠٠ استطاع ان يوظفها المخرج عبد الغنى زكى بشكل جيد ، وخاصة فى مشاهد الاستعراضات حيث تبدو الحركة عنده انسيابية معبرة ٠

« الخوافين » ٠٠ مسرحية كوميدية نظيفة ــ وهذه مفاجأة فى « مسرح نجم » ٠٠ فلا يوجد بها لفظ « مسف » أو اسقاطات خارجة . فهى مسرحية تناقش فكرة ٠٠ فهل صحح المسرح الخاص مساره أخيرا ؟!

عاطف النمر

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٤/٢ ، ص ١٣)

« الأوبك » كلمة جيدة
فى نوعية مختلفة عن مسرحنا الكوميدى

فى سخرية بالغة يتساءل عرض « الأوبك » عمن أساء الى مصر ٠٠ من أساء الى البلد الذى قدم الكثير وما زال للعرب والعروبة ٠٠ ومن يسيىء الى أبناء هذا البلد هل هم أبناؤه أنفسهم أم جيرانه من العرب ؟!

وبين هذا وذاك هناك من يسيىء من الداخل من خلال بعض الفئات التى امتلأت جيوبها والغريب أنها ما زالت تستغل اسم هذا البلد العريق لمزيد من الثراء تحت شعار « فى حب مصر » هذا الشعار الجميل والمؤثر ·· لكن حقيقة هذا الجمال وهذا التأثير شأنه شأن كل ما هو كبير داخل الشعور والوجدان يفقد كثيرا من جلالته بمجرد التلفظ به أو النطق بجمل تحمل معانى هذا الحب الذى هو فى واقعه أكبر فعلا من أن يتحرك من الداخل لينطق به الظاهر ·

هو عرض من نوع الكباريه السياسى الذى يناقش بعض الأوضاع بشكل يقترب من العقوبة والتلقائية ويشعرك الحوار فيه بأنه وليد اللحظة والارتجال وهذا فى حد ذاته بعض ما يتميز به هذا النوع من العروض التى لا يترك الأمر فيها بالفعل للتلقائية خاصة فى الوقت الحالى ولكن يلتزم المؤدى فيها بالنص تماما ·

« الأوبك » كتبها فايز حلاوة ليعود بها للمسرح بعد غياب طويل ·· يعود كما فى الماضى مؤلفا ومخرجا وممثلا ويبدأ الفصل الأول بوصول مجموعة من المصريين المغتربين فى الدول العربية الى المطار ·· كل منهم له قصة عذاب ويستغلهم جميعا بدعوى تعويض ما فاتهم من أجر ذلك العرق الذى بذلوه فى الدول الشقيقة ·· أحد أبناء هذه الدول لينتهى الفصل الثانى فى الكباريه ·· فى الملهى الليلى ذلك العالم الذى يكفى ما ينفق داخله ليس الى تسديد ديون مصر أو على الأقل حتى لا يوجد بيننا محتاج ·

أمامه مجموعة من الشباب تميز منهم وبشكل واضح هؤلاء الذين خرجوا أو تخرجوا من مسرح الدولة ·· هذا المسرح الذى يغذى الآن معظم مسارح القطاع الخاص بالمواهب الجيدة الدارسة سواء من لمعت أسماؤهم أم من لا يزالون بعيدين الى حد ما عن الشهرة ·

أذكر منهم فى مسرحية « الأوبك » لطفى لبيب ابن مسرح الطليعة الذى قام بدور اللبنانى الذى لم يعد يحزن لشىء بعد كثرة الأحزان بل يحاول استغلال كل شىء لمزيد من الكسب قام لطفى بالدور بشكل مقنع مع هذا الحضور الذى يمتلكه ·

أيضا هناك ابن من أبناء مسرح الطليعة رجائى يوسف وكان أيضا موفقا فى دوره وان كانت الشخصية لا تتيح له ابراز مواهبه التى لمسناها على سبيل المثال فى مسرحية الطليعة « العسل والبصل » ·

أيضا محمد جبريل الذى قام بدور الصعيدى العائد من ليبيا يحمل

لا شيء بعد أن جردوه من كل ما بذل الجهد والعرق من أجله ٠٠ انه أيضاً من أبناء مسرح الدولة الذين يتميزون بالقدرة على الأداء المقنع ٠

ومن تميز أمامهم كان محمد أبو الحسن الذى بالقطع بذل جهداً ليحفظ هذه « الطلاسم » التى كتبها المؤلف لهذه الشخصية ٠

مع هذه المجموعة كان بعض أعضاء الفرق القدامى وكان أداؤهم فى مجموعه متوسطا ٠

العنصر النسائى قامت به الفنانة زيزى البدراوى وليلى جمال وفادية عكاشة لكن يصعب الاعتراف بمستوى الأداء ولهن العذر فالعرض يعتمد أساسنا على بطولة الرجال ٠٠ مشهد واحد كان يستأهل وجود زيزى البدراوى فى العرض وهو مشهدها الراقص الحزين الأخير ٠

أما الوحيدة التى سمح لها دورها بابراز موهبتها وحضورها الجيد فهى مديحة حنفى التى قامت بدور المذيعة ٠

النص فى الواقع يحمل على الضحكة المرة والذكية فى بعض الأحيان وهو من النصوص التى تتميز فى عالم مسرحنا الكوميدى بأن لها لونا خاصا لا يقدمه الا هذا المسرح ٠

أما الاخراج فلم يبذل فيه الجهد الذى يستحقه ربمـا اعتماداً من المؤلف على الكلمة التى يقولها لكن فى الواقع كانت هذه الكلمة فى حاجة الى حركة مدروسة أكثر والى الاهتمـام بعنصر الاضـاءة واهتماما أكثر بالموسيقى التى لا أدرى لماذا يغفل حقها مسرحنا الخاص ٠

أما الديكور فكان جيدا فى الفصل الثانى أما الفصل الأول فقطعا كان يحتاج مطار القاهرة الذى تقع فيه كل مشاهد هـذا الفصـل الى امكانات أكبر بكثير مما لمسناه ٠

وفى النهاية لن أتعرض لفايز حلاوة كممثل لأنه كمـا فى معظم عروضه التى يكتبها يؤدى ببساطة وسلاسة ويقدم البسمة فى غير افتعال بالمرة ٠

عموما عرض جيد يقدم الجديد فى الحياة المسرحية التى انتعشت هذا الموسم بشكل واضح ٠

« آمال بكير »

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٤/١٠ ، ص ١٠)

الســـاعة ٩

أولاد الـ ·· شوارع !

الكوميديا الغنائية « ولاد الشوارع » ·· والتى تقدم ــ حاليا ــ على مسرح مصر بعماد الدين من الأعمال المطروحة فى المسرح الخاص وتحتاج لوقفـة ·

أولا ·· شدنى اسم على الحجار ··· عندما يتلاقى مع على سـعد « الملحن » ·· والمخرج سمير العصفورى ·· الذى يعتبر واحدا من خمسة أو ستة على الأكثر من مخرجى المسرح المصرى ·· الذى يتميز بالحس الكوميدى ·

ولعل النجاح الباهر الذى قوبلت به مسرحيـة « العسـل عسل والبصل بصل » لمسرح الطليعة وما زالت تجوب المصايف بنجاح أيضا ·· ككوميديا غنائيـة ·· ممـا شجع المنتج « محمد فوزى » للاقـدام على التجربة ·· بنفس محاورها ·· الاخراج والموسيقى ·

وأجد نفسى متعاطفة تماما مع كل المغـامرات الانتاجية فى مجـال المسرح ·· سواء القطاع الخاص أو الهواة ··· الخ ·

فاختيار هذا المجال ليس سهلا ·· بقدر ما هو مغـامرة ·· غير مأمونة العواقب ·· فى حين ان هناك العديد من المشاريع المأمونة تجاريا مائة فى المائة ··

من هنا أجد نفسى متعاطفة كموقف تقدير ·

علاوة على امكانات صوتية رحبة للفنان على الحجار ·· والذى فى تصورى انه ــ حاليا ــ أقدر الأصوات فى الساحة الغنائية للمسرح الغنائى على الاطلاق ·

ولأن امكانات الأعمال الغنائية للمسرح الاستعراضى أصبحت قليلة وضعيفة ·· وباهتة ·· ولا يجب بالتالى أن يغلق الانسان الموهوب على نفسه أبوابه حتى تحين الفرصة التى يرضى عنها من هنا كان يجب الا يفقد الامكانات الصوتية والتى تتميز فى كل مرحلة من عمر الانسان ·

وهناك سامى مغاورى ·· وممدوح وافى وهما من فنانى المسرح المعروفين ولهما تميزات خاصة ·

واستكمالا للشكل التجارى ليرتبط بشباك المسرح كان لا بد من نجوم سينما أو تليفزيون ٠

وكانت الفنانة سماح أنور ٠

ونجمة السينما هالة فؤاد ٠

الأولى لها امكانات وقدرات المسرح ٠

والثانية ٠٠ حلوة ٠٠ وجميلة ٠٠ ودلوعة ٠٠ وبس ! وقد تصنع كاميرا السينما من هذه المواصفات نجمة ٠٠ لكن المسرح مختلف ٠٠ حتى وان كانت تجيد الرقص ٠٠ وصوتها غير مزعج كغناء ٠٠ أو مؤدية لتنغيم الكلمات أو الجمل ٠

● **ويبقى المؤلف**

● **أو ٠٠ المولف**

وتجيىء الكوميـــديا ٠٠ توليفة من « اليتيمتان » للمخرج حسن الامام ٠٠ ولكن بطريقة تنـاول مسرحية « ريا وسكينة » وتحويلها الى كوميديا حديثة زائد ٠٠ ثنائيات مفككة تعتمد على التجريد أحيانا ٠٠ والعبثية أحيانا أخرى ٠٠ ولا تخلو أيضا من الكباريه السياسى ٠٠ ليكون هناك بشكل أو بآخر مضمون ٠٠ حتى ولو كان فى جملة حوارية ٠٠

ولأن سمير العصفورى لا يمكن أن يسطح كل الأشياء ٠ حتى ولو كان من أجل عيون المسرح التجارى فكانت جملة هنا وأخرى هناك ٠

صحيح أنه من الســهل تحويل الميلودراما الخاصـــة بالخمسينات وما قبلها الى كوميديا بمنطلق الرؤية لها من منظار الثمانينات فقط ، الا أن الظاهرة نفسها اختفت ٠

فأين هم « أولاد الشوارع » الذى اعتبرهم « اللقطاء » الذين تجدهم فى الفجر على باب الجامع ٠

فهل هى قضية ابن الفقير وابن الغنى ؟ أم هى ابن الحلال وابن الحرام ؟ أم زيادة نسل ؟

ثم ما هو هذا التوازن المخل ٠٠ لتظهر نجمتا العرض على كفتى ميزان متساو ٠

مشهد لهذه ٠٠ يليها مشهد لتلك ٠

نكتة هنا ٠٠ ونكتة هناك ٠٠ رقصة هنا ورقصة هناك ٠٠ غنوه هنا

يبقى لابد أن تكون غنوة هناك ‥ وهكذا دواليك ‥ فأصبح المتفرج ينتهى من ثنائية تخرج من الشمال لينتظر الثنائية الموازية لتقدم من اليمين · بقوة الملل المريح حتى رغم الابهار الذى صنعه المخرج ·

● لأول مرة يكتسب على الحجار خفة الحركة على المسرح فى أدوار متباينة كتمثيل ‥ وهى خطوة هامة ليؤكد نفسه كممثل مسرح ·

● المقدمة الموسيقية فى الافتتاحية طويلة الى حد ما ‥ وحزينة وهناك أغنية قصيرة مأخوذة من صلاح جاهين ‥ وبعد تحريفها وهى لمسلسل « رصاصة فى القلب » الاذاعى عن توفيق الحكيم واخراج يوسف حجازى ‥ والتى كانت تقول فى نهاية كل حلقة ·

وهكذا ‥ وهكذا ‥ يحصل كذا وبعدين كذا ·

وفى أولاد الشوارع كلمات أحمد عفيفى ‥ ونفس اللحن السابق ·

يقول : وهكذا وهكذا ‥ نعمل كذا وبعدين كذا ·

العرض يستحق المشاهدة ·

كما يستحق صوت على الحجار التصفيق ·

« سناء فتح الله »

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٨/٢٤ ، ص ١٢)

اضحك ‥ ولا تفكر فى مسرحية مطلوب للتجنيد

★ بعد خمس سنوات من تخرجهما فى الجامعة ‥ فوجئت (أزهار) بطلة مسرحية « مطلوب للتجنيد » بعبد المتجلى سليط · يدخل شقتها ومن « زيارة فلاحى » ‥ يطلب منها الزواج رغم أنها أخبرته أنها متزوجة من (عزت) الرسام الغيور عليها من كل البشر · الا أنه ظل على اصراره فى أن يتزوج منها · خاصة أن الخادمة التى جاءت لتعمل عندها ظنت انه زوجها !

وأراد المؤلف سمير خفاجى أن يصعد الموقف ‥ فجعل أقارب لها لم يروا زوجها من قبل يحضرون لزيارتها لكى يتأكد لديهم أن (عبد المتجلى) هو زوجها ‥ وفى ظل هذه الأحداث القائمة على سوء الفهم يحضر مندوب التجنيد ‥ لاستدعاء زوجها (عزت) لقضاء ٢١ يوما فى التدريب على السلاح الجديد (فترة الاحتياط) فتدعى أن

عبد المتجلى هو زوجها ويأخذونه على هذا الأساس · وكان قد اصطدم فى بيتها بالعقيد (نظيم) قائد معسكر التجنيد الذى حضر الى زوجها (عزت) كى يتوسط لابن أخيه كى يدخل كلية الفنون الجميلة ·

وفى معسكر التجنيد ·· يجند عبد المتجلى على أنه عزت الرسام · وفى الوقت نفسه يذهب عزت ليسلم نفسه للتجنيد · ويصبح الاثنان فى معسكر واحد باسم واحد ·· وتحدث المفارقات الكوميدية المفتعلة التى لا تستند الى منطق أو مبرر ·

والمطلوب منا أن نصدق ما يحدث أمامنا بدون نقاش ·· أو نظل فى غيبوبة ما دمنا نضحك : فليس المطلوب منا أن نسأل كيف حدث ذلك ؟ ·· أو كيف يحدث وبأى منطق فأحداث المسرحية كان من الممكن ان تنتهى بعد الفصل الأول مباشرة فما هو المبرر الذى يجعل عبد المتجلى يلتحق بالتجنيد باسم (عزت) خاصة أنه وحيد والديه · هل كان من الصعب أن يقدم للضابط (بطاقته الشخصية) التى تثبت هويته الحقيقية وتقول ان اسمه الحقيقى هو عبد المتجلى سليط وليس عزت الماجوس ؟!

ومن الغريب أن سمير خفاجى (وهو كاتب مسرحى له تاريخه) يعلم أنه قد اقتبس فكرة هذه المسرحية من نص أجنبى ويكتب على (الأفيشات) أنها من تأليفه وليست من اعداده ، خاصة أن الكاتب المسرحى حسين عبد النبى كان قد أعد هذا النص منذ ٧ سنوات وصوره التليفزيون باسم « أجازة مرحة جدا » وأخرجه نفس مخرج (مطلوب للتجنيد) : شاكر خضير !!

حسين فهمى (عزت الماجوس) يؤكد رسوخ قدميه على المسرح فى ثالث تجربة له بعد « امبراطور عماد الدين » و « بداية ونهاية » وأحمد بدير (عبد المتجلى) : قطار سريع يتحرك فى كل الاتجاهات ·· فينتزع الضحكات بقدراته وحضوره الكوميدى — ليلى علوى (أزهار) : وجه جميل وفساتين أنيقة !

عبد الله اسماعيل ومحمود أبو زيد وألفت امام وقاسم الدالى ومحمد الصاوى وبقية أفراد المجندين فى المعسكر كانوا هم جنود الاضحاك فى العرض ·

ديكور نهاد بهجت : انسيابية فى الخطوط ·· أعطى مساحات كبيرة للحركة وأضفى شكلا جماليا وخدمة للمضمون الدرامى ·

اعتمد مخرج العرض : شاكر خضير على عنصر الابهار والتشكيلات الحركية خاصة فى مشاهد معسكر التجنيد ٠

مسرحية « مطلوب للتجنيد » ٠٠ اضحاك ٠٠ ولكن لا تقول شيئا ٠٠ وربما يكون الاضحاك فى حد ذاته هو هدف المسرحية !

عاطف النمر

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٨/٢٧ ، ص ٩)

شباب امرأة

اغتيال عمل أدبى متميز !

تحويل عمل روائى الى عمل مسرحى ٠ عملية لا تخضع لمزاج من يتولى عملية الاعداد يصنع فيها ما يريد دون قيود وبلا ضوابط ٠ الأمانة الفنية تحتم احتفاظ العمل بملامحه ومفاهيمه بلا تشويه واقحام ٠

« شباب امرأة » نموذج لمدى التشويه الذى يمكن أن يلحق بعمل أدبى ٠ نتيجة عدم الفهم واللامبالاة التى صاحبت عملية الاعداد ٠ فالرواية ترتبط أحداثها ومدلولاتها أشد الارتباط بالفترة الزمنية التى تجرى فيها الأحداث ٠ ويعطيها مكان الأحداث خصوصية الطعم شديد التمييز ٠ بل يحيط ما يجرى بتهاويل تضخم من حجمه وتأثيره ٠

العلاقة بين قاهرة الخمسينيات والقادمين اليها للمرة الأولى من القرى شديدة التعقيد ٠ محاطة بنوع خاص من التوجس والريبة والاثارة وهذه الخصوصية فى العلاقة لا يمكن أن تستمر اذا أزحنا زمن الرواية أكثر من ثلاثين عاما الى الأمام ـ بل أعتقد أن العلاقة نفسها تفقد مبرر التمييز ـ فلم تعد القاهرة مدينة ملغزة محاطة بالغموض يلفها طلسم مسحور ٠ بل مجرد قرية تضخمت سرطانيا ٠

« السرجة » كمكان يجرى فيه الحدث الرئيسى للعمل ـ العلاقة بين « شفاعات » والشاب « امام » ـ يعطى لعملية الاغراء والسقوط مساحة تأثيرية واسعة ٠ ويلون رغبات المرأة بفحيح نمر مفترس يمتص عصارة شباب الآخرين فى لهفة مجنونة بلا حدود ٠ ويؤكد مدى ما تتمتع به من قسوة كصاحبة عمل ٠

وتتسبب ازاحة الزمن وتغيير المكان فى أن تفقد الرواية روحها بل وجوهرها ٠ وتحولها الى عمل عادى مفتقر تماما للكفاءة فى الشكل

الدرامى · ويغلب عليها طابع الحيلة الشكلية الرخيصة · مما ينعكس على بناء الشخصيات · فتتحول المرأة ـ شفاعات ـ من غول ناعم مفترس يتلمظ للحم طازج لتجدد شبابها الثانى بعد الأربعين · الى مجرد امرأة ساقطة مزواجة رخيصة بذيئة اللسان · وهذا التنازل السطحى لمستوى واحد فى الشخصية يفقد شباب امرأة ديناميكيتها ويحولهـا الى جثة هامدة · والشاب البكر ـ امام ـ القادم من حقول الطين يحمل نسقا قيميا محددا يتحول الى عبيط ساذج ثم الى نصاب وتاجر عملة · فى تحولات دراماتيكية سريعة بلا تبرير · والمحب القديم ـ حسبو ـ بكل ما يحمله فى قلبه ووجدانه من رغبات وحسرة قاتلة يتحول الى مهرج رخيص شديد الحمق ·

الشخصيات الكاملة الاستدارة فى الرواية تسطح بشكل شـديد الفجاجة بدلا من أن تصبح أكثر تحديدا فى المسرح · واذا بنا أمام عمل مسرحى شديد الفقر تعوزه الحيوية · يعتمد على نوع مكرر وردىء من سوء التفاهم الذى يستغرق مشاهد كاملة · ويتكرر دوريا بشكل شديد الاستفزاز · فهناك سوء فهم بين الشاب والمرأة لأنه لا يعرف أنها صاحبة الفندق · ثم سوء فهم أكثر حماقة بين الشـاب والنزيلة الجديدة لأنه يتخيل أنها راقصة وليست مدرسة « !! » · وسوء تفاهم هابط بين أم الشاب · وصاحبة الفندق والنزلاء لأنهم لا يعرفونها · بل تصل عملية الاستغفال الى درجة تثير الاستهجان عندما يجعل لأم الشاب ـ « تحية كاريوكا » ـ حياة مزدوجة فى قرية مصرية صغيرة « ؟ ! » ولا أحد يعرف عن حياتها المزدوجة كشحاذة وسيدة محترمة شيئا !!

ان قدرة المعد ـ بهجت قمر ـ لتحويل رواية « أمين يوسف غراب » لنص مسرحى تكاد أن تكون معدومة · مما يحكم على العمل بالفشل وفقدان المبرر والمصداقية والحد الأدنى من الاقناع · ونجد أنفسنا أمام ميلودراما رخيصة شخصياتها بلا معالم ومواقفها تفتقد المعقولية · وتلتصق أجزاؤها المتناثرة فى تنافر مزعج ·

ويأتى اخراج « هانى مطاوع » شديد الارتباك · فالرؤية الفنية للعمل مفقودة · والتكرار فى الحركة ممل · ومشـاهد الاسـتعراض عادية ·· شديدة الفقر ·· متنافرة فى ألوان الملابس · مما يجعل ايقاع العمل مترهلا كسيحا ·

ويأتى اشتراك « فيفى عبده » فى العرض ـ شفاعات ـ ليضيف لفقر الدراما فقرا أكثر فى التمثيل · فهى لا تملك أى مقومات فنية تجعلها تقف على خشبة المسرح · فصوتها مشروخ منفر · وملامحها جامدة ·

واحساسها بالحركة على خشبة المسرح معدوم . حتى مشاهد الرقص ـ وهى راقصة محترفة ـ عادية وتفتقد اللمعان والابهار لتجردها من جو الكباريه المميز .

ويقف « فاروق الفيشاوى » ـ حائرا .. صارخا فى البرية . فهو ممثل مسرحى متميز . يملك العديد من مقومات النجاح . ويتميز بخفة ظل وحضور مسرحى قوى . الا أن التمثيل فى الفراغ أصعب بكثير من السباحة فيه . أما الفنان « حمدى أحمد » شديد الاحترام كبير الموهبة فمن الأفضل له ولنا أن ننسى أنه قام بدور « حسبو » المحب القديم .
وكالعادة يهدر « محمد متولى » امكاناته الفنية الواضحة فى دور مسطح لا يترك أى أثر . ولا يظهر حقيقة موهبته المسرحية الكبيرة .

أعتقد أن تحويل شباب امرأة من عمل أدبى الى عمل مسرحى خرج بنا من دائرة الفن الى دائرة الجريمة .

« محمد غتمان »

(« روز اليوسف » ، ١٩٨٧/١١/٢ ، ص ٥٠ ، ٥١)

قضية كبار اللصوص تتفجر فى مسرحية

« خد الفلوس واجرى »

★ ونحن نعيش فى عالم مادى .. أصبحت فيه للفلوس قيمة كبيرة عند أصحاب النفوس الضعيفة .. الذين سرعان ما يسقطون فى بحور الفساد وأوكار الرذيلة .. ويتناسون ما بداخلهم من أخلاق وقيم نبيلة .. يظل الصراع قائما بين الشرف والخيانة .. السرقة والأمانة .. اللصوص ويد العدالة .. منذ ان تم اختراع العملة المسماة « بالفلوس » !

وفى مسرحية « خد الفلوس واجرى » يتناول مؤلفها أحمد الابيارى هذا الصراع بشكل كوميدى .. يعتمد على المفارقة والمفاجأة فى الأحداث .. معتمدا على ما أثير أخيرا من كشف لقضايا السرقات عند من كانوا لا يملكون شيئا .. وفى سنوات أصبحوا يملكون كل شىء بطرق غير شريفة تعتمد على التزوير والتدليس والاختلاس ومص دماء الناس بما يملكونه من دهاء واختراعات دنيئة فى التحايل على القوانين .. ويرون أن الغش فى الأسمنت والأغذية أعمال مشروعة تأتى لهم بالربح والكسب السريع .. بينما هم يهيلون على أنفسهم التراب ويدفنون رؤوسهم فى بحور الخزى عندما يقعون فى يد العدالة .

واذا كانت هذه القضية قد تناولتها عدة أفلام سينمائية فى الفترة الأخيرة ، الا أن أحمد الابيارى قدم معالجة جديدة لشكل قديم أو قالب مسرحى قديم من خلال التنافس الواضح بين شخصية « فتوح » الكمسارى الطيب الأمين الذى سرق منه أحد « النشالين » مبلغ ألفى جنيه هى مكافأة نهاية خدمته ويلتقى « بأنوس » السارق المتخصص فى سرقة الشــقق والفيلات ، والذى وعده بأن يرد له ما سرق منه وأحضره معه الى فيلا (حنفى أبو دقة) المسافر للخارج لكى يصبح « ناضورجى » أو مراقب له أثناء عملية سرقة الفيللا ويرفض فتوح هذا الأسلوب ويريد أن ينصرف بعد أن انكشف له الأمر . الا أن أنوس كان قد وضــعه فى مأزق .. وتتوالى الأحداث ليكشف (فتوح) أن ابنه أيضا دخل الفيللا ليسرقها ويكتشف أن (حنفى أبو دقة) صاحب الفيللا ما هو الا لص كبير يقــوم بصفقات مريبة فى الأسمنت والأغذية الفاسدة ويربط كل هذه الأحداث شخصية الفتاة التى تقتحم الفيللا هاربة من صعيدى يبحث عنها ليقتلها وتطلب الحماية من (فتوح) وفى نهــاية الأحداث يقف فتوح ليقول : نفسى أجمع كل الحرامية اللى فى البلد فى أتوبيس واحد . وتبقى آخر رحلة لى .. وآخر صفارة وأنا أقوم بتوصيلهم الى الســجن ! لأجل أن نعيش فى عالم نظيف شريف نقى طاهر !

حسن مصطفى فى شخصية (فتوح) .. التزام تام وجدية كاملة دون اسفاف أو ابتذال أما (نجاح الموجى) فى شخصية (أنوس) : فهو بركان من الضحكات المتوالية وأسلوب متميز خاص به .. فقط .. أو التزام بقاعدة عدم الخروج عن النص . و (ميمى جمال) : متدفقــة مثل الفراشة التى تنــوع فى الأداء من موقف لموقف .. و (محمــود القلعاوى) : بساطة فى الأداء وتمكن من الاضحاك .. وليته يتخــلى عن نفس الحركات التى يفعلها فى كل مسرحية حتى لا يكرر نفســه بشكل يسيىء اليه .. بقية أبطال المسرحية (مقبولة علم الدين ــ حلمى شفيق ــ أحمد حازم ــ مصطفى سعد وعواطف رمضان ــ والشاعر شوقى خميس) مع المخرج سيد راضى بابداعاته الاخراجية وحركته الانسيابية لابطال مسرحيته ومزجه بين الاستعراض والدراما .. كل هؤلاء اعطــوا للعرض جاذبية خاصة .

عاطف النمر

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١١/٣٦ ، ص ١٣)

ملحق (٢)

مفكرة المسرح المصرى

١٩٨٧

يناير

الشرقية تقيم مهرجانا

للعروض المسرحية المختارة

في اطار مهرجان العروض المسرحية المختارة الذى تقيمه محافظة الشرقية الآن .. يبدأ من اليوم وحتى يوم الثلاثاء القادم .. عرض مسرحية « على جناح التبريزى » تأليف الفريد فرج .. تمثيل فرقة بورسعيد . مسرحية « الدخان » الفرقة النموذجية تأليف « ميخائيل رومان » .. ومسرحية « السلطان الحائر » تأليف توفيق الحكيم .. أداء فرقة الشرقية .

(« الأخبار » ، ٨٧/١/١ ، ص ١٠)

الثقافة الجماهيرية تجدد مسرح السامر

يبدأ قطاع الثقافة الجماهيرية برياسة د. عبد المعطى شعراوى تجديد مسرح السامر بالعجوزة من الاسبوع القادم الى ما بعد انتهاء العرض المسرحى « عاشق القمر » التى تعرض حاليا على مسرح السامر وهى من تأليف واخراج د. كمال الدين حسين .

صرح يسرى الجندى المشرف العام على مسرح الثقافة الجماهيرية بأن عملية التجديد تتضمن مرحلتين : الأولى عبارة عن اعادة رسم القاعة واصلاح المقاعد ووضع طبقة عازلة بالأرضية مع بناء حجرات للممثلين وتجديد خيمة المسرح بشكل متطور ، وتطوير أجهزة الصوت والاضاءة أما المرحلة الثانية فهى خاصة بخشبة المسرح فقط .

(« الأهرام » ١٩٨٧/١/٢ ، ص ١٠)

لجمهور الاقاليم

● « كوكب الفئران » اسم المسرحية التى تقدمها فرقة قصر ثقافة السويس على مسرح قصر ثقافة المحافظة . المسرحية من تأليف محفوظ عبد الرحمن واخراج ابراهيم على حسن .

● تعرض فرقة البدرشين المسرحية « العطش » تأليف عادل مرسى على مسرح المحافظة • كما تقدم فرقة مسرح الطفل مسرحية « الشاطر سلام » اخراج سامى عبد الغنى •

● تعرض حاليا فرقة ملوى المسرحية مسرحية « جنون المال » اخراج طه عبد الجابر • كما تعرض فرقة ملوى للفنون الشعبية عروضها الفنية على مسرح قصر ثقافة بورسعيد بمناسبة العيد القومى لمحافظة بورسعيد •

(« الأهرام » ، ٢ /١٩٨٧/١ ، ص ١٠)

غدا •• تبدأ ندوة

الزقازيق عن المسرح

فى ختام مهرجان الزقازيق للعروض المختارة • والذى بدأ فى ٢٤ ديسمبر الماضى •• واشتركت فيه ٨ فرق مسرحية تقام غدا بقصر الثقافة، وعلى مدى أيام ثلاث •• الندوة الفكرية عن « مستقبل مسرح الثقافة الجماهيرية » •

ادارة المسرح بالثقافة الجماهيرية دعت للندوة أكثر من ٤٠ فنانا وناقدا وباحثا •• وسوف تناقش ٦ أبحاث هى :

● ماذا نريد من مسرح الثقافة الجماهيرية (فؤاد دوارة) •

● فرقة دائمة •• ولا مفر (أحمد عبد الحميد) •

● احياء دراما الأراجوز (عادل العليمى) •

● الممثل فى مسرح الأقاليم (صلاح مرعى) •

● المسرح الشعبى (حسن عطية) •

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١/٣ ، ص ٩)

لجمهور الاقاليم

● « الجراد » عنوان المسرحية التى تقدمها حاليا فرقة بيت ثقافة بركة السبع على مسرح النادى الرياضى ببركة السبع •

● يقدم بيت ثقافة المنشآت مسرحية « حصار القلعة » بمديرية ثقافة سوهاج •

● الحلم يدخل القرية » عنـــوان المسرحية التى تقدمهـا فرقة أبو حمص على مسرح بيت الثقافة وهى من تأليف سعد مكاوى واخراج سعيد راضى .

● تقوم مديرية ثقافة الجيزة بتكوين فرقة قومية للفنون الشعبية وأيضا تقدم عرضها المسرحى الثانى « تغريبة عبد الرازق الهلالى » تأليف يسرى العزب واخراج عبد الرحمن الشافعى وذلك بقاعة منف .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١/٩ ، ص ١٠)

ميزانية خاصة للمسرحية الشعرية :

« المتنبى فوق حد السيف »

أمر د. أحمد هيكل وزير الثقافة بتدبير ميزانية خاصة للمسرحية الشعرية «المتنبى فوق حد السيف » بعد أن تبين عدم وجود ميزانيـة لها نظرا لأن مسرح الشباب قد انفق جميع ميزانية هذا العام على العروض السابقة واخرها مسرحية « أحلام الفرسان » .

المسرحية ضمن خطة الموسم الشتوى لمسرح الشباب هذا العام .. وهى من تأليف الشاعر محمد عبد العزيز شنب .

(« الأهرام » ، ٨٧/١/٩ ، ص ١٠)

... كعبلون ...

تساهم فى بناء مستشفى

المسرحية الجيدة والراقية « كعبلون » .. كانت آخـــر مسرحية مصرية عرضت بالخارج فى نهاية ٨٦ .. اذ قدمت ٤ حفلات بالاردن بمسرح مدينة الحسين الرياضية (ثلاث آلاف متفرج فى الحفلة) .

سعيد صالح بطل الفرقة . اتفق مع سفيرنا بالاردن على العـودة الشهر القادم لاحياء اسبوع بالكامل فى مختلف المدن الاردنية ويخصص ايراده بالكامل لصالح مشروع انشـاء مستشفى مصرى لخدمة الجالية المصرية بالأردن .

فنانو « كعبلون » .. جميعا .. متبرعون بأجورهم عـن هـــذه الحفلات لصالح المستشفى .

فوز التجارة والاعلام والهندسة

فى مهرجان المسرح الصغير

اعلنت نتيجة مسابقة مهرجان المسرح الصغير بجامعة القاهرة والذى تضمن عشرين عرضا ٠٠ فازت كليات التجارة والاعلام والهندسة بالمراكز الثلاث الأولى ٠

كلية الاعلام قدمت الرجال لهم رءوس ، تاليف الراحل محمـــود دياب ، أشعار واخراج محمد الغيطى ٠٠ وفازت المسرحية بالمركز الثانى، كما فاز خالد العيسوى وهالة الجعار بجائزة احسن ممثل ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١/١٠ ، ص ٩)

انفجار ٠٠ فى ندوة الزقازيق

١٣٠ فرقة مسرحية مهددة بالتوقف

شهدت ندوة مسرح الثقافة الجماهيرية التى عقدت بالزقازيق أيام الاحد ، والاثنين ، والثلاثاء ٠٠ مصاحبة لمهرجان الشرقيـــة للعـروض المسرحية المختارة ثورة عارمة بسبب تهدد ١٣٠ فرقة مسرحية ما بـين قومية واقليمية بالتوقف الكامل بسبب نقل الاعتمادات المخصصة لهـا « ٢١٠ الاف جنيه » الى اغراض اخرى ٠٠ وبالتالى تعذر عـلى الفـرق القومية « ١٢ فرقة » انتاج المسرحيات المقررة فى خطتها ولائحتها « أربع مسرحيات فى السنة » ٠٠ كما تعذر على نصف فرق البيوت انتـــاج اى مسرحية على الاطلاق ٠٠ وبالتالى فان انجازات المسرحيين بالاقاليم والتى استطاعت ان تنمى حركة المسرح بها من ٤ فرق أن تقيم مهرجانا فى يناير ٨٤ تشترك فيه ٥٠ فرقة لخمسين مسرحية مختارة ٠٠ وخلال عامى ٨٥ ثم ٨٦ خفضت الاعتمادات بنسبة ١٠ بالمـائة للترشـيد ، ثم فوجئت ادارة المسرح بتحويل ٤٥ بالمائة من ميزانية المسرح ، لمخصصات أخرى ٠٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١/١٠ ، ص ٩)

العسل ٠٠٠ للفنانين

والبصل ٠٠ للمسئولين

لأول مرة تظهر لافتة « كامل العدد » على مسرح القطاع العام ٠٠ ولاول مرة ٠ ايضا ٠ تستمر اللافتة معلقة على مدى ستة أشهر ٠

ويبدو أن ما حدث قد اثار حفيظة المسئولين عـلى مسرح الدولة ،

ويبذلون حاليا قصارى جهدهم للحيلولة دون استمرار العرض المسرحي ولمعاقبة كل من سولت له نفسه بالمشاركة فيه ..

« طارق الشناوى »

(« روز اليوسف » ، ١٩٨٧/١/١٢ ، ص ٤٨)



● اختتمت الهيئة القومية للبريد اصـــدارتها من طوابع البريد التذكارية لعام ١٩٨٦ .. باصدار طابع تذكارى جديد بمناسبة العيـد الذهبى للمسرح القومى .. الطابع يمثل بقعة ضوء بيضاوية على أرض المسرح فى وسطها قناع متوج بتاج ملوك الفراعنة والى جوارها العـين الفرعونية واحدى الستائر المسرحية .. الطابع فئة خمسة قروش بأربعة ألوان وقد طبع منه ½ مليون طابع .. وهـــو تصـــميم الفنان لطفى الصواف .

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١/١٣ ، ص ١٠)

ملحوظة : يحوى الطابع خطأ فادحـا ، اذ من المعـروف أن المسرح المسرح القومى، افتتح سنة ١٩٣٥ ، وعلى وجه التحديد فى١٩٣٥/١٢/١٢ ، وليس فى سنة ١٩٣٦ ، ومرجع الخطأ الى تأخير الاحتفال باليوبيل الذهبى من سنة ١٩٨٥ الى سنة ١٩٨٦ بسبب تأخر « المقـاولون العرب » فى الانتهاء من ترميمات مبنى المسرح فى الموعد المحدد ، ولم ينبه أحد من المسئولين عن مسرح الدولة مصلحة البريد الى هذه الحقيقة .

١٠ ملايين جنيه

دخل المـــلاهى

فى رأس السنة

علمت « الأخبار » ان حصيلة الضرائب على حفلات ليلة رأس السنة قد بلغت مليون جنيه .. وان دخل الفنادق والملاهى السياحية والمطاعم قد بلغ نحو ١٠ ملايين ، صرح بهذا مصدر مسئول فى مصلحة الضرائب.

وقال ان الاقبال الشديد على هذه الحفلات من المصريين والسائحين

العرب والاجانب لم يسبق له مثيل منذ سنوات ٠٠ وان احد الفنادق قد اقام الحفلات فى قاعاته السبع فى وقت واحد ٠٠ وقد رفع معظم الفنانين الذين اشتركوا فى احياء هذه الحفلات اجورهم فى هذه الليلة ٠٠ والغريب ان اقراراتهم الضريبية لا تتضمن شيئا فى هذه الليلة ٠

وقد اصدرت المصلحة تعليماتها بان تتولى ادارة المندوبين بالمصلحة حصر انشطة الفنانين على الطبيعة فى الملاهى السياحية والفنادق ٠

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١/١٤ ، ص ٧)

انذارات ٠٠ للمسارح

● حررت ادارة التفتيش الفنى بالرقابة على المصنفات الفنية برئاسة فاروق سالم عدة انذارات لمسارح الريحانى (القشاش) وفريد الأطرش (ع الرصيف) والجلاء (خشب الورد) والجديد (فارس وبنى خيبان) للخروج على النص ٠

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١/١٤ ، ص ١٠)

انشاء اتحاد المسرحيين

العرب فى بغداد

● عاد من بغداد الوفد المسرحى المصرى الذى اشترك فى تأسيس اتحاد المسرحيين العرب فى العاصمة العراقية الوفد مكون من نبيل الالفى والدكتور فوزى فهمى وأحمد زكى وفهمى الخولى ومحمد وفيق الذى انتخب نائبا لرئيس الاتحاد ومقر الاتحاد سيكون بغداد ٠ وانتخب رئيسا له سامى عبد الحميد رئيس أكاديمية الفنون بالعراق ٠

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١/١٥ ، ص ١٢)

احالة ٦ من قطاع المسرح ومقاول لأمن الدولة

أجروا ممارسة وهمية للأعمال الصحية للمسرح القومى

فى شهر سبتمبر ٨٢ صدر قرار وزير الثقافة بتجديد وتجهيز المسرح القومى ٠ وشكلت عدة لجان من بينها لجنة للممارسة مع المقاولين بشأن الأعمال الصحية ، فأجرت اللجنة ممارسة وهمية وارستها على احد المقاولين الذى قام بتنفيذ الاعمال على وجه مخالف للاصول ، مما أدى الى اعادة هذه الاعمال بعد ان تسلم هذا المقاول مبلغ ٨٠ ألف جنيه ٠٠ فأمر المستشار صلاح عبد الستار المحامى العام الاول لنيابة الاموال العامة العليا باحالة ٦ من قطاع المسرح بالإضافة الى المقاول لمحكمة أمن الدولة العليا لاضرارهم العمدى بأموال ومصالح هيئة المسرح ٠

وكانت هيئة المسرح قد شكلت لجنة لمراجعة أعمال المقاول المكلف بالاعمال الصحية للمسرح القومى فتبين لها ان جميع الاعمال قد نفذت على وجه مخالف للاصول الفنية ، كما تبين عدم صلاحية كافة الاعمال الصحية التى قدرت بـ ٦٠ ألف جنيه وتم ازالتها بالكامل بعد ان كلف وزير الاسكان شركة المقاولين العرب باعادة هذه الأعمال مرة أخرى ·

وقد شمل قرار الاتهام الذى أعده مجدى مصطفى وكيل أول نيابة الأموال العامة العليا احالة كل من حامد سعيد الصدر مدير المشروعات الهندسية بالمركز القومى للمسرح ومحمد سعد عبده المشرف العام على الشئون المالية بالمسرح وصلاح محمود ابراهيم موظف بالمجلس الأعلى للثقافة وعضو علاقات عامة بالبيت الفنى للمسرح واحلام عبد العال حسين رئيس قسم المراجعة بالبيت المالى لمجلس مدينة الجيزة وعلى عبد الباقى شهاب مقاول اعمال صحية الى محكمة أمن الدولة العليا ·

نسبت النيابة للمتهم الاول تهمة تسهيل الاستيلاء للمتهم السابع على مبلغ ٨٠ الف جنيه بموجب مستخلصات بتوريد وتركيب اعمال صحية على خلاف الحقيقة وغير مطابقة للمواصفات الفنية ، كما وجهت اليه تهمة الأضرار العمد بأموال ومصالح الجهة التى يعمل بها ·

كما وجهت الى بقية المتهمين تهمة حصولهم على منفعة وربح للغير على حساب المصلحة العامة واجرائهم ممارسة وهمية لم يحضرها أى من المقاولين ولم يتم تحصيل التأمين الابتدائى من المقاولين لضمان جدية العطاءات المقدمة ·

محمد عياد

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١/١٧ ، ص ١٤)

اضبط يا وزير الثقافة :

تخريب مسرح السلام الصغير بالاسكندرية

يوم الجمعة ٢ يناير ، توجه الى الاسكندرية ، محمد عبد العال ·· مدير دور العرض بقطاع الدراما ، وقام ــ على رأس مجموعة من العمال ــ بفك مدرجات صالة مسرح السلام الصغير (العرائس) بالاسكندرية ، ونزع اخشابها · وبذلك أصبح المسرح غير صالح للاستعمال أو التشغيل وهو المسرح الوحيد المهيأ لعمل العرائس واستقبال الاطفال بالاسكندرية ·

وهذه الاخشاب كانت الجزء الذى امكن انقاذه من الاخشاب الهائلة التى تم شراؤها لبناء مدرجات بميدان عابدين عام ٨٠ لعرض مسرحية (عرابى زعيم الفلاحين) امام الرئيس الراحل ٠٠ ثم عدل عن ذلك بعد احداث ٥ سبتمبر وقد اقيمت هذه المدرجات منذ ٥ سنوات ٠

نفس ما حدث عام ٨٢ بعد حريق ستارة مسرح محمد فريد والصف الاول من الكراسى فحسب ، وأرضية خشبة المسرح وأرضية الصالة ٠٠ ونزع أخشابها ٠٠ وبيعه (كهنة) ٠٠

محمد عبد العال كان ضمن الخمسة الموقوفين في فضيحة القومى فى نوفمبر ٨٣ ٠٠ وأعاده الفنان أحمد زكى ٠٠ بعد عودته لرئاسة القطاع ٠

التليفزيون يعترض على فيلم الدعاية

لمسرحية القاتل خارج السجن

اعترضت رقابة التليفزيون لاول مرة على عرض فيلم الدعاية الخاص بمسرحية « القاتل خارج السجن » التى يقدمها مسرح الدولة ومدته دقيقة واحدة ، رغم أنه فيلم مدفوع الاجر وكان من المفروض ان يعرض منذ بداية عرض المسرحية قبل أسبوعين ٠

اعترضت الرقيبات اللاتى تشاهدن فيلم الدعاية على الفيلم بحجة ان المسرحية هى مسرحية سياسية ذات مضمون جرىء وتم رفع الأمر الى رئيسة التليفزيون سامية صادق التى شكلت بدورها لاول مرة لجنة ليس لمعاينة الفيلم وانما لمعاينة المسرحية نفسها على مسرح السلام وقد عادت رئيسة اللجنة حمدية صقر بعد مشاهدة المسرحية بتقرير أشد قوة من التقرير الاول تطالب فيه بعدم عرض فيلم الدعاية على الاطلاق ٠

هذه أول سابقة من نوعها فى مجال الاعلانات التليفزيونية عن المسرح ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١/١٧)

المسرح

المصرى مهدد

بفقدان الذاكرة

أكثر من خمسة الاف نص مسرحى بين مخطوط ومطبوع ومؤلف ومترجم ومقتبس مهددة بالضياع بسبب الانذار الموجه لادارة بحوث

التراث المسرحى التابعة للمركز القومى للمسرح بترك مقرها الحالى بالمسرح القومى بالازبكية ..

وكان هذا الكم من المسرحيات النادرة الى جانب وثائق وعقود وخطابات وصور ومجلات تمثل كنز ضخم هو بمثابة ذاكرة المسرح المصرى والعربى .. كل هذا الكم يتكوم داخل غرفة يتيمة يحشد داخلها ايضا موظفو الادارة التى لا يوجد بها خريج واحد من خريجى المعهد العالى للفنون المسرحية يفهم قيمة التراث ويقدر على تصنيفه باستثناء مديرة الادارة سميرة البدوى والتى يعاونها موظف مناضل هو أحمد عبد الله الذى « يتشعلق فى الاتوبيسات » وهو يقوم بنسخ صور المسرحيات والبحوث فى مكان بعيد تماما عن ادارة التراث حيث لا توجد ماكينة تصوير ..

والمضحك ان هذا الموظف المسكين يدفع من جيبه ثمن المواصلات دون ان يتقاضى مليما للانتقالات ..

ويكفى دلالة على اهمال المركز القومى بكل أهميته انه بلا مدير ومنذ عام تقريبا عقب استقالة الناقد الكبير فؤاد دوارة الذى نفد بجلده من جهابذة البيروقراطية الذين يعطلون المراكب السايرة ان هذا التراث ينادى المسئولين بضرورة نسخه وتبويبه واستخدام الميكروفيلم فى حفظه بدلا من ان يصبح طعاما للفئران .. وساعتها نبكى على ذاكرة المسرح المصرى التى فقدها أمامنا مع سبق الاصرار والترصد !!

سمير الجمل

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١/١٧)

السيد راضى .. مديرا

للمسرح الكوميدى

★ أصدر د. أحمد هيكل وزير الثقافة قرارا بندب المخرج السيد راضى مديرا للمسرح الكوميدى بعد استقالة مديره السابق حمدى أحمد منذ شهرين .

اتفق حسين مهران وكيل أول الوزارة مع السيد راضى على البدء فى اعداد خطة عروض للمسرح بعد الانتهاء من عمليات تجديده .

السيد راضى كان مديرا للمسرح الكوميدى من قبل لعدة سنوات.

(« الاهرام » ، ١٩٨٧/١/٢٠ ، ص ١٦)

عـودة مجلة المسرح

★ مع أول أيام معرض الكتـــاب ٠٠ عادت « مجلة المسرح » ـ التى تصدرها وزارة الثقافة ـ الى الصدور بعد ان توقفت أكثر من عامين ٠ المجلة « فصلية » وتتضمن ثلاثة نصوص من الادب المسرحى العـــالمى ودراسات أكاديمية ، وتغطية نقدية لعروض الموسم ، وقســما وثائقيا لكل ما قدم على المسرح أو نشر من نصوص عام ١٩٨٦ ٠

يرأس التحرير الدكتور محمد عنانى الكاتب المسرحى والاسـتاذ بجامعة القاهرة ٠

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١/٢٢ ، ص ١٣)

نقلنا من مسارح الاسكندرية

الاخشاب الزائدة فقط ٠٠ !

توضيح من الصديق احمد زكى ٠٠ وكيل وزارة الثقافة حول مـا نشرناه خاصا بفك ونقل أخشاب مدرجات مسرح السـلام الصـغير بالاسكندرية ٠٠ قال رئيس قطاع المسرح ٠

بعد حريق مسرح محمد فريد والذى أتى على كل ديكوراته وما به من موجودات ـ رأت الادارة ان تعيد اليه نوره حتى يمكن اقامة عروض عليه نظرا لموقعه ٠

وقد عرض كل مديرى مسرح سنيه درويش والسلام بالاسكندرية الاستفادة من الاخشاب الموجودة بكل مسرح بدلا من تركها دون فائدة ٠

وبناء على ذلك، تم ارسال عربة القطاع مع بعض العاملين ـ ليس من بينهم السيد/محمد عبد العال مدير ادارة دور العرض ـ حيث تـم احضار الاخشاب الموجودة بهذين المسرحين دون استخدام وقد شكلت لجنة لحصر هذه الأخشاب وقد أوضحت اللجنة فى محضرها ان الأخشاب الواردة من مسرح السلام بالاسكندرية فى حالة مستهلكة ولا تصـلح لاعادة تصنيعها مرة أخرى وقد رأت اللجنة تشـوين الأخشاب بالمسرح العائم لحين اتخاذ الاجراءات القانونية بشأنها ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١/٢٤ ، ص ٩)

١٠ الاف جنيه لتجديد مسرح محمد فريد

تجرى حاليا عملية احلال وتجديد مسرح محمد فريد ، وقد بدأ العمل منذ ١٤ ديسمبر ٨٦ وذلك بالجهود الذاتية ، حيث تم الاستعانة

بكل العاملين بالمسرح من فراشين وعمال ونجارين ويتم اســتخدام كل الخامات اللازمة من اخشاب وكراسى واسلاك ومعدات كهربائية وخـلافه ممن هو موجود بالمخازن الخاصة بالمسرح وبالمسارح التابعة للبيت الفنى للمسرح ٠٠

يقول بدر شديد مدير المسرح : انه تم شراء اخشابه بـ (٦٩٢٢) جنيه وسيراعى فى تركيب هذه الأخشاب امكانية (فكه) فى حالة اذا ترك المسرح وهو بحالة جيدة ويمكن استخدامه مرة أخرى ٠٠ كما تـم صرف مبلغ ٩٠٠ جنيه لشراء مسامير والصرف على المخلفات ، ويضـيف ان نفقات الاصلاح والتجديد ستصل فقط الى ١٠ آلاف جنيه ولن تتجاوز بأى حال من الاحوال عن ١٢ ألف جنيه ٠ الشيء الذى يدعو الى الفخـر ان حداد المسرح ـ وقد شاهدت هذا بنفسى ـ جمع مخلفـات المواسير وأسياخ الحديد بالمسرح وقام بتصميم باب حديد لتركيبه بالباب الجانبى للمسرح ، وقد عرفت منه أن الباب تبلغ تكاليفـه ٤٥٠ جنيهـا بدون الخامات ٠

ستنتهى عمليات الاصلاح خلال اسبوعين وسـيفتتح بمسرحيـة الاطفال (على بابا وكهرمانة) تأليف نبيل بدران ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١/٢٤ ، ص ٩)

فبراير

سرادق الحسين يعود فى رمضان

★ فى اجتماع مع مسئولى الثقافة الجماهيرية بوزارة الثقافة حضره المشرف العام عليها د. عبد المعطى شعراوى وحسين مهران وكيل اول الوزارة والمسئول عن قطاع المسرح يسرى الجندى ، قرر د. أحمد هيكل رد مبلغ ٢١٠ الاف جنيه لقطاع المسرح وكان هذا المبلغ قد اقتطع من ميزانية الدراما والمسرح لانشطة اخرى بالثقافة الجماهيرية وكان هذا هو السبب فى الهجوم على هذا الجهاز فى الندوة التى عقدت منذ اسبوعين بالشرقية كما كان السبب وراء الهجوم الذى تم على هذا القطاع فى اجتماع الرئيس مبارك بالمثقفين والكتاب فى افتتاح معرض القاهرة الدولى للكتاب .

كان استقطاع هذا المبلغ قد تم بمعرفة المسئولين فى الثقافة الجماهيرية دون الرجوع للوزير .

ايضا قرر د. هيكل فصل ميزانية الثقافة الجماهيرية عن ميزانية الديوان العام للوزارة حتى تنهض بالمسئولية التى تواجهها فى اقاليم مصر مع توفير كل الامكانيات اللازمة لمختلف انشطة الثقافة الجماهيرية .

ايضا قرر الوزير عودة سرادق الحسين الذى يقام خلال شهر رمضان وكان قد الغى العام الماضى .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٢/٣ ، ص ٢٠)

خيال الظل والبحث عن « خرابة »

قدم الدكتور على الراعى فى الاسبوع الماضى الرئيس احمد الكومى آخر لاعبى خيال الظل فى مصر .. وذلك فى قاعة المسرح الملحقة بمعهد جوته الالمانى .. وحدثنا الدكتور الراعى عن اهمية فن خيال الظل وتأثيره المباشر على فن المسرح فقد ربط بين الأدب الشعبى والأدب الرسمى الذى ظل ومازال فى بعض الاحيان يتجاهل أو يحتقر باصرار آداب العامة .. وقد صعد هذا الفن على الخشبة عندما اخذ الفنانون المسرحيون يقتبسون الروايات التى كانت تقدم فى خيال الظل .

ولولا وجود عشرات بل مئات من فرق خيال الظل والكراكوز ما كان الجمهور قد اكتسب عادة الذهاب بشـــكل منتظم الى المسرح وقد اكد الدكتور الراعى فى نهاية كلمته على اهمية انتقال المادة المسرحية من خيال الظل الى المسرح البشرى وتأثيره على المسرح الارتجالى ٠٠

منحة البطراوى

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٢/١٣ ، ص ١٠)

اسماء ٠٠٠ وكلمات

● **حمدى غيث :**

احد اعضاء مجلس ادارة نقابة الممثلين الذى ترأسه اعتدى ـ بالسب والضرب ـ على أحد الفنانين ٠ فاما انك ـ نقيب للممثلين ـ وعلى هـذا الاساس فسوف تقوم بتجميد نشاط هذا العضو ، وامـــا انك نقيب للفتوات ٠٠ ولهذا فسوف تصدر قرارا بترقية « الفتوة » عضو مجلس ادارة ٠٠ الى درجة وكيل نقابة الفتوات على اعتبار انك زعيم لهم !

طارق الشناوى

(« روز اليوسف » ، ١٩٨٧/٢/١٦ ، ص ٤٧)

العسل والبصل

بالأرقـام !!

مسرح الدولة عليه بالدرجة الاولى ان يقدم لنا الخدمة الثقافيـة ، ويأتى بعد ذلك الشق التجارى ٠٠ واذا استطاع مسرح الدولة أن يجمع بين الفن والتجارة ففى هذه الحالة يحقق المعادلة الصعبة ٠٠

وقد استطاعت مسرحية « العسل عسل والبصل بصل » التى قدمها مسرح الطليعة ان تحقق هذه المعادلة التى لم تعد صعبة ٠٠

فقد تكلفت المسرحية تسعة عشر ألف جنيه ، فى حين ان الايرادات الاجمالية بالاضافة الى تصويرها لحساب احدى شركات الفيديو بلغت أربعين الف جنيه ٠٠

عرضت المسرحية على مدى ١٤٢ حفلا ، وبلغ عدد الرواد ٢١ الفا و ٣٢٦ متفرجا ، مع العلم بأن متوسط مقاعد الصالة ١٥٢ كرسيا ، هذه الارقام ننقلها على مسئولية سمير العصفورى مدير مسرح الطليعة ٠٠

يبقى ان نعرف : ان احدا من المسئولين لم يوجه كلمة شكر لنجوم مسرح الطليعة ٠٠ وهذه الكلمة نكتبها على مسئولية محرر هذا الباب !!

(« روز اليوسف » ، ١٩٨٧/٢/١٦ ، ص ٤٦)

مدارس القاهرة ٠٠

فى أول مهرجان مسرحى

يبدأ غدا ٠٠ اول مهرجان مسرحى تقيمه ١٢ ادارة تعليمية تمثـل جميع مدارس القاهرة المهرجان يستمر ٥ ايام ، ويقام فى ٥ مواقع حيث لا يوجد مسرح مدرسى كبير مؤهل ومجهز لاقامة المهرجانات الفنية لاكثر من مليونى طالب بالقاهرة ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٢/٢١ ص ٩)

مارس

بعد انفاق ٥ ملايين و ٦٤٠ الفا ٠٠

عودة مسرحنا القومى الى الترميم

من جديد ، تسلم المقاولون العرب – الاسبوع الماضى – مبنى المسرح القومى لمعالجة العيوب الهندسية والفنية واستكمال بناء مخازن الملابس والاكسسوار ٠٠ الناقصة وحتى يمكن تسليمه فنيا ورسميا لوزارة الثقافة ٠٠ العيوب هى :

● محولات الضغط العالى للكهرباء (اثنان) ثبت أنها غير سليمة وتهدد بكارثة ٠

● خشبة المسرح ٠٠ تحتاج الى تكسير واعادة تصميم ٠

● المبنى حاليا بلا مخازن ٠

● الكراسى الجديدة تقع بالمتفرجين يوميا وقد كسر ١٢ كرسيا قبل الافتتاح و ٢٣ بعده ٠٠

● ترميم سقوف خشبة المسرح ودورات المياه ٠

المعروف ان تجديد المسرح القومى تكلف ٥ ملايين و ٦٤٠ الف جنيه ولم يتم تسليمه فنيا ورسميا رغم افتتاحه فى ٢ يناير ٨٦ بمسرحية ايزيس حيث لم يكن مقبولا التأجيل للمرة السادسة ٠

والمفاجأة المؤسفة ٠٠ ان البيت الفنى للمسرح ليس به مهندس معمارى حاليا ٠٠ ويتطلب الاستلام لجنة فنية من مهندسين عمارة ومدنى وكهرباء ، ومهندس ديكور وأثاث (تصميم داخلى) ٠٠ ومطلوب تشكيلها فورا ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٣/١٩ ، ص ٩)

لأول مرة : جوائز سنوية للعروض المسرحية فى القطاعين العام والخاص

★ لاول مرة سينظم احتفال سنوى تقدم فيه الجوائز لاحسن

العروض المسرحية سواء فى مسرح الدولة أو مسرح القطاع الخاص وذلك كما هو متبع بالنسبة للسينما المصرية منذ سنوات ٠

كانت وزارة الثقافة قد وافقت على اقتراح لجنة المسرح بالمجلس الاعلى للثقافة بتنظيم هذه الجوائز التى ستبدأ بشهادات تقديرية وقناع المسرح ثم يرصد لها ميزانية خاصة فى السنوات القادمة ٠ تشمل جوائز المسرح : التأليف والاخراج والتمثيل والديكور والموسيقى والازياء والنقد وسيقوم وزير الثقافة بتوزيع الجوائز فى الاحتفال بيوم المسرح العالمى (٢٧ مارس من كل عام) وأول احتفال بهذه المناسبة سيكون لكل العروض المسرحية التى قدمت من أول يناير ٨٧ وحتى آخر ديسمبر من نفس العام ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٣/٢٤ ، ص ٢٢)

قنبلة موقوتة اسمها ٠٠ المسرح القومى !

● من يصدق أن المسرح القومى أصبح قنبلة موقوتة شديدة الانفجار !؟ ومن يصدق ان هذا المبنى الرخامى المزهر الأنيق يسكنه شبح الموت ، والذى سيخرج فى أية لحظة من لحظات تفكيرنا الطويل المتأمل ليمسك بعنق منطقة العتبة كلها ، هذه ليست نكتة ايها السادة ، وليست فرضية تحاول تهويل المسألة وتضخيمها لقلقلة السكون المطبق الذى نكفن انفسنا به ٠ ولكنها للاسف الشديد الحقيقة المروعة التى نقف امامها بهدوء نكتب الشكاوى وندعو الله ان يسترها معنا ٠

والحكاية ترجع الى عمليات اعادة ترميم المسرح القومى والتى تكلفت أكثر من أربعة ملايين جنيه ، عندما اكتشف المسئولون ان المحولين الكهربائيين بالمسرح والخاصين بامداد القومى والعرائس والطليعة بالكهرباء بهما خطأ جسيم حيث يتسرب منهما الزيت بكميات كبيرة تهدد بالانفجار فى أية لحظة كما أكدت تقارير المهندسين ٠ ولما كان لابد من الافتتاح الذى سيحل مشاكل كثيرة ويريحنا من وجع الدماغ الذى طال فقد تم الاستعانة ــ خوفا على حياة الضيوف ــ بديزل خارجى يقوم بالمهمة فى ليلة الافتتاح فقط ٠ ومرت الليلة بسلام ولم يعد ممكنا اغلاق المسرح مرة أخرى لاصلاح المحولين وبناء غرف المخازن فكان الشىء الوحيد المتاح والذى يخلى المسئولية هو الخطابات ٠

فبدأت المكاتبات ذهابا وايابا بين المسرح ووزارة الثقافة والشركة المسئولة ٠٠ وزارة الثقافة وجدت أن الحركة بركة واعمل معروف وارميه البحر ٠٠ فشكلت لجنة اجتمعت ثلاث مرات ثم ادركها التعب واختفت

ولم يعثر لها على اثر حتى الآن . والشركة المسئولة مصابة بالروماتيزم وتصر على اخلاء المسرح أولاً .. والمسرح صدق ان المراكب مشيت ولا تستطيع التراجع .. وبقى الوضع كما هو عليه .. وتفرق دم المسرح القومى بين القبائل .. وتوقفت منطقة العتبة تكنس عليهم السيدة .. والآن وقد خلا المسرح القومى .. فهل يتم ابطال مفعول هذه القنبلة .. أم ... ؟!

« ... الرفاعى »

(مجلة « صباح الخير » - ٢٦٣٩ - ١٩٨٧/٣/٢٦ - ص ٥٠)

كهرمانة .. محمد فريد

أحمد زكى .. شكراً

حتى السبت الماضى « ٣/٢١ » بلغت ايرادات مسرحية « على بابا كهرمانة .. شكرا » .. ثلاثة عشر الفا وخمسمائة جنيه .. هى بالتحديد جملة ما أنفق على اصـلاح مسرح محمد فريد الذى أغلق أكثر من أربع سنوات لعدم وجود ميزانية .

اذا كانت ايرادات مسرحية فى اسبوعين اصلحت المسرح فكم مائة الف جنيه خسرتها الدولة بسبب غلق المسرح ؟!

أيتها الاعتمادات والميزانيات .. كم من الجرائم ترتكب باسمك !!

« أحمد عبد الحميد »

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٣/٢٨ ، ص ٩)

ابريل

المسرح الامريكى يعرض « لعبة الكوتشينة »

★ بدعوة من المركز الامريكى بالقاهرة تزور مصر الاربعاء القادم ولاول مرة فرقة مسرحية امريكية هى « فرقة الاتحاد القومى للمواهب » وذلك ضمن جولة فنية تقوم بها الفرقة فى منطقة الشرق الأوسط .

ستقدم الفرقة ٣ عروض أولها « تذكرهم برفق » وتقدم ١١ الشهر الحالى على مسرح كلية البنات بالاسكندرية ثم تقدم ثانى وثالث عروضها وهما لمسرحية « لعبة الكوتشينة » للكاتب الأمريكى كوبرن الحائز على جائزة البوليتزر يومى ١٣ و ١٤ الشهر الحالى على المسرح القومى بالقاهرة .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٤/٥ ، ص ٢٢)

مشروع قانون :

١٠٪ من قيمة تذاكر المسارح لصندوق دعم المسرح والانتاج

وافقت لجنة المسرح بالمجلس الأعلى للثقـــافة على الملاحظات التى أبدتها وزارة المالية على مشروع قانون انشاء صندوق دعم المسرح واحالته الى مجلس الدولة لاعداده فى الصيغة القانونية .

وصرح السيد أبو ضيف علام وكيل وزارة الثقافة ـ الذى أعد مشروع القانون ـ بأن ملاحظات وزارة المالية تركز على أن تكون نســبة المبالغ التى يتم تحصيلها لصالح الصندوق من قيمة تذاكر مسارح الدولة والقطاع الخاص والملاهى ١٠٪ .

واضاف وكيل الوزارة ان ايرادات هذا الصندوق ستخصص لدعم النشاط المسرحى واقامة مهرجان سنوى للمسرح وتشجيع الانتاج المسرحى الجيد فى القطاعين العام والخاص بتقديم جوائز ماليـة للمسرحيـــات المتميزة .

مصطفى النجار

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٤/٧ ، ص ٨)

نقل توفيق الحكيم لقصر العيني بعد اصابته بغيبوبة

١٠ر٣٠ صباح أمس نقل الكاتب الكبير توفيق الحكيم الى مركز رعاية الحالات الحرجة بقصر العيني ، وهو المركز الوحيد من نوعه فى مصر أثر أزمة صحية مفاجئة أصابته بغيبوبة منذ مساء أمس الأول ٠

د ٠ شريف مختار أخصائى القلب والمشرف على المركز قال انه تم اجراء رسم قلب وبعض التحاليل وكان التشخيص المبدئى أن الكاتب الكبير يعانى من هبوط فى القلب وقصور فى الدورة الدموية ٠

صحب توفيق الحكيم الى قصر العيني ابنته زينب وزوجها ابراهيم عزت ٠ وكا نتلاميذ وأصدقاء الكاتب الكبير قد احتفلوا بعيد ميلاده الـ ٨٨ فى أكتوبر الماضى ٠

الحكيم كان قد قضى أكثر من ٩ شهور فى مستشفى المقاولون العرب من ابريل ٨٤ الى فبراير ٨٥ أثر أزمة صحية انتهت بالتهاب رئوى وتحسنت صحته بعد فترة طويلة أمضاها فى غرفة العناية المركزة قبل انتقاله الى غرفة خاصة بالمستشفى ظل بها طوال هذه الفترة ٠

ومنذ خروجه من المستشفى وهو يقضى معظم وقته فى بيته ويحضر الى مكتبه فى الأهرام مرة واحدة كل أسبوعين وبالتحديد يوم الخميس حيث كان يستقبله زملاؤه من الكتاب ٠

بعد أربع ساعات من دخول قصر العينى بدأ الحكيم يفيق تدريجيا من الغيبوبة ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٤/١٣ ، ص ٢٢)

الحكيم بين اليقظة والغيبوبة

مع تحسن طفيف فى صحة كاتبنا الكبير توفيق الحكيم الا أن حالته العامة ما زالت حرجة كما صرح بذلك د٠ شريف مختار رئيس مركز رعاية الحالات الحرجة بقصر العينى ٠ وكان الحكيم فى غيبوبة كاملة عندما دخل المستشفى أمس الأول لكنه بدا يفيق فى أوقات متفرقة ٠ وكان تشخيص الأطباء عن الحالة هبوط فى القلب وارتفاع فى نسبة البولينا وقصور فى الدورة الدموية مع ضعف عام ٠

وقد بدأ تحسن طفيف أمس فى القلب ووظيفة الكلى ، ويشرف على علاج الحكيم طبيبه الخاص د ٠ أحمد عبد العزيز اسماعيل أخصائى الأمراض الباطنة كما زاره د ٠ عبد المنعم حسب الله أستاذ الكلى ود ٠

أسامة علوان أخصائي الأمراض العصبية وقد بدأت محـــاولات اطعام الحكيم بأغذية سائلة عن طريق الفم وكان تساؤل الحكيم عما اذا كانت ابنته زينب ستقضى الليل معه هو أول مانطق به فور افاقته ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٤/١٤ ، ص ١٨)

ماجستير عن عروض مسرح الطفل

تتم فى السادسة مساء اليـوم (السبت) بالمعهد العـالى للفنون المسرحية مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من الفنان الشاب محمد أبو الخير المعيد بالمعهد عن (عروض مسرح الطفل بين المدرسة والمسرح المحترف) يشرف على الرسالة المخرج نبيل الألفى ، ويشترك فى مناقشتها د٠ فوزى فهمى نائب رئيس الأكاديمية ود ٠ نبيل منيب رئيس قسم التمثيل ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٤/١٨ ، ص ٨)

الحكيم تجاوز مرحلة الخطر

بعد أن طرأ تحسن طفيف أمس الأول على صـحة الكاتب الكبير توفيق الحكيم قال د ٠ شريف مختـــار المشرف العام على مركز رعاية الحالات الحرجة بقصر العينى ان الحكيم قد تجاوز مرحلة الخطر ووظائف القلب والكلى تعمل بشكل أحسن كثيرا من اليومين الماضيين ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٤/١٩ ، ص ١٣)

مهرجان لفنون المسرح ببورسعيد

بورسعيد : السيد المصرى

تقيم جمعية أدباء وفنانى بورسعيد برئاسـة فؤاد صالح مهرجانا فنيا للمسرح يستمر لمدة أسبوع على مسرح بورسعيد الصيفى وتقـــدم خلاله المسرحية ذات الفصل الواحد مثـل « عالم قش » لفـرقة المسرح الطليعى التى يعقبها ندوة بعنـوان « المسرح قضـــية معاصرة » يديرها سمير العصفورى والسيد طليب ٠

وتعرض فى اليوم التالى مسرحية « رسائل قاضى اشبيليه » لفرقة المسرح المتجول يعقبهـــا ندوة « أزمة النصوص المسرحيـــة » يديرها عبد الغفار عودة ونبيل بدران ٠

وفى اليوم الثالث تعرض مسرحيـــة « فوت علينـا بكرة » لفرقة

الساحة الشعبية ويعقبها ندوة « المسرح الشعبى واستلهـام الموروث » يديرها سمير عبد الباقى وعادل العليمى ·

وتعرض رابع يـوم مسرحيـة « رحلات ابن ستوتة » لفرقة نادى الجمـارك يعقبهـا ندوة عن « نوادى المسرح ومسرح الهواة » يديرها عادل العليمى وسمير زاهر ·

وفى اليوم الخامس تعرض مسرحية « أرقام بلا أدلة » لفرقة قصر الثقـافة تعقبهـا ندوة عن مسرح الثقافة الجمـاهيرية ويديرها رءوف الأسيوطى وأحمد الحوتى ·

وتعرض مسرحية « العشة ٧٤ » لنادى الجمارك فى اليوم السادس وتعقبها ندوة « النقد ومواكبته للحركة المسرحية » يديرها جلال العشرى ومحمد التهامى ·

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٤/٢٨ ، ص ٩)

بسبب الفوازير ··

أجازة لفؤاد المهندس وسهير البابلى وعادل امام !

★ لأن شريهان انتقلت من خشبة المسرح الى شاشة التليفزيون لتقدم « الفوازير » كل ليلة فى العاشرة الا الثلث مسـاء ، وهو موعد يقترب كثيرا من موعد رفع ستار المسرح ·· لهذا السبب تتوقف ثلاثة عروض · أولها المسرحية التى تقوم شريهان ببطولتها أمام الفنان الكبير فؤاد المهندس ·· حيث يتوقف عرض مسرحية « علشان خاطر عيونك » طوال الأسابيع الثلاثة الأولى من شهر رمضان ، ويستأنف عرضها مرة أخرى مع بداية الأسبوع الأخير من رمضان وليالى العيد ·

والليلة يسدل الستار فى القاهرة على مسرحية « ع الرصيف » بطولة سهير البابلى وحسن عابدين وأحمد بدير وحسن حسنى · تأليف نهاد جاد واخراج جلال الشرقاوى · ويستأنف عرض المسرحية مرة أخرى مع أول ليالى عيد الفطر ، بدون اشتراك أحمد بدير الذى أنهى تعاقده مع فرقة جلال الشرقاوى ·

ويتوقف عرض مسرحية « الواد سيد الشغال » لعادل امام ، فى شهر رمضان ويستأنف فى أول يوليو القادم بالاسكندرية ·

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٤/٣٠ ، ص ١٢)

مايــو

ع الرصيف فى الكويت

ابتداء من اليوم سيحصل أبطال مسرحيـــة « ع الرصيف » وهم حسن عابدين وسهير البابلى وأحمد بدير وحسن حسنى ومها عطية وعايدة فهمى وفؤاد خليل على أجازة لمدة شهر ٠٠ ثم يستأنفون عرض المسرحية خلال أيام عيد الفطر المبارك فى دولة الكويت وبعد ذلك تنتقل لتعرض المسرحية لجمهور القاهرة ٠

الكويت تعتبر أول دولة عربية تعرض بها مسرحية « ع الرصيف »٠

هذه هى ثانى أجازة لأبطال المسرحية حيث سبق أن حصلوا على أجازة لمدة شهر أيضا فى نوفمبر الماضى ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٥/١ ، ص ١٠)

الحكيم يغادر المستشفى

بعد اجتيازه الأزمة الصحية التى أصابته من ٣ أسابيع غادر أمس مستشفى قصر العينى الكاتب الكبير توفيق الحكيم ٠٠ كان الحكيم قد أصيب بغيبوبة بسبب هبوط حاد فى القلب أدى الى قصـــور فى الدورة الدموية بالجهاز العصبى وأثر ذلك على وظائف الجســم ٠ وقد استرد صحته وتحسنت قدرته على الحركة والمشى بفضـــل العلاج الطبيعى الذى كان يمارسه يوميا ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٥/١ ، ص ٢٤)

٨ فرق للفنون الشعبية تقدم عروضها بسرادق الحسين

على مسرح حديقة الخالدين بسرادق الحسين بالدراسة تقدم الثقافة الجماهيرية مسرحية « الى بنى مصر » بطولة محمــود الجندى وتغـريد البشبيشى مع ٧٥٠ فنـانا وفنـانة يمثلون ٨ فرق للفنون الشعبية هى أسوان والشرقية وسوهاج والأقصر ومطروح والغربية والعريش الواحات البحرية ذلك طوال شهر رمضان ٠

المسرحية عن رؤية للشاعر سعيد محمد سعيد واخراج عبد الرحمن

الشافعي وأعد لها الألحان كمال زهران والرقصات محمد الخميسى والديكور حسنين الغزبى « اللى بنى مصر » تعتمد على تمجيد قيمة العمل والبناء والايمان والعقيدة باعتبار انها الأساس الأول فى بناء تكوين مصر على ضفاف نهر النيل العظيم مستعرضا تاريخ وملامح كل محافظة من محافظات مصر من النوبة الى سيناء ٠

★ ★ ★

باى باى ياعرب

على مسرح الطليعة

كما يقدم قطاع المسرح بالثقافة الجماهيرية بالتعاون مع مسرح الطليعة طوال شهر رمضان مسرحية « باى باى ياعرب » بطولة عادل برهام وأحمد كمال وماجدة منير وفؤاد فرغلى وعادل زهدى وأحمد برعى وليلى درويش مع المذيع أحمد مختار عن نص نبيل بدران واخراج عصام السيد وديكور أشرف نعيم ٠

« باى باى ياعرب » مسرحية هزلية انتقادية ساخرة تتعرض لما آلت اليه الأوضاع العربية المعقدة نتيجة للتفرقة والخلافات العديدة أى انها دعوة الى التضامن العربى وجمع الشمل ٠

بلدى ٠٠ يابلدى

على مسرح السامر

وعلى مسرح السامر بالعجوزة تعرض مسرحية « بلدى ٠٠ يابلدى » بطولة أحمد ماهر وعزيزة راشد مع فنانى الثقافة الجماهيرية عن نص د ٠ رشاد رشدى واخراج عبد الرحمن الشافعى ٠

★ ★ ★

٣ عروض مسرحية بوكالة الغورى

وعلى مسرح وكالة الغورى بالحسين تقدم الثقافة الجماهيرية ٣ عروض مسرحية لثلاث فرق مسرحية حيث تقدم فرقة بنها المسرحية « قولوا لعين الشمس » تأليف نجيب سرور واخراج السيد الباجورى ثم تعرض فرقة شبين الكوم منوفية مسرحية « مآذن المحروسة » تأليف محمد أبو العلا السلامونى واخراج كمال عبد الله ويختتم العروض بعرض لفرقة الشرقية وهو « الناس اللى تحت » عن نص الكاتب الراحل نعمان عاشور واخراج صلاح مرعى ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٥/١ ، ص ١٠)

قرينة الرئيس وملكة أسبانيا وكبار الشخصيات

يشهدون افتتاح أوبرا « عايدة » بالأقصر أمس

الأقصر ــ بعثة الأهرام : بدأ مساء أمس عرض أوبرا « عايدة » بساحة معبد الأقصر والذى تقوم به فرقة فيرونا الايطالية شهدت حفل الافتتاح السيدة قرينة الرئيس حسنى مبارك والملكة صوفيا ملكة أسبانيا والأميرة كارولين أميرة موناكو وعدد كبير من الأمراء والوزراء وكبار الشخصيات ورجال الأعمال فى عدد من الدول الأوروبية ٠

شهد الحفل أيضا الدكتوران على لطفى رئيس مجلس الشورى وعصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزراء شئون مجلس الوزراء والثقافة والداخلية والصناعة والبترول والصحة والهجرة ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ٠

كما شهد الحفل الشيخ طارق المؤيد وزير الاعلام فى البحرين ووزير الثقافة الأسبانى ووزير السياحة الايطالى وسفير ايطاليا بالقاهرة ٠

وقد بدأت وقائع حفل الافتتاح الذى نقلته الأقمار الصناعية الى أوروبا وأمريكا وتابعته وكالات الأنباء بعزف النشيد الوطنى المصرى ثم ألقى السيد فوزى متولى منتج العرض كلمة أعرب فيها عن سعادته بهذا الحدث الفنى التاريخى وبأن تجتمع شعوب العالم فى مكان واحد وهو أرض مصر العربية ووجه الشكر الى الحكومة المصرية التى لم تأل جهدا فى اخراجه للوجود وللرئيس حسنى مبارك الذى وضع هذا الاحتفال الكبير تحت رعايته ، ولكافة الهيئات والجهات المصرية التى وضعت كل امكاناتها لانجاح الحفل ٠

ثم ألقى السيد عبد الحليم الصعيدى محافظ قنا كلمته الى ضيوف المهرجان أكد من خلالها على عراقة الحضارة المصرية وعمق التراث الثقافى المصرى ورحب بالضيوف باسم ملوك مصر على مر التاريخ ٠

وقد شارك فى أولى ليالى العرض ١٢٠٠ فنان وراقص ومغن ومساعد بالاضافة الى ٥٠٠ جندى مصرى استعان بهم مخرج العرض ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٥/٣ ، ص ١)

الزقازيق تعيد مسرحية

« النـــاس اللى تحت »

★ تحتفل الثقافة الجماهيرية بمرور ٤٠ يوما على رحيـل الكاتب الكبير نعمان عاشور ، فى ندوة موضوعها ، مسرح نعمان عاشـــور ، يشترك فيها عدد كبير من النقاد بقصر ثقافة الزقازيق فى منتصف شهر رمضـــان الحالى : يعقب الندوة عرض مسرحيـــة نعمان عاشـــور : « الناس اللى تحت » ٠٠ تقدمها فرقة الشرقية القومية المسرحية بطولة علاء وهدان ـ محمد الغيطانى ـ محمد عمر ـ محاسن النجدى ـ سناء عفيفى ـ فوزى عبد الله ـ عبير السيد ـ عبير حنفى ـ منى طلحون ـ سمير فؤاد ـ حسام شحاتة ـ محمد عبد الله عياد ـ عادل طلبة ـ ديكور عبد ربه ، واخراج صلاح مرعى ٠

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٥/٧ ، ص ١١)

المسرحية الشعرية عند شوقى وشادى

فى كلية اللغة العربية ، بجامعة الأزهر ، نوقشت رسالة الماجستير المقدمة من الباحث الهام أمين عبد العال ، وموضوعها المسرحية الشعرية بين شوقى وأبى شادى ، حصل الباحث على تقدير ممتاز ، وكانت لجنة المناقشة مشكلة من الدكتور محمـــد عبد المنعم خفاجى ٠ والدكتـــور حسن جاد عميد كلية اللغة العربية سابقا ، والدكتور محمد ســـلامة الأستاذ بجامعة المنوفية ٠

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٥/١٣ ، ص ٩)

التعازى الشيعية

التعازى الشيعية هو عنوان الرسالة التى تقدم بها الباحث محمـد فتحى التهامى الى أكاديمية الفنون ونال عليها درجة الماجستير تكونت لجنة المناقشـــة من د ٠ عز الدين اســـماعيل ود ٠ نهاد صليحة عضوين ود ٠ فوزى فهمى مشرفا ٠

وقد تناولت الرســالة ظاهرة التعازى الشيعية كظاهرة مسرحية وعلاقاتها بالاسلام وأيضا تاثيرها على من جاء بعد ذلك من كتاب العصر الحديث مثـل عبد الرحمن الشرقاوى فى مسرحيـــة ثأر الله وكان من نتائج الرسالة ان ظاهرة التعازى لم تلق اهتماما حقيقيا من الدراسين

المسرحيين العرب باستثناء دراسة د · محمد عزيزة التونسى وقد أوصت اللجنة بطبع الرسالة ·

(« الأهرام » ، ١٤/٥/١٩٨٧ ، ص ١١)

نــدوة ومسرحيـــة

فى تأبين نعمان عاشور

تقيم الثقافة الجماهيرية بالشرقية حفـل تأبين الكاتب الراحـــل نعمان عاشور يوم الاثنين القادم على مسرح مديرية الثقافة بالزقازيق ·

يضم الحفل عرضا مسرحيا لمسرحية (الناس اللى تحت) من اخراج سلاح مرعى وندوة يشترك فيها عدد كبير من النقاد والمهتمين بالمسرح وأصدقاء نعمان عاشور من بينهم د · سمير سرحـان ود · فوزى فهمى ونبيل الالفى وفؤاد دواره وسميحة أيوب ود · سامية أسعد ود · محمد عنانى وسعد أردش يرأس الندوة د · عبد المعطى شعراوى ·

(« الجمهورية » ، ١٦/٥/١٩٨٧ ، ص ٨)

سعد وهبة يسحب ترشيح نفسه

من انتخابات النقابات الفنية

فى آخر لحظة أعلن سعد الدين وهبة سحب ترشـيحه من نقابة المهن السينمائية وذلك بعد انتخابه رئيسا للجنـــة الثقافيـــة والاعلام والسياحة بمجلس الشعب ولكنه كما يقول فضل عدم اعلان ذلك حتى اغلاق باب الترشيح فى نقابة المهن التمثيلية لأن عددا كبيرا من الممثلين والمسرحيين كانوا يطلبون منه ترشيح نفســـه فى هذه النقابة بوصفه كاتبا مسرحيا ·

سعد وهبه سيتفرغ لمجلس الشعب بالاضافة الى رياسته للاتحاد العام للفنانين العرب · و ٧ الشهر القادم ســـيطير الى الجزائر ليرأس اجتماع المكتب التنفيذى لاتحاد الفنانين العرب ·

(« الأهرام » ، ١٦/٥/١٩٨٧ ، ص ٢٠)

لا انهاء لعروض فرق الدولة

الا بموافقة رئيس هيئة المسرح

★ أرسل رئيس قطاع المسرح الى مديرى الفرق المسرحية التابعة للدولة منشورا اداريا ينص على أنه قد لوحظ فى الفترة الأخيره قيام مديرى الفرق بانهاء العروض المسرحية وتقديم عروض جديدة دون اخطار هيئة المسرح بذلك • ولذا تقرر أن يحصل مديرو الفرق المسرحية على موافقة رئيس هيئة المسرح قبل انهاء العروض لكى تتفق مواعيد عرض المسرحيات وانهائها مع الخطة العامة للبيت الفنى للمسرح ولكى يتم التنسيق بين جميع الفرق المسرحية لاستغلال أماكن العرض طوال العام لاتاحة الفرصة للفرق التى ليس لها مسارح لعروضها •

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٥/٢١ ، س ١٣)

شـــباب الجامعـــــات

واللقاء الثانى عشر

★ تقيم الادارة العامة للمسابقات بجهاز الشـــباب ١٨ الشهر القادم على مسرح سيد درويش بالهرم اللقاء الختامى لشباب الجامعات فى دورته الثانية عشرة للفنون والثقافة •

يشترك فى الحفل الختامى شباب ١٢ جامعة مصرية يتنافسون فى مجالات الموسيقى والمسرح والكورال والفنون الشعبية والاستعراضية •

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٥/٢٢ ، ص ٢٤)

توفيق الحكيم فى غيبوبة بالمستشفى

نقل الكاتب الكبير توفيق الحكيم ظهر أمس فى شبه غيبوبة الى مستشفى مصر الدولى بالدقى •

تدهورت الحالة الصحية للحكيم وبصفة خاصـــة الجهاز التنفسى بعد خروجه من مستشفى القصر العينى الشهر الماضى •

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٥/٢٣ ، ص ١)

توفيق الحكيم يمر بحالة صحية حرجة

يمر الكاتب الكبير الأستاذ توفيق الحكيم بحالة صحية حرجة حيث تم نقله الى مستشفى مصر الدولى رغم تحسن حالته من الالتهاب الحاد الذى كان يعانيه كما ان حالة الكبد والكلى فى تقدم بطىء •

وصرح مصــدر طبى مسئول بمستشفى مصر الدولى بأن الكاتب الكبير يعانى من التهاب حاد بالرئتين وفشل وظائف الكبد وضعف فى وظيفة الكليتين ٠

ويشرف على علاجه بالعناية المركزة فريق من الأطباء برئاسة الدكتور أحمد عبد العزيز اسماعيل أستاذ الأمراض الباطنة بطب قصر العينى ، كما يشترك فى علاجه الدكاترة أمير ناصف أستاذ جراحة الأوعية الدموية ويحيى خاطر وعماد بركات وراوية خاطر الأساتذة بطب قصر العينى ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٥/٢٤ ، ص ١)

توفيق الحكيم استعاد الوعى وبدأ تناول الطعام

استعاد الكاتب الكبير الأســـتاذ توفيق الحكيم الوعى بالكامل وأصبح الضغط فى حالته الطبيعية تقريبـا (١٤٠ ـ ٩٠) ـ كما عاد النبض الى الانتظام وعادت درجة حرارة الجسم الى حالتها الطبيعية ٠

وصرح مصدر طبى مسئول بمستشفى مصر الدولى بأنه تم صباح أمس اجراء أشعة على الصدر أثبتت أن أعراض الالتهاب الحاد التى كانت موجودة فى الصدر بدأت تختفى وبدأ الكاتب الكبير تحت اشراف فريق الأطباء المعــالج برئاســة الدكتور أحمد عبد العزيز اســماعيل أستاذ الأمراض الباطنيــة بطب قصر العينى يمــارس تمرينــات تنفس وعلاج طبيعى ٠

وقد تناول الحكيم طعام افطار عادى صباح أمس عبارة عن زبادى ووجبة خفيفة ثم تناول طعام الغداء المسلوق ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٥/٢٥ ، ص ١)

الغاء فرقة المسرح المتجول وضم فنانيه الى مسرح الطليعة

★ فرقة المسرح المتجول ٠٠ صدر قرار من وزير الثقافة د ٠٠ هيكل

بان تنضم الى مسرح الطليعة باعتبار أن عددا من مسرحياتها كان تجريبيا وهو نفس منهج مسرح الطليعــــة ٠ أما بالنسبة للمتجول فالمفروض أن مسارح الدولة كلها عليها مسئوليـــة تقديم عروضها فى الاقاليم الى جانب القاهرة ٠

بهذا القرار يعود عبد الغفار عودة مدير المسرح المتجول لعمله الأول وهو مخرج بالمسرح القومى بدرجة فنان قدير ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٥/٢٥ ، ص ١٨)

« ألف ليلة وليلتين » أول عمل مسرحي مشترك لاتحاد الفنانين العـــرب

★ ٧ الشهر القادم يطير الى الجزائر كل من سـعد الدين وهبة والكاتب المسرحي على سالم لحضـــور اجتماع هيئة المكتب التنفيذى لاتحاد الفنانين العرب ولقـــاء المنصف السويسى رئيس هيئة المسرح بتونس الذى سيخرج مسرحية « ألف ليلة وليلتين » التى تقـــرر ان تكون أول عمل مسرحى عربى مشترك من انتاج اتحاد الفنانين العرب ٠

المسرحية من تأليف الكاتب المصرى على ســالم واخراج المنصف السويسى من تونس ويقوم ببطولتها نجوم المسرح فى الوطن العربى ٠

ألف ليلة وليلتين ستقدم لأول مرة فى مهرجان جرش المسرحى بالأردن ثم تطوف دول العالم العربى ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٥/٢٥ ، ص ١٨)

ريع بداية ونهاية ٠٠ يشترى جهازى غسيل كلوى

● احتفل فى مستشفى امبابة العام بتسلم المستشفى جهازى الغسيل الكلوى اللذين تبرعت بهما له جمعية فنانى وكتاب واعلاميى الجيزة ٠ حضر الاحتفال مدير المستشفى وأطبـاؤه وعدد من أعضـــاء مجلس ادارة جمعية فنانى الجيزة محمـــود يس رئيس مجلس الادارة والدكتور عادل حسنى وفريد شوقى وأحمـــد سمير ومحمد عثمـان وسيد فرغلى وفؤاد برهام وقد قال محمود يس رئيس الجمعية أن الجهازين ثمنهما ٥٥ ألف جنيه تم توفيرها من ريع عرض مسرحية بداية ونهاية التى تبرع عدد كبير من النجوم بتمثيلها مجانا فى رمضان الماضى ، وقال ان الجمعية قررت شراء كرســيين بعجل واهداءهما أيضـــا لمستشفى امبابة العام ٠

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٥/٢٧ ، ص ١٠)

ليلة مجنونة : أول عروض مسرح الدولة للصيف

★ غدا على المسرح العائم يبدأ عرض مسرحية « ليلة مجنونة جدا » بطولة ماجدة الخطيب وسعيد عبد الغنى ومشيرة اسماعيل وزينب وهبى ورياض الخولى واخراج رزيق البهنساوى ٠

هذه هي أول مسرحية يقدمها القطاع العام في الموسم الصيفي وهي من انتاج المسرح الكوميدي ٠

(« الاهرام » ، ١٩٨٧/٥/٢٨ ، ص ١٤)

رئيس هيئة المسرح

لهذه الأسباب ٠٠ الغى المسرح المتجول

● قال لى أحمد زكى رئيس هيئة المسرح المتجول كان قرار الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة بالغاء المسرح المتجول جاء نتيجة للتقرير الخاص بنشاط الفرق المسرحية الذى تم اعداده بمناسبة قرب انتهاء الموسم المسرحى ٠

● فقد لاحظ وزير الثقافة ان « المسرح المتجول » لم يحقق رسالته خلال المدة من أول يوليو ١٩٨٦ حتى شهر ابريل ١٩٨٧ ٠

● وان النشاط الذى قدمه المسرح المتجول فى هذه المدة لايخص المسرح المتجول وليس من أهدافه ٠

● كما لاحظ وزير الثقافة استنزاف المبلغ المخصص للمسرح المتجول فى غير أغراضه حيث انه لم يتم حتى الآن تجول المسرح المتجول ٠٠ باستثناء فترة وجيزة لاتتعدى السبعة أيام ٠٠ تم فيها عرض مسرحيات بالاقاليم تكلفت آلاف الجنيهات ٠

● ولأن معظم ميزانية المسرح المتجول تم انفاقها على مسرحيات صغيرة فى مسرح الغرفة بالقاهرة والاسكندرية ورغم عدم وجود هذا المسرح فى اطار الهيكل التنظيمى لهيئة المسرح ورغم عدم وجود رواد لمسرح الغرفة مما يعد اهدارا للمال العام ٠

● وقد لاحظ د ٠ أحمد هيكل قلة الايرادات التى حققها المسرح والتى ثبتت الاحصائيات انها تعادل ٤٪ فقط من المصروفات ٠

● بالاضافة الى انفاق مبلغ كبير على الندوات ورغم يقين وزير الثقافة بأهمية الندوات فانه يرى ان مجال الندوات ليس المسرح المتجول ولكن لها مجالا آخر فى جهات أخرى متخصصة ٠

وقد أصر عبد الغفار عودة فى الاجتماع الذى تم بينه وبين وزير الثقافة وبعد سماعه لهذه الملاحظات أصر على ان المسرح المتجول يعتبر

اشعاعا ثقافيا مما يتيح له الحق فى ان يقوم بأى عمل للثقافة ولأنه متمسك بوجهة نظره ٠

وأصدر الدكتور أحمد هيكل قراره بالغاء المسرح المتجول وضم جميع العاملين فيه الى مسرح الطليعة ٠

ويطرح سؤال هل هى بداية لالغاء بعض المسارح الأخرى ؟

سلوى جاد

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٥/٢٨ ، ص ١١)

٣ مسرحيات جديدة مع العيد

شهد أول أيام العيد ٠٠ افتتاح عرض مسرحية « باى باى ياعرب » التى تقدمها الفرقة النموذجية بالثقافة الجماهيرية على مسرح فرقة الطليعة بالعتبة ، المسرحية تأليف نبيل بدران بطولة عادل برهام ، ماجدة منير ، فاروق الباجورى ، أحمد مختار ، أحمد كمال واخراج عصام السيد ،

ويشهد العيد افتتاح مسرحية « مولد ياسيد » للدكتور رشاد رشدى بطولة أحمد ماهر ومنال زكى ٠٠ وفرقة الآلات الشعبية والمغنين الشعبيين خضرة محمد خضر ، وفاطمة سرحان وشوقى القناوى ٠٠ ومن اخراج عبد الرحمن الشافعى ٠٠ وتقدم على مسرح السامر بعد تجديده ٠

وفى الاسكندرية تقدم فرقتها المسرحية القومية على مسرح سيد درويش عرضها الجديد « آدينا بندردش ٠٠ ورانا ايه » اعداد واخراج هانى مطاوع عن مسرحية « زيارة الملكة » للشاعر السورى ممدوح عدوان ألحان حمدى رءوف وديكور نبيل الحلوجى ٠

حمودة وأحمد زكى

يطيران الى كوبا

يطير غدا الى هافانا عاصمة كوبا المخرج أحمد زكى بصفته أمين المركز المصرى للهيئة العالمية للمسرح ومعه د ٠ عبد العزيز حمودة الكاتب المسرحى وعميد كلية آداب القاهرة ٠٠ وذلك لحضور الدورة الثانية والعشرين للهيئة العالمية والتى تناقش « دور العالم الثالث فى التنمية وتحديد الهوية الثقافية » ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٥/٣٠ ، ص ٩)

يونيو

الممثلون يحتجون على الغاء المسرح المتجول

احتجاجا على قرار وزير الثقافة بالغـاء المسرح المتجول وتسريح العاملين فيه .. وقع أكثر من ٤٥٠ من أعضاء الجمعية العمومية لنقابة المهن التمثيلية على مذكرة لتقديمها الى الجهات المعنية بالثقافة .. كما أرسلت برقيات احتجاج على القرار من جهات ثقافية وفكرية منهـــا الدارسون بمركز اعداد الرواد وجماعة المسرحيين بالسامر وأدباء وفنانى اتيليه القاهرة وجمعية أدباء وفنانى بورسعيد وجمعية فنانى الاسكندرية كذلك أرسل المؤلف المسرحى المصرى الفريد فرج برقية تضامن مع كافة الجمعيات والنقابات الفنية احتجاجا على قرار وزير الثقافة .

(« المساء » ، ١٩٨٧/٦/٢ ، ص ١)

اعادة مسروقات ب ٢٠٠ ألف جنيه

سرقها محاسب من صديقه الممثل

كتب محيى عبد الرحمن

أعادت شرطة الجيزة مسروقات ب ٢٠٠ ألف جنيه الى الممثل سامى العدل . استغل اللص ويعمل محاسبا سفر صديقه الممثل الى الاسكندرية خلال العيد .. وكسر الشقة وسرق مجوهرات وأجهزة كهربائيـــة . شاهده السكان واستنجدوا بدورية شرطة كانت تمر وقت الحادث .. وتمكنت من ضبطه . اعترف المتهم أمام العقيد فيليب عبد الملاك واحيل الى النيابة التى أمرت بحبسه .

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٦/٣ ، ص ٧)

وفد ايطالى بالقاهرة للاعداد لأوبرا عايدة بالهرم

● وصل الى القاهرة أمس وفـد من ايطاليا للاعداد لأوبرا عايدة بالهرم .. يضم الوفد ١٣ خبيرا وفنانا بينهم مدير مسرح تروشلس فى بارى بايطاليا .

والمخرج ومصمم الديكور والمايسنرو وخبراء الاضاءة والصوت ٠٠ يجتمع معهم اليوم لطفى منصور خبير السياحة المصرى ومنظم عروض الأوبرا بالهرم لبحث برنامج عمل الوفد الذى يستمر اسبوعا ٠٠ يتم فيه وضع خطة بدء الاعداد للمسرح بالتنسيق مع المهندس المصرى عبد الله العيوطى ودراسة ديكورات الأوبرا تركيب أجهزة الصوت والضوء لتلاشى جميع مظاهر القصور التى حدثت أثناء أوبرا الأقصر ٠٠ كما يحضر الوفد بعد غد حفل أوركسترا القاهرة السيمفونى لاختيار الفنانين المصريين المشاركين فى عروض الأوبرا مع فرقة أوبرا تروشلس ٠ يلتقى الوفد خلال زيارته بالدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة وحسين مهران وكيل أول الوزارة وسيد حسب الله رئيس شركة مصر للصوت والضوء ٠

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٦/٣ ، ص ١٠)

● حول مسرح الدولة بين الدعم والاغلاق تقيم اليوم الجمعية المصرية لهواة المسرح ندوة فى قصر ثقافة قصر النيل بجاردن سيتى ٠

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٦/٣ ، ص ١٠)

هؤلاء هم الممثلون والمخرجون القادمون اليك

من معهد المسرح

بعد ان انتهت أمس الامتحانات التحريرية لطلاب معهد المسرح « البكالوريوس » يبدأ ٧ مساء غد مناقشة ٢٧ رسالة ومشروع تخرج تمهيدا لاعتماد أصحابها كممثلين ومخرجين ونقاد فنيين ٠

أولا : مشاريع التخرج وعددها ١٣ مشروعا للطلاب قسم تمثيل واخراج – عرض مسرحي – وهي (الأخوة كارامازوف – جريمة فى جريرة الماعز – الضغوط العالمية وأثرها على الانسان المعاصر – مهاجر بريسبان – الأب – العلم نور – غرام المهكعين – الفتح – مس جوليا – العين العامة – القصة المزدوجة للدكتور بالمى – قطة على سطح من الصفيح الساخن – مريض بالوهم – أمام البـاب – عفاريت مصر الجديدة – الدخان) ٠ والطلبة الممتحنون هم : أشرف سيف وايمان العمروسى « رباب » وسلوى خطابى وفاطمة محمود وهشام جمعة ومدحت الكاشف وابراهيم الأبيض وعائشة الكيلانى وميرفت مراد ومجدى صبحي ومحمد عنتر وحلمى فودة وسنية سليمان وجمال عبد الناصر ومحمد دسوقى ومحمود حسن وعبد اللطيف الشيتى وشريف منير ٠

أشرف على هذه المشاريع كمال ياسين ونبيل الألفى وسعد أردش وهاني مطاوع وسناء شافع وسميرة محسن ·

ثانيا : الرسائل وعددهـا ١٤ رسالة للطلاب قسم دراما فتقام ٥ر٣٠ مساء من بينها « شخصية عنترة فى المسرح المصرى » لعبد الحميد أبو المجد و « مسرح نجيب سرور » لعصام الدين أبو العلا و « المسرح التاريخى » لعاصم شحاتة و « كسر الايهام بين برخت وبرندلو » لجلال الهجرسى و « ملامح الدراما التعبيرية فى المسرح المصرى » لصلاح الحاج و « مسرح الفريد فرج » لجيهان كفافى و « القهر فى مسرح صـلاح عبد الصبور » لمحسن الاباصيرى و « المؤثرات الغربية والعناصر الشعبية » لحسام عطا و « تأثير الأفكار على التكنيك » لسحر درويش و « ملامح العبث » لمصطفى عبد الحميد و « الشخصية الاسلامية التاريخية » لمحمد الخولى · ولجنة المناقشة مكونة من الدكاترة فوزى فهمى ونبيل حجازى وحمدى الجابرى وعصام عبد العزيز ·

المناقشات تقام أيام السبت والاثنين والأربعـاء من كل أسبوع وتستمر حتى ٤ الشهر القادم · بعد غياب ١٨ عاما يعود معهد المسرح برئاسة د · سمير أحمد الى مناقشة رسائل التخرج علنا بعد أن كان الطلاب يقدمون رسائلهم بدون ان تقام مناقشة علنية ·

تتكون اللجنة التى تضع التقديرات لمشاريع التخرج قسم تمثيل واخراج من د · عز الدين اسماعيل رئيس الاكاديمية و د· فوزى فهمى نائب رئيس الأكاديمية و د· سمير أحمد عميد معهد المسرح ، والكتاب : أحمد بهاء الدين ولويس عوض والمخرجين صلاح أبو سيف وحمدى غيث وكرم مطاوع وابراهيم الشقنقيرى والفنان محمود مرسى و د· على فهمى ·

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٦/٥ ، ص ١٠)

مصر فى مهرجانين للعرائس

ستشترك مصر فى مهرجانين للعرائس خلال الفترة القادمة وهما مهرجان بولندا وبرلين الشرقية للعرائس ·

صرح أحمد زكى رئيس قطـاع الدراما بوزارة الثقافة بان مصر ستشترك فى المهرجانين حيث سيقدم مسرح القاهرة للعرائس معرضـا للعرائس وذلك فى مهرجان الفن الشعبى الذى يعقد ببولندا فى الاسبوع الأول من شهر سبتمبر القادم · أيضا تشترك فرقة القاهرة للعرائس فى مهرجان برلين الشرقية الذى يقام فى أكتوبر القادم حيث تعـرض الفرقة مسرحية « أبو على » تأليف سيد حجاب واخراج صلاح السقا ·

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٦/٥ ، ص ١٠)

بعد قرار اغلاق المتجول :

٤٥٠ فنانا يرسلون برقية احتجاج الى رئيس الجمهورية

شهدت الحركة الثقافية خلال الأسبوع الماضي حركة احتجاج واسعة النطاق في مواجهة قرار وزارة الثقافة باغلاق المسرح المتجول .

فلقد وجهت بعض الجمعيات والهيئات الثقافية عددا من برقيات الاحتجاج الى السيد رئيس الجمهورية ووزير الثقافة طالبوا فيها بضرورة اعادة النظر في هذا القرار الجائر .

كما أرسل (٤٥٠) من الفنانين والممثلين وأعضاء نقابة المهن التمثيلية برقية مماثلة الى رئيس الجمهورية كذلك أصدر عدد من الجمعيات الثقافية بيانات احتجاج ضد هذا القرار :

- جمعية المسرحيين في الثقافة الجماهيرية .
- وجمعية فناني وأدباء بورسعيد .
- اتيليه القاهرة .
- جمعية خريجي الجامعات المصرية .
- أعضاء نادي هيئة التدريس بجامعة القاهرة .
- طلبة قسم المسرح بآداب الاسكندرية .
- وطلبة مركز اعداد الرواد بالثقافة الجماهيرية .

هذا وقد عقدت جمعية هواة المسرح ندوة بقصر ثقافة قصر النيل يوم الأربعاء الماضي تحدث فيها عبد الغفار عودة وعدد من الفنانين والكتاب والنقاد .

وأكد عبد الغفار عودة أن القرار ليس قرارا بدمج المتجول مع الطليعة كما قيل ، بقدر ما هو الغاء لأحد أهم مسارحنا .. والدليل على ذلك القرار الذي صدر بتوزيع العاملين والفنانين بالمتجول على مسارح الهيئة ..

وأكد عمرو دواره رئيس مجلس ادارة جمعية هواة المسرح أن هذا القرار غير المدروس يضرب الحركة المسرحية في الصميم ، وأنه مقدمة لضرب باقي مسارح الدولة .

(« صوت العرب » ، ١٩٨٧/٦/٧ ، ص ١٠)

المتجول مستمر حتى نهاية يونيو

فى تصريح « لصوت العرب » أكد عبد الغفار عودة استمرار نشاط المسرح المتجول حتى ٢٦ يونيو الحالى ·

حيث تتجول مسرحيـــة « رســـائل قاضى أشبيليه » ·· بطولة محمد السبع فى العاشر من رمضان ، ومدينة السادات ، وقرية مراقيا ومحافظة القليوبية ، وتختتم عروضـــها بعرض جماهيرى على مسرح الســـلام ·

كذلك أكد أن العروض الحالية على مسرحى الغـــرفة بالقـاهرة والاسكندرية مستمرة حتى انتهاء مدة عرضها ·

(« صوت العرب » ، ١٩٨٧/٦/٧ ، ص ١٠)

بعد ١٥ عاما : الأزهر الشريف يوافق على عرض مسرحية « الحسين »

★ أخيرا ·· وافق الأزهر الشريف على تقديم مسرحية « ثأر الله » عن حياة وكفاح الامام الحسين بن على رضى الله عنهما للجمهور بعد ان كان قد قرر الغاء تقديمها قبل افتتاح العـرض بليلة واحدة بالمسرح القومى منذ ١٥ عاما ·

المسرحية كتبها عبد الرحمن الشرقاوى عام ٧٠ عن الحسين رضى الله عنه ثائرا ·· ثم شهيدا حيث تتعرض لحياته وكفاحه ثم استشهاده فى النهـــاية ·

كان المخرج كرم مطاوع قد أخرجهـا للقومى منذ ١٥ عاما وتمت البروفات النهائية لها على مدى ٣٠ ليلة قبل قرار الغاء العرض ·

ومنذ هذا التاريخ وهناك مشاورات بين الأزهر الشريف والكاتب عبد الرحمن الشرقاوى ليوافق أخيرا الأزهر على عرض المسرحيـــة بعد الاتفاق مع المؤلف على عدم ظهور شخصية الحسين وكذلك السيدة زينب وان يظهر بدلا منهما راو وراوية ·

اللجنة التى شكلها فضيلة الامام الأكبر شـــيخ الجامع الأزهـــر لبحث · المسرحية مشكلة من د · عبد المنعم النمر ود · محمد الطيب النجار ود · محمـــد مهدى عـــلام ود · سليمان حزين ود · عوض الله حجازى والمستشار عبد العزيز هندى المستشار القانونى للأزهر الشريف وقد تم الاتفاق على ان تشاهد اللجنة العرض النهائى للحسين قبل تقديمه للجمهور للتحقق من تنفيذ الملاحظات المتفق عليها مع الكاتب ·

الفنانة سميحة أيوب مديرة المسرح القومى أرسلت لهيئة المسرح تطلب اعتماد ميزانية اضافية ليظهر العرض فى الصورة اللائقة ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٦/٩ ، ص ٢٠)

ضابط بوليس سابق يتحدى أحكام القضاء !

صدر قرار المحكمة باخلاء مبنى مسرح « محمـــد عبد الوهاب » وطرد المستفيد الأول والأخير منه وهو المؤلف المسرحى والكاتب بجريدة مايو وضابط البوليس السابق « حسام حازم » ٠

ولكن وزارة الثقافة لم تستطع أن تنفذ الحكم نظرا لنفوذ المؤلف « حسام حازم » داخل وزارة الداخلية ٠٠ فقد كان يشغل مدير مكتب النبوى اسماعيل وله نفوذ داخل وزارة الداخلية ٠

وقد هدد المؤلف كل من يجرؤ على تنفيذ الحكم أو يكتب فى هذا الموضوع بالقتل ٠

ومن الجدير بالذكر أن قرار مجلس الدولة (الطعن) الصادر فى الدعوى القضائية المقـامة برقم ٢٨٢٣ لسنة ٣٦ من ادارة معهد الموسيقى العربية برفض الطعن الحكم الأول ٠

والسؤال هل يستطيع زكى بدر وزير الداخلية تنفيذ حكم المحكمة لصالح وزارة الثقافة وحماية أموال مسرح الدولة ٠

أم أن نفوذ « حسام حازم » يشـل حركة زكى بدر ويمنع تنفيذ الحـــكم ٠

(« الشعب » ، ١٩٨٧/٦/٩ ، ص ٧)

وزير الثقافة يمنع المسرحيين من دخول مسرح الدولة

أصدر الدكتور « أحمد هيكل » وزير الثقافة قرارا بمنع عقـــد الندوات الخاصة بالمرشحين لمجلس النقابة داخل مسارح الدولة بعض الفنانين يهمسون بأن السبب فى اصدار القرار ان هناك بعض المسرحيين المرشحين لمجلس النقابة هاجموا سياسة الوزارة وخاصة القرارات الأخيرة لوزير الثقافة باغلاق المسرح المتجول ٠

جلال الشرقاوى المرشح للنقيب أمام نيابة الآداب

قامت ادارة التفتيش الرقابى بتحـرير ثلاثة محـاضر للفنانين

أحمد بدير ، سهير البابلي ، فؤاد خليل ، حسن حسنى ، أبطال مسرحية « ع الرصيف » لخروجهم عن النص واطلاق ألفاظ نابية .

كما قررت ادارة التفتيش تحرير محضر « لجلال الشرقاوى » المرشح لمنصب النقيب باعتباره صاحب الفرقة .

قام بتحرير المحاضر المفتشون « فاروق سالم مدير ادارة التفتيش الرقابى ، سعيد عبد الواحد ، أحمد أبو الفتوح .

يقف جلال الشرقاوى والفنانون أمام نيابة الآداب للتحقيق معهم .

(« الشعب » ، ١٩٨٧/٦/٩ ، ص ٧)

ندوات وتوصيات قضايا النص المسرحى

أقامت الادارة العامة للمسرح بالثقافة الجماهيرية يومى ٧ ، ٨ يونيو الماضيين ندوة حول قضايا النص المسرحى نوقش من خلالها (٨) أبحاث وهى على النحو التالى (نعمان عاشور والتاريخ الدرامى للمسرح المصرى بقلم فاروق عبد القادر ، المسرح التراثى والتاريخ والبحث عن الهوية القومية فى الفن بقلم أحمد عبد الحميد ـ التجريب فى المسرح الحديث من خلال أعمال المبدعين بقلم د . مدحت الجيار ـ الديمقراطية والرقابة بقلم د . مدحت أبو بكر ـ ملاحظات عامة حول النص المسرحى لعادل العليمى ـ اكتشاف النص المسرحى لأمير سلامة ـ الكتابة لمسرح الثقافة الجماهيرية لصلاح الوسيمى والمسرح الشعرى واشكالية اللغة بقلم محمود نسيم .

من أهم التوصيات التى استخلصت من مناقشة الأبحاث .

قضية البحث عن صيغة فنية للمسرح المصرى والعربى قضية ضرورية وقائمة منذ البدايات الأولى للمسرح المصرى .

● الاهتمام بالتراث والموروث الشعبى والتاريخ فى بناء النص المسرحى هو أمر له مبرراته الفنية والفكرية .

● كما ترى الندوة أهمية اللغة فى المسرح وأيضا ترى الندوة أهمية نشر النصوص المسرحية وخاصة فى هيئة الكتاب بالاضافة الى ان مسرح الثقافة الجماهيرية هو مسرح الشعب ويعتبر النبض الحى للمسرح المصرى .

● العناية بالمؤلفين الجدد ورفع أجور المؤلفين وفى نهاية الندوة أعلن عن الندوة القادمة وهى حول ظاهرة مسرح الثقافة الجماهيرية ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٦/١٣ ، ص ٩)

تأجيل انتخابات الممثلين حتى يوليو القادم

تم أمس تأجيل انتخابات نقابة المهن التمثيلية بناء على اخطار حصل عليه نقيب الممثلين حمدى غيث من رئيس لجنة الاشراف على الانتخابات بمجلس الدولة ٠

وكان الممثلون قد ذهبوا أمس الى مسرح السلام للانتخاب ففوجئوا بالقرار الذى حصل عليه النقيب من مجلس الدولة والذى يقضى بتأجيل الانتخابات حتى شهر يوليو القادم ٠

(« أخبار اليوم » ، ١٩٨٧/٦/١٣ ، ص ١٣)

راهبة الفن أمينة رزق

بمناسبة ٥٠ سنة تمر اليوم على اشتغال أمينة رزق بالفن ، يقدم مفيد فوزى الليلة على القناة الأولى سهرة بعنوان (راهبة الفن أمينة رزق) ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٦/١٥ ، ص ٢)

وزير الثقافة يفتتح

مسرح السامر بعد تجديده

★ افتتح الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة مسرح السامر بعد تجديده ، وقام الوزير بتوزيع الجوائز التقديرية والمصاحف على العاملين بالمسرح تقديرا لاسهاماتهم فى اصلاح مبنى المسرح ٠

ومع افتتاح المسرح : كان افتتاح مسرحية (مولد ياسيد) المعدة عن مسرحية رشاد رشدى (بلدى يا بلدى) ٠

من أهم التجديدات بمسرح السامر تجهيزه بحيث يعمل بنظامين نظام المسرح المفتوح كما كانت طبيعته من قبل ، ونظام المسرح المغلق التقليدى ٠

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٦/١٥ ، ص ١٢)

اعلان جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية :

فوز صلاح عبد الكريم وحمدى غيث فى الفنون

أعلن المجلس الأعلى للثقافة فى اجتماعه أمس برئاسة الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة أسماء العلماء والأدباء والفنانين الفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية فى الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية لعام ١٩٨٦ ٠

وقد فاز بالجوائز فى الفنون الدكتور صلاح عبد الكريم الفنان التشكيلى وعميد كلية الفنون الجميلة السابق ٠٠ (ملحوظة : وهو من أبرز مصممى الديكور المسرحى وبخاصة فى مرحلة الستينات) ٠٠ والفنان الممثل والمخرج حمدى غيث ٠٠

كما وافق المجلس على منح ١٤ جائزة تشجيعية للمتقدمين من شباب العلماء والأدباء والفنانين وتبلغ قيمة الجائزة ألفى جنيه وشهادة تقدير والفائزون هم :

● **الفنون** : فى فرع الاخراج التليفزيونى للسير والتراجم فاز المخرج جلال غنيم عن مسلسلة « موسى بن نصير » ، وفاز المخرج ابراهيم الصحن عن مسلسلة « أمير الشعراء أحمد شوقى » ، وفى الاخراج المسرحى فاز المخرج عبد الرحمن الشافعى عن مسرحية « السيرة الهلالية »

حجب ١٠ جوائز تشجيعية

وقد حجب المجلس بناء على تقارير اللجان المتخصصة عشر جوائز تشجيعية فى مختلف فروع الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية وذلك لعدم تقدم أحد فى بعض هذه الفروع ولعدم وجود الانتاج الذى يرقى لنيل الجائزة ، والفروع التى حجبت فيها الجوائز هى فى الآداب فرع النص المسرحى ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٦/٢٩ ، ص ١ ، ٦)



يوليو

نبيل الألفى يتفرغ للتاليف

● المخرج نبيل الألفى اعتذر عن التدريس فى معهد الفنون المسرحية ابتداء من الموسم الدراسى القادم . قال انه سيتفرغ لتأليف الكتب .

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٧/٢ ، ص ١٣)

الستار يرتفع عن الخوافين

يرتفع الستار مرة أخرى عن مسرحية (الخوافين) على مسرح نجم بعد أن توقف عرض المسرحية بعد عودتها من الكويت وانسحاب بطلتها هناء ثروت وتقوم بالبطولة الآن فريدة سيف النصر التى قام المخرج عبد الغنى زكى بتدريبها فى بروفات عاجلة وأثناء هذه البروفات انسحب حسين الشربينى من المسرحية وتقدم محمد نجم بطل المسرحية ومنتجها بشكوى ضده لنقابة الممثلين لانسحابه من المسرحية قبل انتهاء عرضها واسند المخرج دوره الى الفنان فاروق نجيب لكى يرتفع الستار عنها وتواصل عرضها فى الموسم الصيفى ويقوم ببطولتها مع محمد نجم . مجدى وهبة وزكريا موافى وخديجة محمود .

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٧/٢ ، ص ١٣)

حمدى غيث يرفض استلام الانذار من الشرطة

رفض حمدى غيث نقيب الممثلين استلام انذار من قسم الشرطة .

الانذار وقع عليه ٧٠٠ ممثل يرفضون فيه قرار مجلس ادارة النقابة بتأجيل الانتخابات ، ويطالبون فيه بدعوة الجمعية العمومية للنقابة للاجتماع غير العادى يوم ٢٥ يونيو الماضى .

أقام خمسة من المرشحين جنحة ضد النقيب بتهمة تعطيل القانون .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٧/٢ ، ص ١)

رفض دعوى حمدى غيث

● قضت محكمة القضاء الادارى أمس برفض الدعوى التى أقامها حمدى غيث ضد قرار لجنة الاشراف على انتخابات نقابة الممثلين باستبعاده من الترشيح لمنصب النقيب ·· جاء فى حيثيات الحكم أن حمدى غيث شغل منصب النقيب بالانتخاب مرتين متتاليتين ·· وطبقا للقانون لايجوز اعادة انتخابه لمرة ثالثة ·

وقررت المحكمة حجز الدعوى التى أقامها صلاح ذو الفقار والدعوى التى أقامها صلاح عرام ضد انتخابات نقابتى المهن التمثيلية والموسيقيه للحكم بجلسة الثلاثاء القادم ·

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٧/٨ ، ص ١٠)

المخرج عبد الغفار عودة يرد بالأرقام على هيئة المسرح

● أرسل المخرج عبد الغفار عودة يقول ان الأرقام الصادرة عن الادارة المالية بهيئة المسرح (عن موسم ٨٥ ـ ١٩٨٦) غير صحيحة ، فقد قدم المسرح المتجول ١٩ مسرحيـة ، منها مسرحيتان جماهيريتان و ١٧ مسرحية تجريبية ·· ويقول المخرج ان ايراد مسرحية (حلم يوسف) ٥٠٠ر٣٤٣٤ جنيه وليس ٨٣٩ جنيها ، وايراد « رسائل قاضى اشبيليه » ٤٤٣٠ جنيها وليس ١٩١٧ جنيها (ومازالت المسرحية تتجول) · وأضاف عبد الغفار عودة انه لابد من التنويه ان تذكرة عروض المسرح المتجول الجماهيرية بجنيه واحد فقط ، وأن مسرح الغرفة مسرح تجريبى لا يتجاوز ٥٠ مقعدا وتذكرته موحدة بخمسين قرشا ، وأن متوسط عدد مشاهديه فى ٣٠ ليلة عرض ٤٨٠ مشاهدا هم عدد السابحين ضد تيار المسرح التجارى ·

انتهى رد المخرج عبد الغفار عودة ـ والأرقام التى ذكرها ـ على مسئوليته ·

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٧/٩ ، ص ١٣)

الظاهر بيبرس تراجع بسبب الديوك

انتظر الفنانون المشتركون فى مسرحية « الظاهر بيبرس » مخرج العرض « أحمد زكى » رئيس قطاع المسرح ، لكى يبدأوا بروفات المسرحية التى ظل مؤلفها « د · عبد العزيز حمودة » يجرى عليها التعديلات على

مدى ثلاث سنوات ، والتى رشحت على مدى السنوات الثلاث ـ أيضا ـ لعرضها فى افتتاح المسرح القومى ٠

فوجىء العاملون بأن « أحمد زكى » يتصل تليفونيا ليخبرهم بتأجيل « البروفات » بحجة اجراء بعض التعديلات !

ولأن المؤلف كان قد انتهى من تعديلاته ، فقد كان ينبغى أن يبحث العاملون عن السبب حتى يبطل العجب ، ولم يطل بحثهم كثيرا ، وان كان عجبهم قد استمر ، فقد اكتشفوا ان رئيس قطاع مسرح الدولة « أحمد زكى » يجرى بروفات لمسرحية للقطاع الخاص باسم « معركة الديوك » ٠

وقبل أن يستوعب العاملون الصدمة اكتشفوا ـ أيضا ـ أن بطلة « معركة الديوك » هى نفسها التى رشحت ـ من قبل ـ لبطولة « الظاهر بيبرس » وهى الفنانة « عفاف شعيب » !

وقد حصلت « عفاف » باعتبارها موظفة بمسرح الدولة ـ على أجازة من « أحمد زكى » ـ باعتباره المسئول عن مسرح الدولة للعمل بالقطاع الخاص ٠

أما « احمد زكى » ـ رئيس مسرح الدولة ـ فلم يحصل على أجازة من « أحمد زكى » رئيس مسرح الدولة ، للعمل بالقطاع الخاص ٠ وهنيئا لأحمد زكى « بالديوك » ولا عزاء « للظاهر بيبرس » !

طارق الشناوى

(« روز اليوسف » ، ١٩٨٧/٧/١٣ ، ص ٧٧)

الفنانون يطالبون بتأجيل اصدار تعديلات قانونهم

★ طالب أمس عدد من أعضاء نقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية فى اجتماعهم بنقابة المهن السينمائية بتأجيل اصدار التعديلات التى وافق عليها مجلس الشعب يوم الأربعاء الماضى على قانون النقابات الفنية ٠٠ ومن بينها جواز انتخاب نقباء النقابات الفنية لأكثر من دورتين ٠ حضر الاجتماع حوالى ألف عضو من أعضاء هذه النقابات ٠

وقد توجه مساء أمس وفد من الفنانين يضم الفنانة تحية كاريوكا وسعد أردش وجلال الشرقاوى ومحرم فؤاد ومحمد فاضل وعلى بدرخان وماهر العطار الى مقر رئاسة الجمهورية ووقعوا على دفتر التشريفات

وأعلنوا مبايعتهم للرئيس مبارك ، وقدموا التماسا يطالب بتأجيل صدور التعديلات الى حين عرضها مرة أخرى على مجلس الشعب بعد مناقشتها فى الجمعيات العمومية للنقابات الفنية الثلاث والموافقة عليها أولا .

وقال الفنانون فى مذكرتهم ان هذه التعديلات تضر بمصالح الأغلبية العظمى من الفنانين وتغير من المراكز القانونيــة للمرشحين لانتخابات النقابات الثلاث فضلا عن انها لا تحقق مصالحهم ولا تخدم قضايا الفن وانما تخدم مصالح قلة من القيادات النقابية الحالية .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٧/١٢ ، ص ١٦)

الاسكندرية تشهد موسما ساخنا بين ٥ فرق .. وسيرك !

★★ موسم العروض فى الاسكندرية .. ساخن .. ساخن .. تتنافس فيه أكثر من فرقة مسرحية خاصة المسرحيات الجديدة : « خد الفلوس واجرى » تأليف أحمد الابيارى وبطولة : حسن مصطفى وهالة فاخر ونجاح الموجى ومحمد القلعاوى . ومن اخراج السيد راضى .

★★ ومسرحية : « الصول والحرامى » تأليف عصام الجمبلاطى وبطولة يونس شلبى وعبد الله فرغلى ، من اخراج حسن عبد السلام .

★★ وارتفع الستار بمسرح السلام بالاسكندرية عن « الواد سيد الشغال » بطولة عادل امام ورجاء الجداوى وسوسن بدر وعمر الحريرى . تأليف سمير عبد العظيم واخراج حسين كمال .

★★ وعلى مسرح الابراهيمية استأنف محمود عبد العزيز والهام شاهين وأحمد راتب وجمال اسماعيل عرض مسرحية « خشب الورد » تأليف على سالم واخراج هانى مطاوع .

★★ وتعرض « فرقة المدبوليزم » بكلية سان مارك بالشــاطبى مهرجان السيرك البولندى .

وفى القاهرة : حسين فهمى .. مجندا !

★ ليلى علوى بين حسين فهمى وأحمد بدير « مطلوب للتجنيد »

أحدث ما ارتفع عنه الستار أمس فى القاهرة على مسرح الفنانين المتحدين .. المسرحية كوميديا تعتمد على المفارقات ، كتبها سمير خفاجى ديكور نهاد بهجت . اخراج شاكر خضير .. وهى ثالث ظهور للنجم السينمائى حسين فهمى على المسرح ، بعد : « امبراطور عماد الدين » منذ عامين ، و « بداية ونهاية » فى الصيف الماضى .

● **الشاطر حسن فى باريس**

★★ شاهد وفد من وزارة الثقافة الفرنسية أثناء زيارته للقاهرة مسرحية «الشاطر حسن» على مسرح وكالة الغورى من اخراج أحمد اسماعيل ·· ثم قام بتوجيه الدعوة الى فرقة الفنانين الشعبيين بالمنوفية وأعضاء الفرقة لتقديم عرض « الشاطر حسن » فى باريس ·

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٧/١٣ ، ص ٩)

الرقابة ترفض « البلاعة »

اعترضت نعيمة حمدى رئيس الرقابة على المصنفات الفنية على اسم مسرحية القومى للصيف الحالى ٢ × البلاعة » ·· قالت نعيمة ان هذا الاسم لا يناسب المسرح القومى ولا أى مسرح من مسارح الدولة ··

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٧/١٧ ، ص ١٠)

كمال هلال قرر الرحيل ؟

لم يستطع المايسترو « كمال هلال » ان يصمد ، ويقاوم أكثر من هذا ·· أثبتت له قياداتنا الثقافية · انه غير مطلوب لاهو ولاغيره من قادة الأوركسترا اكتفاء بالقائد الأوحد فى مصر « يوسف السيسى » لذلك قرر كمال هلال أن يرحل ، أن ينفد بجلده ويهاجر من مصر كما فعل غيره من قادة الأوركسترا ·· شعبان أبو النصر ، طه ناجى ، سيد عوض ، أحمد الصعيدى ·

يحدث هذا ·· ونحن على أبواب مرحلة أوبرالية جديدة تقام من أجلها أكبر دار أوبرا فى أفريقيا والشرق الأوسط وتتضمن ثلاثة مسارح وعشرات القاعات وتحتاج الى مئات من المواهب والكفاءات الموسيقية المصرية لتشغيلها بنجاح ·

ترشيد انفاق المسرحيات فى المصايف

وضع أحمد زكى رئيس قطاع المسرح خطة جديدة لترشيد انفاق فرق القطاع التى تقدم عروضها فى المصايف هذا العام ·· تتضمن الخطة الجديدة ان يكون الحد الأقصى لسفر العاملين بالمصايف ثلاثين يوما خاصة بالنسبة لحوافز الانتاج مما يوفر ما يقرب من ثلاثين ألف جنيه ·

وتقرر فى نفس الخطة منع سفر المراجعين أو العاملين بالادارة

الحسابية فى الهيئة مع الفرق المسرحية اكتفاء باداري ومنـدوبى صرف كل فرقة تعمل بالمصايف وهذا يوفر حوالى عشرين ألف جنيه ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٧/١٨ ، ص ٩)

٨٠ مسرحية للحكيم فى أول مهرجان قومى للمسرح المدرسى

يشهد العام القادم أكبر مسابقة مسرحية تشـهدها محافظات مصر وتشترك فيها المدارس الثانوية وما فى مستواها وسوف تقتصر مسابقة العام القادم على التسابق فى مسرحيـات « توفيق الحكيم » تكريما له كرائد للنص المسرحى الأدبى على مستوى الوطن العربى من ناحية ولوفرة انتاجه وتنوعه من ناحية أخرى ٨٠ مسرحية تمثل كافة الأنواع والألوان ٠

كما تقرر تقسيم الادارات التعليمية الستين الى ست قطاعات ٠٠ ينتخب من كل قطاع عرضان يشترك بهما القطاع فى أول مهرجان قومى للمسرح المدرسى يقام بالقاهرة فى الاسبوع الأخير من مارس القادم احياء للتقليـد الذى اسـتنه زكى طليمات مؤسس المسرح المدرسى فى اقامة مسابقة كأس المسرح المدرسى سنويا بالقاهرة وسـوف تقدم فى هذا المهرجان القومى نماذج مختارة من العروض الفائزة فى مسابقه المهارات الفردية التى تقام لأول مرة العام القادم وتشمل التسابق فى : المونودراما ـ البانتوميم ـ الثقافة المسرحية ٠ كما تشمل عروض المهرجان القومى نماذج أخـرى من مسرحة المناهج التى تقدمهـا المدارس الاعدادية والابتدائية ٠

وكان المؤتمر العام للتربية المسرحيـة قد انعقد بالقاهرة واشترك فيه الموجهون الأوائل بالتربية المسرحية بالادارات التعليمية المختلفة ٠٠ وناقش مشروع التطوير الذى قدمه أنور عامر مدير التربية المسرحية ٠٠ وأقر معظم ما جـاء فيـه كما تم الاتفـاق على اختبار مسرحيات الحكيم موضوعا للتسابق فى مسابقة العام القادم ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٧/١٨ ، ص ٩)

مسرح الدولة يقدم :

موسما مسرحيا صيفيا قصيرا وضعيفا

هل فشل مسرح الدولة فى تنظيم الموسـم المسرحى الصيفى هذا العام ؟ الدلائل تشير الى تقلص النشاط وضعف الايرادات ٠

فمازالت مسارح : السلام ـ الأزبكية ـ سيد درويش بالاسكندرية

وكلها مكيفة نقول مازالت مغلقة لم تفتح أبوابها للجمهور بعد بل ومسرح بيرم التونسى الذى يستأجره البيت الفنى للمسرح من محافظة الاسكندرية خلال شهور الصيف ينقضى نصفها بلا تشغيل ولم تقـــدم فرق الدولة عروضا مسرحية حتى الآن بالاسكندرية ورأس البر وبورسعيد كما هو المتبع من قبل وكما كان مقررا هذا العام وقد تقرر ان ينقذ مسرح الأطفال الموقف ويعرض مسرحيتــه « كهرمانة شـــكرا » بمسرح بيرم التونسى بالاسكندرية بدلا من المسرح الكوميدى بعد ان رفض نجوم مسرحية ليلة مجنونة جدا العمل بالاسكندرية رغم أن عقودهم تنص على ذلك . الأكثر من هذا ان المسرحيـــة بالقـاهرة لم تحقق على مدى ٥٠ يوما حتى الآن الايرادات المتوقعة والتى تناسب أجمل مسارح القاهرة صيفا ايجـــاره اليومى فى الصيف ألف جنيه بل لم تصـــل ايراداته الى ربع التكلفة اليومية المباشرة (أجور النجوم والدعاية) حيث ان متوســـط الايـــراد ٣٥٠ جنيها فى اليوم ٠

ان ضغط الانفاق والتركيز على عرض المسرحيـــات المعادة لايعنى انكماش الخدمات واختفاءها ٠٠ لايعنى غلق المسارح وتعطيل الطاقات الفنيـــة والبشرية وتبديدها ٠٠ البيت الفنى للمسرح ليس هو المسرح الكوميدى فحسب أين فرق القومى ، الحديث ، الشباب ؟ أين خدمات مسرح الدولة بالمصايف حيث تحتشد المدن بمئات الألوف من (التجمعات العارضة) أى (الزبون) الذى يطلب التسلية والترفيه ومن واجبنا ان نقدم له خدمات مسرح الدولة حيث يحتشد ويتواجد ٠

ان تقـديم عروض جديدة فى أغسطس لايعفى القائمين على مسرح الدولة من تهمة التقصير طوال شهرى يونيو ويوليو على الأقل ؟

(« الجمهورية » ، ١٩٩٧/٧/١٨ ، ص ٩)

مخرج « الوزير العاشق » يحتج على جوائز الاخراج

★★ المخرج فهمى الخولى مخرج مسرحيـــة (الوزير العاشق) والتى تقدم بها هذا العام للحصول على جائزة الدولة التشجيعية والتى فاز بها المخرج عبد الرحمن الشافعى عن مسرحية (السيرة الهلالية) ٠٠ أبدى احتجاجه على قرار أعضاء لجنة المسرح بالمجلس الأعلى للثقافة ٠

ويقول :

– يبدو انه لا كرامة لنبى فى وطنه ، ففى الوقت الذى حرصت فيه المهرجانات العربية على دعوة مسرحية « الوزير العاشق » للمشاركة فى

أنشطتها كما حدث فى (قرطاج ـ جرش ـ الجزائر ـ دمشق) ٠٠ لم تنل المسرحية فى مصر ومن لجنة الجوائز بالمجلس الأعلى للثقافة التقييم الذى تستحقه ٠

ولعل تشكيل أعضاء اللجنة فى حاجة الى وقفة متأنيـة ـ فأغلبية الأعضاء ليسوا من المتخصصين فى مجال الاخراج اما نقاد يهتمون فى الأغلب بالمسرحية كنص أدبى وليس كعرض مسرحى ٠

أيضا ٠٠ كيف يمكن ان يقوم أعضاء اللجنة بكتابة تقاريرهم من خلال رؤية العرض المسرحى على شريط الفيديو مثلما حدث مع المخرج هانى مطاوع الذى لم يشاهد العرض المسرحى على خشبة المسرح ، بل وكيف يمكن له وهو مخرج شاب مازال بحاجة الى تقييم ان يمارس حق التقييم والترشيح لجوائز الدولة بالنسبة لزملائه ٠

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٧/١٣ ، ص ٩)

نواب حزب العمل يكشفون لعبة الحزب الحاكم فى « تفصيل » قانون النقابات الفنية على المقاس

كتب ـ فايز زايد

كشف نواب حزب العمل أمام مجلس الشعب لعبة الحزب الوطنى الحاكم فى (تفصيل) قانون النقابات الفنية الأمر الذى جعل أعضـــاء المجلس من الأغلبية والمعارضة يستنكرون هذه اللعبة التى كان يقودها كمال الشاذلى الأمين العام المساعد للحزب الحاكم وسعد الدين وهبـة رئيس لجنة الثقافة بالمجلس ورئيس اتحاد نقابات المهن الفنية « صاحب المصلحة فى تعديل القانون » وفايدة كامل ومحمـــد الجويلى صـاحب الاقتراحين بمشروعى القانونين بشأن تعديل قانون نقابات واتحاد نقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية !!.

● وقف نائب حزب العمل عادل والى وعارض مشروع القانون وقال : هذا التعديل فى القانون الحالى باطل لأنه مفصل لصالح أحـد النقباء كما أنه لا يجوز الجمع بين رئاسة الاتحاد ومنصب النقيب !

● وتحدث نائب حزب العمل جمال أسعد وقال : هذا التعديل فى قانون يخص ثلاث نقابات فنية واذا كانت هذه النقابات تدعو للدفاع عن مصالح أعضائها والعمل على رفع مستواهم الفنى فنحن نؤيد ذلك ٠٠ ولكننا نعترض على ما وصل اليه مستوى الفن من هبوط لما له من تأثير على

المجتمع من أضرار بالغة فى النواحى الخلقية والآداب العامة وأطالب ان يكون تعديل القانون بهدف العمل بشكل عام على رفع المستوى الفنى والذوق العام ٠٠ فنحن لانريد فن « السح الدح أمبوه » !!

● وقال نائب حزب العمل الدكتور عصام عريان : لقد سمعت آراء وقال : هذا التعديل فى القانون خاصة فى المادة ٣٣ سوف يضر بأحكام قضائية صدرت منذ أيام ضد نقيب نقابة المهن التمثيلية أى سوف يؤدى الى تغيير فى مراكز قضائية وهذا أمر مرفوض !!

● وقال نائب حزب العمل الدكتور عصام عريان : لقد سمعت آراء فى تعديل القانون وخاصة ما يتعلق بنص المادة ٣٢ والتى تتعلق بانتخاب النقيب مددا متتالية ونحن نريد ألا يجوز للنقيب أن يحتكر موقعه أكثر من ١٠ سنوات لتجديد دم النقابة بالعناصر الجديدة كيما تؤدى دورها فى تطوير النقابة ٠

● وقال نائب حزب الوفد الموسيقار كمال الطويل : اننى أؤيد رأى الدكتور عصام العريان لأن جميع النقابات الفنية الثلاث تغلى الآن لأن الشائعات تتردد فى الوسط الفنى بأن الحزب الوطنى تدخل لتعديل قانون النقابات الثلاث التمثيلية والسينمائية وكان يجب عدم اجراء هذه التعديلات ـ حاليا ـ للقانون الا بعد أن يتم حسم المشاكل والنزاع القضائى . والذى في هذا المأزق النقباء الثلاثة الذين يريدون أن يفصل تعديل القانون لصالحهم لأنهم بهذا التعديل يريدون تفويت الفرصة على الأحكام القضائية التى صدرت ضدهم لذلك قاموا بتأجيل مواعيد الانتخابات حتى يعدل القانون لصالحهم لضمان البقاء فى مواقعهم !! ٠

● وعندما عرض ايهاب مقلد رئيس الجلسة التعديل فى القانون على الأعضاء للتصويت عليه رفضه أغلبية الأعضاء ولكن رئيس الجلسة أعلن أن التصويت أغلبية عندئذ حاول عضو حزب العمل المستشار مأمون الهضيبى الحصول على الكلمة لتصحيح الوضع ولكن رئيس الجلسة رفض !!

(« الشعب » ، ١٩٨٧/٧/١٤ ، ص ٢)

حول قانون النقابات الفنية

فى لقاء مع المخرج حسام الدين مصطفى المخرج السينمائى تبين ان القانون الذى صدر من مجلس الشعب أخيرا قد صدر دون الاستماع لرغبات الفنانين وهم أصحاب المصلحة الوحيدة وأصحاب الحق كجمعية عمومية فى تعديل القانون والذى ينص فى مادته العشرين على وجوب الرجوع الى الجمعيات العمومية للنقابات الفنية الثلاث عند أى تغيير ولهذا

فقد تقدم الفنانون الى المحكمة الدستورية العليا طاعنين ببطلان القانون من حيث الشكل وتم توكيل لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين لتولى هذه القضية أمام المحكمة الدستورية العليا •

حسين الحبروك

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٧/١٩ ، ص ١٢)

أخطاء فى خشبة المسرح القومى

سبق للصفحة الثقافية بالشعب ان حذرت من عدم مطابقة خشبة المسرح القومى للمواصفات الفنية للعروض ، وذكرنا أن هناك مخالفات هندسية ارتكبتها شركة المقاولون العرب عند التنفيذ وساعتها ورد لنا تكذيب من أحد المسئولين بالمسرح • ولقد ظهرت كذب هذا التكذيب بعد أن استدعت النيابة عدد من مسئولى وزارة الثقافة منهم وكيل الوزارة السابق جمال حمزه للتحقيق الذى ثبت منه وجود مخالفات ارتكبتها شركة المقاولون العرب فى تصميم قاعة العرض ومقاسات وتجهيزات الخشبة وخاصة الأعمال التى نفذت تحت اسم (عملية تطوير المسرح القومى) •

(« الشعب » ، ١٩٨٧/٧/٢١ ، ص ٧)

عرض واحد لمسرح الدولة
مقابل ٨ عروض للقطاع الخاص !

مازال القطاع الخاص فى المسرح أكثر نشاطا وأسرع فى اعداد عروض المواسم المختلفة ففى مقابل مسرحية واحدة قدمها مسرح الدولة حتى الآن وهى ليلة مجنونة جدا • للكوميدى يقدم القطاع الخاص أكثر من ٤ عروض جديدة لهذا الموسم منتشرة بين القاهرة والاسكندرية بالاضافة لاستمرار عرض ٤ مسرحيات أخرى بدأها من الموسم الماضى !

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٧/٢٤ ، ص ١٠)

عفاف شعيب ومحمد عوض فى « هارد لك يا صاحبى »

وعلى مسرح اسماعيل ياسين بالاسكندرية يبدأ عرض مسرحية « هارد لك يا صاحبى » بطولة محمد عوض وعفاف شعيب ومحمد يوسف وهدى فريد وسامى سرحان ونبيل الهجرسى ونعيمة الصغير عن نص يسرى الابيارى واخراج أحمد زكى رئيس هيئة الدراما بقطاع المسرح •

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٧/٢٤ ، ص ١٠)

المهرجان الثالث

لمونودراما جمعية هواة المسرح

● يفتتح اليوم الخميس الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة المهرجان الخامس للجمعية المصرية لهواة المسرح تحت عنوان « المهرجـــان الثالث للمونودراما » • وسيقوم بتوزيع شهادات العضـــوية الفخرية للجمعية لكبار الأدباء الفنانين والصحفيين •• ويقام المهرجان على مسرح الطليعة ويتم خـلاله تقديم ١٧ عرضـا للمونودراما • وعرض الافتتاح مسرحية « جرير وميراث اللعنة » تأليف محمد غريب وتمثيل زين نصار واخراج عمرو دواره •• ويختتم المهرجان بعرض لفريق المختبر المسرحى لجامعة اليرموك بالأردن « سيمفونية الأحزان » المأخوذة عن الكاتب السورى رياض عصمت عن « طائر الخرافة » واعداد واخراج محمد الضمور وتمثيل عايد ماضى وحسين الخطيب ومظهر عرفان وعبير حمدان

(« المصور » ، ١٩٨٧/٧/٢٤ ، ص ٤٣)

وفاة توفيق الحكيم بالمركز الطبى للمقاولين العرب

(« الصحف الثلاث » ، ١٩٨٧/٧/٢٧ ، ص ١)

استقالات جماعية من النقابات الفنية

● فى شبه استقالات جماعية من عضوية مجالس ادارات النقابات الفنية •• تمت استقالة كل من : ايهاب الليثى ومحمد فاضل وفريدة عرمان من نقابة السينمائيين وشفيق أبو عوف وصلاح عرام وفؤاد الشربينى من نقابة الموسيقيين ومحمد وفيق وعبد العزيز مخيون وفهمى الخولى من نقابة الممثلين •

الاستقالات احتجاجا على صدور التعديلات الجـديدة على قـانون النقابات الفنية دون مناقشتها مع الفنانين •

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٧/٣١ ، ص ٢٤)

أغسطس

● رغم تراجع سعد الدين وهبه عن ترشيح نفسه لرئاسة اتحاد النقابات الفنية ، فان الفنانين الذين بدأوا اعتصاما داخل نقابة المهن التمثيلية مازالوا مصرين على الاستمرار فى الاعتصام حتى يتم تعديل القانون الذى صدر مؤخرا دون الرجوع اليهم .

يشارك فى الاعتصام عدد من الفنانين من بينهم على بدرخان ، وتوفيق صالح ومحمد فاضل وفردوس عبد الحميد ومحسنة توفيق وعايدة عبد العزيز وحسام الدين مصطفى وبشير الديك وعاطف الطيب ووحيد حامد ..

أما الفنانة تحية كاريوكا فقد بدأت اضرابا عن الطعام .

(« روز اليوسف » ، ١٩٨٧/٨/٣ ، ص ٥)

تعيين ٧٠ فنانا بفرق الدولة المسرحية

● أصدر أحمد زكى رئيس هيئة المسرح قرارا بتأجيل لجنة التعيينات الجديدة بهيئة المسرح ، الى جلسة خاصة ، تعقد فى منتصف أغسطس القادم . ويتم فى هذه الجلسة الاختيار النهائى للفنانين الجدد (من المؤهلين وأصحاب الخبرة والمؤهلات المتوسطة) .

من المنتظر تعيين ٧٠ فنانا يتم توزيعهم على فرق الدولة المسرحية المختلفة .

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٨/٦ ، ص ٩)

آخر موضة :

روائع حسن الامام .. على المسرح !

● ارتفع الستار فى القاهرة عن أحدث مسرحية مأخوذة عن فيلم سينمائى ، هو فيلم « اليتيمتين » الشهير الذى قامت ببطولته فاتن حمامه وثريا حلمى وأخرجه حسن الامام فى الخمسينات .. أما المسرحية فتحمل اسم « ولاد الشوارع » كتبها ووضع كلمات أغنياتها أحمد عفيفى ، ويقوم ببطولتها على الحجار وهالة فؤاد وسماح أنور وممدوح وافى ومحمد أحمد المصرى « أبو لمعة » وناهد حسين ورجاء أمين وعفاف رشاد وسامى

مغاورى · ديكور عبدربه موسيقى وألحان على سـعد ، أخراج سمير العصفورى ··

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٨/٦ ، ص ٩)

٣٨ فنانا يضربون عن الطعام لتأجيل انتخابات النقيب

كتبت ـ ثناء أبو الحمد :

● بدأ أمس ٣٨ فنانا الاضراب عن الطعام لتأجيل الانتخابات على منصب رئيس اتحاد النقابات الفنية المقرر عقدها يوم الأحد القادم وقد أعلن الفنانون فى مؤتمر صحفى أمس انهم يحاولون توصيل وجهة نظرهم بالطرق الشرعية والقانونية لدعوة الجمعية العمومية غير العادية لاستكمال عدد مجالس ادارات النقابات الفنية الثلاث ·

ومن الفنانين الذين اضربوا عن الطعام سعاد حسنى وعلى بدرخان ومحمد فاضل وجلال الشرقاوى وقد عدلت تحية كاريوكا عن الاضراب لسوء حالتها الصحية ويصدر مجلس الدولة حكمه يوم السبت القادم فى دعوى الطعون المرفوعة ضد انتخابات رئيس الاتحاد ·

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٨/٥ ، ص ١٠)

النيابة تنتقل للفنانين المعتصمين بنقـابة المهـن السـينمائية

كتب مصطفى الطرابيشى :

● نيابة عابدين انتقلت أمس الى مقر نقابـة المهن السينمائية لسماع أقوال الفنانين المعتصمين والمضربين عن الطعام ونصحت بانهاء الاعتصام خاصة وان القضاء سيصدر حكمه غدا فى دعواهم ·

١٠ من الفنانين محمد فاضل وعلى بدرخان وجلال الشرقاوى وحمدى الوزير وبشير الديك وأحمد متولى ومصطفى كمال وحسام صلاح الدين وعاصم راتب ومختار أحمد كانوا قد اعتصموا ضمن عدد من الفنانين داخل النقابة حيث أضربوا عن الطعام ابتداء من مساء ٤ الشهر الحالى ، وتم اخطار المستشار بدوى خليفة المحامى العـام الأول الذى كلف محسن الدمياطى وكيل أول نيابة عابدين بالانتقال الى مقر النقابة حيث تم سؤال المخرج محمد فاضل احد المعتصمين بالنقابة ·· وقرر بانه معتصم بسبب تضرره من تعديلات قانون نقابتهم وبسبب صدورها فى غيبة الفنانين أصحاب المصلحة المباشرة من القانون والذى كان يطالب هو وزملاؤه فى دعواهم امام المحكمة الدستورية ومطلبهم امام مجلس الشعب هذا التغيير

الا انهم فوجئوا باتخاذ اجراءات تحايل من قبل سعد الدين وهبة رئيس النقابة ، كما أن كشوف المرشحين للانتخابات التى ستجرى يوم الأحد القادم لم تعلن مما يفوت الفرصة على الناخبين لمعرفة مرشحيهم وعلى المرشحين لعدم عمل أى دعايات انتخابية ٠

ومن المعتصمين فى النقابة كل من تحية كاريوكا وسعاد حسنى ومعالى زايد وعايدة عبد العزيز ويوسف شاهين « وكان نائما بالبيحامة وقت وصول النيابة » وماهر العطار وسامى السلامونى وعبد العزيز مخيون وكمال عبد العزيز والمخرج رحمى مع عدد كبير من الفنانين ٠

وكيل النيابة قام باسداء النصح وفض الاعتصام وابلاغ قسم قصر النيل لمتابعة حالات الفنانين المضربين عن الطعام لابلاغ النيابة باى تطورات قد تضر بصحتهم ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٨/٧ ، ص ٢٠)

برنامج شامل لافتتاح الأوبرا الجديدة

● طلب الرئيس مبارك خلال اجتماعه بمجلس الوزراء من الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة أن يبدأ فى اعداد برنامج شامل لافتتاح دار الأوبرا المصرية الجديدة التى سوف ينتهى العمل فى اقامتها مع بداية العام القادم بمعونة من اليابان ، وقال الرئيس لوزير الثقافة ، انه اذا كان ينبغي أن نولى لأعمال الأوبرا والموسيقى والباليه قدرا من الاهتمام باعتبارها ثقافات عالمية تحتاج اليها كل الأمم فان علينا أن نركز فى مصر أيضا على الدراما المصرية والتى يتوفر لمصر قدر ضخم من تراثها فى المسرح القومى ؛ خصوصا أعمال سيد درويش وجورج أبيض ويوسف وهبى وغيرهم من كبار الفنانين المصريين ؛ وقد وعد وزير الثقافة بان يكون افتتاح الأوبرا بداية مهرجان من الفن الراقى يعيد جانبا هاما من الدور المفتقد للدولة فى مجال الثقافة الرفيعة ٠

(« المصور » ، ١٩٨٧/٨/٧ ، ص ١١)

مهرجان فنى وثقافى أثناء عرض أوبرا عايدة

كتب : أحمد أبو كف

● فى اجتماع قبيل عيد الأضحى بمبنى محافظة الجيزة من أجل متابعة الأعمال الخاصة بأوبرا عايدة أبو الهول ٠ قدم متعهدو الأوبرا نسخة من العقد المبرم مع القوات المسلحة من أجل تنفيذ المسرح ٠ وهو مسرح دائرى ويعتبر أكبر مسرح مكشوف فى العالم ؛ والذى سيبنى على

مساحة ٤٩٠٠ متر مربع ؛ ويتكلف حوالى نصف مليـــون جنيه وبأيـد مصرية وخامات مصرية ، ليسلم المسرح جاهزا يوم ١٥ سبتمبر القادم .

انضم للاجتماع الذى حضره وزير الثقافة ومحافظ الجيزة ، اللواء يوسف صبرى أبو طالب محافظ القاهرة ، الذى التزم بعمل مهرجان فنى ثقافى احتفالا بوفاء النيل .. لكى يشاهده ضيوف الأوبرا .

وقال حسن كامى احد متعهدى الأوبرا ، انه يجرى الاتفاق الآن مع ٣ شركات عالمية لاذاعة وتصوير عرض أوبرا عايدة ، فى مقابل مليونى دولار ، على أن تمنح نسخة مجانية للتليفزيون المصرى ، التليفزيون المصرى سوف يذيع الحفلة الأولى على الهواء مباشرة .

وقال حسن كامى بأن عرض الأوبرا سيستخدم ٧٠٠ كومبارس ، سيشاركون فيه ، وبعضهم سيكون فى استقبال الضيوف وأدلة الأرقام للمقاعد ، وسيرتدون زيا مميزا .

وعلم المصور ان المخرج الايطالى بولينبنى كان قد طلب أن تكون مقصورة كبار الضيوف فوق البهو الفرعونى .. لكن وزير الثقافة ومحافظ الجيزة رفضا هذا الطلب نظرا لاجراءات الأمن والسلامة .

وعلم المصور أن متعهد أوبرا عايدة الأقصر قد دفع للدولة فقط ١٦ ألف جنيه ضرائب باعتباره أجنبيا ، بمعنى أن القانون يفضل الأجنبى على المصرى ، الذى يطالبه بأربعة أنواع من الضرائب .

كما علم المصور أن متعهدى الأوبرا دفعوا لمحافظـــة الجيزة شيكا بمبلغ مائة ألف جنيه كدفعة من المبلغ الذى تطلبه المحافظة وهو نصف مليون جنيه من أجل رصف شارع الهرم وتجميل المحافظة .

وقد صرح محافظ الجيزة للمصور بأن المهندس سليمان متولى وافق على اصدار طابع بريد بمناسبة أوبرا عايدة أبو الهول كما أن رصف شارع الهرم قد بدأ .

كما علم المصور أن وزير الثقافة اجتمع بالسفير الايطالى وطلب منه ان تدعم الحكومة الايطالية عايدة أبو الهول ماديا ومعنويا .. وقال وزير الثقافة لقد اطمأننت على جدية العمل ، وسأرفع تقريرا بذلك للرئيس مبارك .

وقال لطفى منصور أحد متعهدى الأوبرا .. أن فريق أوبرا سبيللى الذى سيؤدى عايدة .. بدأ الآن تدريباته .. وسيظل يتدرب على الأعمال

الى أن يأتى الى القاهرة يوم ١٥ سبتمبر ٠٠ لكى تبدأ تدريبـــاته أمام أبو الهول ٠

(« المصور » ، ١٩٨٧/٨/٧ ، ص ١٢)

الفنانون ينهون الاعتصام

وضع مشروع قانون جديد

كتب ـ أحمد ماهر :

● تقرر تأجيل انتخاباتَ رئيس اتحاد النقابات الفنية المحدد لها غدا الأحد الى موعد يحدد فيما بعد ، وذلك بعد اجتماع عقده د٠ أحمد سلامة وزير الحكم المحلى ود٠ أحمد هيكل وزير الثقافة مع الفنانين الممثلين للنقابات الفنية الثلاثة ظهر أمس ٠

وتقرر وضع مشروع قانون جديد للنقابات يحقق مطالب وآمـــال الفنانين يعرض فى الدورة الحالية لمجلس الشعب ٠

وفور الاعلان عن هذه القرارات قرر الفنانون المصريون المضربون عن الطعام والمعتصمون فى نقابة المهن السينمائية انهاء الاعتصام والاضراب ٠

وفيما يلى نص البيان الذى صدر عقب الاجتماع :

بناء على الاجتماعات المشتركة التى تمت أمس الأول وأمس وحضرها د٠ أحمد هيكل وزير الثقافة و د٠ أحمد سلامة وزير الحكم المحلى وبموافقة رئيس الجمهورية وتأييده فقد تم الاتفاق على تأجيل انتخـــابات رئيس الاتحاد الى موعد يحدد فيما بعد كما تم الاتفاق على فتح باب الحوار حول قانون يحقق صالح جموع الفنانين ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٨/٨ ، ص ١ ، ٢)

اتحـــاد النقابات الفنية

الحكم فى تأجيل انتخاباته يصدر بعد غد

قررت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة أمس ، اصدار حكمها فى دعاوى تأجيل انتخابات اتحاد النقابات الفنية الى بعد غد « الثلاثاء » ٠

كانت المحكمة قد عقدت جلستها أمس برياسة المستشار محمـــد عبد المجيد بأمانة سر سعيد أمين ، حيث نظرت ٤ دعاوى أقامها ٦ فنانين هم تحية كاريوكا ، وعمر الحريرى ، والدكتور حسين عبد القـــادر ، ومحمد فاضـــل ، وصلاح عرام ، ومحمد جبريل ، طالبوا فيهـــا بوقف

انتخابات الاتحاد الذى يضم نقابات الممثلين والسينمائيين والموسيقيين والتى كان مقررا اجراؤها اليوم (الأحد) ٠٠ وخلال الجلسة طالب محامو الفنانين اثبات القرار الصادر أمس بتأجيل الانتخابات ، ثم أثبتوا تنازلهم عن الدعاوى المرفوعة ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٨/٩ ، ص ١)

تعيينات جديدة فى مسارح الدولة

فهمى الخولى مديرا للحديث عادل هاشم مديرا للشباب

● انتهت وزارة الثقافة أمس من التعديلات الجديدة فى بعض قيادات هيئة المسرح حيث تم تعيين المخرج فهمى الخولى مديرا للمسرح الحديث خلفا لمحمود الحدينى الذى سيعود ممثلا قديرا فى المسرح القومى الذى كان احد أعضائه ٠٠ أيضا تم تعيين المخرج عادل هاشم مديرا لمسرح الشباب خلفا لرشاد عثمان الذى سيعود ممثلا قديرا فى المسرح الحديث كما تم تعيين د٠ حمدى الجابرى استاذ النقد وأدب المسرح بأكاديمية الفنون مشرفا عاما على المركز القومى للمسرح ٠

أما باقى مديرى المسارح فمستمرون فى مواقعهم وهم سميحة أيوب مدير القومى وسمير العصفورى مدير الطليعة والسيد راضى مدير الكوميدى وشوقى خميس مديرا لمسرح الطفل ٠

سيتم وضع خطة للموسم الكامل مع برنامج تنفيذى وأيضا خطة لتجول كل الفرق فى الاقاليم مع ابلاغ المحافظين بمواعيد تقديم مسارح الدولة فى محافظاتهم ٠

الأربعاء القادم يعقد وزير الثقافة د٠ هيكل اجتماعا مع المديرين يحضره حسين مهران وكيل أول الوزارة وأحمد زكى رئيس قطاع الدراما لاعداد خطة المسارح خلال عام كامل على أن يتابع هذه الخطة كل من حسين مهران وأحمد زكى ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٨/٩ ، ص ١٤)

القانون يعرف « زينب » !

ليس صحيحا أن القانون لا يعرف « زينب » كما قال « فؤاد المهندس » فى مسرحيته القديمة « أنا وهو وهى » ٠

واذا أردتم معرفة الأسباب فعليكم أن تراجعوا احدى أهم اللوائح المنظمة للعمل بمسرح الدولة والتى وضعها الرئيس الحالى لقطاع المسرح : « أحمد زكى » ٠

هذه اللائحة تنص على ضرورة أن يتقدم من يريد العمل بالقطاع الخاص بطلب للحصول على ترخيص يتيح له ذلك ، وأجازة بدون مرتب !

وقد تم تطبيق هذا القانون على الجميع الا ثلاثة فقط ٠٠ هم : السيد راضى مدير المسرح الكوميدى ، وسمير العصفورى مدير مسرح الطليعة ، وأحمد زكى رئيس قطاع المسرح ٠٠ والثلاثة يقومون باخراج ثلاث مسرحيات للقطاع الخاص ٠

ولا يزالون يمارسون عملهم بمسرح الدولة دون أن يحصلوا على أجازات فهم — أساسا — لم يتقدموا بطلب للحصول على أجازة ٠٠

(« روز اليوسف » ، ١٩٨٧/٨/١٠ ، ص ٤٤)

أوبرا عايدة على القناة الثانية

قررت مديحة كمال رئيسة القناة الثانية اذاعة تسجيل أوبرا عايدة خلال الأيام القليلة القادمة على شاشة القناة الثانية ٠

العرض الذى سيذاع تم تسجيله فى الأقصر ودفع التليفزيون ٨٠٠ر٠٠٠ جنيه حق الأداء العلنى ٠٠ مدة التسجيل ساعتين وربع ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٨/١٢ ، ص ٨)

اسدال الستار على « أوبك » حلاوة

كتب مصطفى عبد القادر :

ليس غريبا أن يتوقف عرض مسرحية للقطاع العام بعد شهر أو أكثر أو أقل اذا كان هناك ما يبرر هذا التوقف ٠٠ ولكن المذهل حقا أن يتوقف عرض مسرحية للقطاع الخاص بعد أربعة أيام فقط وهذا ما حدث لمسرحية « أوبك » التى افتتحت للمرة الثانية ليلة عيد الأضحى بمسرح ميامى بعد اجراء بعض التعديلات فى النص والممثلين حيث عرضت فى رمضان الماضى ثلاثة أسابيع ولم تستمر لنشوب بعض الخلافات بين الممثلين ومرة ثانية أغلق المسرح أبوابه فى اليوم الرابع بالضبة والمفتاح ٠

يشارك فى بطولة المسرحية ٣٠ ممثلا وممثلة من بينهم ناهد جبر ورأفت فهيم وعايدة فهمى ومحمد جبريل وميمى جمال ٠

والحدوته بدأت يوم الافتتاح عندما جاء لمشاهدة المسرحية ٣٠ فردا يحملون جميعا بطاقات دعوة ٠٠ وفى اليوم التالى رفع الستار ليجد الممثلون الصالة بدون جمهور ورغم ذلك اقترح فايز حلاوة عرض المسرحية على انها بروفة « جنرال » ٠٠ وفى اليوم الثالث حضر المسرحية ٤أشخاص

في حين لم يحضر بطلها فايز حلاوة ولكنه اتصل تليفونيا من منزله بالمسرح للاطمئنان على أحوال الصالة وطالب بتقديم العرض للمشاهدين الأربعة على أن يقوم أحد الممثلين بأداء دوره ٠٠ وفي اليوم الرابع اتصل الممثل محمد جبريل بفايز حلاوة ليعتذر عن عرض الليلة ووافق فايز حلاوة ٠٠ لكنه توجه فورا الى قسم الشرطة لتحرير محضر ضد جبريل لامتناعه عن العرض ٠٠ والمضحك ان جبريل لم يوقع عقدا مع فايز حلاوة !!

(« الوفد » ، ١٩٨٧/٨/١٢ ، ص ١٠)

وتم تأجير « ميامى » ٠٠ من الباطن

فشل فايز حلاوة ـ الذى لم يتعود الفشل من قبل وحتى بداية السبعينيات ـ في تقديم المسرحية في العيد ٠٠ هرب منها كل العاملين فيها بدون استثناء ٠٠ زيزى البدراوى ، محمد أبو الحسن ، أحمد حلاوة ، يوسف رجائى ، مديحة حنفى ، فادية عكاشة ، محمد جبريل ، لطفى لبيب ، حسن شبل ٠٠ وقبلهم المخرج فهمى الخولى ٠

فايز حلاوة قام بتأجير المسرح من الباطن للمنتج مطيع زايد ليقدم عليها الصول ٠٠ والحرامى بالقاهرة شتاء ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٨/١٥ ، ص ٩)

سماح أنور

تقتل ولاد الشوارع

تصرف شاذ ومؤسف لفنانة حقيقة واعدة بعطاء فنى عظيم ٠٠ الفنانة هى « سماح أنور » ٠٠ التصرف ٠٠ هو برقية الامتناع عن العمل فى مسرحية « ولاد الشوارع » ابتداء من باكر « الأحد » والسبب لأن التليفزيون أذاع اعلانا عن المسرحية الأحد الماضى (نطق) فيه المذيع اسم « هالة فؤاد » قبل اسمها ٠٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٨/١٥ ، ص ٩)

الألفى مديرا لمسرح الشباب

● أصدر د٠ أحمد هيكل وزير الثقافة قرارا بتعيين محمود الألفى مديرا لمسرح الشباب خلفا لرشاد عثمان ٠

كان قد صدر قرار بتعيين عادل هاشم الأسبوع الماضى الا انه اعتذر٠

(« الأهرام » ، ١٩٧٨/٨/١٦ ، ص ١٦)

المسرح المصرى يقدم عروضه لأول مرة فى سويسرا

★ هى أول مرة تقدم فيهــا مسرحية مصرية فى سويسرا التى لم تزرها أى فرقة مسرحية مصرية من قبل ذلك عندما قدمت فرقة الفنانين المتحدين مسرحيتها « سيد الشغال » على خشبة مسرح جامعة جنيف وعلى مدى ٣ ليال ٠

مسرح الجامعة يسع ٦٠٠ متفرج وكانت الحفــلات الثلاث تقريبــا كاملة العدد وبالطبع المتفرجون كلهم من العرب وبعض المصريين المقيمين فى جنيف وأيضا فى العاصمة بيرن التى وصل منها عدد كبير من سفارتنا المصرية هناك ٠٠٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٨/١٧ ، ص ١٨)

مصر فى مهرجان فنون المسرح بلندن

★ عن فنون المسرح يقام الأسبوع القادم مهرجان فى لندن يحضره د٠ أحمد هيكل وزير الثقافة بعد أن تلقى دعوة من المجلس البريطانى ٠

يضم الوفد المصرى أيضا والذى يطير الى لندن بعد غد حسين مهران وكيل أول وزارة الثقافة وأحمد زكى مدير هيئة المسرح ٠

سيقوم الوفد بزيارة مراكز الفنون الثقافيــة والمســارح متعددة الأغراض وبحث أساليب دعم النشاط الثقافى الفنى بين مصر وبريطانيا والاتفاق على اقامة معرض كنوز فرعون تنيس بادنبرة فى ديسمبر القادم بعد انتهاء اقامته فى مرسيليا ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٨/٢١ ، ص ١٧)

يوسف ادريس يحصل على تعويض من فرقة المسرح الفنى

★ قضت محكمة شمال القاهرة الابتدائية بتعويض قدره ٥ آلاف جنيه لـ د٠ يوسف ادريس ضد فرقة المسرح الفنى التى يديرها المخرج جلال الشرقاوى بسبب امتناع الفرقة عن تمثيل مسرحيته « البهلوان » فى موسم ٨٣ المسرحى ٠

وكان يوسف ادريس قد رفع دعوى لالزام الفرقة بتمثيل المسرحية وصدر الحكم ملزما للفرقة باستلام نص المسرحية وتمثيلها الا ان الفرقة امتنعت عن تنفيذ الحكم فقام برفع دعوى التعويض حيث أصدرت المحكمة برئاسة ابراهيم شحاته رئيس المحكمة وعضوية سيد لاشين واسماعيل عبد السميع حكمها بالتعويض ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٨/٢١ ، ص ١٧)

آسفة .. لم اقتل أولاد الشوارع !!

تحت مانشيت يقول : « سماح أنور تقتل أولاد الشوارع » كتب السيد أحمد عبد الحميد مقالا قال فيه اننى مغرورة .. واننى لم أضف شيئا للمسرح .. وصورنى — سامحه الله — وكأنى امنا الغولة .

وكل ذلك من أجل اننى طلبت من منتج مسرحية « أولاد الشوارع » اعفائى من الاشتراك فيها ، باتفاق على مهلة ١٥ يوما لاحلال ممثلة أخرى بدلا منى ، وبقبول تام منى على تصوير المسرحية اذا رغب المنتج فى ذلك ..

واعتقد اننى لم أخلق بدعة فى المسرح ، ولم أخرق عرفا ، وانما طلبت ما هو من حق كل فنانٍ ، تحت مبررات نفسية .

كما أننى لم أترك العمل ، ولم أقتل شيئا ، وانما اتفقت مع المنتج على مهلة أكثر من كافية لاعفائى من العمل وتكليف غيرى به ، ومصر ولله الحمد مليئة بممثلات أقدر منى وأفضل .

وأنا أوافق السيد الكاتب ، على اننى لم أضف شيئا فى المسرح ، وأزيد على ذلك قناعتى بأننى ممثلة بسيطة .. مبتدئة .. لا زلت أنتظر فرصة تساعدنى على التقدم .. والسلم لا يزال أمامى طويلا .. فلماذا اذن كل هذه الثورة ضدى ، لمجرد اننى أحاول ترك دور البطولة فى مسرحية أولاد الشوارع لممثلة حقيقية أقدر منى على الأداء .

يا سبحان الله .. هل تموت مسرحية أولاد الشوارع (قتيلة) .. اذا خرجت منها ممثلة لا تضيف شيئا للمسرح ، بينما المسرحية تحفل بأسماء فنانين مرموقين ؟!

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٨/٢٢ ، ص ٩)

رد من فايز حلاوة

على تأجير مسرح ميامى من الباطن

لقد كان بودى أن تكون شاهدا عيانا على مسرحية (أوبك) وكان يسرنى ان اقرأ نقدا موضوعيا عن كلمة مصرية صادقة عرضت بشجاعه مأساة المواطن المصرى المغلوب على أمره لدى اخوانه الأشقاء فى بلاد النفط .. ولكنى فوجئت بك مهتما بمشكلة مديحة حنفى وعكاشة وأبو الحسن ولعلك لو استفسرت منى عن الأسباب التى دعتنى الى عدم تجديد عقودهم المنتهية لوجدت فى اجابتى ما يغير وجهة نظرك .. كما قلت ان

الممثلين قد انسحبوا في حين ان عقودهم قد انتهت ولم أشأ ان أجددها بعد ان فشلت في اقناعهم بعدم الخروج على النص والاقلاع عن الألفاظ الجنسية الفاضحة ايمانا مني بأن المسرح معهد ومعبد ولا يليق ان نتداول الفاظ السوق في حرم المعابد ·

ان القضية يا أخي أكبر وأجل وأخطر من ان تهبط من عليائها لتصبح مشكلة السيدة حنفي ·· انها قضية شرف المسرح ··

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٨/٢٢ ، ص ٩)

معركة بالأيدي بين أنصار تحية كاريوكا وأتباع حمدي غيث في نقابة المهن التمثيلية !

نشبت معركة كلامية بين فريقي تحية كاريوكا وحمدي غيث ، في نقابة المهن التمثيلية · وتطورت الى تشابك بالأيدي وكان حمدي غيث قد عقداجتماعا مع أتباعه في نقابة المهن التمثيلية بشارع ٢٦ يوليو ودخلت فجأة مبنى النقابة ، الفنانة تحية كاريوكا وأنصارها بقصد عقد اجتماع أيضا وحدثت مشادة كلامية بين الطرفين وتطورت الى تشابك بالأيدي دون حدوث اصابات ·

(« الوفد » ، ١٩٨٧/٨/٢٣ ، ص ١)

● **بيان من الفنانين :**

ايقاف الحوار مع الذين أشعلوا الصدام بين الدولة والفنان

أصدر الفنانون بيانا حول التطورات الأخيرة التي حدثت أثناء مناقشات الفنانين لاقتراحات تطوير قانون النقابات الفنية ويقول نص البيان : جموع الفنانين وقد فوجئوا بتراجع لا معنى له ولغة جديدة لم يعهدوها منذ توقيع اتفاق الجمعة ١٩٨٧/٨/٧ والذي تم بتوجيه وموافقة السيد رئيس الجمهورية الذي نعتز بتوجيهاته لا يمكن ان ينسوا انه كان هناك وعد صريح بأن يتحقق جوار مشترك بعد عشرة أيام حول وضع المجالس القائمة والتي لم تعد شرعية سواء بموجب نص المادة ٣٤ من القانون ٣٥ لسنة ١٩٧٨ أو للأسباب القانونية والدستورية التي يعرفها الجميع ·

وها هو مسار الأمور يفضي الى محاولة لاجهاض كل المكاسب التي كان على رأسها ازاحة من تسببوا في اهدار حقوقنا ودفعوا الفنانين للصدام مع الدولة وهو ما فوتناه عليهم من ألاعيب عادت بأشرس مما كان وأساليب غير شرعية تحاول الالتفاف على الاتفاق الذي تم تتويجا للديمقراطية وبتوجيه وموافقة السيد رئيس الجمهورية ·

ولا يجد الفنانون فى مواجهة الأقنعة والدس والخديعة والتراجعات التى يمارسها البعض غير اتخاذ القرارات الآتية ٠

١ ـ رفض أى حوار مع من أرادوا اشعال نيران الصدام بين الفنان والدولة واهدروا حقوق جموع الفنانين وخانوا أمانة المهنة ٠

٢ ـ ايقاف أى حوار مع أولئك الذين يتنصلون من وعودهم ويحاولون احياء الموتى الذين سقطوا بحكم الواقع والتاريخ ٠

٣ ـ اقامة عديد من الدعاوى التى كنا نمسك عن اقامتها تعبيرا عن حسن النوايا وستكون دعاوانا أمام مجلس الدولة والقضاء العادى لاعلان بطلان المجالس القائمة برئيس اتحادها ونقبائها ووضع الحراسة على النقابات والاتحاد لحماية أموال الأعضاء ٠

٤ ـ ابلاغ المدعى الاشتراكى والجهاز المركزى للمحاسبات والرقابة الادارية بعديد من الوقائع التى تمس من يعرفون أنفسهم ٠

٥ ـ التقدم لمجلس الشعب بطلب تشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول أوضاع النقابات والأنشطة المحيطة بها مما يحقق فى ظننا ضرورة الا يكون السيد محمد سعد الدين وهبة رئيسا للجنة الثقافة والإعلام والسياحة التزاما بقاعدة قانونية ٠

(« الوفد » ١٩٩٧/٨/٢٤ ، ص ١٠)

نعيمة حمـدى :

لا مهادنة مع مسرح الجنس انذارات

بالجملة لنجوم الفرق الخاصة

أكدت نعيمة حمدى مدير عام رقابة المصنفات الفنيـة ان ظاهرة الاسقاطات الجنسية فى المسرح المصرى متفشية هذه الأيام لدرجة ان أى نص يظهر يفقد الكلمة التى يريد ان يقولها باتجاه أبطاله وبطلاته الى الاسقاطات الجنسية ، وبالتالى أصبح مسرح اليوم هو مسرح الجنس الذى لا يعجبنى ولا أرضى عنه بالمرة ٠

ـ والموقف ؟

● أنبه الى الصح ٠٠ وبصراحة لازم الفنان يبقى له دور هو ومدير الفرقة والمخرج ٠٠ يجب على الجميع التعاون لتطهير المسرح المصرى من هذه الظاهرة التى تنال من الفنان ومن فن المسرح نفسه ، ولكن للأسف ثبت

ان الكل يبحث عن المكسب ، وهذه هي الكارثة ‥ ولا أنكر انني عندما أجيز نصا جيدا ، اكتشف فيما بعد ان قيمته وهدفه ضاعا من خلال التلاعب اللفظي لدرجة انه يخيل الى اننا اليوم في دنيا الجنس ‥ والقيمة الفنية انتهت ‥ والغريب أن المسرحيات التي تجد فيها مثل هذه الاسقاطات الجنسية اذا رجعت للنص المجاز رقابيا لا تجد فيه مثل هذه المهازل وانما الممثلون خلقوا مشهدا اضافيا من خلال الأداء والحوار والتنافس على جذب انتباه الجماهير ٠

وأضافت مدير عام الرقابة انها في مواجهة هذه الظاهرة وجهت انذارا لنجم الكوميديا فؤاد المهندس وخطابا شديد اللهجة لسمير خفاجة رئيس فرقة الفنانين المتحدين للمحافظة على القيم والأخلاق في عرض مسرحية (علشان خاطر عيونك) وعدم البهرجة في ملابس البطلة (شريهان) والعمل على اختفاء ظاهرة الاسقاطات الجنسية ٠

ووجهت نعيمة حمدي خطابا للعاملين في مسرحية (مطلوب للتجنيد) تطالبهم بأن يقدموا الكوميديا الراقية البعيدة عن الاسفاف ولفتت النظر للابس ليلى علوى ‥ وأكدت ان القوات المسلحة وافقت على النص قبل أجازته رقابيا ٠

وكانت لها ملاحظات أيضا على مسرحيتي (الصول والجرامى) — (هارد لك يا صاحبى) ‥ الأولى بطولة يونس شلبي والثانية بطولة محمد عوض ٠

وأضافت المديرة انها ستضطر الى سحب ترخيص مسرحية (على الرصيف) اذا استمرت في الخروج عن النص وفي الاسقاطات المختلفة التي يلجأ اليها العاملون في المسرحية ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٨/٢٤ ، ص ٨)

تشكيل لجنة لامتحان الراقصات

أصدر حسين مهران وكيل أول وزارة الثقافة قرارا بتشكيل لجنة لامتحان الراقصات تضم وكيل الوزارة الفنان محمود رضا المشرف على قطاع الفنون الشعبية ومحمد خليل رئيس الفرقة القومية للفنون الشعبية وتضم اليها عند اجراء الامتحان نعيمة حمدي مدير عام رقابة المصنفات الفنية ٠

يشترط فيمن تدخل الامتحان أداء بعض التدريبات أو أن تكون عضوا في احدى فرق الفنون الشعبية ٠

● الأرقام التى نسمعها عن عدد الراقصـــات فى مصر مخيفة ، علما بأن المعروفات لا يزيد عددهن عن أصابع اليد ، مما يجعلنا نطالب بالتطهير وفتح الباب أمام المواهب الجديدة من خلال اللجنة الرسمية لامتحان الراقصات ٠

صلاح درويش

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٨/٢٦ ، ص ٨)

اختتام مهرجان المصايف

بعد ٣٥٠ ليلة عرض

★ بعد ٣٥٠ ليلة عرض يختتم مهرجان الفنون الذى اقامته الثقافة الجماهيرية عروضه مع نهاية الشهر الحالى تضمن المهرجان فنونا شعبية ومسرحيه وموسيقى عربية وعروض عرائس للأطفال وقد تجول فى ٧ مصايف هى مرسى مطروح وشمال سيناء والسويس وبورسعيد وبلطيم وجمصة ورأس البر ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٨/٢٥ ، ص ١٣)

شروط مدير الكوميدى

على ممثل واحد فقط !

اصر المخرج السيد راضى مدير المسرح الكوميدى على ان يقدم الممثل عبد الهادى انور عضو الكوميدى اجازة بدون مرتب حتى يوافق على عمله مع احدى فرق المسرح القطاع الخاص ٠٠ واستثنى السيد راضى من هذا الشرط الفنانين محمود القلعاوى ومحمود أبو زيد عضـــوى الكوميدى اللذين يعملان مع فرق القطاع الخاص بالاســـكندرية دون أجازة بدون مرتب ٠٠ واحدى مسرحيات هـــذه الفرق من اخـــراج الســـيد راضى نفسه ٠٠ !

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٨/٢٧ ، ص ١١)

النيران تلتهم مسرح الجلاء

التهمت النيران تماما مسرح الجلاء أمس فى الساعة العاشرة فى بداية عرض مسرحيـــة شباب امرأة ٠ امتدت النيران الى مقر الاتحاد العام لعمال مصر وأصابته بتلفيات كبيرة ٠ لم يصب أحد من الجمهور ٠ أبلغ المـارة شرطة الاطفاء التى انتقلت سريعا لمكان الحادث ٠

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٨/٣١ ، ص ١)

رفض الحراسة على تركة الحكيم

رفضت محكمة الأمور المستعجلة بالاسكندرية أمس دعوى فرض الحراسة القضائية على تركة توفيق الحكيم العينية والمنقولة والتى أقامها ابن شقيقه محمد رفعت الحكيم .

عللت المحكمة رفضها بعدم توافر ركن النزاع الجدى والخطر العاجل فى الدعوى ، وقالت : انه يسوؤها اقامة هذه الدعوى من الورثة ولم يمض على وفاة الكاتب الكبير الا بضعة أسابيع قليلة . وأضافت انه كان من الأولى حل هذه النزاعات بين الورثة بعيدا عن ساحة القضاء احتراما لذكرى الكاتب الكبير .

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٨/٣١ ، ص ١)

سبتمبر

بودرة حارقة سبب حريق مسرح الجلاء

اكتشف خبراء المعمل الجنائى بوزارة الداخلية · أثناء معاينة مسرح الجلاء ، وجود آثار بودرة حارقة ، وضعت فى أجهزة التكييف بالمسرح وطرقاته ، وأدت الى سرعة انتشار الحريق فى كل مكان بالمسرح فى وقت واحد ، مما يقطع بأن الحريق تم بفعل فاعل وان هناك شبهة جنائية ورائه · كان الفنان حمدى أحمد قد تشكك فى ان يكون سبب الحريق ماس كهربائى وقال انه تلقى خطاب تهديد من احدى الجماعات المتطرفة ، بالقتل اذا لم يكف عن « التمثيل » ! ·

(« الأهالى » ، ١٩٨٧/٩/٢ ، ص ١)

تغيب الجمهور

فاغلقوا مسرحية توت !!

بسبب انصراف الجمهور عن مشاهدة العرض المسرحى (توت ولعبة اللعنة) على مسرح السامر بالعجوزة ·· أغلقت المسرحية أبوابها بعد عرض استمر اسبوعا واحدا ·

المسرحية تأليف نبيل مرسى واخراج رؤوف الأسيوطى ·

(« المساء » ، ١٩٨٧/٩/٤ ، ص ٦)

اضبط يا وزير الثقافة :

معاهد السينما والمسرح تستغل المتقدمين للالتحاق بها

وقع الحاصلون على الثانوية العامة ، المتقدمون للالتحاق بمعاهد

أكاديمية الفنون ، وخاصة معهدى السينما والمسرح ·· فى عملية استغلال غير قانونية أو غير مسبوقة ·

اذ فرضت على طالبى استمارات الالتحاق ـ المغالى فى أثمانها أصلا شراء عددين من مجلة « الفن المعاصر » التى تصدرها الأكاديمية وينشر فيهـا أساتذة المعـاهد أبحاثهم العلمية ذات التخصص الدقيق · والتى تناسب مستوى خريجى معـاهد الفنون كحد أدنى ·· وثمن المجلتين جنيهان ·

وبذلك قفز رقم ما يدفعه المتقدم للالتحاق بها من ثلاثة جنيهات العام الماضى الى ستة جنيهات هذا العام (جنيهان رسوم امتحان جنيهان ثمن استمارة الالتحاق ـ جنيهان ثمن المجلتين) ·

ويقال فى أروقة الأكاديميـة ·· ان ادارة الأكاديميـة لا تخشى المساءلة فالنيابة الادارية لا تحقق فى شئونها ومخالفاتها بدون « اذن » من وزير الثقافة ·· والشكاوى المقدمة بمكتب وزير الثقافة ضد مخالفات أو انحرافات الأكاديمية لن تصل لوزير الثقافة لأن ادارة الأكاديمية تدرج اسم الوكيل الأول المشرف على مكتب الوزير ·· ضمن كشوف « مكافآت الامتحانات » مع آخرين من وزارات وجهات محاسبية رقابية أخرى وقد بلغت مكافآت المشرف على مكتب الوزير فى العام الحالى ·· أجر (ثلاثمائة يوم) أى مرتب عشر شهور (تتجاوز الألفى جنيه) ولهذا السبب تضمن الأكاديمية الحماية وحجب الشكاوى عن الوزير ·

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٩/٥ ، ص ٩)

تخفيض اعتمادات مسارح الأقاليم الى النصف ؟!

الغاء نوادى المسرح وتجميد نشاط ٧٦ فرقة ؟

للعام الثانى على التوالى ·· تتهدد مسـارح الأقاليم المـائة وستة عشر ·· أزمة حادة بسبب تقليص الميزانيـة وتخفيض الاعتمادات ·· فقد اعتمد فى ميزانية فرق الأقاليم للعام ٨٧ ـ ٨٨ ثلاثمائة واثنين وأربعين ألف جنيه ، وهى ثلث الاعتماد المطلوب لتنفيذ الخطـة المقدمة من ادارة المسرح · والتى نوقشـت فى مجلس الثقـافة وتم اقرارها والتصـديق عليها فى مارس الماضى · وهى ـ اعتمادات هذا العـام ـ تمثل نصف

اعتمادات السنة المالية الأسبق (٨٥ ـ ٨٦) والتى بلغت ستمائة وخمسة وعشرين ألفا .

وكانت مسارح الأقاليم قد تعرضت لأزمة مماثلة العام الماضى عندما خفضت الميزانية أكثر من مائتى ألف جنيه مما أدى الى اضطراب النشاط المسرحى لجميع المحافظات وتوقف الكثير من الفرق ، مما أدى الى اثارة القضية فى لقاء الرئيس مبارك بالمثقفين والفنانين فى افتتاح المعرض الدولى للكتاب فى يناير الماضى .. وتدخل الرئيس لحل المشكلة ورد المبالغ المستقطعة . وقد تم ذلك بالفعل بفضل اهتمام خاص من وزير الثقافة بحل المشكلة فى أسرع وقت .

ماذا تعنى تخفيضات هذا العام ؟

●● عدم تنفيذ الخطة العلمية لتصحيح وتطوير المسرح بالأقاليم لتوفير الخدمات الثقافية المسرحية لأكبر قاعدة من المواطنين بأعلى كفاءة وأرفع مستوى .

●● تجميد فرق بيوت الثقافة وعددها ٨٦ فرقة .. اذ ان الاعتمادات المخصصة لفرق البيوت والقصور لا تكفى الا لانتاج مسرحية واحدة بقصور الثقافة .

●● عدم استطاعة التحرك لفرق الأقاليم للتجول بالقرى وعواصم المحافظات المجاورة لمضاعفة استثمار العرض المسرحى مدة أطول ولمد الخدمة لجمهور أعرض .

●● لن تستطيع الفرق القومية الاثنتى عشرة تقديم أكثر من مسرحية واحدة فى السنة تستمر لمدة ثلاثين يوما فقط ويتوقف النشاط أحد عشر شهرا فى السنة .. والمستهدف من انشاء الفرق القومية هو الاقتراب من هدف التحويل الى فرق دائمة تعمل طوال العام ، وبذلك تخلق فى المدن الكبرى مثل الاسكندرية والمنصورة والزقازيق وأسيوط وأسوان حركة مسرحية مستمرة ومتواصلة ومركزا مسرحيا دائم النشاط والخدمات .

●● الغاء نوادى المسرح بالأقاليم وهى احدى المحاولات لايجاد تربية مسرحية ونشاط مسرحى بأقل التكاليف لتنمية وصقل المواهب من خلال عروض المسرح الفقير والتجريبى .

●● عدم شراء نصوص جديدة وعدم متابعة الأنشطة المسرحية لضمان جديتها وتطويرها وعدم وجود أبحاث علمية لتأصيل وتحديث وتطوير مسارح الأقاليم .. والسبب ان خمس ادارات (بها موظفون)

لم ترصد لها اعتمادات على الاطلاق ·· وبالتالى سوف يتوقف نشاطها من هذه الادارات ادارة النصوص المسرحية وادارة نوادى المسرح ·
وبعد ··

هل هناك نية مبيتة للقضاء على انجاز وطنى عظيم ·· شيدته جهود أجيال من المبدعين والمنظمين على مدى ربع قرن ·· واذا كانت الاجابة بالنفى ·· فلماذا هذا الاعتداء الصارخ والمتعمد عاما بعد عام لهدم فرق الأقاليم وشل حركتها ولماذا هذه المعاملة « العنصرية » التى تستكثر على فرق الأقاليم مليونا جنيه وعددها ١١٦ فرقة وتمنح فرق ، البيت المسرحى خمسة ملايين جنيه منها ثلاثة ملايين للأجور ومليون للانتاج ·· لسبع فرق فحسب ، لا يزيد جمهورها جميعا فى السنة عن جمهور فرقة واحدة من فرق الأقاليم ·· مثل فرقة فلاحين المنصورة التى يشاهدها سنويا ثلث مليون مشاهد ·

أم أن جماهير الأقاليم ليس لها حق معلوم فى الخدمة الثقافية ؟ ·

أحمد عبد الحميد

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٩/٥ ، ص ٩)

كمال حسين مستشارا لرئيس البيت الفنى للمسرح

تم انتداب كمال الدين حسين مدير مستشفى جامعة حلوان ومدير ادارة طب الأسنان للعمل مستشارا لرئيس البيت الفنى للمسرح ومديرا لادارة التسويق والعروض الخارجية ·· كمال حسين طبيب أسنان وحاصل على الماجستير فى المسرح والتطور الاجتماعى فى مصر من معهد النقد الفنى ويعد حاليا رسالة الدكتوراه فى المسرح بعنوان توظيف التراث الشعبى فى المسرح ، كما أخرج أكثر من عمل مسرحى كان آخرها مسرحية عاشق القمر المأخوذة عن رواية أحدب نوتردام وعرضت على مسرح السامر ·

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٩/٥ ، ص ٨)

فسخ عقد ايجار مسرح الجلاء بعد احتراقه ·· !

● تقرر فسخ عقد ايجار مسرح الجلاء بعد الحريق الذى اشتعل فيه فى الأسبوع الماضى ودمر كل محتوياته ·· والمسرح مملوك للاتحاد العام لنقابات عمال مصر ومؤجر للفنان عبد المنعم مدبولى منذ عام ١٩٧٣ بايجار سنوى ١٥٠٠ جنيه ! ويقوم مدير أعماله وشريكه « أسعد لبيب » بتأجيره من الباطن بمبلغ ٣٠ ألف جنيه فى العام للفرق المسرحية الخاصة !! ؟؟

(« اكتوبر » ، ١٩٨٧/٩/٦ ، ص ١١)

ألفريد فرج .. شاعرا

ألفريد فرج الكاتب المسرحى الكبير يزور القاهرة الآن ، حيث يكتب نصا مسرحيا سوف تقدمه فرقة الفنانين المتحدين ، وتقوم ببطولته سعاد حسنى ، ويدور حول المجتمع المصرى فى الثلاثينات . ألفريد لم يختر عنوانا بعد ، لكن الجديد فى أخباره أنه انتهى من اعداد ديوان شعرى وسوف يدفع به الى المطبعة قريبا . وبذلك يكون أول ديوان شعرى له .

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٩/٩ ، ص ٩)

مع مسلسل الانكماش المسرحى

الغاء الفرق المركزية بالثقافة الجماهيرية

تقرر الغاء فرقتى « السامر » و « النموذجية » التابعتان للثقافة الجماهيرية .. ضمن الخطة السرية لتقليص النشاط المسرحى بها ..

آخر أعمال الفرقتين مسرحيتى « مولد يا سيد » و « باى باى » .

الغريب أن القرار جاء مفاجئا لادارة المسرح بالثقافة الجماهيرية ، خاصة بعد أن اعتمد لكل فرقة ٢٠٠ ألف جنيه للموسم .. أى أن ميزانية الفرقتين لا تزيد عن نصف ميزانية مسرحية واحدة بفرق قطاع المسرح .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٩/١٢ ، ص ٩)

دعم لفرقة الفلاحين من محافظ الدقهلية

قرر محافظ الدقهلية سعد الشربينى ، منح فرقة فلاحى المنصورة ألفى جنيه حتى يستمر نشاطها .. ولا يتوقف .

وكان المحافظ قد منحها الشهر الماضى ألفى جنيه أخرى ، قدمت بها ١٥ حفلة بمعسكرات جمصة .. ثم حفلا ــ الثلاثاء الماضى ــ فى الحفل الختامى لمؤتمر شباب المحامين .

ميزانية الثقافة الجماهيرية للفرقة ألف ومائتى جنيه فى السنة للصرف منها على انتاج عروض جديدة ، والتجول بها فى قرى ومدن الدقهلية .

الفرقة أسسها من ٣٥ سنة الفنان سرور نور .

ورئيس قلين .. يساعد فرقته بألف

بعد أزمة تخفيض الميزانيات ، وتوقف فرق بيوت الثقافة ، قرر

مصطفى الماذون رئيس مدينة قلين ـ كفر الشيخ ـ بتقديم ألف جنيه لفرقة قلين ٠٠ لانتاج مسرحية « قهوة سيد » ٠٠ كما قرر اقامة عدة حفلات مسرحية (مباعة) لاستكمال مبانى مسرح مدينة قلين ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٩/١٢ ، ص ٩)

قرار « ثورى »

لمهندسى الديكور بالقومى

قرر مهندسو الديكور بالمسرح القومى تصنيع « عربات يد » لبيع البطاطا لجمهور مسرح الأزبكية ٠٠ بعد أن أصابهم اليأس من تصميم وتصنيع ديكورات مسرحيات فرقتهم « القومى » ٠

المعروف أن جميع العروض التى قدمها المسرح القومى ٠٠ صمم ديكوراتها فنانون من خارج البيت الفنى للمسرح : -

● عجبى ٠٠ تصميم أشرف نعيم ٠٠ منتدب من الثقافة الجماهيرية ٠

● لعبة السلطان ٠٠ تصميم د٠ صبرى عبد المنعم ٠٠ من معهد الفنون المسرحية ٠

● رجل فى القلعة ٠٠ تصميم سامية خفاجة (أخت زوجة سعد أردش) ؟؟ وتعمل مصممة دعاية بالفرقة ٠

● الظاهر بيبرس ٠٠ مصمم ديكور انجليزى يقال انه قريب زوجة المخرج ، وفى قول آخر شقيقها ٠

● ٢ تحت الأرض ٠٠ أشرف نعيم ٠٠ المنتدب ٠

● دماء على ستار الكعبة ٠٠ أشرف نعيم ٠٠ أيضا وبذلك استبعد مهندسو الديكور المعينين بالقومى (عددهم ٢٢ مهندسا) من الموسم الماضى ، والموسم الجديد ٠٠ أيضا ٠

المعروف أن مهندسى الديكور بالقومى بينهم أسماء وخبرات كبيرة ٠٠ أكبر من المستعينين بهم من الخارج ٠٠ مثل سكينة محمد على ، وعبد المنعم كرار ، وزوسر مرزوق ، وفاطمة الزهراء ، ومنى البارودى ويحيى بدوى ٠٠ وأنهم لا يتقاضون أجرا عن تصميمهم للديكورات على عكس المهندسين ٠٠ من خارج الفرقة ٠

والسؤال ٠٠

لمصلحة من يحدث هذا ٠٠ تبديد الطاقات ، وتبديد الميزانيات
لماذا ــ المسرح القومى ــ يضطهد فنانيه التشكيليين ؟

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٩/١٢ ، ص ٩)

● بعد عرض مسرحية « السيد » فى مسرح السلام تقام مساء غد ندوة باسم « الخليجيون والمسرح » ، كما تقام ندوة أخرى عن تاريخ المسرح فى البحرين ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٩/١٣ ، ص ١٣)

٢٣ قضية سب علنى

٢٢ دعوى قضائية رفعها سعد وهبة رئيس اتحاد النقابات الفنية على صحفيين وصحف ومجلات حزبية وقومية ٠٠ تنطوى على جرائم قذف وسب علنى !

(« صوت العرب » ، ١٩٨٧/٩/١٣ ، ص ١١)

برواز

هى أول مفاجآت أوبرا عايدة بالهرم ٠٠ ذلك التقدير الكبير والاحتفاء من الخبرات العالمية للمواهب المصرية الشابة المشاركة فى العرض وأعنى بها ثلاثة على وجه التحديد ايمان مصطفى ورضا الوكيل ونيفين علوبة ٠ لن اتعرض لكبار فنانينا الذين غنوا فى معظم دول العالم وقادوا أوركستراتها ٠

كنت أحد الذين سعدوا بهذا التقدير خاصة وان المايسترو الايطالى كارلو فرانشى رفض اشتراك ٨ من المغنين الذين وصلوا من أوربا ليطيروا فى اليوم الثانى الى بلادهم بعد جلسة استماع الى اصواتهم ٠

لكن بقدر السعادة ٠٠ كان هناك الإسف على العديد من المواهب الشابة التى تاهت ولم تلمع لأنها لم تجد الفرصة التى تنطلق من خلالها وعروض الأوبرا المصرية لا تتجاوز حفلاتها عدد اصابع اليد على مدار العام ٠ وأيضا المواهب الشابة من فنانى الباليه الذين انطلقوا الى مسارح العالم واحتلو فيها اماكن متقدمة ٠

ارجو الا يستمر هذا الحال حتى نصقل نحن البلد النامى مواهب شبابنا بالملايين التى تنفقها على اكاديمية الفنون لا أن تنير مسارح العالم المتقدم الذى يتلقف المواهب ويعرف كيف يستفيد تماما منها ٠

ولنكتفى بدروس الأمس لنحاول الحفاظ على المواهب الشابة خاصه وان الاوبرا الجديدة تفتتح فى العام القادم وهى تحتاج بكل تأكيد لكل ما نملك من مواهب لانارتها بروائع الفن الرفيع ٠

أمال بكير

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٩/١٩ ، ص ١٨)

● « الديكور فى المسرح المعاصر » عنوان الحلقة الدراسية التى يقيمها المركز القومى للهيئة العـــامة للمسرح ٧ مساء غـــد بالمسرح القومى ٠ يحضرها جريجورى ســـميث مصمم الديكور البريطانى الذى سيقوم بتصميم ديكور مسرحية « ابن البلد » التى ستقدم عـلى المسرح القومى وذلك فى اطار التبادل الثقافى بين مصر والمملكة المتحدة ٠

● ٠٠ يتضاعف شعور الغالبية العظمى التى تعيش خارج القاهرة بأن أهل العاصمة محظوظون ومفضلون عنهم بدليـــل أن وزارة الثقافة خصصت لقطاع المسرح وفرقه السبع خمسة ملايين جنيه بينما خصصت لـ ١١٦ فرقة فى الأقاليم ٣٤٢ ألف جنيه فقط !

(« آخر ساعة » ، ١٩٨٧/٩/٢٣)

سيد الشغال

شهر فى امريكا

●● فجر الاربعاء سافر الفنان عادل امـــام مع فرقة الفنانين المتحدين الى نيويورك لتقديم مسرحية « الواد سيد الشغال » فى جولة بين عشر ولايات أمريكيـــة تستمر شهرا تبدأ فى نيويورك ٠ **وقد تلقى عادل** مكالمة قبل السفر تخبره ان ٨٥٪ من تذاكر عروض المسرحية قـــد بيعت فعلا ٠٠ وكان عادل امام قد قدم المسرحية على مسرح أوليمبيا بباريس ثم عاد بها الى أوربا ليعرضها فى جنيف عـلى مسرح هيلتون اكتشـــف أن أصحاب المسرح من **اليهود الصهاينة ، فنقله الى مسرح الجامعة فى جنيف** ٠٠ عادل يقدم المسرحية ايضا فى كندا بعد امريكا ٠

(« المصور » ، ١٩٨٧/٩/٢٥ ، ص ٥٣)

عروض نهارية لايزيس

بسبب عدم وجود أجهزة الاضاءة !!

★ كانت وزارة الثقافة قد كلفت البيت الفنى للمسرح بتمـــويل مسرح النهر باجهزة الاضاءة والصوت الذى أعدته محافظة القاهرة لعرض

مسرحية « ايزيس » فى مناسبة الاحتفال بوفاء النيل • لكن لم تصل الاجهزة •

مخرج العرض كرم مطاوع يحاول أن يحل هذه المشكلة باقامة عروض نهارية كما كان يحدث ايام الاغريق !!

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٩/٢٤ ، ص ١٦)

الرئيس فى حوار مفتوح مع فنانى مصر :

أكد الرئيس حسنى مبارك انه لا يوجد مجتمع بلا سلبيات أو عيوب ولكن يجب أن يتسم النقد بالموضوعية ويستهدف التصحيح ، ويبتعد عن كل ما يسيىء الى سمعة مصر أو التهكم على ابنائها أو الاساءة لمؤسساتها •

وقال أنه يجب ان نعلم ان ما يقدمه الفن المصرى لا يشاهد فى مصر وحدها ولكن يعرض خارجها ايضا •

وطالب الرئيس خلال حواره مع فنانى مصر الذى استغرق اكثر من ٤ ساعات امس وحضره السيد صفوت الشريف وزير الاعلام والدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة ـ بأن يدعو الفنانون الى كل القيم الطاهرة ، وكشف كل فساد وقال : « اننا لا نحمى الفساد بأى شكل من اشكاله. ولكن مبدأنا فى محاربته هو ان يكون بسيادة القانون ، وبحكم القضاء كفيصل نهائى » ••

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٩/٢٧ ، ص ١)

فى مناسبة وفاء النيل

« ايزيس » فى الهواء الطلق بمسرح النهر

★ ٨٫٣٠ مساء اليوم يبدأ عرض مسرحية « ايزيس » للكاتب الراحل توفيق الحكيم بمسرح النهر امام نادى الجزيرة ضمن احتفالات محافظة القاهرة بوفاء النيل •

المسرحية بطولة سهير المرشدى وحمزة الشيمى ونبيل بدر وأحمد حلاوة ورضا الجمال مع اعضاء فرقة باليه القاهرة الذين يشاركون فى العرض بأكثر من استعراض •

المسرحية يقوم ببطولتها ويخرجها كرم مطاوع وكان قد تم افتتاح

المسرح القومى بها بعد تجديده وترميمه ليحضرها الرئيس حسنى مبارك والراحل توفيق الحكيم ٠

يحضر افتتاح المسرحية الليلة وزير السياحة ووزير الثقافة ومحافظ القاهرة يوسف صبرى أبو طالب الذي وجه الدعوة لعدد كبير من الأدباء والفنانين لحضور العرض كما وجه الدعوة لبعض الشخصيات الأجنبية الزائرة والتى حضرت لمشاهدة أوبرا عايدة فى الهرم ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٩/٢٩ ، ص ١٣)

انتهى « شباب امرأة »

بعد شهر واحد فقط !

ينتهى اليوم عرض مسرحية « شباب امرأة » بعد ٣٠ يوما فقط ٠٠ لعدم اقبال الجمهور عليها بالرغم من انتهاء الموسم الصيفى لمسارح القاهرة ٠

شارك فى بطولتها فاروق الفيشاوى وفيفى عبده وتحية كاريوكا وحمدى أحمد ومحمد متولى ومحمد فريد ونهلة رأفت وأعدها بهجت قمر واخرجها هانى مطاوع ٠٠

(« المساء » ، ١٩٨٧/٩/٢٩ ، ص ٧)

الحجز على مسرح أوبرا عايدة

مطلوب ٣ ملايين دولار ضرائب ٠٠ !

وقعت مصلحة الضرائب الحجز على مسرح الصوت والضوء الجديد الذى اقيمت عليه عروض عايدة بالهرم ٠ كما حجزت على أموال المنظمين للأوبرا بالبنوك ٠ وذلك مقابل تسديد مبلغ ٣ ملايين دولار تطالب بها المصلحة ٠

كان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء قد عقد اجتماعا مع منظمى العروض قبل الافتتاح وحضره الدكتور محمد الرزاز وزير المالية والدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة والدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة ، وتم الاتفاق على حل مشكلة الضرائب على أساس معاملة المنظمين لأوبرا الهرم مثل أوبرا الاقصر وأن يدفعوا ١٦ ألف جنيه ضريبة ملاهى وباعتبار ان الاوبرا فن راق ٠٠ ودفع المنظمون مبلغ ٤٠ ألف جنيه كضريبة ملاهى وهو ضعف ما دفعه منظم عروض أوبرا الأقصر ٠ فوجىء المنظمون أمس الأول بقيام مأمورية ضرائب الجيزة باتخاذ قرار بتوقيع

الحجز على المسرح وعلى أموالهم بالبنوك لضمان تسديد مبلغ ٣ ملايين دولار ، قيمة ضريبة الملاهى عن ٨ عروض من بينها مبلغ ٨٠٠ ألف دولار عن حفل الافتتاح اتخذ المنظمون الاجراءات القانونية ضد مصلحة الضرائب لضمان حقوقهم ·

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٩/٣٠ ، ص ١)

أزمة فى الليلة الأخيرة لأوبرا عايدة

تتسبب فى تأخير العرض ساعة ونصفا

● تأخر العرض فى الليلة الختامية لنهاية عروض اوبرا عايدة الهرم اكثر من ساعة ونصف بعد مشادة حادة قامت بين بعض المغنين الايطاليين ومنظمى الاوبرا بسبب عدم الالتزام بشروط العقد المبرم بينهم ·

طالب المغنون الايطاليون باجرهم طبقا للعقد الذى ينص على ان يتقاضى المغنى الايطالى اجر ليلتين على الاقل حتى اذا لم يقم بالغناء فى العروض · تأزم الموقف عندما اعترض المغنى جبريل فورست الذى يقوم بدور « امو ناصرو » والد عايدة وفرانكوا بلدونى الذى يقوم بنفس الدور حيث طالبا بأجرهما عن ليلتين ورفض المنظمون اعطاءهما قيمة اجرهما المنصوص عليه فى العقد وهو ما يعادل ١١ مليون ليرة ايطالية أى ما يعادل ١٨ الف جنيه مصرى واضرب معهما عن الغناء ثلاثة فنانين آخرين لهم نفس المشكلة حاول المنظمون الاستغناء عن المغنين المضربين عن العمل والاستعانة بالمغنين المصريين جابر البلتاجى ورضا الوكيل لانقاذ الموقف مما زاد الخلاف بين الفرقة الايطالية والمنظمين وهددت الفرقة الايطالية بالكامل بالاضراب عن العمل ·

تدخل الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة والمسئولون بالحفل لانقاذ الموقف وظل بين الكواليس مع الفنانين حتى انتهت الأزمة وبدأ العرض فى العاشرة والنصف على ان يتم تسوية الموقف بعد العرض حفاظا على صورة العرض فى الليلة الختامية ·

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٩/٣٠ ، ص ١٠)

أكتوبر

مسرحيات الدولة على مسرح السلام فى مهرجان أكتوبر

★ على مسرح السلام يقيم قطاع المسرح بوزارة الثقافة من الخميس القادم مهرجانا مسرحيا بمناسبة احتفالات اكتوبر يستمر لمدة اسبوع ٠
ستعرض فى المهرجان مسرحيات القطاع بسعر رمزى موحد للجمهور وهو جنيه للتذكرة ٠

المسرحيات التى ستقدم هى « احلام الفرسان » اخراج مجدى مجاهد و « العسل والبصل » من مسرح الطليعة اخراج سمير العصفورى ومسرحية الأطفال « الحيوانات على السفينة » التى أخرجها هناء سعد الدين ثم « عالم كورة كورة » اخراج مجدى مجاهد وهى التى كان المسرح الكوميدى يعرضها على المسرح العائم ٠

أما مسرحية القومى « ٢ تحت الأرض » فتقدم بمسرحها والتذاكر أيضا بنفس السعر الموحد ٠

قبل المهرجان سيقام بمسرح السلام أمسية شعرية يشارك فيها عدد كبير من الشعراء ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٠/٢ ، ص ٢٤)

رفع الحجز على منظمى أوبرا عايدة وعلى أجهزة الفرقة الايطالية

★ فى اجتماع دام ٣ ساعات صباح امس بين وزير المالية د٠محمد الرزاز و د٠ هيكل وزير الثقافة و د٠ عبد الحميد حسن محافظ الجيزة ومحمود سعيد رئيس مصلحة الضرائب مع مسئولى الضرائب المختلفة ٠٠ ومنظمى عرض أوبرا عايدة حسن يحيى وحسن كامى ولطفى منصور تم الاتفاق على التيسيرات الخاصة بالضرائب المستحقة على المنظمين فى حدود القانون ومنع التقدير الجزافى الذى كان قد تم على أساس ان سعة المسرح ٩٠٠ مقعد وان كل هذه المقاعد كانت مشغولة بالكامل بتذاكر مدفوعة على أساس أعلى فئة وهى ٤٠٠ دولار للتذكرة ٠ قدم المنظمون عدد التذاكر

المباعة وفئاتها المختلفة وهى ٣ فئات منها بالدولار للأجانب وبالجنيه للمصريين وتم محاسبتهم ضريبيا على هذا الاساس · وقاموا بدفع ٢٠٧ الف جنيه بعد ما كانوا قد دفعوا قبل العرض ٤٠ الف جنيه ·

أما بالنسبة لضرائب الفنانين الايطاليين فقد قدمت سفارة ايطاليا بالقاهرة ما يثبت ان المنظمين اتفقوا مع فرقة بتروتشسيللى وهى فرقة رسمية ايطالية ويدفع فنانوها ضرائبهم فى ايطاليا وبالتالى منعا لازدواج الضريبة فلا يجوز ان يدفعوا ضرائب اخرى فى مصر · اما بالنسبة للفنانين المصريين فقد تم سداد ما عليهم من ضرائب للدولة وبالنسبة لارباح الشركات الثلاث المنظمة التى حققتها من العرض فقد اتفق على ان تسدد مع نهاية العام مع أرباحها ·

وقد تم الاتفاق على رفع الحجز على هذه الشركات وعلى أجهزة الفرقة الايطالية ·

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٠/٤ ، ص ١٤)

من أفواههم :

« أنا لا ارفض الضحك ، ولكن لا اوافق على ان يصبح هذا هو الهدف الأول والأخير للكثير من فرق القطاع الخاص المسرحية ·

كانت لى تجربة فى القطاع الخاص مع مسرحية « الزيارة انتهت » ، حاولت ان امزج بين القيمة الفنية التى تطرحها المسرحية وبين الامتاع والضحك الذى يريده المتفرج ، لكننى اكتشفت أن الجمهور يريد ان يأخذ بثمن التذكرة أكبر عدد من الضحكات ، ولهذا كانت مسرحية « الزيارة انتهت » هى نهاية زيارتى لمسارح القطاع الخاص » ·

« **محمود ياسين** »

(« روز اليوسف » ، ١٩٨٧/١٠/٥ ، ص ٥٦)

مسرح خاص

لمحمد صبحى بالأوبرا

قام الفنان محمد صبحى باستئجار مسرح صفية حلمى بميدان الأوبرا ليحوله الى مسرح يقدم عليه عروضه على مدى السنوات الخمس القادمة ·

أول موسم لصبحى فى المسرح الجديد يبدأ من ديسمبر القادم بعد اعداد المسرح اعدادا جيدا ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٠/٩ ، ص ١ ، ٨)

وزير جديد للثقافة

أصــدر الرئيس محمد حسنى مبـــارك قرارا جمهـوريا أمس ٠٠ بتشكيل الوزارة الجديدة برئاسة الدكتور عاطف صدقى مرة أخرى ، وتولى فيه فاروق حسنى وزارة الثقافة خلفا للدكتور أحمد هيكل ٠٠٠

وفى تصريحات خاصة « للأهرام » اكد فاروق حسنى وزير الثقافة الجديد ان مهام الوزارة ضخمة للغاية وتحتاج لتكاتف كل المثقفين وحقيقة ان لمصر وزارة للثقـــافة تعكس احترام مصر واهميتها بتراثها ومثقفيها وفنانيها الواعدين ومفكريها الذين يمكنهم بلا شك ان يقدموا عمـــلا عظيما للمنطقة بتكاتفهم ٠

وقال أنه على رأس أولوياته فى مهمته الجديدة هو موضـــوع ثقافة الشباب ودراسة الوضع الثقافى على الواقع تتطلب بعض الوقت ويمكن ان تحدد الأولويات الباقية بعد ذلك ٠

ووزير الثقافة الجديد كان رئيسا للأكاديمية المصرية للفنون فى روما وهو خريج كلية الفنون الجميلة عام ١٩٦٤ ومن مواليد ١٩٣٨ ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٠/١٤ ، ص ١ ، ٨)

مصر فى مهرجان موسكو الدولى للفنون المسرحية

★ فى العاصمة السوفيتية « موسكو » يقام ابتداء من اليوم مهرجان دولى للفنون المسرحية يشارك فيه عدد من الدول من بينهـــا مصر التى يمثلها د٠ فوزى فهمى نائب رئيس اكاديمية الفنون والذى تلقى الدعوة باعتباره كاتبا مسرحيا ومعه المخرج المسرحى أحمد زكى ٠

المهرجان يستمر ١٠ أيام ويقيمه اتحاد الانشـــطة المسرحيـــة السوفيتية بالتعاون مع المنظمة العالمية للمسرح ITI وستقام بجانب المهرجان ندوات حول العروض وندوة عن المسرح فى نهاية القرن الـ ٢٠ ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٠/١٤ ، ص ١٨)

ع الرصيف

فى أعياد السويس

وجه اللواء تحسين شنن محافظ السويس الدعوة لأسرة مسرحية « ع الرصيف » لمشاركة السويس احتفالاتها بعيدها القومى فى الثالث والعشرين من الشهر الحالى ‥ المسرحية امتد عرضها فى الاسكندرية على مسرح سيد درويش لأسبوع ثالث ينتهى الاثنين القادم ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٠/١٥ ، ص ١١)

غدا يبدأ مهرجان الاسماعيلية

الدولى الثالث للفن الشعبى

ظهر غد يبدأ المهرجان الدولى الثالث للفنون الشعبية بالاسماعيلية الذى تشارك فيه ٢٣ دولة بينها ٣ دول عربية هى السعودية والبحرين والأردن بعد مراسم الافتتاح باستاد الاسماعيلية تطوف الفرق المشاركة شوارع المدينة فى عرض مفتوح مع الجماهير ٠

من مصر تشترك فرقتى الاسكندرية والعريش ويستمر المهرجان لمدة أسبوع ٠

علشان خاطر عيونك

لجمهـور الكويت

مسرحية الفنانين المتحدين الاستعراضية « علشان خاطر عيونك » التى يقوم ببطولتها فؤاد المهندس أمام شيريهان لفرقة الفنانين المتحدين ستطير الشهر القادم بناء على دعوة من الكويت لتقدم هناك على مـدى اسبوع ٠

المسرحية اخرجها حسين كمال وموسيقى عمـار الشريعى عن نص بهجت قمر ٠

كان العرض قد انتهى فى القاهرة منذ اسبوعين ليتوقف فترة قبل بداية الموسم الشتوى القادم ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٠/١٦ ، ص ١٠)

المسرح المصرى فى مهرجان قرطاج والخليج

قرر مهرجان قرطاج للمسرح أن يعيد دورته القادمة فى العاصـمة تونس فى الفترة من السابع الى الخامس عشر من نوفمبر القادم ‥ أعلن

ذلك المنصف السويسى مدير المسرح القومى التونسى ورئيس المهرجان الذى تنظمه وزارة الثقافة التونسية ٠

يقدم المهرجان مسرحيات المحترفين وفرق الهواة من الدول العربية والافريقية وتشارك فى دورته القادمة خمسون فرقة ٠

اختار المهرجان لعضوية لجنة التحكيم من القاهرة الفنان سعد أردش ومحسنة توفيق ومن سوريا سعد الله ونوس ومن الجزائر زيان الشريف بن عياد ٠٠ وتقام فى اطار المهرجان ندوة لبحث مشاكل المسرح العربى ٠

٠ كما وجهت الهيئة المنظمة لمهرجان الخليج للمسرح العربى الدعوة الى مصر والكويت والسعودية وقطر وعمان والبحرين لحضور مهرجانها الثانى الذى يعقد هذا العام فى الشارقة فى الفترة من الخامس والعشرين الى الثلاثين من ديسمبر القادم ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٠/١٥ ، ص ١١)

المصريون فى بلادهم

حدث فى يوم الأربعاء الماضى ٨٧/٩/٢ أن حضرت مسرحية كوميدية بأحد مسارح الاسكندرية « مسرحية سيد الشغال بمسرح السلام » وقبل العرض وأثناء عزف السلام الجمهورى حيث وقفنا جميعا احتراما لنشيدنا الوطنى لفت الأنظار اثنان من شباب احدى الدول العربية الشقيقة بزيهم الأبيض المميز ٠ وقد جلسا على مقعدين منفصلين أمام الصف الأول !!! واضعين ساقا فوق ساق بمنتهى الاستخفاف وهما يتناولان بعض المشروبات ٠

كان منظرهما مستفزا لأقصى الدرجات ٠٠ وبدا واضحا أنهما فى أشد حالات الاستمتاع بنظرات الغيظ والغضب من جانب معظم المشاهدين ٠

وعندما حاول أحد المتفرجين المجاورين لهما توجيه أنظارهما وبطريقة مهذبة ٠٠ أشاحا له مبتسمين ٠٠ وتأزم الموقف وفوجئنا بموظفى المسرح يهرعون ولدهشتنا الشديدة نحو المتفرج المصرى لاسكاته !!! ٠ ولم يحاول أحد منهم لفت نظر الأخوين العربيين ٠ بل طيبوا خاطرهما وكادوا يعتذرون لهما ! ٠

وقد جعلتنى هذه الواقعة أتساءل :

● هل يستطيع مواطن أجنبى أيا كان ان يفعل ذلك فى بلادهما ؟

● والى متى يتنـــازل عن كرامة وطنه من تنازل عن كرامته نظير بعض الجنيهات ؟

شيرين محمود سالم

ميامى ـ الاسكندرية

محرر الأهرام : هذه الملاحظة تكررت بالفعل عند عزف الســلام الجمهورى فى بعض المسارح وكان الأولى بالموظفين الذين هرعوا لاسكات المتفرج المصرى أن يطالبوا المتفرجين العربيين باحترام مشـاعر المصريين فى بلادهم ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٠/١٨ ، ص ٧)

اليوم يبدأ مهرجان السويس للفنون العربيـــة

كتب ـ صلاح درويش

يفتتح اليوم (الاثنين) المهرجان الثانى للفنون العربية الذى يقام بمدينة السويس احتفالا بعيدها القومى ويستمر حتى يوم ٢٧ من الشهر الحالى وتشترك فيه فرق مسرحية وشعبية من العراق وفلسطين والسودان ومصر وتونس ٠

ستكون مسرحية الافتتاح اليوم من العراق وهى بعنوان (ليلة من ألف ليلة) اخراج سامى عبد الحميد نقيب الفنـانين العراقيين ونائب رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب وتعرض فلسطين برنامجا استعراضيا للفنون الشعبية يتضمن تابلوهات وطنية شعبية من تصميم محمد خليل واخراج خليل شوقى وفرقة كورال أطفال فلسطين وتشترك السودان بمسرحية « نبته » بطولة على مهدى وتونس بمسرحية (يا ثروة فى خيالى) تأليف واخراج المنصف السويسى ومسرحية (مدينة ـ المقنعين) تأليف شوقى خميس واخراج المنصف السويسى أيضا ويتضمن المهرجان أيضا عروضا سينمائية ٠٠٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٠/١٩ ، ص ٨)

السامر يحتفل بـ « زكى عمر » فى اتحاد العمـــال !

● ديوان شاعر العامية الراحل زكى عمر « حكاية عبد الفتـــاح الجندى والولد زاكى » تقدمه جمعية المسرحيين بمسرح الســـامر مســاء

اليوم على مسرح اتحاد شـــباب العمال بشارع الجمهورية ، ذلك برواية مسرحية يعدها ويخرجها « سلامة حسن » ويشــــارك فيها محمد أحمد وفاروق الباجورى ومصطفى أبو الخير وضياء الخميسى ، الألحان والغنــاء أحمد خلف وأمانى ابراهيم ، يشرف على التجربة المخرج « عباس أحمد» ٠

(« صوت العرب » ، ١٩٨٧/١٠/١٨ ، ص ١١)

محمود عبد العزيز يعتزل المسرح بعد « خشب الورد »

قرر الفنان محمود عبد العزيز اعتزال العمل المسرحى بعد انتهـــاء الموسم الصيفى لمسرحية « خشب الورد » التى يقوم ببطولتها ٠ اكتشف محمود عبد العزيز أن التجربة رغم النجاح الذى حققه مرهقة وفى حاجة الى مجهود شاق وتفرغ تام ٠٠٠

(« الوفد » ، ١٩٨٧/١٠/٢٢ ، ص ١١)

الحكم فى تركة توفيق الحكيم

النصف لابنته والباقى لولدى شقيقه

قضت محكمة باب شرقى للأحوال الشخصية بالاسكندرية برئاسة محمود السيد سردينة وأمانة سر عبد الغنى حسن بانحصار الارث الشرعى للأديب الراحل توفيق الحكيم فى ابنته زينب وتستحق نصف تركته وفى ولدى شقيقه سؤدد ومحمد رفعت اسماعيل توفيق الحكيم ويستحقان باقى تركته مناصفة بينهما من غير شريك ولا وارث سواهما ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٠/٢٠ ، ص ٧)

محافظ السويس يفتتح أحدث مسرح مكشوف

● ٨ مساء اليوم يفتتح اللواء تحسين شنن محافظ السويس مسرح السويس الذى أقامه أبناء المحافظة بالجهود الذاتية ويتسع لـ ٣٠٠٠ متفرج ومجهز بأحدث الأجهزة الكهربائية والالكترونية وهو مسرح صيفى مكشوف وقد بلغت تكاليفه مليونا و ٢٥٠ ألف جنيه ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٠/٢٤ ، ص ١٥)

د٠ محمد طه حسين رئيسا للثقافة الجماهيرية

● أمس أصدر فاروق حسنى وزير الثقافة قرارا بندب د٠ محمد طه حسين رئيسا للثقافة الجماهيرية ٠

وكان الوزير قد قبل استقالة د. عبد المعطى شعراوى الرئيس الأسبق للثقافة الجماهيرية .

د. طه حسين حصل على موافقة رئيس جامعة حلوان التى كان يعمل بها ليتفرغ لعمله الجديد فى الثقافة الجماهيرية . وكان الوزير قد أصدر الأسبوع الماضى قرارا بتعيين فؤاد عرفه مديرا عاما للثقافة الجماهيرية

د. طه حسين تخرج فى كلية الفنون التطبيقية ليصل الى منصب عميدها فى الفترة من ٧٨ وحتى ٨١ وكان قد حصل على درجة الدكتوراه من جامعة كولونيا فى تاريخ الفنون وكان تاريخ الفن والتذوق الفنى هو المواد التى يدرسها فى كلية الفنون التطبيقية .

رئيس الثقافة الجماهيرية الجديد أقام العديد من معارضه فى مصر والخارج وهو خزاف الى جانب التصوير وأعمال الجرافيك .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٠/٢٥ ، ص ١٦)

صلح عائلة الحكيم

تم الصلح بين زينب توفيق الحكيم وأبناء عمها سؤدد ورفعت زهير الحكيم .. تم الاتفاق على توزيع التركة حسب الأنصبة الشرعية حرصا على ذكرى وسمعة الراحل الكبير .

وطلب رفعت زهير الحكيم من محاميه التنازل عن كافة القضايا المرفوعة منه بخصوص تركة عمه .

(الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٠/٢٥ ، ص ٧)

مهرجان قرطاج المسرحى يكرم نبيل الألفى

● تشترك مصر فى مهرجان قرطاج المسرحى الثالث الذى يقام بتونس فى الفترة من ٧ الى ١٥ الشهر القادم ... يمثل مصر هذا العام مسرح الطليعة بالعرض المسرحى الغنائى « العسل عسل والبصل بصل » عن أشعار بيرم التونسى واخراج سمير العصفورى كما يسافر وفد مسرحى للاشتراك فى المهرجان يضم أحمد زكى رئيس هيئة المسرح وفهمى الخولى مدير المسرح الحديث وسمير العصفورى مدير مسرح الطليعة والمخرج المسرحى نبيل الألفى وقد اختيروا جميعا ضمن أعضاء لجنة تحكيم المهرجان كما سيشاركون فى الندوة التى ستقام خلاله .

●

نبيل الألفى سيتم تكريمه فى المهرجان باعتباره من كبار المسرحيين العرب الذين قدموا اسهامات عديدة فى مجال المسرح .

عروض المهرجان ستقدم فى مدينة تونس العاصمة ثم فى بعض المدن التونسية الأخرى وسينقل التليفزيون المصرى أحداث هذا المهرجان الكبير .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٠/٢٦ ، ص ٢٠)

فنون الأقاليم فى مهرجان لجمهور العاصمة

● واحد من أكبر المهرجانات الفنية يبدأ بعد أسبوعين على مسرح السامر بالعجوزة وهو المهرجان الذى تقيمه الثقافة الجماهيرية والذى يستمر لأكثر من ٥ شهور ويفتتحه رئيسها الجديد د. طه حسين .

المهرجان يخصص لفنون أقاليم مصر المختلفة حيث تشارك كل محافظة بتقديم فنونها والتى تشمل الدراما والفنون الشعبية والموسيقى والفنون التشكيلية وأيضا الحرف البيئية والصناعات اليدوية فى تعريف متفرج العاصمة على الملامح الثقافية لكل اقليم من أقاليم مصر .

أول محافظة تشارك فى هذا المهرجان هى الشرقية حيث تقيم أيضا ندوات عن تاريخ أشهر الشخصيات التى خرجت منها .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٠/٢٨) ص ١٨)

فى مؤتمر موسكو للتعاون المسرحي

مصر تتبادل الخبرة المسرحية مع ٤٥ دولة

عاد من موسكو الفنان المخرج أحمد زكى رئيس هيئة المسرح والدكتور فوزى فهمى نائب رئيس أكاديمية الفنون ، بعد ان مثلا مصر فى مؤتمر (مستقبل التعاون المسرحى بين دول العالم) والذى حضرته ٤٥ دولة من الشرق والغرب ، حيث التقى المسرحيون من مختلف دول العالم ، لبحث مستقبل التعاون المسرحى بينهم .

وفى اطار لقاءات الوفد المصرى ، مع مجموعة المسرحيين من الاتحاد السوفيتى تم الاتفاق على تبادل الخبرة المسرحية . ابتداء من عام ١٩٨٨ ، فى مجالات التأليف والاخراج والنقد المسرحى ، وان يكون عام ١٩٨٨ هو عام تبادل العروض المسرحية .

ويقول المخرج أحمد زكى رئيس هيئة المسرح ان من الظواهر التى طرأت فى الفترة الأخيرة ، تمتع المسرح السوفيتى بقدر من حرية التعبير — وسط حماس الجمهور — فى الوقت الذى تم فيه تناول قضايا السياسة بالأسلوب الهزلى وظهر ذلك فى مسرحية (العمل السابع لهرقل اليونان)

التى حملت كثيرا من الاسقاط على نظـــام الحكم فى عهود سابقة للحياة السياسية الحالية فى الاتحاد السوفيتى ، وقبل أن يبدأ الزعيم السوفيتى جورباتشيف خطوات الانفتاح والتحرر ٠

(« الاخبار » ، ١٩٨٧/١٠/٢٩ ، ص ٩)

٦ ليال : مع خادم « الناس اللى تحت »

مساء غد (الجمعة) تختتم فرقة (ديرك نيمو) الانجليزية عروضها التى امتدت ٦ ليال لمسرحية (طائر الرفراف) على مسرح قاعة ألف ليلة بفندق هيلتون النيل بالقاهرة ٠ المسرحية كوميديا من تأليف وليم دوجلاس هوم واخراج ميشيل ميلز ٠٠ بطلها جوردن جاكسون الذى عرفه جمهور التليفزيون المصرى فى دور الخادم فى مسلسل (الناس اللى فوق والناس اللى تحت) ٠٠ يقوم فى المسرحية بدور خادم تنتابه الغيرة الشديدة على مخدومه (جون ماكالوم) الذى قرر أن يهجر حياة العزوبية ويتزوج من حبه الأول (جوجى ويزرس) !

(« الاخبار » ، ١٩٨٧/١٠/٢٩ ، ص ٩)

● عندما تتكلم الأرقام

١٢٢٧ موظفا ٠٠ مقابل ٥٨٦ فنانا فى مسارح الدولة !

الأرقام لا تخطىء ٠٠ وانما تؤكد الحقيقة وعلى ضوء مؤشراتها يمكن اتخاذ القرار الصحيح ووضع السياسات السليمة ٠ وقد بدأت هيئـــة المسرح ادراك هذه الحقيقة ٠٠ خاصة وان المشكلة الأساسية وراء هبوط الحركة المسرحية تعود الى الأسلوب الادارى والبيروقراطية !

والمشكلة الأساسية التى تطرحها الأرقام هى مشكلة الكم الهائل من الموظفين والاداريين فى مقابل العدد القليل من الفنانين ، فالأرقام تقول ان هيئة المسرح بها ٥٨٦ فنانا يقابلهم ١٢٢٧ موظفا واداريـا وبعض هؤلاء الاداريين والموظفين بلا عمل ويشكلون عبئا كبيرا على ميزانية هيئة المسرح وعروض فرق الدولة !

والايرادات تتكلم :

الأرقام أيضا تقول ان هناك ٨ فرق تابعة لهيئة المسرح هى : (القومى والكوميدى والحديث والعرائس والطليعة والأطفال والشباب والمتجـول الذى تم دمجه فى مسرح الطليعة أخيرا) ٠٠ وقد حققت هذه الفرق فى موسم (٨٤ ــ ٨٥) ايرادات وصلت الى « ٩٢ ألفا و ٣٧٧ جنيها » بينما حققت فى موسم (٨٥ ــ ٨٦) ايرادات بلغت « ١٠٢ ألف و ٤٠٤ جنيهات»

.. وهذا يعود لرفع ثمن التذكرة لهذه الفرق واستطاعت هيئة المسرح ان تزيد ايرادات هذا الموسم بمبلغ ٩٠ ألف جنيه هى قيمة حق تصوير بعض مسرحياتها للتليفزيون .

ويصبح بذلك مجمل ايرادات الموسم الماضى ما يقرب من ١٩٣ ألف جنيه ولكن كم تكلفت هذه العروض ؟ .. هذا ما لم تذكره احصائيات هيئة المسرح .

ومن هنا تحقق فرق الدولة المسرحية خسارة مادية ناتجة عن عدة أسباب . أولها : زيادة عدد الموظفين بها فى مقابل عدد الفنانين ، وثانيهما : قلة المشاهدين المترددين على عروض فرق الدولة ، فقد كان متوسط عدد المشاهدين للعرض المسرحى فى موسم (٨٠ ، ٨١) يصل الى ٣٠٠ مشاهد فى الليلة . بينما هبط الى ١٠٣ مشاهد فى موسم (٨٥ - ١٩٨٦) .

وهذا معناه ان الجمهور ينصرف عن فرق الدولة : اما بسبب ارتفاع أثمان تذاكر هذه الفرق التابعة للدولة عن السنوات الماضية ، واما لأن ما تقدمه هذه الفرق من مسرحيات .. لا يجد فيها المشاهد نفسه .. فانصرف عنها !

وهكذا تكشف الأرقام الحقيقة .. وتوضح مأساة هيئة المسرح وفرق الدولة المسرحية !

عاطف النمر

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١٠/٢٩ ، ص ٩)

الفيوم .. تحتفل بيوسف وهبى !!

يحتفل أهل الفيوم مساء غد الجمعة على مسرح مجلس المدينة بذكرى ابنهم عميد التمثيل العربى يوسف وهبى .. حيث يقام الحفل تحت رعاية محافظ الفيوم .. ويتحدث فيه المؤرخ الفنى عبد الله أحمد عبد الله (ميكى ماوس) وعدد من أبناء مسرح رمسيس وتلاميذ يوسف وهبى منهم أمينة رزق وزوز حمدى الحكيم وروحية خالد وزوزو نبيل حيث يشاركون فى ازاحة الستار عن تمثال وافتتاح شارع يوسف وهبى الذى طالبت به جمعية أصدقاء الفنان الراحل التى يرأسها سمير مجلى .

(« المساء » ، ١٩٨٧/١٠/٢٩ ، ص ٧)

نوفمبر

كتاب المتجول الأخير

على نفقته الخاصة وبعد القرار الجائر باغلاق المسرح المتجول أصدر الفنان عبد الغفار عودة الكتاب العاشر والأخير من سلسلة كتب المسرح المتجول النصف سنوية والتى كانت تضم سجلا كامـــلا لنشاط المسرح وعروضه ومايكتب عنها من مقالات ودراسات نقدية . الكتاب الجديد والذى يصدر بمناسبة مرور خمس سنوات على انشائه يضم بيانات تفصيلية واحصائية حول نشاط المسرح بشعبتيه المتجـــول والغرفة فى القاهرة والاقاليم للفترة من ٥ سبتمبر ٨٦ الى ١٤ يونيو ١٩٨٧ بالاضـــافة الى انجازات المسرح منذ انشائه عام ١٩٨٢ .

وتحت عنوان اصل الحكاية افرد عبد الغفار عودة جزءا خاصا لكل ما نشر حول قضية المسرح المتجول فى الصحف المصرية بموضـــوعية شديدة شملت مختلف الآراء حول القضية .

الكتاب بشكل عام يعد وثيقة هامة تسجل موقف الحركة الثقافية من محاولات تصفية مسرح الدولة والذى كان الغاء المتجول احدى خطواته.

فهل يقرأ وزير الثقافة الجديد هذه الوثيقة ويعيد النظر فيما اتخذ من قرارات جائرة بحق هذا المسرح الجاد !

(« صوت العرب » ، ١٩٨٧/١١/١ ، ص ١٢)

● حول مسرحيات الحكيم تدور مسابقات التربية المسرحية التى تعد لها وزارة التربية والتعليم هذا العام للطلبة على مستوى الجمهوريه .. ولدراسة الأسلوب الذى ستقام به هذه المسابقات ، يقام حاليا مؤتمر عام

بمبنى جمعية الكشافة بشارع الجلاء بالقاهرة ـ يشترك فيها ١٢٠ موجه تربية مسرحية من مديريات وادارات التعليم بالجمهورية ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٣ ، ص ١٣)

حسين مهران

مسارح الدولة لفرق القطاع الخاص

انشاء سينما الحي وعودة مسابقة الدولة

أعلن حسين مهران وكيل أول وزارة الثقافة ان الوزارة ستقدم كافة الامكانيات لفرق القطاع الخاص المسرحية وستيسر للفنانين العاملين فى الوزارة أو على مستوى الدولة الحصول على اجازات بدون مرتب للاشتراك فى عروض المسرح الخاص ٠٠ كما ستقدم الوزارة مسارحها للقطاع الخاص فى الفترات التى لا تقدم بها فرق الدولة عروضها وهذا يحدث حاليا حيث تقدم الوزارة مسرح سيد درويش بالاسكندرية بأجر رمزى ومسرح فريد الاطرش ومسرح محمد عبد الوهاب بنفس الأجر وستقوم الوزارة بترميم المسرحين الأخيرين مع ترميم معهد الموسيقى العربية بواسطة هيئة الآثار ٠

وقال ان دعم الوزارة لفرق القطاع الخاص المسرحية سيمتد الى تنشيط هذه الفرق بتقديم عروضها على مستوى الجمهورية من خلال خطة يتم التنسيق فيها بين المحافظين والوزارة وأصحاب الفرق ٠٠ وتقديم الجيد من النصوص الموجودة فى البيت الفنى للمسرح ٠

كما سيتم التنسيق بين البيت الفنى للمسرح وفرق الثقافة الجماهيرية وفرق القطاع الخاص من حيث الكم والكيف والمواعيد لعدم وجود منافسة غير متكافئة فى نوعية العروض التى تقدمها الاطراف الثلاثة سواء فى العاصمة أو المحافظة ٠

وفيما يتعلق برقابة المسرح ستكون فى المرحلة القادمة بفكر مفتوح وديمقراطية كاملة دون الخروج عن الآداب العامة والصالح العام ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١١/٥ ، ص ١١)

ابو على فى اعياد برلين

● الى برلين الشرقية طارت فرقة مسرح القاهرة للعرائس لتقديم مسرحية « أبو على » على مسارح مدن ايرناخ وكارل ماركس وشتات وبرلين الشرقية ضمن احتفالات ألمانيا الديمقراطية بمرور ٤٠ عاما على انشاء برلين الشرقية ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٦ ، ص ٢٤)

انذار مسرحيتى مطلوب للتجنيد وشباب امرأة

أرسل فاروق سالم مدير ادارة التفتيش برقابة المصنفات الفنية انذارا للمخرج المسرحى شاكر خضير لعدم التزام ممثلى مسرحية (مطلوب للتجنيد) بما حذفته الرقابة من النص واستخدامه حرفيا فى عرض المسرحية بالاضافة الى تجاوزات الممثل أحمد بدير والتى تتضمن معانى منافية للآداب ٠

فى نفس الوقت تم ارسال انذار مماثل لمسرحية (شباب امرأة) حيث تقوم الفنانة تحية كاريوكا بتوجيه السباب للممثل محمد فريد همسا عن طريق حركة الشفاة ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١١/٥ ، ص ١١)

فكرة

أعلنت اليوم جوائز جمعية مصطفى أمين وعلى أمين للصحافة وقدرها خمسون ألف جنيه ٠٠٠

وألفان من الجنيهات للشاعر فاروق جويدة المحرر بجريدة الأهرام عن أحسن ريبورتاج مسرحى شعرى عن حكم الفرد وهى مسرحية « دماء على ستار الكعبة » ٠٠ وألفان من الجنيهات لمفيد فوزى لأحسن ريبورتاج تليفزيونى صحفى عن وفاة الرسام الكبير صلاح جاهين ٠٠ وألفان من الجنيهات للكاتبة نهاد جاد المحررة بمجلة صباح الخير مؤلفة مسرحية

« ع الرصيف » كأحسن ريبورتاج صحفي عن الحكم الشمولى وألفان من الجنيهات لأحمد حامد عن أحسن ريبورتاج سينمائى عن التعذيب فى فيلم البرىء ٠٠ وكل عام والصحافة فى البلاد العربية بخير وحرية ٠

مصطفى أمين

(« اخبار اليوم » ، ١٩٨٧/١١/٧ ، ص ١٦)

فراشات الاتحاد السوفيتي يرقصن فى القاهرة

● على مسرح البالون بالقاهرة تقدم حاليا فرقة مسرح البولشوى بمدينة مينسك بجمهورية بيلاروسيا بالاتحاد السوفيتى والتى تضم ١٤ راقصا وراقصة يحمل بعضهم لقب فنانى الشعب مجموعة رقصات من الباليهات الكلاسيكية والحديثة والشعبية العالمية منها رقصة البادى كاتر لبونى وموت البجعة لسان سانس وبحيرة البجع لتشايكوفسكى ورقصة السيوف من باليه جيانيه ولأول مرة بالقاهرة رقصـــة ثنائية من باليه سبارتاكوس لخاتشادوريان ٠

الفرقة ستقدم البرنامج على مسرح سيد درويش بالاسكندرية بعد انتهاء عرضها بالقاهرة الثلاثاء القادم ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٨ ، ص ١٦)

مهرجان المسرح العمالى بالقاهرة

فى الفترة من ١٠/١٧ وحتى ١١/٧ أقيم بالاتحاد العام لنشء وشباب العمال مهرجان مسرح العمال بمقر الاتحـاد بالقاهرة ليقدم على خشبته سبعة عشر عرضا مسرحيا بعيداً عن الأضواء وصخب الدعاية والاعلان ٠٠

(« الشعب » ، ١٩٨٧/١١/١٠ ، ص ٧)

الثقافة والتعليم يعدان لمسرح خاص بالمدارس والجامعات

● مرة أخرى يعود المسرح المدرسى الى حياتنا الثقافية والفنية اذ تم الاتفاق بين وزير التعليم د٠ فتحى سرور ووزير الثقافة فاروق حسنى على أن يعود المسرح المدرسى والجامعى الى القيام بدوره الهام فى تربيـــة وتثقيف الطلبة وتشكل حاليا لجنة تضم ممثلين عـن الوزارتين لعرض خطة للمسرح المدرسى والجامعى تحدد لها وزارة التعليم أهدافها التربوية وتمدها وزارة الثقافة بالامكانات الفنية واختيار النصوص ٠

سيراعى فى الخطة ان تكشف عن المواهب الفنيـــة لدى الطلاب فى سن مبكرة وان تقدم للطلاب نصوصا مسرحية تدعم القيم الخلقية وتطلعهم على مختلف الاتجاهات الفنية فى جميع بلاد العالم ٠

أيضا ستجدد اللجنة خطة زمنية لعمل المسرح المدرسى والجامعى والأماكن التعليمية التى تبدأ بها والتجهيزات الفنية اللازمة للاستفادة من امكانات الثقافة الجماهيرية فى المحافظات فى هـــذا المشروع الذى يبدأ تنفيذه خلال شهرين ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/١٢ ، ص ٢٢)

المرافعة حول تركة الحكيم ٢٥ نوفمبر

قررت محكمة الأمور المستعجلة بالاسكندرية برئاسة محمد قدرى عيسى وأمانة سر نادرة صبحى ، اعادة دعوى وضع الأختام على تركة توفيق الحكيم للمرافعة لجلسة ٢٥ نوفمبر الحالى ٠ واطلاع الخصوم على الوصية المقدمة من زينب الحكيم الصادرة عن والدها توفيـق الحـــكيم ، والتى تعطيها الحق فى ادارة واستغلال جميع مؤلفاته ماليا ٠ وكان محمد رفعت زهير الحكيم قد أقام هذه الدعوى مطالبا بوضع الاختام على تركة الحكيم لحين تعيين مصفى لها ٠٠

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١١/١٢ ، ص ١٢)

ميزانية جديدة لأوبريتات سيد درويش

● فى المهرجان الذى شهدته مدينة الاسكندرية فى ذكرى الموسيقار الخالد سيد درويش ، تم اعتماد ميزانية خاصة لتقديم أوبريتاته ومسرحياته الغنائية ٠

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١١/١٢ ، ص ١٣)

قنبلة الموسم :

المسرح القومى للطفل ٠٠ يتوقف !

● قرر شوقى خميس المدير العام للمسرح القومى للطفل ايقاف خطة عروض المسرح لأجل غير مسمى ٠٠ وأكد انه اتخذ هذا القرار مرغما لأن « مسرح متروبول » المقر الحالى للمسرح آيل للسقوط ويهدد بالانهيار حياة الأطفال وأرواح العاملين بالمسرح فى أى وقت ٠٠ كما ان اصـــلاح المسرح يحتاج لاعتمادات مالية جديدة ويستغرق اعداده وقتا طويلا ٠

وقال خميس ان البديل الحالى لمسرح متروبول الآيل للسقوط هـــو مسرح معهد الموسيقى العربية الذى تملكه وزارة الثقافة وهو تابع لهيئة

المسرح ٠٠ وناشد فاروق حسنى وزير الثقافة فى تمكين المسرح القومى للطفل من تقديم واستمرار عروضه الفنية بطريقة طبيعية حتى تتحقق رسالته ويتأكد دوره فى نهضة الحركة المسرحية فى مصر ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١١/١٤ ، ص ٩)

تأثير « اليوت » على مسرح صلاح عبد الصبور

● تأثير ت٠ س٠ اليوت فى المسرح الشعرى لصلاح عبد الصبور ٠ هو عنوان رسالة الماجستير التى يتقدم بها صاحبها جمال التلاوى الى كلية الآداب جامعة المنيا ٠

الرسالة تناقش فى استراحة جامعة أسيوط بالدقى ويشرف عليها الدكتوران ابراهيم المغربى وأحمد المختار ويشارك فى عضوية اللجنة الدكتوران : فردوس البهنساوى وفوزى جاد الله ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/١٩ ، ص ١١)

الثقافة تشكل لجنتها للمسرح المدرسى والجامعى

● أمس شكل وزير الثقافة فاروق حسنى لجنة وزارة الثقافة فى مشروع المسرح المدرسى والجامعى والتى ستتعاون مع لجنة التربية والتعليم لنفس الغرض ٠

اللجنة يرأسها كرم مطاوع وعضوية يسرى الجندى وأحمد فؤاد سليم ٠

وكان الوزير قد اتفق مع وزير التربية والتعليم على عودة المسرح المدرسى كما كان فى الماضى بمدارس الوزارة وأيضا الاعداد لمسرح جامعى ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٢٠ ، ص ١٧)

رأى مجلس الدولة فى الخلاف
بين الفنانين وقانون النقابات

● تلقى فاروق حسنى وزير الثقافة من المستشار محمد حلمى ابراهيم نائب رئيس مجلس الدولة ورئيس ادارة فتوى الثقافة ردا على خطاب الوزير الذى طلب فيه الموقف القانونى لمجالس نقابات الممثلين والسينمائيين والموسيقيين بعد مرور ٩٠ يوما دون أن تجرى الانتخابات الجديدة وقد جاء رأى مجلس الدولة بأن مجالس النقابات الحالية تظل قائمة وقانونية حتى بعد انتهاء مدة ال ٩٠ يوما المنصوص عليها فى القانون

١٠٣ دون اجراء الانتخابات الجديدة ٠٠ كما أوضحت المذكرة انه لا يجوز تشكيل لجنة خماسية أو سباعية تدير أعمال النقابات الثلاث ٠

أما عن عقد الجمعيات العمومية للنقابات فقد أكد مجلس الدولة انه يجوز ٠٠ عقد جمعيات عمومية للنقابات لاجراء الانتخابات الجديدة تحت اشراف قضائى متى رأى مجلس النقابة ضرورة ذلك ووافقت عليه السلطات المختصة ٠٠ أما عن الجهة المختصة بدعوة الجمعيات العمومية للنقابات الفنية الثلاث لانتخاب نقباء ومجالس جديدة فهى مجلس نقابة كل من هذه النقابات أو نقيبها أو ثلث أعضاء كل جمعية من هذه الجمعيات وان القانون ١٠٣ ما زال قائما ، منذ صدوره ويتعين الالتزام بأحكامه وكان الفنانون المعترضون على هذا القانون قد طالبوا بتشكيل لجان جديدة باعتبار ان المجالس الحالية قد فقدت شرعيتها القانونية ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٢٨ ، ص ١٤)

« أنشودة السلام » تقدمها أكاديمية الفنون فى عيد الطفولة

● تجرى حاليا معاهد اكاديمية الفنون بروفات أوبريت « انشودة السلام » من تأليف د٠ عز الدين اسماعيل رئيس الاكاديميه ويخرجه سعد أردش رئيس قسم التمثيل والاخراج بمعهد المسرح وموسيقى جمال سلامة الاستاذ بمعهد الكونسرفتوار ويعد الديكور د٠ سمير أحمد عميد معهد المسرح وتصميم رقصاته د٠ ماجدة عز عميدة معهد الباليه ٠

يشترك فى الأوبريت طلبة وطالبات معاهد الاكاديمية وهم أطفال الكورال بمعهد الكونسرفتوار وأطفال معهد الباليه مع أوركسترا أطفال الكونسرفتوار ٠

الأوبريت يقدم على مسرح سيد درويش بالهرم بمناسبة أعياد الطفولة وذلك بعد تجهيزه بأحدث أجهزة الاضاءة والصوت الحديثة التى قدمتها اليابان كمنحة للاكاديمية وبلغت تكاليف الأجهزة الحديثة مليون جنيه ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٢٣ ، ص ٢٠)

● تم اعتماد مبلغ ٢٠٠ ألف جنيها لاستكمال مسرح طور سيناء الذى تجرى اقامته بالجهود الذاتية ٠٠ كما اعتمد د ٠ عاطف صدقى رئيس الوزراء مبلغ ٢٧٥ ألف جنيها لاستكمال المسرح الصيفى بمحافظة السويس ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٢٣ ، ص ٢٠)

العرائس فى قطر والأردن !

يبدأ الخميس القادم ٢٦ نوفمبر عرض مسرحية « المصحصح » على مسرح العرائس بالقاهرة بعد انتهاء عرضها بأسوان الذى استمر خمسة أيام ٠

وتتجول فرقة مسرح العرائس فى بعض الدول العربية ، فتعرض مسرحية « شقاوة سمسم » بالاردن يوم ٣٠ نوفمبر الحالى بعدها تعرض نفس المسرحية مع عرض أوبريت « الليلة الكبيرة » بقطر ١٢ ديسمبر القادم ٠

وبعد انتهاء هذه الجولة تعرض مسرحية « سندباد والأميرة شهرزاد » اخراج فكرى أمين فى يناير القادم بالقاهرة ، ثم « اخترنا لك » اخراج محمد شاكر فى فبراير ٠

(« المساء » ١٩٨٧/١١/٢٤ ، ص ٧)

القضاء الادارى يقرر :

اجراء الانتخابات فى النقابات الفنية الثلاث

★ أيدت محكمة القضاء الادارى لمجلس الدولة أمس اجراء الانتخابات فى النقابات الفنية الثلاث ٠٠ وأوقفت قرار رئيس اتحاد النقابات الفنية بارجاء تلك الانتخابات باعتباره مخالفه واضحة للقانون ٠٠ وانه كان عليه الالتزام بما جاء فى القانون رقم ١٠٣ لعام ٨٧ فى شأن النقابات الفنية والصادر فى ١٣ يوليو الماضى الذى يقضى باجراء الانتخابات للنقابات الفنية الثلاث خلال ٩٠ يوما من تاريخ صدوره ٠

صدر الحكم برئاسة المستشار محمد عبد المجيد وبأمانة مر سامى عبد الله ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٢٥ ، ص ١٨)

حتى يفتتح معرض كنوز الموسيقى العربية

افتتح أمس فاروق حسنى وزير الثقافة بمعهد الموسيقى العربية معرض مقتنيات وكنوز الموسيقى الشرقية الذى يتضمن مقتنيات للرواد سيد درويش وسلامة حجازى وكامل الخلعى ، وتشمل نصوصا وتماثيل ومخطوطات وآلات موسيقية ومسرحيات غنائية ٠

صرح د · حمدى الجابرى رئيس المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية بان المعرض يعد وسيلة لاحياء التراث المسرحى والموسيقى بصفة خاصة والتراث الثقافى بصفة عامة ويدعم رسالة المركز القومى فى أداء رسالته ·

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١١/٢٥ ، ص ٨)

مسرحيات الدولة

يفتتحها وزير الثقافة فى الأقاليم قبل العاصمة

● قرر وزير الثقافة فاروق حسنى ان يفتتح المسرحيات الجديدة التى تقدمها هيئة المسرح بالوزارة فى الأقاليم أولا لتنقل بعد ذلك الى العاصمة وليس العكس وهو ما يتم حاليا بافتتاح المسرحيات الجديدة فى القاهرة ثم تنتقل أحيانا الى الاسكندرية وأحيانا يقتصر عرضها على جمهور العاصمة فقط ·

أيضا طلب الوزير من رئيس قطاع الدراما أحمد زكى ضرورة الاعتماد على الديكورات المبسطة حتى تسهل حركة العروض فى كل مكان والابتعاد عن الديكورات المركبة التى تعوق تحرك العروض خارج مسارحها فى القاهرة ·

افتتاح المسرحيات الجديدة سيحضره الوزير فى الأقاليم لتنقل بعد ذلك للقاهرة حتى ولو عرضت فى عاصمة أى اقليم لمدة يومين فقط أو ثلاثة ·

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٢٦ ، ص ١٨)

مسرح العرائس فى أسوان احتفالا بعيد الطفولة

تحتفل محافظة أسوان على مدى أسبوع كامل بعيد الطفونة حيث تستضيف مسرح العرائس بالقاهرة بعد أن اتفق الفنان صلاح السقا مدير عام المسرح مع حسن فخر الدين مدير ثقافة أسوان على تقديم البرنامج الجديد للمسرح لأطفال أسوان ، والذى يشترك فى تقديمه ٢٠ فنانا وفنانة ، هذا وقد وافق قدرى عثمان محافظ أسوان على اقامة موسم مسرحى شتوى تشترك فيه الفرق المسرحية التابعة للبيت الفنى للمسرح بوزارة الثقافة ، وتعتمد هذه الفرق فيما تعرضه للجمهور على

التراث والأغاني الشعبية . صرح بذلك د . كمال الدين حسين مستشار البيت الفني للمسرح ، وقال ان نفس العروض التى ستقدم فى أسوان ستعرض فى مدينتى الأقصر وقنا .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٢٨ ، ص ٥)

اطلاق اسم اسماعيل ياسين

على مسرح السويس الجديد

قرر أحمد تحسين شنن محافظ السويس اطلاق اسم الفنان السويسى القدير اسماعيل ياسين على مسرح السويس الجديد تقديرا من السويس لأحد أبنائها النابغين المخلصين ..

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٢٩ ، ص ١٨)

مؤتمر للفنانين بالبالون يوم الجمعة

محمد توفيق رئيسا لمهرجان القاهرة السينمائى

● بناء على اللقاء المثمر الذى تم بين وزير الثقافة فاروق حسنى وجموع الفنانين وافق الوزير على ان يقيم الفنانون مؤتمرا موسعا بمسرح البالون يوم الجمعة القادم الساعة الواحدة ظهرا لمناقشة مشروع القانون الخاص بهم ، والموافقة النهائية عليه .

دعى لهذا الاجتماع ١١ ألف فنان هم أعضاء النقابات الثلاث .. ووجهت الدعوة أيضا لسعد وهبه وحمدى غيث لحضور المؤتمر كعضوين فى النقابات الفنية ، تعهد وزير الثقافة بتبنى مشروع القانون الذى سيوافق عليه مؤتمر البالون يوم الجمعة لتقديمه الى مجلس الشعب . وتقرر تعيين الممثل القدير محمد توفيق رئيس شرف لمهوجان القاهرة السينمائى ..

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١١/٢٩ ، ص ١٢)

ديسمبر

مسرح الفلاحين

يحتفل باليوبيل الفضى !

فرقة مسرح الفلاحين بقصر ثقافة المنصورة احتفلت باليوبيل الفضى لانشائها ، وتعرض حاليا مسرحيـــة (آه يابلد) تأليف وحيد حـامد واخراج سرور نور ·· لتصبح المسرحية رقم (٨٧) فى تاريـخ الفرقة ويعتبر ابراهيم الباز من أبرز ممثليها ·

تشترك الفرقة حاليا فى مهرجان الثقافة الجماهيرية بمسرح السامر ·· وتضم مجموعة من هواة الفلاحين والعمال والموظفين وطلبة الجامعات ·· وتقـدم عروضـــها على مسرح متنقل مكشـوف يقوم حملة الدفوف بدور الستارة ·

(« المساء » ، ١٩٨٧/١٢/٢ ، ص ٧)

مسارح جديدة لأبناء سيناء

فى جولة رئيس الوزراء د · عاطف صـــدقى بجنوب سـيناء فى الاحتفالات بأعيادها القومية قام بافتتـــاح عدد من من قصـور وبيوت الثقافة كما قام بافتتـاح بداية العمـــل فى مسرح الطور الجديد الذى اعتمد له ٢٠٠ ألف جنيه وكان محافظ جنوب سيناء قد تبرع بمرتب شهر لهذا المسرح لأهالى جنوب سيناء ·

حضر افتتاح القصور والبيوت والمسرح الجديد فؤاد عـرفة المدير العام للثقافة الجماهيرية ·

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٢/٤ ، ص ١٠)

سعد الدين وهبة يؤكد عدم ترشيح نفسه نقيبا

آكد سعد الدين وهبة رئيس اتحاد النقابات الفنية انه لن يرشح نفسه نقيبا مرة أخرى وأعلن في مؤتمر صحفي عقده أمس أن المحكمة قررت بطلان قرار تأجيل انتخابات نقابة السينمائيين وضرورة اجراء الانتخابات طبقا للقانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٨٧ والذى عارضه الفنانون.

وكان سعد الدين وهبة أصدر قرارا بتأجيل الانتخابات في نقابة السينمائيين بعد احتجاج الفنانين على القانون رقم ١٠٣ وخاصة ٣ نقاط أساسية فيه وهى اطلاق ترشيح النقيب والا يكون أعضاء المجلس من أصحاب الأعمال .

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١٢/١٠ ، ص ١٢)

لأول مرة : ٣ مسرحيات في عرض واحد

هى المرة الأولى التى سيتم فيها تقديم ٣ عروض مسرحية في ليلة واحدة على مسرح واحد هو المسرح الحديث الذى سيفتتح موسمه الشتوى ٥ مساء غد على مسرح السلام بمسرحية « ماراصاد » وبعدها ٦٫٣٠ مساء تعرض مسرحية « ٥ نجوم » وتختتم العروض المسرحية بعرض « عريس بنت السلطان » ٩٫٣٠ مساء .

« ماراصاد » تأليف بيتر فايس وترجمة د . يسرى خميس ويقوم ببطولتها على خليفة وأحمد مختار ومحمود حميدة وعزة الحسينى وعزة كامل يخرجها محمد عبد الهادى .. أما مسرحية « ٥ نجوم » فهى من انتاج المسرح الحديث بالاشتراك مع التليفزيون وقد فازت بالجائزة الأولى في برنامج تياترو وهى من تأليف أحمد أبو ستيت وبطولة محمد أبو الحسن ود . سيد عبد الكريم وفاروق نجيب وعزة كمال وميرفت سعيد ومديحة حنفى وطارق دسوقى وأمال شريف واخراج عادل زكى وقام بوضع موسيقاها التصويرية الفنان محمد نوح وكتب أشعارها كمال عمار .. والمسرحية الثالثة هى « عريس بنت السلطان » تأليف محفوظ عبد الرحمن وبطولة توفيق عبد الحميد وسمير وحيد ولطفى لبيب سامى مغاورى وعادل بدر الدين وجيهان فريد وراندا وحنان يوسف اخراج محسن حلمى ..

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٢/١١ ، ص ١٠)

بدء معركة استعادة المسارح المغتصبة

٣ مسارح ثمنها ٢٠ مليون جنيه يستغلها المغتصبون لحسابهم

استعادة مسرح محمد عبد الوهاب من حسام حازم

أخيرا فتحت وزارة الثقافة ملف المسارح المملوكة للدولة والتى يقدر ثمنها باكثر من عشرين مليون جنيه ومع ذلك يستغلها أفراد ويكسبون من ورائها مئات الألوف من الجنيهات سنويا ٠

الأكثر من ذلك انها بدأت معركة استعادة هذه المسارح فعلا اذ أصدر أحمد زكى رئيس البيت الفنى للمسرح قرارا بتخصيص مسرح معهد الموسيقى (مسرح محمد عبد الوهاب) بشارع رمسيس لفرقة المسرح القومى للأطفال ٠٠ احدى فرق الدولة ، المشردة بلا مأوى ، والمعطلة عن العمل بسبب غلق مسرحها القديم (متروبول) الآيل للسقوط ٠

ومنذ صباح الاثنين الماضى ، بدأت مجموعة عمل مكونة من مدير المسرح القومى للأطفال شوقى خميس ومدير الشئون القانونية عبد الحميد عبد المحسن ومحمد عزب المدير الادارى للمركز القومى للموسيقى والمسئول عن مبنى معهد الموسيقى بما فيه المسرح ورجال أمن الوزارة ٠٠ وانضم اليهم السيد راضى مدير عام المسرح الكوميدى وكادت تحدث مواجهة عنيفة بين ممثلى الدولة صاحبة المسرح وبين عقيد شرطة حسام حازم مدير فرقة الفنانين المصريين واضعة اليد على المسرح لولا تدخل شرطة النجدة وانتقال الجميع الى قسم الأزبكية وتحرير محضر بالواقعة بعد ان آغلق حسام حازم باب المسرح بجنزير حديدى ضخم ومازال الوضع على ماهو عليه انتظارا لقرار النيابة أو اخلاء المبنى من مغتصبيه بواسطة شرطة المرافق ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/١٢ ، ص ٩)

عودة العرابى ٠٠ وندب حسين مهران

أصدر فاروق حسنى وزير الثقافة قرارا بندب فؤاد زكى العرابى وكيل أول الوزارة أمينا عاما للمجلس الأعلى للثقافة ومشرفا على مكتب الوزير ٠

كما أصدر قرارا بندب حسين مهران على وكيل أول الوزارة رئيسا لمجلس ادارة هيئة القطاع العام للسينما والضوئيات ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/١٤ ، ص ١)

● يقدم معهد جوته على مسرح مركز شباب المنيـــل مسرحيتين هما « الاستيقاظ » لدار يوفو و « يموت المعلم » عن مسرحيـــة للكاتب النمساوى بيتر هاندكه « الربيب يريد ان يصبح وصيا » المسرحيتان من اخراج حسن الجريتلى وتمثيل عبلة كامل وأحمد كمال ·

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٢/١٤ ، ص ١٦)

محمد توفيق :

عرفت من الجرائد فقط !

● أنكر الفنان محمد توفيق ترشيحه للرئاسة الشرفية لمهرجان القاهرة · قال :

● « لم يوجه لى أحد الدعوة لرئاسة المهرجـــان · لقد فوجئت بأخبار تنشر وأنا آخر من يعلم · ولو فرض وعرضت على رئاسة المهرجان لرفضت على الفور ·· والأسباب يعرفها الجميع ·· زملاء ومسئولون » ·

(« روز اليوسف » ، ١٩٨٧/١٢/١٤ ، ص ٥٣)

ماجدة صالح مديرا لدار الأوبرا

★ خلال أيام يصدر وزير الثقافة قرارا بندب د · ماجدة صالح مديرا لدار الأوبرا المصرية الجديدة ·

ماجدة صالح من أوائل راقصات الباليه المصريات حين تخرجت فى أول دفعة من معهد الباليه بعدها طارت فى بعثة الى الاتحـــاد السوفيتى لتكملة دراستها العليا بالبولشوى ·

أيضا درست ماجدة فى أمريكا لمدة ١٠ سنوات لتحصل من هناك على درجة الدكتوراة فى الرقص الشعبى وتعود للعمـــل كعميدة للمعهد العالى للباليه بأكاديمية الفنون ·

ماجدة صالح تخرجت من كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية الى جانب دراستها وممارستها لفن الباليه ·

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٢/١٥ ، ص ٢٢)

تأبين عبد المنعم ابراهيم فى مهرجان المسرح العربى

فى اطار الاحتفال بمهرجان المسرح العربى الذى يقيمه المعهد العالى للفنون المسرحية يوم ٢٦ ديسمبر الحالى ·· يقام حفل تأبين للفنان الراحل عبد المنعم ابراهيم بتقديم جزء من مسرحية « حلاق بغداد » تمثيل علاء مرسى واخراج محمد عمر من طلبة المعهد ·

المعروف ان عبد المنعم ابراهيم من خريجى المعهد دفعة ٥٤ وكان مقررا تكريمه هذا العام فى المهرجان ·

(« المساء » ، ١٩٨٧/١٢/١٥ ، ص ٧)

الغاء مهرجان المسرح الكبير بجامعة القاهرة

كتبت حنان حماد :

ألغى هذا العام مهرجان المسرح الكبير بجامعة القاهرة ، والذى يقام فى مارس من كل عام وتقدم كل كلية فيه عرضا من ٣ فصول وألغيت الميزانية التى كانت تقدمها ادارة الجامعة للكليات خصيصا لهذا المهرجان · وتأجل مهرجان المسرح الصغير الذى كان يقام فى ديسمبر من كل عام وتقدم كل كلية فيه عرضا من فصل واحد الى شهر فبراير بذلك يقتصر تمويل الفرق المسرحية بالجامعة على ميزانية الاتحادات الطلابية والتى تسيطر عليها الجماعات الاسلامية التى تصر على تقديم عروض دينية والا فلا كما حدث فى كلية الحقوق هذا العام حيث أصر الاتحاد على تقديم عرض دينى الى جانب عرض مسرحية « البكاء فى حضور القمر » ·

واستكمالا لسوء حركة المسرح الجامعى تقرر تشكيل منتخب التمثيل فى الجامعة والذى يقول عنه سيد فؤاد محمد رئيس فريق التمثيل بحقوق انه خطوة لقتل الفرق المسرحية خارج المنتخب ويضيف خالد العيسوى رئيس فريق تمثيل كلية الاعلام ان المنتخب فكرة جيدة ولكن الاختيار تحكمه عوامل شخصية ·

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/١٦ ، ص ٨)

فاروق حسنى يناقش خطة للنهوض بالمسرح

ناقش فاروق حسنى وزير الثقافة أمس مع مديرى الفرق المسرحية التابعة لوزارة الثقافة مشاكل الفرق واعداد خطة للنهوض بالمسرح المصرى شكلا ومضمونا ، وموضوع استعادة مسارح الدولة ·

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/١٦ ، ص ٨)

كرم مطاوع مشرفا عاما على المركز القومي للسينما

● أمس أصدر وزير الثقافة فاروق حسني قرارا بندب الفنان كرم مطاوع مشرفا عاما على المركز القومي للسينما باختصاصات رئيس ادارة مركزية ·

وكان الوزير قد أصدر منذ أسبوعين قرارا باشتراك كرم مطاوع في المكتب الفني بالوزارة عن النشاط المسرحي ·

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٢/١٧ ، ص ١٢)

وزارة الثقافة تتسلم مسرح الموسيقى العربية

تم الاتفاق على ان تتسلم وزارة الثقافة مسرح معهد الموسيقى العربية من مستأجرها السابق حسام حازم · مقابل استئجاره مسرح متروبول بأعلى ايجار شهرى وصل اليه المسرح ·

ويتحمل حسام حازم مصاريف الترميم والتجديد للمسرح بما لا يقل عن ١٥٠ ألف جنيه ·

صرح بذلك فؤاد العرابى وكيل أول الوزارة ·

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/١٨ ، ص ١)

معهد المسرح يكرم خريجيه

يقيم المعهد العالى للفنون المسرحيـة مهرجـانا للمسرح العـربى ٢٦ السبت القادم يكرم فيه خريجى دفعتى ٥٤ و ٥٥ من أقسام التمثيل والاخراج والدراما ·

فى التمثيل يتم تكريم محمود فرج ومحمـود الزهيرى وحسن عبد السلام وأحمد طنطاوى وفوزية على وأحمد سلامة وسناء جميل وحسن حسان ومحمود البجرمى وناهد علاء وعايدة كامل من دفعة ٥٤ حسين خضر وأحمد لوكسر وشيرين احسان وعبد الله غيث وعز الدين اسلام ومحمد الدفراوى وشوقى بركة وأحمد راضى وفاروق الدمرداش وسامى طموم وصفية اسماعيل وأسماعيل عزمى وعادل المهيلمى وأحمـد زكى وزكى عبد المجيد ·

وفى الدراما سيتم تكريم دفعة ٥٥ فقط حيث انها أول دفعة دراما ومنها يكرم محمود أحمد فاضل وعبد الفتاح محمود شعبان ·

تقدم للفائزين جوائز مادية وميداليات تذكارية الى جانب جوائز للطلبة المتفوقين خريجي العام الماضي في أقسام الديكور والتمثيل والاخراج والدراما .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٢/١٨ ، ص ١٠)

حل مشكلات مسارح الدولة المؤجرة .. خلال شهر

لجنة لتقدير تكاليف ترميم مسرح ميامي

أعلن فؤاد العرابي وكيل أول وزارة الثقافة ان مشكلات مسارح وزارة الثقافة المؤجرة للقطاع الخاص ، سيتم حلها جميعا خلال شهر فبعد ان تم الاتفاق أمس (الأحد) مع حسام حازم مستغل مسرح محمد عبد الوهاب بمعهد الموسيقى العربية على تسليم المسرح للوزارة مقابل ايجار مسرح متروبول بعد ترميمه على نفقته الخاصة .. وان يكون الايجار بعقد جديد وسعر جديد يتفق مع سعر الوقت .

وفي يوم الخميس الماضي تم اجتماع أيضا مع فايز حلاوة مستغل مسرح ميامي حيث نوقش معه عملية ترميم المسرح التي قام بها .. وقد تقرر تشكيل لجنة لتقدير تكاليف الترميم خلال خمسة عشر يوما بعد ان قال فايز ان التكاليف وصلت الى ثلاثمائة وخمسون ألف جنيه بزيادة ألفي جنيه عن التقدير المبدئي لاختلاف أسعار المواد الخام من تاريخ الاتفاق على الترميم الى تاريخ البدء في التنفيذ .

وقال العرابي ان مسرح ميامي اما ان تتسلمه الوزارة وتدفع التكاليف التي تقدرها اللجنة أو تؤجر المسرح لفايز بعقد جديد واتفاق جديد وبأجر يتمشى مع الوقت الحاضر . لأن الوزارة ليست ضد القطاع الخاص في المسرح أو السينما أو أي مجال من مجالات الثقافة والفن لأنها مسئولة عن القطاعين العام والخاص وعن الرعاية والتدعيم لهما والأخذ بيد القطاع الخاص المسرحي بتقديم دور العرض والنصوص الهادفة الجماهيرية حتى ولو تحملت الوزارة ثمن هذه النصوص .. وأضاف ان مشكلة المسرح في القطاع العام ستجد لها حلا خلال شهرين على أكثر تقدير لدفع الحركة المسرحية في مصر الى الانطلاق بعد ان اجتمع الوزير بالقيادات المسرحية ووضع أمامهم تصوراته للمرحلة القادمة .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/٢٢ ، ص ٨)

خطة عاجلة لاستكمال باقي منشآت دار الأوبرا

بعد انهاء الجانب الياباني كل التزاماته

اجتمع فاروق حسني وزير الثقافة أول أمس (الأحد) مع جميع الأطراف المسئولة عن بنـــاء دار الأوبـــرا الجديدة في أرض المعارض بالجزيرة لتحديد الخطوات النهائية اللازمة لاستكمال المنشآت الناقصة ٠

وقد أكد الجانب الياباني انه قد أتم جميع التزاماته ، وسـيقوم بتسليم المبنى كاملا في شهر مارس القادم ، بحيث لا يتبقى من المشروع سوى بعض الأعمال التي تنفذ خارج المبنى مثـل موقف الســيارات والحدائق وتوصيل المياه والمجاري والكهرباء ، وأعمال الرصف الخارجية ، وكل هذه الأعمال مسئولية الجانب المصري ، وكان مسئولا عنها خلال الفترة الماضية حسين مهران وكيل أول الوزارة قبل ندبه رئيسا لهيئة السينما والضوئيات ٠

أصدر وزير الثقافة في الاجتمـاع عدة قرارات لتعويض الوقت الضائع (سنة) ليتم تنفيذ جميع التزامات الجانب المصري في شـــهر أكتوبر القادم ٠

وكان الرئيس محمـد حسني مبارك قد أصـــدر قرارا منذ حوالي ثلاثة شهور بتشكيل لجنة عليا برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء تضـم وزير الثقافة وبعض الوزراء المختصين ومحافظ القاهرة لاتخاذ الاجراءات التنفيذية السريعة لانهاء جميع متطلبات دار الأوبرا الجديدة ٠

حضر اجتماع وزير الثقافة أول أمس فؤاد العـرابي وكيـل أول الوزارة وجمال حمزة مستشار الوزير بعد عودته للاشراف العام على تنفيذ مشروع دار الأوبرا والباليرينا ماجدة صالح المرشحة لمنصب مدير عام دار الأوبرا ، وكانت تشغل منصب عميـدة المعهد العـالي للباليه بأكاديمية الفنون بالهرم ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/٢٢ ، ص ٨)

شكسبير للأطفال

عرض في الاسبوع الماضي على مسرح قصر الثقافة بأسيوط مسرحية حلم ليلة صيف للأطفال ٠

المسرحية أعدها للطفل الكاتب المسرحي درويش الأسيوطي عن شكسبير حلم ليلة صيف وأخرجها حسام عطا ألحان حمدى الوافى وديكور سعد سلطان .

(« الشعب » ، ١٩٨٧/١٢/٢٢ ، ص ٧)

محضر .. لولاد الشوارع

حررت ادارة التفتيش الرقابى بالمصنفات الفنية محضرا لمسرحية (ولاد الشوارع) لخروج الممثل ممدوح وافى عن النص المرخص به بألفاظ مخلة بالاداب .. وكانت الادارة قد أرسلت عدة انذارات لمخرج المسرحية سمير العصفورى ولم يلتزم بها .. وأثناء حضور المفتش محمد حسام الدين عرض المسرحية سجل العديد من المخالفات التى تمت بالمسرحية وحرر محضرا أرسل لنيابة الأزبكية .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/٢٣ ، ص ٨)

تكريم أحمد حسن الشرقاوى مؤسس المسرح بالزقازيق والاسماعيلية

●● تقيم جمعية المسرحيين بالثقافة الجماهيرية حفل تكريم للفنان أحمد حسن الشرقاوى مؤسس المسرح بالزقازيق والاسماعيلية والأب الروحى للهواة فى منطقة القنال ومن تلاميذه محمود يس ، سمير العصفورى ، وعباس أحمد .

يقام الحفل تحت رعاية عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية وتقدم له الجمعية بردية تذكار تقديرا لجهوده ويهديه فرع الجمعية بمحافظة شمال سيناء درع المحافظة .. وتعرض الجمعية فى هذا الحفل مسرحية حكاية عبد الفتاح الجندى تأليف زكى عمر واخراج سلامة حسن .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/٢٣ ، ص ٨)

وزير الثقافة يزور مسرحى الحكيم ومتروبول

زار فاروق حسنى وزير الثقافة مسرح محمد فريد الذى تم تغيير اسمه الى مسرح الحكيم وهو الاسم الأصلى للمسرح فى الستينات .. وقد حضر الوزير بروفات مسرحية « دكتور زعتر » التى يلعب بطولتها محمد

عوض وهالة فاخر ومحمد عبد المعطى ويخرجها السيد راضى الذى وعد بذبح خروف أمام باب المسرحعند افتتاحه يوم الأحد القادم ٢٧ ديسمبر ٠

انتقل الوزير بعد ذلك الى مسرح متروبول الايل للسقوط وقرر البدء فورا فى ترميمه واصلاحه ورفع مقاساته لتغيير الجمالون الذى يغطى سقف المسرح وتدبير المبالغ والاعتمادات اللازمة حتى يمكن تشغيله لعروض المسرح القومى للأطفال ٠

رسالة جامعية تناقش :

الواقعية فى مسرح نعمان عاشور وسعد وهبة

حول خصائص وسمات الواقعية فى المسرح المصرى المعاصر عند نعمان عاشور وسعد الدين وهبة ، يدور موضوع رسالة الماجستير المقدمة من الباحث جابر عبد الكريم بمعهد النقد الفنى والتى تمت مناقشتها بأكاديمية الفنون ٠

(« المساء » ، ١٩٨٧/١٢/٢٣ ، ص ٧)

مجمع ثقافى ٠٠ مكان مسرح فريد الأطرش

عقد فؤاد العربى وكيل أول وزارة الثقافة اجتماعا ظهر الأحد الماضى مع المخرج جلال الشرقاوى صاحب مسرح فريد الأطرش المقام فى حديقة معهد الموسيقى العربية وتم الاتفاق على السماح لجلال باستغلال الموقع لسنة أخرى حتى ينتهى اعداد مسرح محمد عبد الوهاب بالمعهد ٠٠

وأكد وكيل أول الوزارة ان جلال الشرقاوى تقدم بمشروع كبير لبناء مجمع ثقافى فى حديقة المعهد يشمل اقامة مسرح ودارين للسينما وعدد من المعارض وقاعات الاستماع وتقوم الوزارة بدراسة هذا العرض عن طريق متخصصين فى قطاع المسرح لاتخاذ القرار اللازم خلال الشهر القادم ٠

وبالنسبة لمستغل مسرح محمد عبد الوهاب حسام حازم فقد تم الاتفاق على المشاركة فى تجهيز وترميم مسرح متروبول مع تحديد مدة لاستهلاك قيمة التجهيزات والمبانى التى سيقوم حسام بدفع تكاليفها تحت اشراف قطاع المسرح ٠

حضر كل هذه الاجتماعات أحمد زكى رئيس قطاع المسرح والدكتور حمدى الجابرى ومدير عام الشئون القانونية بهيئة المسرح ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/٢٤ ، ص ١١)

مسرح عبد الوهاب يعود لوزارة الثقافة خلال أسابيع

★★ يعود مسرح محمد عبد الوهاب بمعهد الموسيقى العربية بالقاهرة الى وزارة الثقافة خلال الأسابيع القادمة أعلن ذلك وزير الثقافة فى اجتماعه الأخير بمديرى الفرق المسرحية وقال انه بعد تجديد هذا المسرح وترميمه سوف يخصص لتقديم العروض الموسيقية المتخصصة مثل « موسيقى التخت » و « موسيقى الحجرة » ٠

اطلاق اسم

عبد المنعم ابراهيم وكمال ياسين على قاعتين بالمسرح الكوميدى

★★ سيوضع اسم الفنانين الراحلين عبد المنعم ابراهيم والمخرج كمال ياسين على قاعتين بالمسرح الكوميدى بعد اعادة اسم توفيق الحكيم اليه ، وذلك عندما يفتتحه وزير الثقافة فاروق حسنى الأحد القادم ٠٠ بعد اعادة تجديده حيث تبدأ أول عروضه : « الدكتور زعتر » بطولة محمد عوض وهالة فاخر واخراج السيد راضى ٠

العلايلى والفرفور

فنانان قديران

★★ الفنان عزت العلايلى والفنان عبد السلام محمد (فرفور مسرجية الفرافير » للدكتور يوسف ادريس تمت ترقيتهما الى درجة فنان قدير صرح بذلك أحمد زكى رئيس هيئة المسرح ٠

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١٢/٢٤ ، ص ١١)

أمينة رزق

● الفنانة القديرة أمينة رزق كانت تعبر شارع رمسيس بسبب انتهائها من اجراء بروفة على مسلسل « الرجل والقطار » فصدمتها سيارة أصيبت بشرخ فى الكتف والساق وأمرها الأطباء بعدم مغادرة السرير لمدة ثلاثة أسابيع ٠

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١٢/٢٤ ، ص ١١)

طرد مسئول الديكور بسبب ساق عزة بلبع !!

أصيبت المطربة عزة بلبع بكسر فى ساقها بسبب وقوعها على سلم الديكور أثناء البروفات فى مسرحية « الموقف خطير جدا » التى ستعرض

على مسرح معهد الموسيقى ٠٠ نقلت المطربة الى المستشفى القبطى واستأنفت البروفات وطرد المسئول عن الديكور ٠

(« المساء » ، ١٩٨٧/١٢/٢٤ ، ص ٧)

خفاجى يحول سينما « ريتس » الى مسرح ٠٠ !!

استأجر المنتج سمير خفاجى سينما (ريتس) لمدة عشرين عاما وسيحولها الى مسرح ليكون الرابع الذى يمتلكه ٠٠

المنتج دفع ٣٦٠ ألف جنيه ايجار عامين مقدما ومن المنتظر أن يكون أول عرض على المسرح بطولة سعاد حسنى وأحمد زكى واخراج حسين كمال ٠

المعروف ان السينما كانت مغلقة منذ أكثر من عشرين عاما بسبب خلافات الورثة ٠

(« المساء » ، ١٩٨٧/١٢/٢٤ ، ص ٧)

مسرح صيفى تقيمه فرنسا فى حديقة الورد بأسوان

● السفير الفرنسى بالقاهرة بيير هانت واللواء قدرى عثمان محافظ أسوان اتفقا على اشتراك الحكومة الفرنسية فى انشاء أول مسرح صيفى يقام فى الهواء الطلق بحديقة الورد المقامة بمدخل مدينة أسوان على مساحة ٢٠٠٠ متر مربع وسوف يستغل هذا المسرح فى تقديم العروض الفنية والمهرجانات الفلكلورية تنشيطا للحركة السياحية ٠

طار الى باريس المهندس حسن فخر الدين مدير ثقافة أسوان بدعوة من وزارة الثقافة الفرنسية لدراسة تصميم وأنظمة المسارح المكشوفة المنتشرة بالريف الفرنسى ٠

وقد وافق فاروق حسنى وزير الثقافة على اعتماد مبلغ ١٠٠ ألف جنيه للاسهام فى انشاء هذا المسرح الجديد الذى ستلحق به مكتبة للاطفال ٠

وقد تم تخطيط حديقة الورد لتضم روضة للأطفال وأقفاصا لطيور الزينة وحيوانات البيئة ٠

(« الأهرام » ، ١٩٩٧/١٢/٢٥ ، ص ١٧)

● ١٠ مســاء غد

توقف دور السينما والمسارح دقيقة

حدادا على أرواح الشهداء الفلسطينيين

● دعا الاتحاد العام للنقابات الفنية الى توقف جميع العروض المسرحية والسينمائية ووقوف رواد المسـارح ودور العرض السينمائى لمدة دقيقة واحدة فى السـاعة العاشرة من مسـاء غد حـدادا على أرواح الشهداء من المناضلين الفلسطينيين ٠

وقد تم الاتفاق على هذا فى الاجتماع الذى عقده أمس الاتحاد العام للنقابات الفنية برئاسة سعد الدين وهبة رئيس الاتحاد وحضره رؤساء النقابات السينمائية والتمثيلية والموسيقية ٠ وأصدر الاتحاد بيانا يتم قراءته فى جميع المسارح ودور العرض السينمائى مساء غد يعلن فيه تضامن الفنانين المصريين مع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية فى نضالها ضد الاحتلال الاسرائيلى للأراضى العربية وادانته للأعمال التعسفية التى تصر اسرائيل على ممارستها ضد الشعب الفلسطينى فى الأراضى العربية المحتلة ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٢/٢٥ ، ص ١٧)

● المسرح الحديث سيقيم الثلاثاء الثانى من كل شـــهر أمسية شعرية يشارك فيها الشعراء والفنانون بالتعاون مع وزارة الثقافة ٠

● مسرحية « الزويعة » التى كتبها محمود دياب ستقدمها فرقة العريش المسرحية للثقافة الجماهيرية الشهر القادم وهى من اخراج : اميل جرجس ٠

● غدا يبدأ معهد المسرح قبول الدفعة رقم ١٢ لراغبى الدراســة بقسم الدراسات الحرة بالمعهد !

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٢/٢٥ ، ص ١٧)

متحف خاص لرشاد رشدى

تبرعت ثريا رشدى أرملة الأديب والكاتب الراحل الدكتور رشاد رشدى بمجموعة كبيرة من النصوص المسرحية العالميــة وبعض المقالات النقدية الخاصة بزوجها الراحل ومجموعة من الصــور النادرة لمراحل مختلفة من حياته وعدد من الجوائز التى حصل عليها ، وذلك مساهمة

منها فى اقامة متحف خاص للدكتور رشاد رشدى بالمركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية .

صرح الدكتور حمدى الجابرى رئيس المركز ان المعرض الذى سيقام فى المسرح الكوميدى يوم ٢٨ ديسمبر بمناسبة افتتاحه سيخصص جزء منه للدكتور رشاد رشدى .

(« المساء » ، ١٩٨٧/١٢/٢٦ ، ص ٩)

السيسى يوافق
ثم يعتـذر !!

اعتذر المايسترو يوسف السيسى رئيس البيت الفنى للموسيقى والأوبرا للمخرج محمود الألفى مدير مسرح الشباب عن عدم الموافقة على عرض مسرحية بعد السقوط التى يخرجها سعد أردش على مسرح الجمهورية فى يناير القادم .

وكان الألفى قد تلقى موافقة شفوية من السيسى بعرض المسرحية على مسرح الجمهورية الخاص بقطاع الموسيقى والأوبرا والتابع أصـلا لقطاع المسرح .. ثم فوجىء الألفى برد كتابى من السيسى يؤكد فيه ان مسرح الجمهورية سيكون فى هذه الفترة مشغولا بتدريبـات وعروض فرقة الأوبرا المصرية لتقدم روايتين الى جانب تدريبات وحفلات أوركسترا القاهرة السيمفونى وفرقة الموسيقى العربية وحفلات العلاقات الثقافيـة الخارجية !!

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/٢٧ ، ص ٨)

الجامعة الأمريكية تقدم بانوراما لمسرحيات الشرقاوى

● فى صياغة مسرحية شعرية جديدة تقيم الجامعة الأمريكيـة أمسية شعرية احتفالا بذكرى الكاتب والشاعر المسرحى الكبير عبد الرحمن الشرقاوى تقدم فيها مقتطفات من خمس مسرحيات هى : « وطنى عكا » و « النسر الأحمر » و « الفتى مهران » و « جميلة بو حريد » و « الحسين ثائرا وشهيدا » .

الحفل يقام مساء الثلاثاء القادم بقاعة ايوارت ويقـدمه طلبة وخريجو الجامعة الأمريكية بجماعة الشعر العربى فى شكل بانوراما للفكر والعوالم السياسية الأخلاقية الفنية للمسرح الشعرى للشرقاوى كما تقدم الرؤى الفلسفية والاجتماعية والسياسية للأديب الراحل .

وكرم مطاوع يقدم « ثأر الله » للشرقاوى

● وعلى مسرح الطليعة يقدم المخرج كرم مطـــاوع آخر الشهر القادم صياغة مسرحية جديدة لعبد الرحمن الشرقاوى نابعة من المسرحيتين الشعريتين « الحسين ثائرا » و « الحسين شهيدا » ٠

تقدم المسرحيتان باسم « ثأر الله » ويوظف فيهما كرم مطـــاوع الجوانب الأثرية الاسلامية كمواقع طبيعية للعرض المسرحى بعيدا عن ذلك المسرح التقليدى ولكن من خلال البحث عن صياغة جديدة عن المسرح المصرى تستهدف استهواء واحتضان القيم القومية الكبرى التى تشكل جزءا من وجدان اللحظة التاريخية التى نعيشها ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٢/٢٧ ، ص ١٨)

معهد المسرح يكرم رواده وخريجيه

● ٧ مســاء أمس الأول أقام معهد المسرح احتفالا بمناسبة بدء مهرجان المسرح العربى السادس وتكريم خريجى دفعتى ٥٤ ، ٥٥ فى ذكرى رائد المسرح العربى زكى طليمات ٠

بدا الحفل بقيـــام د ٠ عز الدين اســـماعيل رئيس الأكاديمية ود ٠ فوزى فهمى نائب رئيس الأكاديمية ود ٠ سمير أحمد عميد معهد المسرح بتوزيع ٣ دروع خاصة للرواد الأوائل الذين بذلوا جهدا فى بناء وتطوير المعهد وهم سعيد خطاب منشىء قسم الديكور حيث أطلق اسمه على المرسم الكبير للديكور واسم د ٠ فوزى فهمى على مدرج رقم ٧ بقسم الدراما والمخرج سعد أردش على المسرح الدائرى ثم تم توزيع ٢٨ ميدالية تذكارية تحمـــل اســـم رائد المسرح العربى زكى طليمات على خريجى دفعتى ٥٤ ، ٥٥ ، بعد ذلك تم عرض مسرحية « وداد » تأليف حسن أحمد واخراج سليمان عيد ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٢/٢٨ ، ص ١٨)

ومظهر أبو النجا يشكل

فرقة مسرحيــة أيضـــا !

آخر فرقة مسرحية تقدم عروضها فى نهاية هذا العام وبداية العام الجديد هى فرقة « مظهر أبو النجا » ٠٠ سوف تقدم الفرقة أول مسرحية

لها باسم « الموقف خطير جدا » والتى كتبها العقيد « حســـام حازم » ويخرجها « حسن عبد السلام » ٠

يقوم ببطولة المسرحية « مظهر أبو النجــا » و « فؤاد خليــل » و « محمد أبو الحسن » والمطربة « عزة بلبع » و « ضــياء الميرغنى » و « أمال شريف » وقد استعان « مظهر » فى بطولة المسرحيــة بالممثل القديم « محسن سرحــان » الذى اشترك فى بطولة أكثر من ٥٠٠ فيلم مصرى كان معظمها مع « فاتن حمامة » ٠

كان المفروض أن تقوم « ليلى طاهر » ببطولة المسرحية ولكنهــا اعتذرت لارتباطها بمسلسل تليفزيونى يذاع فى رمضان القادم ٠

وفرقة « مظهر أبو النجا » هى الفرقة رقم (١٦) فى سلسلة الفرق المسرحية الخاصة التى تم تكوينها خلال العامين الأخيرين ٠

(« روز اليوسف » ، ١٩٨٧/١٢/٢٨ ، ص ٥٣)

● فى رسالة لم تنشر من قبل للشاعر الراحل نجيب سرور

يوسف ادريس أكبر من أن تهزه باقة ورد

بمناسبة بلوغه الستين أعدت مجــلة « أدب ونقد » التى ترأس تحريرها الزميلة فريدة النقاش عددا خاصا عن أدب د ٠ يوسف ادريس٠

فى العدد رسالة لم تنشر من قبل للشاعر الراحــل نجيب سرور يناقش فيها صديقــه يوســف ادريس علاقة الأديب بالسلطة ٠ يقول نجيب فى رسالته « أنت أكبر من آن تهزك باقة ورد من جيهان السادات أو حتى من زوجة قيصر » ٠

يكتب فى عــدد يوسف ادريس الأســـاتذة د٠ لطيفـــة الزيات ود٠ صبرى حافظ ، د٠ شكرى عياد ، فؤاد دوارة ، جلال الســـيد ، سيزا قاسم ، محمود عبد الوهاب ٠

يتضمن العدد ببليوجرافيا كاملة : عن كل كتابات يوسف ادريس وأيضا عن : كل ما كتب عنه ٠

(« صوت العرب » ، ١٩٨٧/١٢/٢٨ ، ص ١٢)

في مسرح الجمهـــورية

القطط اضطرت الفنان الى التوقف عن العزف !!

● خلال الحفل الذى أقيم أمس الأول بمسرح الجمهـــورية لعازف البيانو المصرى العالمى رمزى يسى والذى أقامته جمعية نادى ســـيدات القاهرة فوجىء المتفرجون فى بداية الحفل بقطة تتجول على خشبة المسرح حول العازف ٠٠ لكنه استمر فى العزف ٠٠ بعد ربع ساعة ظهرت قطة أخرى على خشبة المسرح تجرى فى كل اتجاه وتحكم العازف مرة أخرى فى أعصابه وأكمل العزف ٠٠ ثم ظهرت قطة ثالثـة ومعهـا احدى قطع الملابس من الكواليس وظلت تلعب بها على خشبة المسرح فاضطر العازف هذه المرة الى التوقف حتى استطاع أحد العمال الامساك بها واخراجها من فوق خشبة المسرح !!!

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٢/٢٩ ، ص ٢٠)

(المسرح الاســـلامى)

ندوة بجامعة الأزهر

أول ندوة عن المسرح الإسلامى تقيمها كلية الألسن بجامعة الأزهر فى الحادية عشرة صباح اليوم ويتحدث فيهـا المخرج عبد الغفار عودة والمخرج الناقد المسرحى أبو بكر خالد والمخرج الناقد أحمد ســـليم ٠٠ تتناول الندوة علاقة المسرح بالاسلام ، ودور المرأة فى المسرح الاسلامى ، والحلال والحرام فى المسرح الاسلامى ، والقضايا السياسية التى يتعرض لها المسرح الاسلامى وأيضا مناقشة بعض المسرحيـات الاسلامية للكاتب الراحل عبد الرحمن الشرقاوى ومنها ثار الله والكاتب الراحل على أحمد باكثير وملحمة عمر وبعض مسرحيات الدكتور أحمـــد الشرباصى منها السلام ، مسيلمة الكذاب ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/٢٩ ، ص ٨)

فى حفل خريجى معهد الفنون المسرحية

كالعادة ٠٠ غاب وزير الثقافة

عن احتفالات الاكاديمية

وتخلف معظم النجوم !

لاول مرة يكرم المعهد العالى للفنون المسرحية ثلاثة من الرواد الذين ساهموا فى ارساء قواعد العلمية التعليمية ٠٠ وهم سعيد خطاب والدكتور فوزى فهمى وسعد اردش ٠

جاء ذلك فى كلمة الدكتور سمير أحمد عميد المعهد أثناء المهرجان العربى السادس الذى افتتح بمقر المعهد وتم التكريم بصورتين الأولى توزيع هدية تذكارية لكل منهم والأخرى اطلاق اسم الدكتور فوزى فهمى على المدرج ٧ بقسم الدراما وسعد اردش على المسرح الدائرى .

كما تم فى هذا الاحتفال السنوى تكريم ٢٧ فنانا من خريجى المعهد دفعتى ٥٤ ، ٥٥ بمنحهم ميدالية زكى طليمات ومنهم عايدة كامل ومحمود زهيرى ومحمود فرج وأحمد طنطاوى ومحمد البجيرمى وعادل المهيلمى واحمد لوكسر ومحمد راضى وقد تخلف معظم النجوم المكرمين عن الحفل امثال سناء جميل ومحمد الدفراوى وعبد الله غيث وحسن عبد السلام رغم حرص بعض النجوم على المشاركة فى حفل التكريم مثل عبد المنعم مدبولى وعبد الرحمن أبو زهرة وأحمد مرعى ..

وقام الفنانون وجدى العربى وأحمد راتب وسميرة محسن بتقديم فقرات الحفل الذى كان خاليا من المسئولين على غير العادة فلم يحضر وزير الثقافة ولا محافظ الجيزة رغم تأكيد الدعوات لهم ...

وقد بدأ الحفل بكلمة رئيس اتحاد الطلبة علاء حافظ ثم تلتها كلمة الدكتور أحمد سخسوخ المشرف على المهرجان أكد فيها على دور الشباب فى صنع المستقبل المسرحى كما تحدث الدكتور عز الدين اسماعيل رئيس اكاديمية الفنون وقال : اذا كان زكى طليمات تمنى أن يكون هناك معهد للفنون المسرحية فنحن نتمنى ونطالب ونسعى الى أن يكون هناك عدة معاهد فى انحاء الجمهورية ..

ومن طرائف الحفل اكتشاف المكرمين لتبديل الميداليات والتى تم تصحيحها امام الجمهور على المسرح وقد استغل الممثل أحمد راتب هذا الموقف المحرج فى صنع مواقف كوميدية .. عقب الحفل تم عرض مسرحية (وداد) تأليف حسن أحمد حسن واخراج الطالب محمد سليمان ثم أقيمت ندوة شاركت فيها الناقدة الدكتورة نهاد صليحة والناقد عبد الله أحمد عبد الله وعدد كبير من الضيوف والمهتمين ..

(« المساء » ، ١٩٨٧/١٢/٢٩ ، ص ٧)

لجنة لاختيار مسرحياتنا فى المهرجانات الدولية

أصدر فاروق حسنى وزير الثقافة قرار بتشكيل لجنة لاختيار العروض المسرحية المرشحة لتمثيل مصر فى المهرجانات الدولية .

تضم اللجنة الدكاترة : على الراعى ، مجدى وهبة ، لويس عوض ، عبد القادر القط ، سامية أسعد ، والأساتذة أحمد حمروس ورجاء النقاش ومقرزها أحمد زكى رئيس البيت الفنى للمسرح .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/٣٠ ، ص ٨)

كالعادة : تذكرة المسرح ب ٣٠ جنيها

ليلة رأس السنة !

أعلنت فرق القطاع الخاص المسرحية زيادة اسعارها فى رأس السنة حيث تصل الى ٣٠ جنيها بدلا من ٢٥ جنيها و ٢٥ جنيها بدلا من ١٥ والغاء التذاكر فئة عشرة وسبعة جنيهات فى هذه الليلة ؟؟

(« المساء » ، ١٩٨٧/١٢/٣٠ ، ص ١)

الاعداد لمهرجان دولى لفنون المسرح بالقاهرة

● تفكر حاليا وزارة الثقافة فى اقامة أول مهرجان دولى لفنون المسرح فى مصر وذلك تحت اسم « مهرجان القاهرة الدولى لفنون المسرح » وسيقام المهرجان خلال الصيف القادم .

وصرح وزير الثقافة ان المهرجان سيكون الاشتراك فيه مفتوحا لجميع الفرق المسرحية العربية والأجنبية كما سيركز على تقديم نماذج من « المسرح البسيط » الذى تقدمه الفرق الأوروبية فى الحدائق والأماكن المفتوحة .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٢/٣١ ، ص ٢٤)

حتى بداية الافتتاح :

هؤلاء هم المسئولون عن دار الأوبرا الجديدة :

★ قرار جديد لوزير الثقافة فاروق حسنى أصدره أمس بتشكيل جهاز خاص لمشروع دار الأوبرا (المركز الثقافى التعليمى) برئاسة فؤاد العرابى وكيل أول وزارة الثقافة والمشرف على مكتب الوزير ينقسم هذا

الجهاز الى ٣ أقسام ٠٠ الأول للاشراف العام والمتابعة ويتولاه العرابى مع جمال حمزه مستشار الوزير والثانى لادارة المشروع وعضويته من المهندس جوزيف زكي مدير المشروع وأحمد غنيم رئيس الادارة المركزية للشئون المالية والادارية بالوزارة ، والقسم الثالث للاعداد الفنى والاحتفالات وكل النواحى الفنية وتتولاه ماجده صالح ٠

الجهاز سيقدم تقريرا شهريا لوزير الثقافة ٠

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٢/٣١ ، ص ٢٤)



ملحق (٣)

مسرحيون فقدناهم
خلال ١٩٨٧



(١)

أحمد صدقي

● مثال ومصور وأثرى ومطرب وملحن

● ولد فى ١٩١٦/١٠/٤ بمدينة العياط (محافظة الجيزة) حيث كان أبوه يعمل معاونا للشرطة .

● حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة طلخا (الدقهلية) حيث نقل أبوه .

● التحق سنة ١٩٣٢ بمدرسة الفنون والزخارف بالقاهرة ـ الفنون التطبيقية الآن ـ واضطر للالتحاق بقسم النحت لعدم وجود أماكن بقسم النسيج وتتلمذ على الفنان الايطالى ميدورى .

● تخرج سنة ١٩٣٥ ، وعين رساما فى حفائر الجامعة حيث عمل مع الأثرى الكبير د. سليم حسن ، ثم نقل الى المتحف ، وظل يترقى حتى أصبح كبير رسامى المتحف ، كما أصبح واحدا من أشهر رسامى الآثار فى العالم ، اذ كان ينقل اللوحات الأثرية بدقة تكاد تطابق الأصل ، واكتشف حرفا فى الكتابة الفرعونية ، ورسم أكثر من أربعين كتابا أثريا ثم أحيل الى المعاش بعد خدمة استمرت ٤١ سنة فى مجال الآثار .

● نال جائزة « مختار » فى النحت عامين متتالين عن تمثاليه « الأمل » « ورأس نوبى » أو محمدين ، وقد عرضا بباريس سنة ١٩٣٦ .

● التحق بمعهد « ليوناردو دافنشى » وتخرج فيه سنة ١٩٣٩ ، وتقرر ارساله فى بعثة لاستكمال دراسته فى ايطاليا لولا قيام الحرب العالمية الثانية .

● فاز فى شبابه ببطولة مصر فى الملاكمة .

● كان يهوى الموسيقى منذ صباه ويجيد العزف على الناى ، فربطت هذه الهواية بينه وبين المطرب الشاب عبد الوهاب حلمى وكان زميله

بمدرسة الفنون ، وعن طريقه تعرف على موسيقى السيد درويش وحفظ الكثير من ألحانه .

● التحق بمعهد الموسيقى الشرقية سنة ١٩٣٣ ، وتخرج فيه سنة ١٩٣٧ .

● أثناء عمله بالمتحف المصرى ترجم رئيسه الفنان أحمد يوسف نص الأناشيد التى كان المصريون القدماء يغنونها فى احتفالات وفاء النيـــل ، وشجعه على تلحينها .

● دخل الاذاعة المصرية لأول مرة سنة ١٩٤١ ، وظل خمس سنوات يغنى ألحانه فى « ركن الريف » من أمثال « ياقمرة طالعة » و « الصباح النادى » .. ثم اكتفى بالتلحين وكان ابراهيم حمودة أول مطرب غنى له .

● فى سنة ١٩٤٥ عهد اليه بتلحين صورة غنائية بعنوان « فرحة رمضان » من تأليف عبد الفتاح مصطفى ، فنجحت ولحن بعدها ٢٤٠ صورة غنائية مازالت تذاع الى اليوم منها : « قطر الندى » ، « الشاطر حسن » ، « راوية » ، « عوف الأصيل » ، « العين والعافية » ، « أم شناف » ومعظمها من تأليف عبد الفتاح مصطفى ، و « السوق » من تأليف صلاح جاهين التى كانت بمثابة التمهيد لأوبريت « الليلة الكبيرة » .

● عهدت اليه المنتجة آســيا ســنة ١٩٤٨ بتلحين أغانى فيلم « ليت الشباب » للمطربة رجاء عبده ، واختاره المخرج « بركات » سنة ١٩٤٩ لتلحين أغانى فيلم « شاطىء الغرام » لليلى مراد ، فكانت من أهم أسباب نجاحه الكبير ، وبصفة خاصة أغنية « الميه والهوا » ، و « رايداك والنبى رايداك » ، واشترك بعـد ذلك فى تلحين أغـانى ما يقـــرب من ١٢٠ فيلما .

● لحن خلال أربعين سنة مايقرب من خمســة آلاف لحن للاذاعة والسينما والمسرح ، من أشهرها « ويل جلبى ياويل جلبى » ، « ع الدوار ع الدوار راديو بلادنا فيه أخبــار » .. وغنى له كل مطربى مصر ما عدا أم كلثوم وعبد الوهاب .

● بدأت صلته بالمسرح حين كلفه الرائد زكى طليمات سنة ١٩٤٦ بتلحين أغنيتين لمسرحية « حواء الخالدة » لمحمود تيمور ، وغناهما المطرب كارم محمود ، ثم كلفه بعد ذلك بتلحين أغنيتين لمسرحية « اليوم خمر » للمؤلف نفسه .

● اشترك فى تلحين « أوبريت ياليل ياعين » التى أنتجتها مصلحة الفنون سنة ١٩٥٥ ، وكان قد لحن قبلها أوبريت « ليلة من ألف ليلة »

لبيرم التونسى للفرقة المصرية سنة ١٩٤٩ ، ثم لحن بعدها للمسرح الشعبى سنة ١٩٥٨ أوبريت « البيرق النبوى » من تأليف عبد الفتاح مصطفى ، وتضم ١٥ لحنا اشترك فى أدائها كارم محمود وحورية حسن ، وعرضت بدار الأوبرا • وفى سنة ١٩٦٨ اشترك بسبعة ألحان فى استعراض « القاهرة فى ألف عام » من تأليف صلاح جاهين ، وكانت « زباين جهنم » التى أخرجها فؤاد الجزايرلى للمسرح الغنائى سنة ١٩٧٩ هى آخر اسهاماته فى المسرح •

● رأس لجنة الاستماع من سنة ١٩٧٦ الى سنة ١٩٨٢ حين استقال منها •

● يقول عنه أحمد فؤاد حسن نقيب الموسيقيين انه « كان أعلم الموسيقيين بالموسيقى والآلات ، وتمتاز ألحانه بالايقاعات العربية المركبة وقد ابتكر بعض الايقاعات الجديدة التى يعرفها خبراء الموسيقى » ، وقد قرر تشكيل لجنة من كبار الموسيقيين لجمع تراثه ودراسة أثره فى الموسيقى •

● قبل مرضه الأخير كان يلح على الفنان « حسن أنور » عازف الايقاع أن يتفرغ عدة أسابيع ليدربه على الأوزان الموسيقية ليسجلاها حفاظا على تراث الموسيقى العربية •

● توفى فى ١٩٨٧/١/١٤ عن ٧١ عاما •





(٢)

ابراهيم عبد الرازق

● ولد فى ١٩٤٧/٢/٢٦ بقرية كفر الترعة القديم ، مركز شربين ، بمحافظة الدقهلية •

● لم يتم تعليمه بالمدارس وبدأ حياته العملية حارسا لمرمى فرقة المنصورة لكرة القدم •

● مثل وهو تلميذ بمدارس المنصورة ولفت الأنظار الى موهبته .

● التحق بفرقة المنصورة المسرحية وقام بأدوار عديدة قبل أن يلمع فى بطولة مسرحية « شى الله يا أبو زعيزع » ، ويفوز عنها بالمركز الأول بين ممثلى فرق الثقافة الجماهيرية سنة ١٩٦٩ .

● قدم الى القاهرة وانضم الى « مسرح الطليعـــة » ، ومن أبرز المسرحيات التى اشترك فيها : « مولد الملك معروف » ، « جواب » ، « الغول » ، « الأيدى البيضاء » وهى مونودراما انفرد بأدائها لمدة تزيد على الساعة والنصف .

● برز بصفة خاصة فى دور « دياب » فى مسرحية « الهـلالية » ليسرى الجندى ومن اخراج عبد الرحمن الشافعى التى قدمتها « الثقافة الجماهيرية » عام ١٩٨٥ بوكالة الغورى .

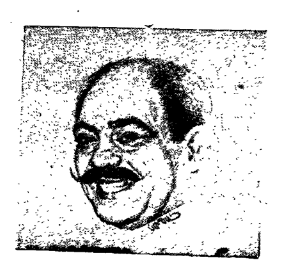
● لمع فى العديد من تمثيليات ومسلسلات الاذاعة والتليفزيون مثل « الحصار » ، « الزوبعة » ، « عش المجانين » ، « انتهى التحقيق » ، « غوايش » ، « المكتوب على الجبين » ، « فى حاجة غلط » ، « المشربية » ، « موسى بن نصير » ، « أيوب وناعسة » .. وآخرها « الوجه الآخر » الذى لم يعرض بعد .

● شارك فى العديد من الأفلام السينمائية منها « فجر الاسلام » ؛ « الرغبة » ؛ « المتوحشة » ، « حمام الملاطيلى » .

● كانت آخر أدواره فى المسرح هو دور « الملك نهاش » فى مسرحية « كعبلون » مع سعيد صالح وسمية الألفى ، وهى أول مسرحية يشترك فيها فى القطاع الخاص ، اذ أصيب بأزمة قلبية أثناء تمثيله وسقط على خشبة المسرح ، وصعدت روحه الى بارئها بعد خمس دقائق .

● توفى ١٩٨٧/١/٢٩ عن ٤٥ سنة .





(٣)

على الشريف

● ولد فى ١٩٣٤/١/٣

● تخرج فى كلية التجارة سنة ١٩٦٧ وعمل محاسبا ببنك الاسكندرية فرع الزمالك حتى سنة ١٩٨١ حينما استقال ليتفرغ لعمله الفنى ·

● قضى عدة سنوات بمعتقل الواحات الخارجية ابتداء من سنة ١٩٥٩ مع حسن فؤاد وصلاح حافظ وألفريد فرج وفؤاد حداد ، واشترك معهم فى بناء مسرح مثلوا عليه مسرحيات « حلاق بغداد » لألفريد فرج ، و « الخبر » لصلاح حافظ ؛ و « الشاطر حسن » لفؤاد حداد ومتولى عبد اللطيف ؛ و « عيلة الدوغرى » لنعمان عاشور ·

● قدمه الفنان حسن فؤاد سنة ١٩٧٠ للمخرج يوسف شاهين الذى أسند اليه دور « دياب » الفلاح البسيط المعطاء فى فيلم « الأرض »، فأداه ببراعة لفتت اليه الأنظار وفاز عنه بجائزة أفضل ممثل مساعد ·

● شارك فيما يقرب من مائة فيلم من أهمها : « العصفور » و « عودة الابن الضال » ليوسف شاهين ، و « أريد حلا » لسعيد مرزوق ، « على من نطلق الرصاص » ، « سكة سفر » ، و « الانسان يعيش مرة واحدة » ، و « امرأة مطلقة » ، و « الضائعة » ، و « أفواه وأرانب » ، و « المشبوه » و « حب فى الزنزانة » ·· وغيرها ·

● قام بأدوار بارزة فى عشرين مسلسلا تليفزيونيا منها : « عصر الحب » و « دموع فى عيون وقحة » و « النديم » ، بالاضافة الى مسلسلات الاذاعة ·

● لم يكن راضيا عن كل أدواره فى السينما فقال : « ·· لم أستطع الصمود فى وجه سينما شارع الهرم ·· وماذا أستطيع أن أفعل وحدى فى وجه سينما متردية ·· لم يكن أمامى الا أن أعتزل الفن الذى أحببته أو أقبل ما يعرض على من أدوار غالبيتها ضعيف وتافه ·· يكفينى فخرا أننى أكاد أكون الممثل الوحيد الذى لم يسافر الى الخارج لتصوير مسلسلات تليفزيونية » ·

● اشترك فى ثلاث عشرة مسرحية ، معظمها من مسرحيات القطاع الخاص ، ومن أهمها « بكالوريوس فى حكم الشعوب » لعلى سالم ، و « بداية ونهاية » لنجيب محفوظ مع « جمعية فنانى واعلامين الجيزة » ·

● قبيل وفاته كان مشغولا بثلاثة أدوار فى وقت واحد : مسرحية « علشان خاطر عيونك » مع فؤاد المهندس ، ومسرحية « على بابا ، كهرمانه ·· شكرا » أمام لبلبة ، وفيلم « البيه البواب » أمام أحمد زكى ··

● أنجب ستة أبناء ، أصغرهم فى الثانية من عمره ·

● توفى فى ١٩٨٧/٢/١١ عن ٥٢ سنة ·



(٤)

د . محمد القصاص

● تخرج فى قسم اللغة العربية واللغات السامية بجامعة القاهرة سنة ١٩٣٦ ، وكان ترتيبه الأول ، فعين معيدا .

● حصل على درجة الماجستير سنة ١٩٣٨ برسالة عن « ابن جنى وفلسفته اللغوية » .

● أوفدته الجامعة فى بعثة الى السوربون بباريس ليحصل على الدكتوراه فى اللغات السامية وفقه اللغة .

● فى باريس حصل على دبلوم مدرسة اللغات الشرقية الحية (قسم اللغة العبرية) ، وليسانس الدولة من قسم الفلسفة بالسوربون ، ودبلوم فى الدراسات الحبشية من مدرسة الدراسات العملية بالسوربون، ودبلوم الفن والآثار الشرقية من مدرسة اللوفر ، ودرس فى المعهد الكاثوليكى مجموعة اللغات الشرقية القديمة ، وهى الآشورية والسريانية واللهجات الآرامية ، ولغات جنوب الجزيرة العربية (الحميرية المعينية والسبأية .. الخ) .

● كتب رسالته للدكتوراه عن « التعريف والتنكير فى اللغات السامية بالمقارنة مع مجموعة اللغات الهندية الأوربية » ، بالاضافة الى ترجمة كتاب ابن مدعة النحوى فى « معانى القرآن » الى الفرنسية ، كما ترجم كتاب « تاريخ القرآن » لنولدكة وفاندريس الى العربية .

● عاش فى فرنسا فترة الاحتلال الألمانى واشترك فى حركة المقاومة السرية ضد النازى ، معرضا حياته للخطر .

● عاد الى مصر سنة ١٩٤٨ بعد حصوله على الدكتوراه فعين مدرسا للغة العربية بكلية الآداب ، وللغة العبرية بمعهد الدراسات الشرقية .

● نقله د· طه حسين الى جامعة ابراهيم ـ عين شمس الآن ـ عند انشائها سنة ١٩٥٠ ، فأسهم فى انشاء قسم اللغات الشرقية بها ، وان ظل يدرس بجامعتى القاهرة والأزهر ·

● أعير عدة سنوات لجامعة الكويت ، وشارك فى انشاء جامعة صنعاء باليمن ، وتولى ادارتها عامين ·

● أسهم فى انشاء قسم الدراسات الفلسطينية بالمعهد العالى للدراسات العربية ، ثم قسم اللغات الشرقية ، كما قام بدور كبير فى تأسيس معهد الدراسات الفلسطينية ببغداد ·

● بالاضافة الى مؤلفاته العديدة فى تخصصه العلمى ، ومن أهمها كتابه عن الشعر العبرى ، أبدى اهتماما كبيرا بالمسرح ، فانتدبه الرائد زكى طليمات لتدريس النقد وأدب المسرح بالمعهد العالى للفنون المسرحية منذ سنة ١٩٤٨ ، فظل حريصا على التدريس به حتى أخريات أيامه ، كما درس بالمعهد العالى للفنون المسرحية بدولة الكويت طوال سنوات انتدابه بجامعتها ·

● نشر سلسلة من المقالات عن أدب توفيق الحكيم ومسرحه بمجلة « الرسالة » خلال عامى ١٩٤٩ و ١٩٥٠ ·

● ترجم للفيلسوف الفرنسى جان بول سارتر مسرحيته الشهيرة « الذباب أو الندم » ، و « الغربان » لهنرى بك ، و « القبرة أو جان دارك » لجان أنوى ، كما ترجم لموليير : « مدرسة الزوجات » و « مدرسة الأزواج » و « المتحذلقات المضحكات » و « نقد مدرسة الزوجات » ، و « ارتجالية فرساى » ، « سجاناريل » ، و « الطبيب الطائر » و « غيرة الباربوية » مع مقدمات ضافية ·

● ومن الدراسات المسرحية ترجم « المسرح الدينى فى العصور الوسطى » لجوستاف كوهين ، بالاضافة الى « تاريخ الأدب الفرنسى » لجوستاف لانسون ، و « تيارات الفلسفة المعاصرة » لاميل برييه ، و « السلوك البشرى » لاليكسيس كاريل ، و « التفكير عند الطفل » لهنرى والون ، و « ميلاد الذكاء عند الطفل » لجان بياجيه ··

● اقترن بالدكتورة ليلى عثمان الأستاذة بكلية الآداب ـ جامعة عين شمس ، ولهما ابنتان « منى » و « ايناس » وهما مدرستان مساعدتان بكلية الطب ـ جامعة القاهرة ·

● توفى فى ١٩٨٧/٢/١٣ عن خمسة وسبعين عاما ·

★ ★ ★



(٥)

نجوى سالم

● اسمها الحقيقي نظيرة موسى مسلم

● ولدت في القاهرة في ١٧ نوفمبر ١٩٢٥ لأب لبناني وأم أسبانية يهودية ٠

● التحقت بفرقة نجيب الريحاني سنة ١٩٤١ ، واشتركت معه في عشر مسرحيات قبل وفاته سنة ١٩٤٩ ٠

● استمرت في العمل بفرقة الريحاني بعد وفاته ، حيث تتلمذت على نجمتها ميرى منيب ٠

● اختلفت مع بديع خيرى صاحب الفرقة ومديرها ومؤلف مسرحياتها ، فتركتها لتلتحق بفرق التليفزيون المسرحية ، حيث اشتركت في عشر مسرحيات منها « زيارة غرامية » ، « لوكاندة الفردوس » ، « البيجاما الحمراء » ، « حركة ترقيات » ٠

● كونت سنة ١٩٧٠ فرقة مسرحية تحمل اسمها ، وكانت أول مسرحياتها « موزة وثلاث سكاكين » ، اشترك فيها معها ، الفنانون عماد حمدى ، وميمى شكيب ، ولمع فيها محمد صبحى ، ومحمد نجم ، ومظهر أبو النجا ، وسهير توفيق ، ثم أتبعتها بمسرحية « حاجة تلخبط » ٠

● اشتركت في عدة مسلسلات تليفزيونية من أهمها « سى جمعة »٠

● كانت تحرص على زيارة المرضى من زملائها ورعايتهم ، وكادت تلازم عبد الفتاح القصرى وميمى شكيب وميرى منيب في أخريات أيامهم٠

● أصيبت بالسرطان سنة ١٩٨١ وسافرت الى لندن ثلاث مرات للعلاج على نفقة الدولة .

● أسلمت وتزوجت عبد الفتاح البارودى الناقد الفنى لجريدة « الأخبار » .

● كانت آخر مسرحية شاركت فيها هى « أنا آه .. أنا لا » مع أمين الهنيدى ، وكانت تستعد لتقديم مسرحية « حبيبى زحل » من تأليف د. كمال مرعى .

● ساءت صحتها فجأة بسبب مضاعفات مرض السكر ، فنقلت الى مستشفى المعادى ، فلم تمكث فيه سوى يومين ، توفيت بعدهما فى ١٩٨٧/٣/٢٠ عن ٦١ سنة .





(٦)

عبد الرحمن الخميسى

● ولد فى ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٠ بمدينة بورسعيد لأب فلاح وأم بورسعيدية ، ولكنهما انفصلا وهو رضيع ، فقضى سنواته الأولى مع والدته فى بورسعيد .

● ما كاد يتم السادسة حتى اختطفه أبوه ليعيش معه بقريته وهى منية النصر بالدقهلية ، ولم يكن بها مدرسة ابتدائية ، فألحقه بمدرسة قرية الزرقا ، حيث استأجر له غرفة صغيرة ليقيم بها وحده فى تلك السن المبكرة .

● درس بضع سنوات بمدرسة المنصورة الثانوية .

● بدأ ينظم الزجل وهو فى الثامنة من عمره .

● بعد وفاة أبيه وأمه التحق بفرقة أحمد المسيرى المتجولة ، حيث تتلمذ على ذلك الفنان الشعبى فى مسرحه الارتجالى الشامل ، وسرعان ما برزت مواهبه ممثلا ثم مؤلفا وملحنا .

● نزح الى القاهرة عام ١٩٣٨ ، وتعرف على كبار الأدباء والشعراء وتتلمذ عليهم ، وبصفة أخص على خليل مطران وسلامة موسى وابراهيم ناجى ، كما تعرف على أحد أعضاء فرقة السيد درويش وحفظ منه الكثير من ألحانه ٠

● بدأت مجلتا « الرسالة » و « الثقافة » تنشران قصائده ، وكتب عددا من الأغانى للسينما والاذاعة ٠

● قدمه الرائد الاذاعى محمد فتحى ليلقى قصائده أمام الميكرفون ، ثم بدأ يؤلف التمثيليات الاذاعية ويخرجها ويشترك فى تمثيلها ، وكتب ما يقرب من خمسمائة تمثيلية ٠

● انتظم فى الكتابة بجريدة « المصرى » حيث نشر قصصا قصيرة ، وأعاد صياغة « ألف ليلة وليلة » ، كما ترجم بعض القصص لمشاهير كتاب الشرق والغرب ٠

● نشر أول دواوينه الشعرية سنة ١٩٥٨ ، وهو « أشواق انسان»، ثم أتبعه بعدة دواوين أخرى : « دموع ونيران » ١٩٦٢ ، « ديوان الحب » ١٩٧٢ ، « ميلوديات للفارس فى بلاد ما بين النهرين » ، « ست قرنفلات مهداة الى موسكو » ٠

● ومن مجموعاته القصصية : « قمصان الدم » ، « لن نموت » ، « رياح النيران » ، « دماء لا تجف » ، « البهلوان المدهش أحمد كشكش »، بالاضافة الى كتابه النقدى « الفن الذى نريده » ، وقد صدر سنة ١٩٦٦ ، بعد نشره مقالات بجريدة « الجمهورية » ، و « الأعمـــاق » الذى يضم القصص التى ترجمها ٠

● كون فرقة مسرحية بدأت عملها فى ١٥ سبتمبر ١٩٦٠ عـلى مسرح ٢٦ يوليو ــ الطليعة الآن ــ فقدمت ثلاث مسرحيات قصيرة من تأليفه واخراجه وتمثيله ، وأتبعتها بمسرحية « عزبة بنايوتى » من تأليف محمود السعدنى واخراج وتمثيل الخميسى ، وقدمت الفرقة بعدها « نجفة بولاق » لعبد الرحمن شوقى واخراج وتمثيل الخميسى ، ثم « عقــدة نفسية » من اقتباس واخراج أحمد حلمى وتمثيل الخميسى ٠

● بالرغم من قصر عمر تلك الفرقة المسرحية فقد قدمت للحقل المسرحى عددا كبيرا من الممثلين الموهوبين منهم سعاد حسنى ومحسنة توفيق وحسن حسين وفاطمه عمارة وأبو الفتوح عمارة ٠٠ بالاضافة الى فاتن الشوباشى ابنة الناقد الكبير محمد مفيد الشوباشى التى تزوجهـا الخميسى ، ولكن شاءت الأقدار أن تحرمه منها وهى فى نضارة شبابها وبداية تألقها الفنى اذ راحت ضحية حادث أليم ٠

● ترجم أوبريت « الأرملة الطروب » فحققت نجاحا كبيرا دفعه الى

تأليف أوبريت « مهر العروسة » للمسرح الغنائى ، وأتبعها « بالزفة »التى لم يقدر لها أن تخرج على المسرح ٠

● كتب للسينما قصة « حسن ونعيمة » وقدم لبركات مخرجها بطليها سعاد حسنى ومحرم فؤاد اللذين كان هذا الفيلم بداية شهرتهما ، وألف بعد ذلك فيلم « الجزاء » ١٩٦٥ ، وأخرجه ووضع موسيقاه واشترك فى تمثيله مع عدد من الوجوه الجديدة من بينها شمس البارودى ورشوان توفيق وحسين الشربينى ، وهو نفس ما فعله فى فيلمه الثالث والأخير « الحب والثمن » ـ ١٩٧٠ مع أحمد مظهر وزيزى البدراوى وصلاح السعدنى ونادية الجندى ٠٠ وتألق بعد ذلك فى دور « الشيخ يوسف » بفيلم الأرض لعبد الرحمن الشرقاوى واخراج يوسف شاهين ٠

● كان له فضل اكتشاف عدد من الأدباء من أهمهم يوسف ادريس وحسن محسب وعبد الرحمن شوقى وغيرهم ٠

● غادر مصر فى أوائل السبعينات ، وظل يتنقل بين بغداد ودمشق وعواصم العالم الاشتراكى الى أن مرض ووافته منيته فى موسكو فى أول ابريل ١٩٨٧ ٠





(٧)

نعمان عاشور

● ولد فى ٢٧ يناير سنة ١٩١٨ بمدينة ميت غمر ـ محافظة الدقهلية ٠

● تخرج فى كلية الآداب ـ قسم اللغة الانجليزية ـ سنة ١٩٤٢ ،

حيث درس العديد من نماذج المسرح الانجليزى ، وتوقف بصفة خاصة عند شيكسبير وشو ، ثم هام بعد ذلك بابسن وتشيخوف ٠

● شارك فى النشاط الثورى للمثقفين التقدميين منذ أوائل الأربعينات ، وبدأت كتاباته تظهر فى مجلاتهم اليسارية ، وبصفة خاصة « الفجر الجديد » التى رأس تحريرها أحمد رشدى صالح ٠٠ فقبض عليه لأول مرة سنة ١٩٤٥ ٠

● قبض عليه مرة أخرى سنة ١٩٤٦ فى قضية الشيوعية الكبرى التى لفقها اسماعيل صدقى – رئيس الوزراء وقتذاك – للقبض على المفكرين والكتاب الأحرار واغلاق مجلاتهم فى محاولة لتحرير معاهدة « صدقى – بيفن » ، ولكن الشعب قاومها وأسقط الحكومة ٠

● حين أفرج عنه بعد شهر اندمج فى العمل السياسى أكثر ، فانضم الى « لجنة الطلبة والعمال » وشارك فى اصدار نشرتها السياسية ، مما وضحت آثاره فى كتاباته ومسرحياته فيما بعد ٠

● عين منذ تخرجه ببنك التسليف الزراعى ، ثم نقل الى وزارة الشئون الاجتماعية حيث أصبح مدير مكتب وزيرها ، الى أن أنشئت وزارة الارشاد القومى فنقل اليها ، وعمل مع يحيى حقى ونجيب محفوظ بمصلحة الفنون ، قبل ندبه للرقابة على المصنفات الفنية ، فالمكتب الفنى للوزارة ، ثم فصل سنة ١٩٥٨ مع غيره من ذوى الميول التقدمية ٠

● عين فى نفس العام كاتبا بجريدة « الجمهورية » ، وظل بها حتى سنة ١٩٦٤ حين نقل مع عدد من الكتاب الى المؤسسات العامة ، فاقتنصته دار « أخبار اليوم » ، وظل بها حتى وفاته ٠

● بدأ بكتابة المقالات والسير وتلخيص الكتب والترجمة ، ثم انتقل لتأليف التمثيليات الاذاعية والقصص القصيرة ، وله منها ثلاث مجموعات :

حواديث عم فرج ، فوانيس ، سباق مع الصاروخ ٠

● اشترك سنة ١٩٤٩ مع محمد مفيد الشوباشى وعلى الراعى وأحمد عباس صالح ومحمود محمد شعبان وأنور فتح الله فى اصدار مجلة « الأديب المصرى » ، ونشر فيها دراسة طويلة عن مسرح نجيب الريحانى وتطور مواقفه الاجتماعية ، كشف فيها عن حبه الشديد له وتأثره به ٠

● كانت أولى محاولاته للكتابة للمسرح مسرحية قصيرة عن النازية قدمها سنة ١٩٤٥ للملهى بديعة مصابنى ، ثم ألف بعد ذلك « المغناطيس » سنة ١٩٥٠ ، ولكنها لم تظهر على خشبة المسرح الا سنة ١٩٥٥ حينما أخرجها ابراهيم سكر لفرقة « المسرح الحر » ، فكان نجاحها

دافعا له للتفرغ للتأليف للمسرح فتتابعت مسرحياته على النحو التالى :

– « عفاريت الجبانة » أخرجها نبيل الألفى للمسرح القومى سنة ١٩٥٦ مع مسرحيتين لكاتبين ومخرجين آخرين .

– « الناس اللى تحت » أخرجها كمال ياسين للمسرح الحر سنة ١٩٥٧ .

– « الناس اللى فوق » أخرجها سعيد أبو بكر للمسرح القومى سنة ١٩٥٨ .

– « صنف الحريم » أخرجها سعيد أبو بكر للمسرح القومى سنة ١٩٥٨ .

– « سيما أونطة » أخرجها سعيد أبو بكر للمسرح القومى سنة ١٩٥٩ .

– « عيلة الدوغرى » أخرجها عبد الرحيم الزرقانى للمسرح القومى سنة ١٩٦٢ .

– « ثلاث ليالى » أخرجها كمال حسين للمسرح القومى سنة ١٩٦٣ .

– « عطوة أفندى قطاع عام » أخرجها محمود السباع للمسرح الكوميدى سنة ١٩٦٤ .

– «وابور الطحين» أخرجها نجيب سرور لمسرح الحكيم سنة ١٩٦٥ .

– « بلاد برة » أخرجها عبد الرحيم الزرقانى للمسرح القومى سنة ١٩٦٨ .

– « سر الكون » صدرت فى كتاب سنة ١٩٦٩ .

– « الجيل الطالع » أخرجها جلال الشرقاوى للمسرح الكوميدى سنة ١٩٧٢ .

– « بشير التقدم » أو « ياحلم يا مصر » أخرجها عبد الغفار عودة للمسرح القومى سنة ١٩٧٥ .

– « برج المدابغ » أخرجها سعد أردش للمسرح الحديث سنة ١٩٧٦ .

– « لعبة الزمن » أخرجها عبد الرحمن الشافعى للثقافة الجماهيرية سنة ١٩٨٣ .

– « أثر حادث أليم » أو « مولد وصاحبه غايب » أخرجها سعد أردش للمسرح الكوميدى سنة ١٩٨٥ .

– انتهى قبيل وفاته من مسرحية « حملة تفوت ولا حد يموت » .

● من مؤلفاته الأخرى : « المسرح حياتى » ، « عالم المسرح » ،

المسرح والسياسة ، « رواد الفكر » ، « شعب مصر » وهو اعداد درامي لمشاهد من تاريخ الجبرتي .

● رأس تحرير « كروان » مجلة الأطفال التي أصدرتها دار التحرير في الستينات .

● أقام بالكويت ثلاث سنوات بصحبة زوجته الأستاذ بكلية العلوم ، وكان لوفاتها منذ بضعة أعوام أثر أليم عليه .

● له ثلاثة أبناء محاسب وطبيبة أسنان وخريجة كلية الآثار .

● توفى فى ٥/٤/١٩٨٧ بمستشفى القوات المسلحة بالمعادى .





(٨)

أميرة كامل

● نشأت فى أسرة فنيــة فوالدهــا كان عازفا محترفا ، وشقيقتها مطربة معروفة هى فايدة كامل التى أصبحت الآن عضوا بمجلس الشعب ، ومن أشقائها الموسيقى عبد الرحمن الخطيب الذى يعيش منــذ سنوات بالسويد يدرس الموسيقى ويمارسها عزفا وتأليفا ، والموسيقى والناقد سليمان جميل ، والموسيقى فوزى كامل .

● بدأت حياتها الفنية مدرسة للموسيقى باحدى المدارس الابتدائية والتحقت فى الوقت نفسه بمدرسة الكورال التابعة لدار الأوبرا القديمة الى أن افتتح المعهد العــالى للموســيقى (الكونسرفتوار) فالتحقت بــه وتخرجت فيه ضمن أول دفعة بقسم الغنــاء الأوبرالى ، فعينت معيــدة بالمعهد ، ثم تدرجت حتى أصبحت أستاذة به فرئيسة لقسم الغناء ووكيلة للمعهد .

● درست فى عدة منح تدريبية بيوغسلافيا ومعهد سانتا سيشيليا بايطاليا •

● صوتها من طبقة السوبرانو وقامت ببطولة العديد من الأوبرات منها : عايدة ، توسكا ، أورفيوس ، غادة الكاميليا ، البوهيمية ، كافلييرى روستيكانا •

● اشتركت بالغناء مع أكبر فرق الأوبرا العالميـــة فى الاتحاد السوفيتى وايطاليا ويوغسلافيا والسويد •• فضـــلا عن فرقة الأوبرا المصرية •

● ورث أبناؤها الثلاثة ـ آيات ومحمد وأمانى ـ حب الموسيقى والتحقوا بالكونسرفتوار •

● كانت زوجة الأستاذ حسن عبد المنعم وكيل أول وزارة الثقافة الأسبق وأمين عام اتحاد الاذاعة والتليفزيون سابقا •

● كانت تتدرب فى الفترة الأخـيرة للمشـــاركة فى بطولة أوبرا « عايدة » التى قدمت فى الهرم أخيرا ، لتطير بعد ذلك فى بعثة تدريبية لايطاليا •

● توفيت فجر السبت ١٩٨٧/٥/٣٠ عن ٥٦ سنة أثر ارتفاع مفاجىء فى ضغط الدم •





(٩)

عباس يونس

● ولد فى ٢٧ فبراير ١٩٠٩ بالقاهرة •

● بدأت هوايته للفن والأدب وهو طالب بمدرسة الخديوية الثانوية ، اذ اشترك فى معظم الجمعيات الرياضية والفنية ، وظهرت مواهبه فى التمثيل والغناء

● التحق بمعهد الموسيقى العربية ، وحينما انفصل الموسيقار محمد عبد الوهاب عن فرقة المعهد ، وقع اختيار الأساتذة على « عباس » ليكون خليفته ، فكون فرقة موسيقية كبيرة لتصاحبه أسماها « فرقة البلبل » .

● أقامت « المجلة الموسيقية » التى كان يصدرها د. محمود الحفنى مسابقة بين الموسيقيين سنة ١٩٣٧ لتلحين مشهد من مسرحية « مجنون ليلى » لأحمد شوقى ، ففاز بالجائزة الأولى عباس يونس ، وأدى المشهد تمثيلا وغناء بدار الأوبرا أمام الفنانة نجمة ابراهيم التى تزوجها بعد ذلك.

● نشر فى « المجلة الموسيقية » مجموعة من الدراسات والمقالات الموسيقية منها :

– الموسيقى بين القديم والجديد .

– الموسيقى أصل والتمثيل فرع من فروعها .

– الأسلوب الموسيقى وأثر التطور فيه .

– كيف أسقط محمد عبد الوهاب منيرة المهدية من عرشها فى المسرح الغنائى .

● انضم الى الفرقة القومية سنة ١٩٣٦ ، وكان بين الخمسة الأوائل المتفوقين فى امتحان المسابقة الثقافية والفنية الذى عقدته ادارة الفرقة بين أعضائها ، فألحق بالبعثة الداخلية لدراسة التمثيل وفنونه بكلية الآداب ، وقت أن كان عميدها د. طه حسين عضو لجنة ترقية التمثيل العربى اذ ذاك ، ثم أوفد بقرار من تلك اللجنة فى بعثة صيفية للتدريب بمسرح « الأولد فيك » بلندن ، وكان زملاؤه فى تلك البعثة : محمد توفيق ، محمود السباع ، حسن حلمى ، محمد الغزاوى ، حسن سالم ، سامية فهمى .

● كون سنة ١٩٥٥ مع زوجته الفنانة نجمة ابراهيم فرقة قدمت مسرحية « ريا وسكينة » من تأليفه واخراجه وتمثيلهما على مسرح « الهوسابير » ، فكانت أول فرقة مصرية تعمل على ذلك المسرح الذى تملكه الجالية الأرمنية ٠

● كون سنة ١٩٤٠ فريقا من شباب الفرقة القومية قدم على مسرح الأوبرا عدة مسرحيات قصيرة أمدهم بها زملاؤهم الكبار هى « الأول والأخير » لجالزورثى ترجمة أحمد علام ، و « انتحار توت عنخ آمون » ترجمة سليمان نجيب ، و « خروف » ترجمة فتوح نشاطى ، كما قام الأخير باخراج المسرحيات الثلاث التى كشفت عن مواهب الشباب التى كانت مغمورة ، فى أول محاولة تجريبية من نوعها ٠

● اشترك بالتمثيل فى العديد من مسرحيات « الفرقة القومية » ، ومن الأدوار التى أداها : فلورستان فى مسرحية « خروف » ، والشيخ أحمد فى « الست هدى » الفتى الأول فى « قطر الندى » ، وسيسيل جراهام فى مروحة الليدى وندرمير ، وصالح فى « عدو المرأة » ، ومدبولى فى « آدم وحواء » ٠

● اشترك بالغناء والتلحين فى مسرحيتى « اليوم خمر » لمحمود تيمور ، و « قيس ولبنى » لعزيز أباظه ، وللمسرحية الأخيرة تسجيل كامل بالاذاعة المصرية ، كما سجل مع محمد حسن الشجاعى عددا آخر من المسرحيات التى لحنها لاذاعة الشرق الأدنى حينما كان السيد بدير يشرف عليها ٠

● عين سكرتيرا للجنة اختيار المسرحيات ـ أى لجنة القراءة ـ بالمسرح القومى ٠

● ترجم مسرحية « الليدى وندرمير » لأوسكار وايلد ، واشترك مع فتوح نشاطى فى اقتباس مسرحية « آدم وحواء » ، والمسرحية الأولى صدرت فى كتاب بعد أن مثلتها الفرقة ، وكذلك صدرت له ترجمة « أهمية ان يكون الانسان جادا » لأوسكار وايلد أيضا فى نفس سلسلة « روائع المسرح العالمى » ، وترجم رائعة برنارد شو الطويلة « العودة الى ميتو شالح » وأذاعها البرنامج الثانى بالاذاعة ، ولكنها لم تصدر فى كتاب بعد٠

● نشر سنة ١٩٤٥ بحثا فى « السجل المصرى للمسرح والسينما » بعنوان « الفنون مرقى الأمم الى العلا ٠٠ فيجب ٠٠ » وضع فيه خطة متكاملة للنهوض بالفنون فى مصر ، بالاضافة الى مقالات ودراسات أخرى عديدة فى الصحف والمجلات الفنية ٠

● عمل مخرجا ومديرا فنيا للمسرح الشعبي منذ انشائه سنة ١٩٤٧ ، بحيث يعتبر مؤسسه الفنى ، فقد أخرج أول عروضه فى ١١ فبراير سنة ١٩٤٧ ، حيث قدم على « مسرح الأزبكية » ثلاث مسرحيات قصيرة هي : « خضرة وبلال » و « المطرود » ، و « ملاك الخير » من تأليف : أبو بثينة (محمد عبد المنعم) ، وعبد الوارث عسر ، ومحمود متولى ٠

● فى عام ١٩٦١ وقع عليه اختيار المخرج النمساوى « تونى نيسنار » ليقوم بدور « كروموف » مستشار السفارة فى أوبريت « **الأرملة الطروب** » فحقق نجاحا ملحوظا مع زميله الفنان الضاحك أحمد شكرى ٠

● عهد اليه « المسرح الحديث » سنة ١٩٦٤ وكان وقتها تابعا لفرق التليفزيون المسرحية ، باخراج مسرحية « عنتر وأنجة » من تأليف عادل كامل – صاحب « مليم الأكبر » و « ملك من شعاع » وكان قد نشرها قبل اعتزاله الكتابة باسم « ويك عنتر » ، فاستطاع عباس يونس اقناعه بتحويلها للعامية ، غير أن الفرقة لم توفر لها أقل عناصر النجاح ، فلم يشترك فيها ممثل واحد معروف ، ومن ثم لم تعرض سوى أسبوعين، بالرغم اجماع من كتبوا عنها على ارتفاع مستواها الفنى ٠

● انعزل فى سنواته الأخيرة عن النشاط الفنى ، وتفرغ لرعاية زوجته الفنانة الكبيرة نجمة ابراهيم التى كف بصرها قبيل وفاتها ٠

● تزوج بعد وفاة زوجته الفنانة بسبب ضعف صحته وحاجته الى الرعاية ، وأصيب بشلل نصفى ألزمه الفراش أكثر من سنتين الى أن توفى وحيدا مجهولا ، فلم ينشر له نعى أو تأبين أو تعريف من أى نوع سوى مقال أوحد نشرته مجلة « الكواكب » لكاتب هذه السطور ٠

● نرجح أنه توفى فى يونيو ١٩٨٧ ٠





(١٠)

زكي عمر

● من مواليد ريف المنصورة سنة ١٩٤٢

● من مؤسسى جماعة « أدب الجماهير » مع فؤاد حجازى ومحمد يوسف .

● نشرت له مجلة « صباح الخير » قصائده الأولى ابتداء من سنة ١٩٦٥ ، وشارك بعد ذلك فى تحرير مجلة « سنابل » التى أصدرتها محافظة كفر الشيخ .

● اشتهر باسم « ابن الريف » وله عدة دواوين وقصص زجلية :

– « كلام عن الأدهم » ١٩٦٩

– « الحلم فى عز الضهر » ١٩٧١

– « قصائد الحب والمطاردة » ١٩٧٩

– « الى من يهمه الأمر » ١٩٨١ ، وفى آخره قصيدة طويلة بالفصحى يرثى زميله وأستاذه المناضل زكى مراد .

– حكاية « عبد الفتاح الجندى والولد زكى » (رواية بالشعر العامى) ١٩٨٢ ، يصور فيها مشاهد من حياته وصباه وأهم الشخصيات التى أثرت فيه والمدرس الذى تتلمذ عليه ، وقد قسمها الى « فوانيس » شعرية تصلح لتقديمها فى سهرة ريفية ، وبعد وفاته أعدها للمسرح « سلامة حسن » وأخرجها لفرقة مسرح السامر بالثقافة الجماهيرية ، وعرضت على مسرح اتحاد شباب العمال فى أكتوبر ١٩٨٧ .

– « ناس بتحب مصر » جـ ١ ، ١٩٨٣

● وله تحت الطبع :

– « أوراق خضراء » (يوميات مصرية خارج الوطن) .

– « ناس بتحب مصر » جـ٢ .

● أوضح مفهومه للشعر ودوره فى حياتنا ودافع عن غزارة انتاجه الشعرى فى احدى قصائده حيث قال :

« سألونى : كيف كل يوم تكتب قصيدة شعر ؟
الشعر صعب الشكيمة مش مقالة نثر .. !
أنا قلت : سهلة ، بسيطة طول ما حاسس قهر
ومادمت قادر أقول ، يبقى خيانة الصمت
مين فيكو رهنوا رغيفه بالسجارة الكنت ؟
مين فيكو باعوا ترابه بالريال والسنت ؟
مين فيكو دمو انحرق مثلى وآخر فقر ؟
مين فيكو شاف اللى شفته – آه – يا ضهرى يا مصر »

● أثناء حرب ١٩٧٣ أعد عبد الغفار عودة مجموعة من قصائد زكى عمر الوطنية فى شكل عرض مسرحى غنائى قام باخراجه للمسرح الحديث ولحن أغانيه وأنشدها الفنان محمد نوح فلاقى نجاحا جماهيريا كبيرا ٠

● أسهم بأزجاله فى العديد من عروض فرق الثقافة الجماهيرية ٠

● ألف سنة ١٩٧٧ مسرحية عنوانها « طلوع الروح » ٠

● متزوج وله ثلاث بنات : أمل ، وانتصار ، وسنابل ٠

● هاجر منذ سنوات مع أسرته للعمل باليمن الجنوبية ٠

● بينما كانت ابنته « سنابل » تسبح فى مياه خليج عدن فى الصيف الماضى اذ أمسكت بها دوامة عنيفة كادت تغرقها ، فألقى الشاعر بنفسه خلفها وظل يكافح الدوامة حتى نجح فى انقاذ فلذة كبده وغرق هو ٠

● توفى فى ١٩٨٧/٧/٢٥ عن ٤٥ سنة ٠





(١١)

توفيق الحكيم

● سنة ١٨٩٨ ــ ولد فى الساعة الرابعة من صباح ٩ أكتوبر بمنزل خالته بحى محرم بك بالاسكندرية ، فأسموه « حسين توفيق » ٠

ــ تاريخ ميلاده الرسمى نقلا عن ملف خدمته بدار الكتب المصرية هو ١٩٠٢/١٠/١١ ، يفسر ذلك الاختلاف بقوله عن أبيه : « ٠٠ لم يرد التقييد بأى سن ، فقد كان له أكثر من سن يختار منها ما يريد ٠٠ وقد جعلنى مثله فى تفضيل حرية الاختيار ٠٠ » ٠

ـ كانت أمه « أسما سليمان البسطامى » من أسرة تعمل فى ارشاد السفن بميناء الاسكندرية « البوغازية » ، ويظهر ـ كما يقول ـ « أن أصل هذه الأسرة من الترك أو الفرس أو ألبانيا ٠٠ لا أدرى بالضبط ٠ ان سحنة والدتى وجدتى وما لهما من عيون زرقاء تنم عن أصل غريب على كل حال ٠ ولم أرث أنا ولا شقيقى (زهير) هذه الزرقة ولا ما يقرب منها ، لأن سحنة والدى الفلاح القح كانت فيما يبدو قديرة على صبغ بحر أزرق بأكمله ٠٠ » ٠

ـ كان أبوه ـ اسماعيل الحكيم ـ يوم ولادته بمقر عمله وكيلا للنيابة بمركز السنطة (محافظة الغربية) ، وهو أصلا من قرية « صفط الملوك » ـ مركز ايتاى البارود بمحافظة البحيرة ، حيث كان أبوه يملك بضعة فدادين ، لم يرث منها اسماعيل الا بضعة قراريط لكثرة أشقائه وشقيقاته بسبب تعدد زيجات أبيه ٠

ـ كان من زملاء الأب بمدرسة الحقوق السلطانية اسماعيل صدقى رئيس الوزراء فيما بعد ، وأحمـــد لطفى السيد أول مدير لجامعة فؤاد الأول و « أستاذ الجيل » فيما بعد ، وقد اشترك الثلاثة فى اصدار مجلة « الشرائع » ٠

ح سنة ١٩٠٣ ـ بدأ تعليمه فى الكتاتيب فى كل بلدة حلت بها أسرته أثناء تنقلات والده العديدة ، كما أحضروا له شيخا يحفظه القرآن ويعلمه القراءة والكتابة ، الى أن استقرت الأسرة بعض الوقت بدسوق فالتحق بمدرستها الوحيدة وقتذاك وهى « مدرســـة الجمعيـــة الخيرية الاسلامية » ٠

ح ١٩٠٨ ـ مر بالعديد من المدارس الأهلية فى البلاد التى تنقـل بينها أبوه ، الى أن استقر قاضيا بالقاهرة ، فاستأجر مسكنا فى شارع الخليج المصرى ـ بورسعيد الآن ـ فالتحق توفيق بأول مدرسة حكومية تعلم بها وهى « مدرسة محمد على الابتدائية » وكانت سنه قد جاوزت العاشرة ٠

ـ انتقلت الأسرة الى منزل آخر بالحلمية الجديدة فنقل توفيق الى « المدرسة المحمدية الابتدائية » لقربها من المسكن الجديد ٠

ح سنة ١٩١٠ ـ تعرف بالمدرسة المحمدية على تلميذ توثقت صلته به لطول ما حدثه عن المسارح التى كان يرتادها ، حتى تشجع وسأل أهله أن يصحبوه لمشاهدة الشيخ سلامة حجازى ، فصحبته والدته مع جدته لمشاهدة مسرحية « شهداء الغرام » ، فأحسن متابعتها ، وسمع فيها غناء الشيخ سلامة فى قصيدته المشهورة « أجولييت ما هذا السكوت ؟ » وكان الشيخ فى ذلك الوقت يعرج قليلا على المسرح ويتكىء على كرسى لاصابته بالفالج ٠

ح سنة ١٩١٢ ـ كانت والدته قد اشترت قطعـــة أرض بجهـــة أبى مسعود القريبة من دمنهور ، فرأت أن خير طريقـــة للاشراف على زرعتها أن تقيم الأسرة فيها لتشرف عليها بنفسها ، وكان بها بيت صغير ، فانتقلت الأسرة للسكنى فيه ، والتحق توفيق بمدرسة دمنهور الابتدائية ، واشـــترى أبوه عربة قديمة بحصانين ، كما اشترت له جـدته جحشـــا ببريزتين ·

ح ١٩١٣ ـ أصيب بالرمد الصديدى نتيجة لارهاق عينيه بقراءة الروايات ، وكاد يفقد بصره لولا رعاية حلاق يدعى « على النوام » ·

١٩١٤ ـ حصل على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية من مدرسة دمنهور ·

ـ اشترى والده بيتا بحى « شوتس » برمل الاسكندرية بالقرب من عزبة غبريال ·

ـ التحق بمدرسة رأس التين الثانوية بالاسكندرية ثم بالمدرســـة العباسية الثانوية بالاسكندرية اذ لم تكن بدمنهور مدرسة ثانوية ·

ـ تعرفت أسرته بجماعة من « عوالم » الأفراح أثناء زفاف عمه « على» ـ « سليم » فى « عودة الروح » ـ وتوثقت صلتها بالأسطى حميدة العوادة المطربة ، فكانت تزورهم فى الاسكندرية وتقيم عندهم ، فحفظ منها كثيرا من حكاياتها وأغانيها ، وتعلق بها فيما يشبه الحب حتى لقد أهدى لها كتابه « أهل الفن » سنة ١٩٣٤ بقوله :

« الى الأسطى حميدة الاسكندرانية ·· أول من علمنى الفن »

ـ كانت معظم ألعاب طفولته من النوع الانفرادى الذى يعتمد على الخيال والتأمل العقلى أكثر من اعتمادها على الحركة المادية ؛ واتخذت ميوله الفنية مظاهر مختلفة بدأت بترتيل القرآن الكريم ؛ ثم الرسم ؛ فالموسيقى والغناء ، وساعدت القصص والحكايات التى سمعها من والدته ، ثم أقبل على قراءتها بنهم ، على تفتيق خيـــاله وتنمية ملـكة التشخيص لديه ، قبل أن تتجه الى المسرح بكل قواها ·

ح ١٩١٦ ـ رسب فى امتحان النقل من السنة الثانية الى الثالثة الثانوية بسبب اقباله الشديد على مشـاهدة الأفلام السينمائية بسينما « الكوزمو جراف الأمريكانى » بالاسكندرية ، وحين اكتشفت والدته الأمر لم تتركه الا بعد أن أقسم القسم المغلظ بجدها الشيخ البسطامى على ألا يقرب السينما قبل أن يحصل على شهادة البكالوريا ، وقد بر بقسمه ·

ـ أثر فيه مدرس للغة العربية كان معمما ولكنه عصرى التفكير ، فحبب الى تلاميذه الأدب بالاكثار من تدريس مختارات من شعر الغزل الرقيق ، وأعطاه مرة أعلى الدرجات اعجابا بموضوع انشائى كتبه توفيق

وهو مرهق دون أى افتعال ، وكتب له فى كراسته عبارة حفرت فى وعيه : « أحسنت : ان خير البيان ما لا يتكلف فيه البيان .. » .

– انتقل الى القاهرة للسكن مع عمه مدرس الحساب بمدرسة « خليل أغا » حنفى أفندى فى « عودة الروح » – ليعطيه دروسا فى الحساب الذى رسب فيه ، وكان يقيم معه عمه الأصغر الطالب بالمهندسخانة – « عبده » فى « عودة الروح » – وعمته التى كانت تعنى بشئونهم – زنوبة فى « عودة الروح » – وكانوا يسكنون شقة بالبيت رقم ٣٥ بحارة سلامة المتفرعة من شارع زين العابدين بحى البغالة بالسيدة زينب .

– أتاحت له الاقامة بالقاهرة بعيدا عن رقابة والديه أن يتجه الى مشاهدة المسرحيات بكل ما يحتمله وقته وجيبه ، اذ لم يشملها القسم المغلظ كالسينما . وأعجب بمسرحيات جورج أبيض بصفة خاصة ، فحفظ مشاهد كاملة منها كان يلقيها مع بعض زملائه فى أوقات الفراغ .

– انتقل الى نوع من اللعب التمثيلى ، فكان يجمتع عصر كل خميس مع زميلين له ليلقوا تمثيلية مرتجلة ، ثم انتقلوا الى التأليف ، وتسامع زملاؤهم بمسرح « المنظرة » كما كانوا يسمونه ، فتوافدوا لمشاهدة تمثيلهم بمنظرة بيت صديقه عباس حلمى النعمان الذى أصبح بعد ذلك طبيبا ناجحا وعمل طويلا مفتش صحة بالأقاليم ، وقد استوحى شخصيته فى مسرحية « رحلة صيد » .

١٩١٨ – حصل على شهادة الكفاءة .

١٩١٩ – شارك فى الثورة الوطنية بتأليف الأزجال والاناشيد الوطنية الحماسية ، وأحيانا كان يلحنها مسترشدا بنغمات الموسيقى الجنائزية التى كانت تعزفها فرقة حسب الله ؛ وانتشر بعضها بين المتظاهرين دون أن يعرف مؤلفها أو ملحنها .

– كان طوال اقامته بالقاهرة كثير التردد على مسجد السيدة زينب يتبرك بها ويذاكر فيه ، وقد أهداها فيما بعد روايته « عصفور من الشرق » (١٩٣٨) باعتبارها « حاميته الطاهرة » وأثناء الثورة اشترك مع بعض زملائه فى تنظيم مظاهرة ضد الانجليز وتجمعوا بالمسجد ، فلما لاحظوا أن بعض زملائهم يهمون بالتسلل طلبوا منه باعتباره من هواة التمثيل أن يشغلهم بأحد المشاهد ، فقدم مشهدا من مسرحية « لويس الحادى عشر » بالاشتراك مع أحد زملائه ، ولكنه لم يلق ترحيبا ، فاضطر الى تقديم مشهد مضحك !

– ألف من وحى الثورة أول مسرحياته الكاملة ، وهى « الضيف الثقيل » التى يسخر فيها من الاحتلال الانجليزى ، ولم يقدمها لأى من الفرق المسرحية لأن الرقابة لم تكن لتسمح بتمثيلها ونصها مفقود .

١٩٢١ ـ حصل على شهادة اتمام الدراسة الثانوية (البكالوريا) والتحق بمدرسة الحقوق العليا .

١٩٢٣ ـ انتقل من مسكن أعمامه بالسيدة زينب ؛ واستقل بسكن صغير في شبرا ؛ حيث لحق به شقيقه « زهير » ليتم تعليمه الثانوى بمدارس « الفرير » بالخرنفش .

ـ اقتبس مع زميله بالحقوق محمد السعيد خضير (أصبح فيما بعد وكيلا لمجلس الدولة) مسرحية « كارموزين » لألفريد دى موسيه ، وحولاها الى مسرحية غنائية فرعونية أسمياها « أمينوسا » ، وقدماها الى فرقة اخوان عكاشة التى عهدت بتلحينها الى كامل الخلعى ، ولكن لم يقدر لها أن تعرض .

ـ اندمج فى حياة المسرح وعايش فنانيه عن قرب ، وبخاصة فى فرقة عكاشة التى اقتبس لها مسرحيتين : « العريس » عن الكاتب الفرنسى فالابريج ، و « خاتم سليمان » وهى أوبريت غنائية اشترك فى كتابتها مع مصطفى ممتاز ، وعهدت الفرقة بتلحينها الى الفنان كامل الخلعى ، فوالى حضور تدريباتها . يقول :

« كنت أحيانا كثيرة لا أكاد أغادر خشبة المسرح . وأود لو ألتصق بها التصاقا طول نهارى ، بضوئها القليل وضجيجها الكثير أمام صالة مقفرة نهارا غارقة فى الظـــلام .. ومع ذلك كان كل شىء أمامى زاخرا باهرا . حتى مشاكل أهل الفن كان يحلو لى متابعتها والاشتراك فيها » .

١٩٢٤ ـ عرضت فرقة عكاشة مسرحيته « العريس » فى ١٤ نوفمبر من اخراج الفنان عمر وصفى ، وأتبعتها « بخاتم سليمان » فى ١٥ نوفمبر .

١٩٢٥ ـ حصل على ليسانس الحقوق ، وكان ترتيبه متأخرا لم يسمح له بالالتحاق بسلك القضاء كما أراد أبوه ، الذى سارع بتقييد اسمه فى جدول المحامين المشتغلين .

ـ قدمت فرقة عكاشة الى الاسكندرية لتقديم مسرحياتها خلال شهور الصيف ، فانغمر توفيق بين ممثليها ومطربيها الأمر الذى كشف لأهله صلته الوثيقة بالمسرح ، فخشى أبوه عليه من أن يجرفه هذا التيار فصحبه الى صديقه أحمد لطفى السيد ليستشيره فى رغبته الاشتغال بالفن والأدب ، فأشار عليه بارساله الى الخارج ليحصل على الدكتوراه فى القانون ثم يعود ليعمل أستاذا بالجامعة المصرية التى كانوا يستعدون لافتتاحها ، ولا بأس من أن يمارس هوايته الفنية فى أوقات فراغه .

– سافر الى باريس في يوليو . على ظهر باخرة فرنسية قديمة اسمها « الجنرال متزنجر » .

١٩٢٦ – فى شهر أكتوبر مثلت فرقة عكاشة مسرحيته « المرأة الجديدة » التى كتبها سنة ١٩٢٤ ، ولكنه كان قد سافر الى باريس فلم يشهد تمثيلها .

– فى ٥ نوفمبر قدمت فرقة عكاشة مسرحيته الغنائية « على بابا » من تلحين زكريا أحمد واخراج عمر وصفى ، وبطولة علية فوزى ، وكان قد أتم كتابتها وهو فى باريس فلم يشهدها أيضا .

– سكن فى باريس مع أسرة فرنسية بشارع بلبور رقم ٤٨ ، وأقبل بكل طاقاته على الاغتراف من الحياة الثقافية والفنية ، قارئا نهما ، ومتابعا يقظا لمحاضرات العلوم الانسانية بالسوربون ، بالاضافة الى محاضرات السياسة والاقتصاد والقانون المتصلة بدراسته للدكتوراه ، ولم يكتف بزياراته المنتظمة لمتحف اللوفر ، وحضوره للمسرحيات القديمة والحديثة ، والحفلات الموسيقية الكلاسية ؛ ومتابعة الحركات الفنية الجديدة فى المعارض ومنتديات المثقفين ، بل تتلمذ بشكل مباشر على عدد من قدامى الأدباء والفنانين فى لقاءات خاصة طويلة أضاءت له جوانب عديدة من أسرار الفن فى مختلف عصوره ، بالاضافة الى بعض التجارب العاطفية التى ألهبت خياله ومشاعره ، وألهمته بعض مؤلفاته ، ومنها مسرحيته القصيرة « أمام شباك التذاكر » (١٩٢٦) التى كتبها باللغة الفرنسية ورائعته « شهرزاد » .

١٩٢٧ – كتب وهو فى باريس رواية « عودة الروح » باللغة الفرنسية وأسماها أولا « دبيب الروح » ، ثم ترجمها بعد ذلك الى العربية ، كما كتب قصة « أهل الفن » ؛ وبدأ فى كتابة مسرحية « شهرزاد » .

١٩٢٨ – تقدم لامتحان الدكتوراه فى القانون ، ونجح فى جميع المواد ما عدا « علم المالية » الذى رسب فيه على ثلاث درجات .

– غادر فرنسا فى ٢٥ مايو على الباخرة « راولبندى » عائدا الى مصر . حيث مكث شهرا واحدا عاد بعده الى باريس مرة أخرى حيث بقى الى أول نوفمبر ليتم رواية « عودة الروح » .

– حاول أبوه تعيينه بالمحاكم المختلطة ، وقضى بالفعل بضعة أشهر تحت التمرين ، فلما لم يعين سعى لتعيينه بالمحاكم الأهلية .

١٩٢٩ ـ خلال فترة تمرينه بالمحكمة المختلطة بالاسكندرية التى امتدت ما يقرب من العام كان يتسلل من المحكمة الى مقهى « تريانون الصغير » القريب منها بشارع سعد زغلول ليؤلف مسرحيته « أهل الكهف » ، ويراجع النسخة العربية من « عودة الروح » ، والمخطوطين الثانى والثالث من مسرحية « شهرزاد » وكان قد بدأها فى باريس ، وقد أعاد كتابتها للمرة الرابعة قبل نشرها سنة ١٩٣٤ ٠

١٩٢٩ ـ ١٩٣٣ ـ عمل وكيلا للنائب العام فى طنطا ، وتنقل بين دمنهور وكوم حمادة وايتاى البارود ودسوق وفارسكور ٠٠ حيث عاش « مع الجريمة فى أصفاد واحدة » ، وغاص فى طين الريف المصرى ، وخبر معاناة الفلاحين والهوة التى تفصلهم عن حكومتهم وقوانينها ، مما انعكست آثاره بعد ذلك فى كتابه الهام « يوميات نائب فى الأرياف » ١٩٣٧ ٠

١٩٣٠ ـ خلع الطربوش واستبدل به « البيريه » وكثر الجدل حول هذا الموضوع على صفحات جريدة « المقطم » ٠

١٩٣٣ ـ نشر مسرحيته « أهل الكهف » فى طبعة محدودة من مائة نسخة وزعها على كبار الأدباء والنقاد الذين احتفوا بها ، وكتب عنها مصطفى عبد الرازق « السياسة الأسبوعية » ، ١٩٣٣/٥/٨ ، والمازنى (« البلاغ » ، ١٩٣٣/٥/٧) ومحمد على حماد (« البلاغ » ، ١٩٣٣/٥/١١) ، وطه حسين (« الرسالة » ، ١٩٣٣/٥/١٥) ٠٠٠ وغيرهم ، فاذا بتوفيق الحكيم يصبح أديبا مشهورا بين يوم وليلة ٠

١٩٣٤ ـ فى ٨ يناير نقل مفتشا للتحقيقات بوزارة المعارف العمومية ٠

١٩٣٥ ـ افتتحت « الفرقة القومية » فى ١٢ ديسمبر بمسرحيته « أهل الكهف » من اخراج زكى طليمات وتمثيله أمام عزيزة أمير وعمر وصفى ومنسى فهمى وحسين رياض وزكى رستم ٠

١٩٣٦ ـ توفى أبوه فى مايو عن خمس وستين سنة رسميا ، وان كان المرجح أنه تجاوزها فعلا بعدة سنوات ٠

ـ أمضى عطلة الصيف بباريس ، وقضى جانبا منها بمصيف « سالانش » مع د٠ طه حسين حيث اشتركا فى تأليف رواية « القصر المسحور » ، ثم سافر الى سالزبورج بالنمسا لحضور مهرجانها الفنى السنوى ، وشهد مسرحية « فاوست » من اخراج ماكس راينهارت ٠

١٩٣٧ — نشر فى جريدة « الأهرام » سلسلة مقالات بعنوان « مساجلات » مع د. منصور فهمى أستاذ الفلسفة بجامعة فؤاد الأول حول بعض سلبيات حياتنا كسيطرة القيم المادية وجموح الديمقراطية والافتقار الى المثل العليا .

١٩٣٨ — أمضى عطلة الصيف فى فرنسا ، وقضى جانبا من شهر أغسطس بمصيف فى جبال الألب .

— نشر فى ٢٠ نوفمبر مقالا بمجلة « آخر ساعة » عنوانه : « أنا عدو المرأة والنظام البرلمانى .. لأن طبيعة الاثنين فى الغالب واحدة .. الثرثرة » ، فاحتج رئيسا مجلسى الشيوخ والنواب لدى محمد محمود باشا رئيس الوزراء وقتها ، فأمر بالتحقيق مع توفيق الحكيم تمهيدا لفصله من وزارة المعارف التى كان قد أصبح مديرا لادارة التحقيقات بها ، فتدخل أصدقاؤه من كبار المسئولين والكتاب حتى انتهى الأمر بخصم خمسة عشر يوما من مرتبه ، وهى أقصى عقوبة يمكن توقيعها على الموظف الحكومى بدون مجلس تأديب . وقد أثار هذا الاجراء نقاشا حادا فى الصحافة ، فتعاطف عديد من كتابها مع « الحكيم » وأيدوا حقه فى التعبير عن رأيه بحرية ، كما كان له أقوى الأثر فى اتجاهه لعلاج الشئون السياسية فى مقالاته وأعماله الفنية .

— منحته الحكومة الفرنسية وسام « أوفيسييهدأكاديمى » بعد النجاح الذى لقيته ترجمة مسرحيته « شهرزاد » وروايته « عودة الروح » الى اللغة الفرنسية .

١٩٣٩ — نقل الى ادارة التمثيل والموسيقى التى انشئت بوزارة المعارف ، ثم انتدب فى أكتوبر لوزارة الشئون الاجتماعية المنشأة حديثا . مديرا لادارة الدعاية والارشاد الاجتماعى .

١٩٤٠ — وجه فى ٢٠ مايو على صفحات جريدة « الأهرام » نداء الى مفكرى العالم يدعوهم فيه الى القيام بمسئوليتهم فى مقاومة القوى الغاشمة التى تمثلها النازية الألمانية والفاشية الايطالية .

١٩٤١ — نشر كتابه « سلطان الظلام » الذى دافع فيه عن المعسكر الديمقراطى فى مواجهة النازية والفاشية .

١٩٤٣ — استقال من وظيفته الحكومية وتفرغ للتأليف والكتابة للصحف والمجلات .

– هاجم الحكومة الفرنسية بعنف (« الأهرام » ١٢/١١) لبطشها بالأحرار من مناضلى لبنان .

١٩٤٤ – عين كاتبا بجريدة « أخبار اليوم » .

١٩٤٥ – صدر كتابه « شجرة الحكم » الذى تحدث فى مقدمته عن فساد الحياة السياسية بسبب تنافس الأحزاب القائمة على مقاعد الحكم ، ومما قاله فيها :

« .. على البيت والمدرسة الاكثار من تذكير الشباب بالمثل العليا القويمة والمبادىء الخلقية السليمة ، وأن يعرضا عليه عيوبه وعيوب الجيل وأمراض العصر ، وأن يقنعاه بأنه هو المنوط به يوما اصلاح كل هذا الفساد ، وأحداث الثورة المباركة التى تقيم الوطن على أقدام الصحة والقوة والنظام ! .. » .. وهو ما تحقق بعد ذلك بسبع سنوات بقيام ثورة يوليو ١٩٥٢ .

– زار فلسطين فى يوليو ، وسجل انطباعاته عن الزيارة فى تحقيق صحفى نشره فى « أخبار اليوم » (٧/١٤) نقرأ فيه :

« سر نجاح اليهود أنهم يستخدمون العلم فى كل شىء ، ويعدون برامج واسعة واحصاءات دقيقة عن كل شىء . وأحسب أنهم ينوون الاستمرار فى فلسطين ، فهم يعدون مشروع انشاء دار للأوبرا أعظم من دار الأوبرا المصرية ! ..

«أرى وجوب فتح أبواب جامعات مصر للطلبة الفلسطينيين ، فان بعضهم أراد أن يتعلم الهندسة فلم يجد مكانا الا فى الجامعة العبرية » .

١٩٤٦ – سافر الى سوريا لحضور الاحتفال بجلاء القوات الفرنسية ، وكتب مقالا متحمسا للعروبة (« أخبار اليوم » ٤/٢٠) .

– تزوج يوم ٦ يونيو من السيدة سيادات بيومى ، وهى شقيقة أحد أصدقائه .

١٩٤٧ – أنجب وحيده « اسماعيل » فى ٢٤ مارس ، وأنجب بعده وحيدته زينب .

– رد الى الحكومة الفرنسية وساما كانت قد أهدته له احتجاجا على سوء معاملتها للأحرار فى المغرب العربى ، وأرفق براءة الوسام بخطاب عنيف اللهجة وجهه الى سفير فرنسا بالقاهرة . (« أخبار اليوم » ، ٦/٧) .

١٩٤٨ ـ ما كادت تبدأ حرب فلسطين فى شهر مايو حتى تتابعت مقالاته المتحمسة للقضية النابضة *بالوعى العربى المؤيدة للحرب العادلة* التى خاضها الجيش المصرى دفاعا عن عروبة فلسطين • (« أخبار اليوم »: ٥/٢٩ ، ٥ ، ١٢ ، ١٩ ، ٦/٢٦ ؛ ٣ ؛ ٧/١٠ ؛ ٨/٢٨ •• وغيرها) •

١٩٤٩ ـ أمضى عطلة الصيف فى أوربا •

١٩٥٠ ـ أمضى عطلة الصيف فى أوربا •

١٩٥١ ـ أصدر وزير المعارف د• طه حسين قرارا فى شهر مارس بتعيين توفيق الحكيم مديرا عاما لدار الكتب المصرية •

ـ قدم أحد الموظفين بدار الكتب شكوى ضـده لأنه أقام معرضا للمصاحف والمخطوطات القديمة ، واتهمه بأنه صرف مكافأة كبيرة لسيدة أجنبية لأنها قريبة أحد أصدقائه ، وثبت فى التحقيق أن تلك السيدة وهى خبيرة بمتحف « اللوفر » بباريس قد قدمت خبرتها لمعرض دار الكتب تطوعا ودون مقابل ، فحفظت الشكوى •

ـ فاز بجائزة فاروق الأول للآداب •

١٩٥٣ ـ سـافر الى سـالزبورج حيث حضر تمثيـل مسرحيته « بيجماليون » •

ـ تقدم د• اسماعيل القبانى وزير المعـارف الى مجلس الوزراء بمذكرة طالب فيها بفصل توفيق الحكيم من دار الكتب تطبيقا لقـانون التطهير لأنه موظف غير منتج ، واقترح البحث عن مدير آخر لها • فرد عليه البكباشى جمال عبد الناصر قائلا : أتريد أن نفصل أديبا كبيرا عائدا الينا بتحية وتقدير من بلد أوربى ، هل تريد أن يقولوا عنا اننا جهلاء ؟! ان توفيق الحكيم الذى تقدره المحافل الأدبية فى الغرب جدير بأن تقدره بلاده أيضا ، وأنا شخصيا قرأت لتوفيق الحكيم قصة « عودة الروح » فكان لها الفضل فى انبات أول غرس للوطنية فى نفسى • واذا كان هناك عهد يمكن أن « يركن » توفيق الحكيم فلن يكون هذا عهد الثورة !

وانتهى الأمر بخروج القبانى من الوزارة ، وأصبح عبد الناصر يكثر من ذكر هذه الواقعة فى أحاديثه مع الصحفيين والمراسـلين الأجانب ويقول : طردت وزيرا من أجل مفكر •

١٩٥٤ ـ عين عضوا عاملا بمجمع اللغة العربية فى ١٦ ابريل ، وألقى د• طه حسين خطاب الترحيب به والتعريف بانتاجه الأدبى المتميز •

– أهدى اليه جمال عبد الناصر كتابة « فلسفة الثورة » بهذه العبارة : « الى باعث الأدب الأستاذ توفيق الحكيم مطالبا بعودة الروح مرة أخرى بعد الثورة . جمال عبد الناصر ٢٨ مايو ١٩٥٤ .

– سافر الى باليرمو بايطاليا حيث حضر تمثيل مسرحيته « أهل الكهف » مترجمة الى اللغة الايطالية امام دير للرهبان ، وكان ذلك فى أوائل شهر يونيو .

– أمضى عطلته الصيفية بأوربا .

١٩٥٥ – قدمت الاذاعة البريطانية فى شهر مايو ترجمة انجليزية لمسرحيته « شهر زاد » اضطلع ببطولتها الممثل الشهير جون جيلجود امام مرجريت ليتون .

– فى شهر نوفمبر قدم مسرح « الكوميدى دى بارى » ترجمة فرنسية لنفس المسرحية بباريس .

١٩٥٦ – أصدر فتحى رضوان وزير الارشاد القومى قرارا وزاريا بتاريخ ١/٢٦ بتأليف لجنة برئاسة توفيق الحكيم وعضوية د. محمد مندور ، د. على الراعى ، د. سهير القلماوى ، ومحمد زكى عبد القادر لدراسة حالة المسرح المصرى وتدبير وسائل النهوض به ، فاطلعت اللجنة على تقارير الخبراء واستمعت الى آراء المشتغلين بالمسرح ثم نشرت تقريرها .

– عين فى ٣/١٤ عضوا متفرغا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بدرجة وكيل وزارة .

– حين بدأ العدوان الثلاثى على مصر أرسل برقية تأييد الى جمال عبد الناصر يقول فيها :

« انى وأنا كهل يسير نحو الستين مستعد لحمل السلاح .. »

١٩٥٨ – تعرض لحملة صحفية ظالمة شنها عليه فى جريدة « الجمهورية » أحمد رشدى صالح وجلال الدين الحمامصى ، واتهماه بسرقة كتابه « حمار الحكيم » من ديوان « حمارى أنا » للشاعر الاسبانى رامون خيمينز ، ووعدا بالكشف عن سرقاته الأخرى ، فاذا بجمال عبد الناصر يتدخل بنفسه لوقف الحملة ، وأهداه فى ١٧ ديسمبر « قلادة الجمهورية » تقديرا لخدماته للأدب والفكر .

١٩٥٩ – عين مندوبا دائما لمصر بمنظمة اليونسكو بباريس ، وسافر فى ٥ مارس حيث قام بدراسة مشروع لحل مشكلة السلام وما يرتبط بها من مسائل مثل توفير الطعام والغاء الجوع ..

– لحقت به زوجته فى باريس حيث احتفلا بمرور ربع قرن على زواجهما .

– ألف أثناء اقامته فى باريس مسرحية « السلطان الحائر » كتبها، أولا باللغة الفرنسية وجعل عنوانها « اخترت » .

١٩٦٠ – فاز بجائزة الدولة التقديرية فى الآداب .

– نشرت « السلطان الحائر » تحمل دعوته لضرورة احترام القانون والحرية ، والبعد عن استخدام السيف والعنف ، ومما جاء فيها تحذيرا للحاكم قوله : « ان السيف يفرضك ولكنه يعرضك أما القانون فهو يحرجك ولكنه يحميك » ، فكانت بداية تيار من المسرحيات السياسية الجريئة شهدها المسرح المصرى .

– احتفل المسرح القومى بيوبيله الفضى ، فاعاد نبيل الالفى اخراج مسرحية « أهل الكهف » التى سبق أن افتتح المسرح بها سنة ١٩٣٥ .

١٩٦٢ – زار مشروع السد العالى أثناء العمل به وسجل انبهاره بما شاهد فى مقال طويل (« الأهرام » ، ١٩٦٢/٥/١) .

– صدرت مسرحيته « يا طالع الشجرة » ، وهى أول مسرحية عربية تنتمى الى مسرح العبث من حيث الشكل والتقنية الفنية ، ولكن مضمونها مختلف عن العبث الأوربى اليائس ، ففتحت مجالا جديدا لكتاب المسرح المصرى والعربى .

١٩٦٣ – نشر مسرحيته « الطعام لكل فم » التى وظف فيه الاطار الفنى لمسرح العبث فى علاج موضوع علمى سياسى بالغ الأهمية للانسانية .

١٩٦٤ – ظهرت مسرحيته التعليمية « شمس النهار » التى دعا فيها الى بعض القيم الاشتراكية ووجه النقد للانحرافات التى صاحبت محاولة تطبيقها فى مصر .

– أطلق اسمه على مسرح محمد فريد ، واحدى الفرق التابعة

لمسرح التليفزيون وتولى ادارتها د. رشاد رشدى ، وصدرت عنها مجلة « المسرح » .

١٩٦٥ – اختير رئيسا للمركز المصرى للهيئة العالمية للمسرح التابعة لمنظمة اليونسكو .

١٩٦٦ – نشر مسرواية « بنك القلق » ، وهى مسرحية روائية عالج فيها ظاهرة القلق فى المجتمع المصرى ، وصوره وكأنه مخلوق هلامى يعيش بلا عمود فقرى ، فلا يصلح لمواجهة أى قوة خارجية ، وحذر من عواقب أى مغامرة عسكرية غير محسوبة .

١٩٦٨ – حين علم بما تعرض له د. عبد المنعم الشرقاوى – شقيق الكاتب المعروف عبد الرحمن الشرقاوى – من تعذيب جسمانى بشع كتب رسالة الى جمال عبد الناصر قال فيها : « هذه لطخة سوداء فى جبين الثورة لا يمكن الدفاع عنها أمام التاريخ » .

١٩٦٩ – أقام اتحاد طلاب جامعة القاهرة ابتداء من ٢٧ مارس ولمدة أسبوعين مهرجان توفيق الحكيم احتفالا بمرور نصف قرن على بدايته المسرحية ، فاختارت كل كلية احدى مسرحياته قدمها فريق التمثيل بها على « مسرح الحكيم » .

١٩٧٠ – كتب فى ٢٦/٤ رسالة الى الرئيس جمال عبد الناصر يعترض فيها على تعيين محمد حسنين هيكل رئيس تحرير « الأهرام » وزيرا للاعلام ، فاذا بها تصبح موضوعا لتحقيقات طويلة ، سجن خلالها بعض مساعدى « هيكل » من العاملين معه فى « الأهرام » . (راجع كتابه « وثائق فى طريق عودة الوعى ») .

– حينما توفى عبد الناصر رثاه « الحكيم » بحرارة وحماسة ، ودعا الى اكتتاب شعبى لاقامة تمثال له فى أكبر ميادين القاهرة .

١٩٧١ – عين عضوا بمجلس ادارة مؤسسة جريدة « الأهرام » .

١٩٧٢ – نشر مسرحيته « حصحص الحبوب » (« الأهرام » ، ١٩٧٢/٥/١٢) . وهى آخر مسرحية ألفها ، فأكملت مسرحياته ثمانين مسرحية من مختلف الأحجام والاتجاهات والمذاهب ابتداء من « الضيف الثقيل » التى كتبها سنة ١٩١٩ وقد ترجم الكثير منها الى معظم اللغات الحية ، ومثل بعضها فى الخارج .

– صدر كتابه « عودة الوعى » الذى سجل فيه ذكرياته ومشاعره تجاه ثورة يوليو وقائدها جمال عبد الناصر بمناسبة مرور عشرين عاما على قيامهـا ، وطالب بفتح ملفاتهـا والتحقيق فى انجازاتها وتجاوزاتها ، انتصاراتها وهزائمها ، فتعرض لحملة ضـارية من الناصريين فى مصر وبعض الأقطار العربية ٠

١٩٧٣ – اجتمع فى مكتبه عدد من الأدباء والمفكرين فى ينـاير واستعرضوا أحوال البلاد والقلق المسيطر على الناس نتيجة لتأجيل معركة تحرير الأرض التى احتلت فى يونيو ١٩٦٧ ، وفوضه المجتمعون فى كتابة بيان يعبر عن رأيهم ، فكتبه ووقعه الحاضرون ، وجمعت عليه توقيعات أخرى كثيرة ٠ ونشر البيان خارج مصر قبل تقديمه للمسئولين ، الأمـر الذى أثار غضبهم ، فأصدروا قرارا بالعزل السياسى لكل الموقعين عـلى البيان ، ونقلهم من مواقعهم فى الصحف والمجلات ووزارتى الثقافة والاعلام الى وظائف ادارية بمصلحة الاستعلامات ٠ لم يستثن من هذا القـرار سوى توفيق الحكيم ونجيب محفوظ لمكانتهما الأدبية الكبيرة ، و‌ن صدر قرار غير معلن بحظر نشر انتاجهما ومنع ذكر اسميهما فى كل أجهـزة الاعلام ، وتطاولت عليهما بعض الأقلام الموالية للحكومة ٠

– استدعاه الرئيس أنور السادات لمقابلته فى ٢١ مارس فحاول اقناعه برفع العزل عن زملائه الذين وقعوا معه البيان ، ولكن ذلك لـم يتحقق الا فى ٢٨ سبتمبر ٠

– حين نشبت معركة أكتوبر ، ونجحت قواتنا فى عبور قنـاة السويس وتدمير خط بارليف الحصين وتقدمت لاستعادة الأرض والكرامة انفعل توفيق الحكيم وكتب فى صدر جريدة « الأهرام » (١٠/٩) :

« عبرنا الهزيمة بعبورنا الى سينا ٠٠ ومهما تكن نتيجة المعـارك فان الأهم الوثبة ٠٠ فيها المعنى أن مصر هى دائما مصر ٠٠ تحسـبها الدنيا قد نامت ٠٠ ولكن روحها لا تنام ، واذا هجعت قليلا فان لها هبة، ولها زمجرة ثم قيام ٠٠ وقد هبت مصر قليلا وزمجرت ، ليدرك العـالم ما تستطيع أن تفعل فى لحظة من اللحظات ، فلا ينخدع أحد فى هدوئها وسكونها ٠٠ »

١٩٧٥ – منحه الرئيس أنور السادات الدكتوراه الفخـرية مـن أكاديمية الفنون فى عيد الفن (٨ يوليو) مع محمد عبد الوهاب ويوسف وهبى وزكى طليمات ٠

١٩٧٦ — انتخب أول رئيس لاتحاد الكتاب عند انشائه ٠

١٩٧٧ — اشترك فى المؤتمر العالمى الذى أقامه اليونسكو بمقره فى باريس لبحث القضايا والمشكلات التى ستواجه الانسانية فى القرن الحادى والعشرين ، واهتم بأن يكون من الموضوعات التى تناقش مسألة العلم فى مواجهة الدين ٠

— توفيت زوجته فى ٢٩ ابريل ٠

— أعيد تعيينه عضوا بالمجلس الأعلى للثقافة ٠

— عين عضوا بمجلس الشورى ورأس جلسته الأولى باعتباره أكبر الأعضاء سنا ٠

١٩٧٨ — توفى وحيده « اسماعيل » فى ٢٤ أكتوبر وهو فى ريعان شبابه ، وكان قد تخرج فى المعهد العالى للسينما ، ولكنه اشتغل بالموسيقى الحديثة ، وكون فرقة موسيقية ألف لها بعض المعزوفات ، كما ألف موسيقى تصويرية لبعض الأفلام السينمائية ٠

١٩٧٩ — منحه الرئيس أنور السادات « قلادة النيل » ، وهى أكبر وسام فى الدولة ٠

١٩٨٠ — أهدى اليه د٠ نعيم أبو طالب محافظ الاسكندرية نموذجا لمنارتها القديمة باعتباره ابنا للاسكندرية فى احتفال أقيم فى ١١ أغسطس ٠

١٩٨١ — سافر الى مدريد على رأس الوفد المصرى لحضور جلسة الهيئة العالمية للمسرح الذى يرأس فرعها المصرى ، وصحبه د٠ حسين فوزى ، وبدر الدين أبو غازى ، ونبيل الألفى سكرتير عام المركز المصرى للهيئة ٠

١٩٨٢ — فى ٢١ نوفمبر طلب ثروت أباظة تنحية توفيق الحكيم و د٠ حسين فوزى من عضوية المجلس الأعلى للثقافة واضافة نجيب محفوظ و د٠ سهير القلماوى بدلا منهما ، ولكن المجلس رفض الطلب ٠

— انتخب فى ٢٨ ديسمبر رئيسا لاتحاد كتاب مصر بالاجماع ٠

١٩٨٣ — نشر فى جريدة « الأهرام » أربعة مناجيات موجهة لله تعالى ، فاذا بها تثير عليه حملة ضارية من بعض رجال الدين الذين اتهموه

بالكفر والالحاد ، فرد عليهم وناقشهم مستندا الى آيات قرآنية وأحاديث نبوية ثابتة ، وضمن المناجيات الأصلية ، والمناقشات التى أثارتها فى كتاب بعنوان « الأحاديث الأربعة » .

– رأسَ فى أول نوفمبر جلسة الاجراءات بمجلس الشورى باعتباره أكبر الأعضاء سنا .

١٩٨٤ – أصيب برشح فى رئتيه واضطراب عام فى صحته فالتحق بالمركز الطبى للمقاولين العرب حيث قضى بضعة أشهر يعالج .

– وافق المفكرون والأدباء العرب الذين ضمهم المؤتمر الثانى لملتقى كتاب البحر الأبيض المتوسط الذى انتهت جلساته فى أواخر ابريل فى فالنسيا بشرق أسبانيا على تخصيص الدورة الثالثة للمؤتمر لتكريم شيخ الأدباء العرب ومؤسس المسرح الحديث توفيق الحكيم .

- انتخب رئيسا فخريا لاتحاد الكتاب مدى الحياة .

١٩٨٥ – فى ٢٥ يناير أقام المركز الثقافى المصرى فى روما بالتعاون مع المعهد الايطالى العربى للثقافة حلقة علمية حول أدب توفيق الحكيم وفكره وانجازاته فى مجال المسرح .

– بمجرد تماثله للشفاء عاد للانتظام فى كتابة مقاله الأسبوعى بجريدة « الأهرام » واختار له عنوان « فى الوقت الضائع » الذى استعاره من قاموس لغة الكرة الشائعة ، وأوضح سبب اختياره بقوله :

« .. فالشوط الأخير من حياتى قد انتهى « بدون أهداف » .. وكان المنطق يقضى بعد هذا المرض الطويل وهذه السن المتأخرة أن انصرف مغادرا « الملعب » .. ولكن مشيئة الله تعالى أرادت لى مد هذه الفترة قليلا لحكمة لست بعد أدركها ... » .

– وقرب نهاية العام غير عنوان مقالته الى « دفتر الجيب » ووضع على رأسها « الحديث الشريف » :

« إن قامت الساعة وفى يد أحدكم فسيلة ، فان استطاع ، أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها » .

١٩٨٦ – افتتح الرئيس حسنى مبارك مساء ٢ يناير مبنى المسرح القومى بعد تجديده الذى استغرق أكثر من أربع سنوات وتكلف ما يقرب

من ستة ملايين جنيه ، بحضور مسرحية « ايزيس » لتوفيق الحكيم من اخراج كرم مطاوع الذى حولها الى مسرحية موسيقية استعراضية . وجلس « الحكيم » فى المقصورة مع الرئيس و د. أحمد هيكل وزير الثقافة .

١٩٨٧ – كانت آخر سلسلة من المقالات نشرها بجريدة « الأهرام » فى الشهور الأولى من العام بعنوان « مراحل التفكير » واختار شعارا لها الآية الكريمة : « .. ويتفكرون فى خلق السموات و لأرض .. » صدق الله العظيم .

– تعرض يوم ١٢ ابريل لأزمة صحية مفاجئة أصابته بغيبوبة فنقلوه الى مركز رعاية الحالات الحرجة بالقصر العينى ، حيث عولج وتحسنت صحته فعاد الى بيته فى ٣٠ ابريل ، وحينما ساءت صحته مرة أخرى نقل فى ٢٥ مايو الى مستشفى مصر الدولى ، فلما اجتاز الأزمة رفض العودة الى بيته ، وطلب الانتقال الى الجناح الذى يحمل اسمه بالمركز الطبى للمقاولين العرب ، حيث لاقى ربه فى الساعة العاشرة من مساء ٢٦ يوليو وشيع جثمانه فى جنازة عسكرية وشعبية يوم الثلاثاء ٢٧ يوليو ، ثم دفن بالاسكندرية مسقط رأسه تنفيذا لوصيته .





(١٢)

كمال ياسين

- اسمه فى شهادة الميلاد : كمال الدين متولى ياسين .
- ولد بالمنصورة فى ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٢ .
- حصل على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٣٥ .
- بدأ تعلقه بالمسرح عن طريق فرق على الكسار وأحمد المسيرى ويوسف عز الدين وغيرهما من الفرق الشعبية التى كانت تقدم عروضها

صيفا بمسارح وملاهى روض الفرج ، فأدمن التسلل لمشاهدتها مجانا ، بالرغم من « العلق » التى كان ينالها من أبيه كلما عاد الى البيت فى ساعة متأخرة .

● فى مدرسة الأمير فاروق الثانوية ـ روض الفرج الآن ـ حاول الصبى كمال ياسين اشباع هواياته الفنية والثقافية بالانضمام الى فريق التمثيل ، وجمعية الرسم ، وجمعية العلوم ، فأفاده ذلك فى حياته العملية بعد ذلك ، حين أصبح من مخرجينا القلائل الذين يستطيعون تخطيط معالم ديكورات مسرحياتهم ، والاشراف على تنفيذ اضاءتها بأنفسهم .

● حصل على شهادة التوجيهية ـ الثانوية العامة الآن سنة ١٩٤١ ، وبسبب « ضغط ظروف عائلية قاسية استمرت سنوات طويلة » اضطر لقبول وظيفة كتابية صغيرة بمصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الأشغال .

● انضم سنة ١٩٤٢ الى « فرقة الطليعة » التى كونها محمود الشباع ومحمد توفيق ورشاد رشدى بالتعاون مع ادارة الترفيه بالجيش البريطانى ، وشارك فى تمثيل عدة مسرحيات من أهمها « المفتش العام » و « فاوست » و « مرتفعات وذرينج » .

● حين أعيد افتتاح معهد التمثيل العربى سنة ١٩٤٤ تقدم لامتحان القبول مع أول دفعة ، ولكنه لم يقبل ، فعاود الكرة فى العام التالى ونجح .

● وخلال سنوات دراسته بالمعهد واظب على حضور المسرحيات العربية والأجنبية التى عرضت فى دار الأوبرا الملكية ، وكثيرا ما حضر المسرحية الواحدة أكثر من مرة بفضل صديق له كان يعمل موظفا بدار الأوبرا ، فأفاده ذلك كثيرا .

● تخرج فى معهد التمثيل سنة ١٩٥٠ ، ووقع عليه اختيار العميد زكى طليمات مع اثنى عشر طالبا وخريجا كون بهم « فرقة المسرح المصري الحديث » وخلال عمر تلك الفرقة الذى لم يكد يتجاوز الثلاث سنوات شارك كمال ياسين فى تمثيل عشرين مسرحية ، منها عدة مسرحيات لموليير ، و « دنشواى الحمراء » لخليل الرخيمى » و « ابن جلا » لمحمود تيمور ، واضطلع ببطولة مسرحيتين هما « كسبنا البريمو » لصوفى عبد الله و « كدب فى كدب » لمحمود تيمور .

● ألغيت « فرقة المسرح الحديث » وضم أعضاؤها الى الفرقة القومية ، وأصبح اسم الفرقتين « الفرقة المصرية الحديثة » وتولى ادارتها يوسف وهبى ، فآثر كمال ياسين الابتعاد عنها ، لأنه مع تقديره ليوسف

وهبى لم يتصور نفسه » ترسا فى ساعة قديمة عقربها الوحيد يوسف وهبى ، واضطر للعمل مفتشا بالمسرح المدرسى بعيدا عن أضواء العاصمة ·

● انضم الى فرقة « المسرح الحر » ، وأخرج لها مسرحية نعمان عاشور الثانية ، وهى « الناس اللى تحت » سنة ١٩٥٦ التى تعتبر بداية تحول هام فى تاريخ المسرح المصرى نحو مزيد من الواقعية والوعى الطبقى ، كما أخرج « زقاق المدق » أول مسرحية أعدت عن روايات نجيب محفوظ ، وشارك فى تمثيل بعض مسرحياتها الأخرى قبل أن يعود لاخراج « قصر الشوق » لنجيب محفوظ ·

● عين مدرسا بالمعهد العالى للفنون المسرحية ، وسافر فى بعثة دراسية الى فرنسا سنة ١٩٥٨ ، حيث تتلمذ على المخرج الكبير « جان فيلار » فى فرقته « المسرح القومى الشعبى » ، وأخذ عنه نظرته المتحررة للتراث المسرحى ، وأساليب تيسيره للجماهير العريضة من الطلاب والطبقات الشعبية ، وقام كذلك بدراسة عملية بمركز الفنون الدرامية فى استراسبورج ، وتدرب على الاخراج التليفزيونى بالتليفزيون الفرنسى ··

● عاد من بعثته سنة ١٩٦١ ليستأنف عمله بالمعهد وبمسارح الدولة ، فأخرج « المحروسة » أول مسرحيات سعد الدين وهبة ، و « الدخان » أول مسرحيات ميخائيل رومان ، بالاضافة الى « العش الهادىء » لتوفيق الحكيم و « المهزلة الأرضية » ليوسف ادريس ، ودكتور كنوك » لجول رومان ، واقتبس وأخرج « زهرة الصبار » للمسرح الكوميدى ، كما اشترك مع المخرج السوفييتى لسلى بلاتون فى اخراج « الخال فانيا » لتشيخوف فكانت من أهم المسرحيات التى شهدها المسرح القومى خلال يقظة الستينات ، وتتابعت بعد ذلك المسرحيات الناجحة التى أخرجها لفرق القطاعين العام والخاص ·

● يقول عن أسلوبه فى الاخراج :

« ·· أنا لا أحب الغموض ، لا أحب التجريد ، ولا أحب الرموز التى تتعب المتفرج ، وأرى فى المسرح وسيلة للتخاطب الانسانى البعيد عن الزيف والافتعال · ولهذا فأنا أضع موضوعاتى غالبا فى اطار الواقعية البسيطة معليا المعنى والنص على الفنون التشكيلية ، جاعلا الممثل هو الوحدة الرئيسية التى تعزف أجمل الألحان ··· »

● برزت مواهبه التمثيلية فى العديد من الأدوار المتميزة التى أداها فى المسرح والاذاعة والسينما والتليفزيون ، نذكر منها رمزى بطل

مسرحية « الفراشة » لرشاد رشدى ، وبيرانجيه فى مسرحية «الخراتيت» ليوجين يونيسكو ، ومازلنا نذكر أداءه لدور سليمان الضابط الثائر فى فيلم « رد قلبى » .

● تولى ادارة « مسرح الحكيم » ثم « المسرح الكوميدى » قبل أن يتولى رئاسة قطاع الدراما سنة ١٩٧٧ .

● عمل عامين بالمعهد العالى للفنون المسرحية بالكويت .

● أنجب ابنا واحدا من الاذاعية « نجوى أبو النجا » .

● أصيب بانسداد فى شرايين القلب فى مارس ١٩٨٧ أحدث به شللا نصفيا ، فسافر الى لندن للعلاج ولكن الأطباء نصحوه بالعودة .

● توفى فجر الاثنين ٣ أغسطس ١٩٨٧ عن ٦٤ سنة .

***



(١٣)

أحمد كامل مرسى

● ولد فى أول يونيو ١٩٠٩ بحوش الشرقاوى بحى باب الخلق .

● انتقلت أسرته الى حى القلعة المزدحم بالمساجد والأضرحة الأثرية الجميلة ، وكان جده وهو من رجال الدين ، يصحبه معه وهو طفل صغير، ليؤدى صلاة الفجر كل يوم فى مسجد مختلف ، فتشبع منذ طفولته بذلك الجو الشعبى الدينى الأثرى الساحر ، مما وضحت آثاره بعد ذلك فى أفلامه ، و « النائب العام » بصفة أخص .

● حصل على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٢٤ من مدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية بدرب الجماميز .

● التحق بمدرسة التوفيقية الثانوية حيث مارس الرياضة البدنية بضع سنوات على أمل أن تساعد على زيادة بضعة سنتيمترات الى قامته القصيرة ، فلما لم يتحقق له ذلك هجرها ليشترى بكل مدخراته « كمانا » شرع يتعلم العزف عليها الى أن ضبطه أبوه فحطمها فوق رأسه .

● انضم الى فريق التمثيل بالمدرسة ، وكان مدربه هو الفنان الكبير عبد الوارث عسر ، فاختاره لأداء دور « اريال » الملاك الخير المرح فى ملهاة « العاصفة » لشكسبير ، فبرع فى أدائه بصورة استحق عليها ثناء الحاضرين ، وكان بينهم على الشمسى باشا وزير المعارف وقتها الذى وعد بارساله فى بعثة لدراسة التمثيل فى الخارج بعد تخرجه ·

● انتقل الى حى الحلمية الجديدة ليعيش مع أبيه الذى انفصل عن والدته وتزوج بأخرى ، فكان لذلك أثره فى الاهتمام بعلاج مشكلات الأسرة المصرية فى العديد من أفلامه ·

● التحق بمعهد التمثيل الأول الذى انشأه الرائد زكى طليمات سنة ١٩٣٠ ، وكان من زملائه فيه يوسف حلمى وأحمد البدوى وابراهيم عز الدين ــ مخرج فيلم « الوعد الحق » ــ وروحية خالد وزوزو حمدى الحكيم وأمينة نور الدين ·· وغيرهم ، وكان من أساتذة المعهد د· طه حسين و د· زكى مبارك وجورج أبيض ·

● حين نجحت الرجعية فى اغلاق المعهد بعد سنة واحدة ، أنشأ زكى طليمات دراسة مسرحية مسائية فيما عرف باسم « قاعة المحاضرات » ، ووزع النابهين من تلاميذه على الفرق التمثيلية بالمدارس الثانوية ليخرجوا لها ، اذ كان وقتها المشرف على المسرح المدرسى ، وخص أحمد كامل مرسى بثلاثة مدارس : حلوان الثانوية التى أخرج لها مسرحية « يوليوس قيصر » لشكسبير ، والقبة الثانوية التى أخرج لها « مجنون ليلى » لأحمد شوقى ، وفؤاد الأول التى أخرج لها « أحمس » لعادل الغضبان ·

● وهكذا كانت دراسة المسرح هى مدخله الى عالم الفن والسينما التى أصبح من أكبر مخرجيها فيما بعد ، وأكثرهم اهتماما باختيار ممثليه وضبط أدائهم التمثيلى ، بل ان عددا غير قليل من أفلامه مثل « النائب العام و « عدل السماء » و « البيت الكبير » مقتبس عن مسرحيات عالمية ·

● نتيجة لانشغاله بالمعهد ثم بالاخراج للمسرح المدرسى رسب فى امتحان البكالوريا ، فلم يهتم باعادة الامتحان ، بل التحق بالقسم الحر بكلية الآداب ، فلما نحى طه حسين عن عمادتها سنة ١٩٣٣ ، كان أحمد كامل مرسى ممن تزعموا المظاهرات المطالبة باعادته ، مما ترتب عليه فصله من الكلية ·

● عمل موظفا بمصلحة المساحة التسجيلية ثم بأرشيف قلم قضايا وزارة الاشغال ·

● وقع الاختيار عليه سنة ١٩٣٣ ليحرر الصفحة الفنية بجريدة « روز اليوسف » اليومية ، فاستقال من وظيفته الحكومية ليتفرغ لعمله الجديد ، وكتب فى تلك الصفحة عديدا من مقالات النقد المسرحى بالاضافة الى النقد السينمائى ، حتى ليعتبر من بين نقاد المسرح الأوائل ، كما قدم سلسلة من الأحاديث الاذاعية عن المسرح والسينما .

● اصدر سنة ١٩٧٣ بالاشتراك مع د. مجدى وهبه « معجم الفن السينمائى » فى أكثر من ستمائة صفحة ، ووضح فيها أثر ثقافته المسرحية العميقه فى عديد من المصطلحات المشتركة بين الفنون مثل : التمثيل ، الدراما ، المأساة .. وغيرها ..

● أخرج للسينما ١٦ فيلما هى : « العودة الى الريف » ١٩٣٩ ، « بنت الشيخ » ١٩٤٢ ، « العامل » ١٩٤٣ ، « غروب » ، « الجنس اللطيف » ١٩٤٦ ، « عدل السماء » ١٩٤٧ ، « النائب العام » و « ست البنات » ١٩٤٨ ، « كل بيت له راجل » ، « ليلى فى العراق » ١٩٤٩ ، « طيش الشباب » و « الأم القاتلة » ١٩٥١ ، « ادينى عقلك » ١٩٥٢ ، « كدت أهدم بيتى » ١٩٥٣ ، « أمريكانى فى طنطا » و « الميعاد » ١٩٥٤ .

● أخرج عددا كبيرا من الأفلام التسجيلية أو « أفلام المعرفة » كما كان يسميها ، كما أخرج فيلما طويلا عن تاريخ السينما المصرية ، وتفرغ فى سنواته الأخيرة لكتابة هذا التاريخ .

● كان أول من قام بدبلجة الأفلام الأجنبية وانطاقها باللغة العربية ، وبدأ سنة ١٩٣٧ بفيلم « مستر ديدز يذهب للمدينة » فحقق نجاحا كبيرا .

● عمل مخرجا بالاذاعة عدة سنوات ، وتتلمذ على يديه عديد من مخرجيها ، وأخرج عديدا من التمثيليات والمسرحيات العالمية للبرنامج العام والبرنامج الثانى .

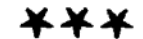
● حين أنشىء التليفزيون سنة ١٩٦٠ كان من أوائل الخبرات التى استعان بها ، فأخرج له العديد من البرامج والتمثيليات ، كما أخرج أول مسلسلة وهى « رمضان الأول » فى ٣٤ حلقة .

● كان يملك مكتبة سينمائية وفنية ضخمة ونادرة أفاد منها أغلب المشتغلين بالدراسات السينمائية والفنية ، وفى بيته تكونت كل جمعيات الثقافة السينمائية التى كان يحرص على رعايتها وتشجيعها والاسهام فى أنشطتها ، بالاضافة الى مشاركته فى معظم لجان السينما والجوائز والمهرجانات بوزارة الثقافة .

● نال جائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٨٠ ٠

● أصيب فى يونيــــو ١٩٨٧ بجلطة فى المخ أحدثت له شـــللا نصفيا ، فنقل الى مستشفى القوات المسلحة للعلاج ٠

● توفى بالمستشفى ظهر الاثنين ٣ أغسطس عن ٧٨ سنة ٠



(١٤)

ابراهيم رمزى

● ممثل ومنشد قديم عاصر فرق الكسار وفوزى منيب وأحمد الشامى وغيرهما ، وشارك فى الكثير من مسرحياتها ممثلا ومنشـــدا ، ورئيسا لجوقة المنشدين ، كما ظهـــر فى ادوار ثانوية فى العــديد من الأفلام ٠

● تحول فى أخريات سنواته الى خبير فى التراث الشعبى اعتمادا على خبرته القديمة بالعديد من المسرحيات التى اشترك فى تقديمهـــا ، وحفظه لألحانها ٠

● توفى فى ٨ سبتمبر بمستشفى العجوزة عن ٨٢ سنة ٠



(١٥)

عبد الله أسماعيل

● تخرج فى معهد التعاون عام ١٩٧١ ٠

● ظهر على المسرح لأول مرة مع الفنان محمد صبحى فى فرقة « استديو الممثل » سنه ١٩٧٥ ، التى كانت تضم احمد ماهر ومحمد الحربى وممدوح وافى وعماد رشاد ومحمد كامل وهناء الشوربجى .

● اشترك فى العديد من المسرحيات منها « المخططين » ، و « الجوكر » و « اللعيبة اهم » و « أنت حر » .

● شارك فى كثير من المسلسلات التليفزيونية منها « النمس » و « جحا وأولاده السبعة » و « حصاد الشر » ، ولمع بصفة خاصة فى دورى الأسطى محمود فى حلقات « رحلة المليون » وبؤلة فى الجزء الثانى من نفس المسلسل وكان بعنوان « سنبل بعد المليون » .. وكان آخر مسلسل اشترك فيه « الناس معادن » .

● كان آخر فيلم سينمائى اشترك فى تمثيله « رجل بسبع أرواح » محمد صبحى وسماح أنور وجميل راتب واخراج مدحت السباعى .

● أما آخر مسرحية فكانت « مطلوب للتجنيد » مع حسين فهمى وأحمد بدير وليلى علوى ومن اخراج شاكر خضير .

● تزوج من زميلته بالدراسة سعاد كرارة ، وقد مثلت معه فى البداية ، ثم توقفت بالرغم من تعيينها بالمسرح الكوميدى .

● له ابنتان فى الثامنة والسابعة من عمريهما .

● انتهز يوم أجازة المسرح ليسافر الى بورسعيد ليشترى ملابس لابنتيه ، وكان برفقته زملاؤه ممدوح وافى وحسن الديب وقاسم الدالى الذى كان يقود السيارة ، وفى طريق العودة انحرفت السيارة وانقلبت عدة مرات ، وتمكن عبد الله من فتح باب السيارة وخرج سليما ، فاذا بسيارة مسرعة تصدمه من الخلف . نقل الى مستشفى الاسماعيلية حيث أجريت له عمليتين جراحيتين لاستئصال الطحال والتجمع الدموى الناتج من النزيف .

● طلب طبيب الأعصاب نقله الى مستشفى عين شمس التخصصى حيث أجريت له عملية ثالثة لم يحتملها قلبه ففاضت روحه فى العاشرة والنصف من مساء الثلاثاء ٦ أكتوبر .

★★★



(١٦)

عبد الرحمن الشرقاوى

● ولد فى ١٠ نوفمبر سنة ١٩٢٠ بقرية « الدلاتون » مركز شبين الكوم ، محافظة المنوفية .

● تخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٤٣ .

● عمل محاميا فترة ، ثم عين سنة ١٩٤٥ مفتشا للتحقيقات بوزارة المعارف ، حيث زامل الكاتبين أحمد بهاء الدين وفتحى غانم .

● رأس تحرير مجلة « الطليعه » التى كان يصدرها اتحاد خريجى الجامعة ، واشترك مع الفنان حسن فؤاد فى اصدار مجلة «الغد» عام ١٩٥٣ .

● نشر قصائده وقصصه ومقالاته منذ أوائل الأربعينات فى العديد من الصحف والمجلات التقدمية ، ومنذ أوائل الخمسينات اشترك فى تحرير الصفحة الأدبية بجريدة « المصرى » ، بعد اغلاقها أصبح من كتاب جريدة « الجمهورية » ، ثم عين رئيسا للقسم الأدبى بجريدة « الشعب » اليومية حتى اغلقت فعاد الى « الجمهورية » الى أن نقل منها مع عدد من كبار كتابها عام ١٩٦٤ الى مؤسسة السينما مستشارا أدبيا لها .

● عين سنة ١٩٧١ رئيسا لمجلس ادارة « روزاليوسف » فنهض بها وحولها الى منبر متحرر وتركها سنة ١٩٧٧ حين أصبح سكرتيرا عاما للمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، وفى سنة ١٩٧٩ تفرغ للكتابة بجريدة « الأهرام » .

● انتخب سنة ١٩٨١ رئيسا للمنظمة الدولية لتضامن الشعوب الافريقية .

● حصل على جائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٨٤ .

● من أهم أعلام الشعر الجديد ، وتعتبر قصيدته « خطاب مفتوح من أب مصرى الى الرئيس ترومان » ١٩٥٠ من أقوى نماذج هذا الشعر وأعمقها أثرا .

● ألف أربع روايات : « الأرض » ١٩٥٤ ، قلوب خالية ، ١٩٥٦ ، « الشوارع الخلفية » ١٩٥٨ ، « الفلاح » ١٩٦٧ ، وتمثل « الأرض » بالذات خطوة هامة فى تطور الرواية العربية من حيث صدقها فى تصوير حياة الفلاح ، ونهجها الواقعى الاشتراكى .

● له مجموعتان من القصص القصيرة الواقعية : « أرض المعركة » ١٩٥٢ ، « أحلام صغيرة » ١٩٥٤ بالاضافة الى ثلاثة كتب سياسية ومجموعة من المؤلفات الاسلامية من أبرزها « محمد رسول الحرية » و « على امام المتقين » .

● من أهم رواد المسرح الشعرى فى أدبنا اذ ارفده بسبع مسرحيات هى :

– « مأساة جميلة » ١٩٦٢ .
– « الفتى مهران » ١٩٦٦ .
– « تمثال الحرية » (مسرحية قصيرة من فصل واحد) ١٩٦٧ .
– « وطنى عكا » ١٩٦٩ .
– « ثأر الله » (وهى مكونة من مسرحيتين : الحسين ثائرا » والحسين شهيدا) ١٩٧١ .
– « النسر الأحمر » (جزآن) ١٩٧٤ .
– أحمد عرابى (جزآن) ١٩٨٢ .

– أنجب أربعة أبناء : عزة وأحمد وشريف وأيمن ، وكلهم الآن أعضاء بهيئات التدريس بكليات الطب بالجامعات المصرية ، ماعدا أيمن الذى يعمل محاسبا .

– سافر الى الاتحاد السوفييتى فى أوائل نوفمبر لحضور الاحتفال بالذكرى السبعين للثورة الروسية ، وعاد يوم السبت ٧ نوفمبر مصابا بالتهاب رئوى تضاعفت آثاره بسبب مرضه بالسكر .

– توفى فى الساعة الأولى من صباح ١٠ نوفمبر عن ٦٧ سنة ، وهو نفس يوم مولده .

* * *



(١٧)

ابراهيم حجاج

● ولد فى ١٤ ابريل ١٩١٦ بحى بولاق بالقاهرة ٠

● تعلق بالموسيقى منذ طفولته المبكرة وكثيرا ما سار خلف فرقة الكشافة النوبية الموسيقية ذاهلا عن نفسه حتى يضل الطريق فى شوارع القاهرة ويعانى آهله حتى يعثروا عليه ٠

● بدأ يتعلم العزف على الكمان وهو صبى فى الحادية عشرة على يد الأستاذ الأرمنى « أرميناك » ٠

● التحق سنة ١٩٣٠ بمعهد الموسيقى الشرقية ـ المعهد العالى للموسيقى العربية الآن حيث درس النظرية الموسيقية على الأستاذ اليونانى كوستاكى ، والموسيقى العربية على صفر على والأدوار والموشحات على درويش الحريرى ٠

● تلقى دروسا خصوصية فى التأليف الموسيقى على الأستاذ الايطالى كانتونى وكان وقتها مديرا لدار الأوبرا المصرية ، وقد تنبأ له بمستقبل كبير ٠

● تابع جلسات المؤتمر الدولى للموسيقى العربية الذى انعقد بالقاهرة سنة ١٩٣٢ ، وحضر كل الحفلات الموسيقية التى قدمتها الفرق الموسيقية الزائرة ٠

● تخرج فى المعهد سنة ١٩٣٥ وعين مدرسا للموسيقى والأناشيد بالمدارس الابتدائية ٠

● رشحه د ٠ محمود الحفنى لتدريس نظريات الموسيقى بمعهد

الاتحاد الموسيقى وكان مقره بشارع حسن الأكبر ، ويديره الفنان ابراهيم شفيق .

● استكمل دراساته الموسيقية بالقراءة والاطلاع والتدريب المتصل حتى أصبح حجة فى « الهارمونى » و «والكونترابوينت » وقوالب الموسيقى العالمية وآلات الأوركسترا .

● درس بمعهد الموسيقى الشرقية ابتداء من سنة ١٩٤٧ ، وظل يدرس النظريات الموسيقية والسولفيج والهارمونى والتوزيع الموسيقى بالمعاهد الموسيقية حتى أخريات أيامه ، كما درس عليه بعض زملائه من الموسيقيين أمثال عطية شرارة وعلى اسماعيل .

● أصدر سنة ١٩٤٧ كتابة « النظريات الموسيقية » وأتبعه بعد ذلك بعدة كتب منها « نظرية الموسيقى الأوربية » .

● لمع كمؤلف موسيقى الى جوار زميليه الرائدين فؤاد الظاهرى وعبد الحليم نويرة ، ومن أشهر مؤلفاته الموسيقية « الصحراء » و « بين القرية والمدينة » .

● كون فرقة موسيقية شرقية قدمت معزوفاتها بالاذاعة ، حتى كونت الاذاعة فرقتها فكان من بين من وقع عليهم الاختيار لقيادتها ، أما الباقون فكانوا عزيز صادق ، عبد الحليم نويرة ، على فراج ، عطية شرارة .

● تولى انشاء وتدريب وقيادة أوركسترا الفرقة القومية للفنون الشعبية سنة ١٩٥٩ ، وكان يشرف عليها ثلاثة من الخبراء السوفييت ، أولهم للرقص ، والثانى للموسيقى والثالث للملابس ، فلما فشل الثانى فى مهمته نهض بها ابراهيم حجاج على خير وجه ، وقدمت الفرقة عرضها الأول سنة ١٩٦١ بنجاح كبير ويشتمل على ١١ رقصة .

● وضع — مع عبد الحليم نويرة — أسس التوزيع الأوركسترالى للعديد من الأغانى والصور الغنائية التى قدمتها الاذاعة منذ انشائها مثل « بالوما » و « عذراء الربيع » اللتين لحنهما محمود الشريف ، ووزع من ألحان محمد عبد الوهاب : نشيد القسم ، مصر والسودان ، الصبر والايمان ، لست أدرى وغيرها ، ونشيد الشباب الذى لحنه السنباطى وغنته أم كلثوم فى فيلم « نشيد الأمل » .

● ألف الموسيقى التصويرية للعديد من الأفلام السينمائية منها : « عايدة » ، « زينب » ، « ابن النيل » ، « سيدة القطار » ، « رابعة العدوية » ، « غروب » ، « أسير الظلام » ، « النداهة » ، « سفير جهنم » ، « عيون لاتنام » ، « الملاك الصغير » ، « زائر الفجر » ،

« البوسطجى » ، والأفلام الأربعة الأخيرة نالت الجائزة الأولى عن موسيقاها .

● الف الموسيقى للعديد من التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية منها :

الأيام ، السور ، الزيارة ، السوار ، خالد بن الوليد ، عبيدة بن الجراح ، سالومى ، ابن تيمية .

● كانت آخر أعماله تأليف الموسيقى التصويرية للفيلم التليفزيونى « حل يرضى الجميع » من اخراج علوية زكى .

● ألف موسيقى المسرحيات التالية :

- « عشرة ملوكى » اخراج أحمد بدرخان ، سنة ١٩٥٢
- « ياليل ياعين » اخراج زكى طليمات ، سنة ١٩٥٦
- عروس النيل ، اخراج أنور رستم .
- الحرافيش ، اخراج سعد أردش .
- الحرب والسلام ، اخراج محمد صبحى
- دنيا البيانولا ، اخراج كرم مطاوع .

● قال عنه الأديب الكبير يحيى حقى فى كتابه « ياليل يا عين » انه هو الذى وضع للوحة القاهرة بأستاذية وفن جميل لحن رقصة عرايس المولد التى أدتها نعيمة عاكف .. هو وعبد الحليم نويرة ينتميان الى مدرسة واحدة تلك التى تستند الى الموسيقى الشرقية وتحترمها ، وتتطلع الى الموسيقى العالمية .. »

● توفى يوم الثلاثاء ١٠ نوفمبر ١٩٨٧ .





(١٨)

عبدالمنعم ابراهيم

● ولد فى ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٢٤ فى بنى سـويف حيث كان أبوه موظفا بوزارة المالية ، ولكن أبواه من قرية « ميت بدر حلاوة » مركز سمنود بمحافظة الغربيه ٠

● كان أبوه من « محاسيب » سـيدنا الحسين ، فلما نقل الى القاهرة أصر على السكنى بجوار المقام حيث قضى عبد المنعم طفولته فى هذا الحى الشعبى المتدين ، وتعلم بمدرسة الحنفى الأولية ٠

● بدأت علاقته بالمسرح مبكرا اذ كان لأبيه صديق يعمل بضرائب الملاهى ، فكان يصاحبـه وبرفقته عبد المنعم فى جولاته التفتيشية على مسارح شارع عماد الدين ، حيث تعلق بصفة خاصة بفرقتى الريحانى والكسار وتشرب أسلوبهما فى الأداء الضاحك ٠

● فى مدرسة عابدين الابتدائية ـ مصطفى كامل الآن ـ اشترك فى فريق الموسيقى حيث تعلم العزف على الكمان ، وفى فريق التمثيل حيث أدى عدة أدوار ٠

● خلال العطلات الصيفية كان يشبع هوايته للتمثيل بمشاهد مرتجلة كان يؤديها مع أطفال قريتهم ٠

● التحق بمدرسة الصناعات الميكانيكية ببولاق ، وقبل أن يدخل الورشة كان قد انضم الى فريق التمثيل ، وكان المشرف عليه حسين الفار ، ومن زملائه فيه عدلى كاسب وعبد المنعم مدبولى الذى كان يشترك معهم فى التمثيل بالرغم من أنه كان طالبا بمدرسـة أخـرى مجـاورة هى « الصناعات الزخرفية » ٠

● كون مدبولى بعد ذلك فرقة أهليـة محترفة كانت تقـدم مسرحياتها على مسرح الأزبكية وغيره من المسارح ، ومثل معه عبد المنعم ابراهيم « عبد الستار أفندى » لمحمد تيمور وبعض المسرحيات الأخرى ٠

● تخرج فى مدرسة الصناعات وعين بوزارة المالية ٠

● التحق بالمعهد العالى للفنون المسرحية سـنة ١٩٤٥ أى فى الدفعة الثانية وكان من زملائه فيها : أحمد الجزيرى ، على الزرقانى ، عبد المنعم مدبولى ، فاتن حمـامة ، سميحة أيوب ، ناهد سـمير ، كمال ياسين ٠

● أثناء الدراسة اشترك مع زملائه فى تمثيل لوحة شعرية عن العروبة ألفها عزيز أباظة ، وكان يؤدى فيها دور لبنان ، ويلقى شـعرا جادا فصيحا ، فاذا بالمشاهدين يقاطعونه ضاحكين من كل بيت ينشده ، فتحدد فى تلك الليلة طريقه نحو الكوميديا الضاحكة ٠

● اختاره زكي طليمات عضوا في « فرقة المسرح المصرى الحديث » حيث أدى عديدا من الأدوار في مسرحيات « البخيل » لموليير ، و « مسمار جحا » لعلي أحمد باكثير ، و « ست البنات » لأمين يوسف غراب .. وغيرها ، وشجعه نجاحه على الاستقالة من وظيفته الحكومية والتفرغ للمسرح سنة ١٩٥٤ .

● بعد ابعاد زكي طليمات عن الفرقة وضمها الى الفرقة القومية بادارة يوسف وهبى الذى أخذ يعيد مسرحيات رمسيس القديمة ، ولا يسند لعبد المنعم ابراهيم سوى أدوار النكرات ، الأمر الذى دفعه للاستقالة والانضمام الى « فرقة اسماعيل ياسين » ، ولكنه سرعان ما ضاق بمستواها الفني فعاد الى فرقته .

● شارك بأدوار هامة في العديد من المسرحيات الناجحة التى قدمها « المسرح القومي مثل : « سكة السلامة » لسعد الدين وهبة ، و « المهزلة الأرضية » ليوسف ادريس ، « باب الفتوح » لمحمود دياب .

● اضطلع بأدوار البطولة في عدد غير قليل من المسرحيات منها : « حلاق بغداد » و « عسكر وحرامية » و « على جناح التبريزى وتابعة قفة » لألفريد فرج ، و « معروف الاسكافي » لمحمود شعبان ، و « الحلم » لمحمد سالم ، و « طيور الحب » لعبد الله الطوخى ، و « احترس من البوية » لرينيه فورشوا ..

● عرف باخلاصه الشديد لأدواره والتزامه بالنص ورفضه لوسائل الاضحاك الرخيصة وايمانه بأن الضحك النابع من الموقف دون افتعال هو أرقى أنواع الفكاهة التى ينبغي أن توظف لخدمة هدف اجتماعي ، لان الضحك للضحك الذين يدافع عنه البعض لايفيد أحدا ومصيره الى الزوال السريع دون أن يترك أثرا .

● مثل أكثر من ثلاثمائة فيلم من أشهرها : « سر طاقية الاخفاء » ، « الوسادة الخالية » ، « قصر الشوق » ، « السكرية » ، « العيب » ، « السقامات » ، « طريق الدموع » ، وقد فاز عن الفيلم الأخير بجائزة أفضل ممثل مساعد سنة ١٩٦٤ .

● اشترك في العديد من المسلسلات التليفزيونية منها : أمير الشعراء ، زينب والعرش ، الشوارع الخلفية ، لسه باحلم بيوم ، الشهد والدموع ، الدنيا الجديدة ، وله في الاذاعة أدوار لاتنسى مثل « الجاحظ » في مسلسل « البخلاء » و « مصلح زمانه » لعباس الأسواني

● حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة ١٩٨٣

● أصيب خلال السنوات الأربع الأخيرة بجلطة فى المخ وأزمتين فى القلب ٠

● كان يستعد لتمثيل دور البطولة فى مسرحية « خمس نجوم » فى المسرح الحديث ، واشترك فى عدة تدريبات بالفعل ٠

● توفى يوم الثلاثاء ١٧ نوفمبر سنة ١٩٨٧ ، وشيعت جنازته من مبنى « المسرح القومى » الذى خدم فيه أكثر من أربعين عاما ٠

***



(١٩)

د٠ يوسف شوقى

● ولد فى ٤ يونيو سنة ١٩٢٥ بمدينة طنطا ٠

● تخرج فى كلية العلوم بجامعة القاهرة ٠

● حصل على درجة الدكتوراه فى الجيولوجيا من الولايات المتحدة سنة ١٩٥٠ ، وعين مدرسا بكلية العلوم ، بجامعة القاهرة وهو لم يتجاوز الخامسة والعشرين وكان من تلاميذه المخرج المسرحى جلال الشرقاوى ، والفنان الاذاعى الراحل المأمون أبو شوشة ٠

● تعمق فى دراسة الموسيقى ونشر بعض مؤلفات العرب القدماء فيها بعد تحقيقها وشرحها ، وقام بمحاولة جادة لحل الرموز الموسيقية فى كتاب « الأغانى » لأبى الفرج اصفهانى ، وألف كتابا عن « دراسة العود » فى ستة أجزاء ٠

● ألف العديد من المقطوعات الموسيقية والألحان لكبار المطربين والمطربات ، ولحن جزءا من مسرحية « مجنون ليلى » لأحمد شوقى ،

قدمته الاذاعة باسم « قرية الجن » ، بالاضافة الى العـــديد من البرامج والصور الموسيقية منها « من ربى الأندلس » ٠

● كتب الموسيقى التصويرية لعدد من الأفلام والمسرحيات منهـا « ولا العفاريت الزرق » لعلى سالم ، و « أمسية بردة البوصيرى » التى أخرجها كرم مطاوع ، بالاضافة الى كونشيرتو العود والأوركسترا ٠

● ترك الجامعة وشغل عدة مناصب فى وزارة الثقافة منها مدير مركز القرية بالثقافة الجماهيرية ، ومدير قسم الترميم بالهيئة المصرية العامة للكتاب ، وأمين أكاديمية الفنون ، ومدير العــلاقات الخارجية ، ورئيس لجنة مجوهرات أسرة محمد على ، وأصبح وكيلا لوزارة الثقافـة للتخطيط ٠

● أنشأ فى سلطنة عمان مركز الموسيقى التقليديـــة الذى قـام بالتنقيب عن تراثها الفنى وأعاد تسجيله ، وأجرى مسحا شاملا لمناطق السلطنة أسفر عن جمع ثروة هائلة من الفنون الشعبية العمانية سجلت على أشرطة وأفلام وصور تمهيدا لدراستها ٠

● اشترك مع الفنان عزيز الشوان فى تأليف متتالية سيمفونية مستلهمة من الألحان العمانية الشعبية ، وقام أوركسترا لندن السيمفونى بعزفها ٠

● أشرف على تنظيم الندوة الدولية لموسيقى عمان التقليدية فى أكتوبر سنة ١٩٨٥ ، وشـارك فيها عـــدد كبير من علمـــاء الموسيقى الأمريكيون والأوربيون بالاضافة الى العمانيون والعرب ٠

● له ثلاثة أبناء : المهندس داود ، وطبيبة تقيم بالقاهرة ، أما الثالثة فتقيم مع زوجها فى دبى ٠

● توفى فى ٢٠ نوفمبر ١٩٨٧ ، ودفن بمسقط تنفيذا لوصيته ٠

★★★



(٢٠)

عزت الجاهلى

● ولد سنة ١٩٠١ ٠

● كان جده حسن الجاهل موسيقيا يقال انه أول من عزف الكمان في التخت العربي بدلا من الربابة ٠

● كان أبوه من كبار ممثلي عصره ، وكان اسمه عبد العزيز الجاهل فأضاف أحد الخبثاء كلمتي « بالتمثيل » في الاعلانات الملصقة بالشوارع ، فأصبحت تقرأ « عبد العزيز الجاهل بالتمثيل » مما جعله يضيف الياء الى لقبه ليصبح الجاهلي ٠

● بدأ حياته الفنية منشدا في الجوقة بالفرق المسرحية في سنوات ازدهار المسرح الغنائي ، ولحن بعض المسرحيات ٠

● حينما انتكس المسرح التحق ملحنا بفرقة بديعة مصابني ، وكان يشترك مع محمود الشريف وفريد غصن وأحمد شريف في تلحين برامجها وأوبريتاتها القصيرة ومنولوجات ثريا حلمي وسيد سليمان واسماعيل ياسين ، وأغاني ابراهيم حمودة ومحمد عبد المطلب وعبد الغني السيد وغيرهم ٠

● لحن كثيرا للسينما ومن أهم الافلام التي لحن لها « ليلى بنت الفقراء » ، « دهب » ، المليونير والاذاعة ، ومن أشهر البرامج الغنائية التي لحنها للاذاعة « الدندرمة » و « مدينة الملاهي » و « رمسيس » و « بدلة عم حسين » ؛ « الخير والشر » ؛ « الحاج عطية » ، كما لحن بعض المسرحيات مثل « حالة حب » ، « بشرة خير » و « مجانين ليلى » ٠

● كان يحفظ كثيرا من ألحان الخلعي وداود حسني والسيد درويش وغيرهم من كبار الملحنين ، ويعتبر أحد المراجع الهامة في التراث الموسيقي ٠

● ظل حتى آخر أيامه يؤدي واجبه في لجنة الاستماع بالاذاعة ٠

● توفي في ٦ ديسمبر ١٩٨٧ عن ٨٦ سنة بعد معاناة طويلة مع أمراض الشيخوخة ٠

***

ملحق (٤)

قائمة كتب المسرح الصادرة خلال ١٩٨٧

(همك = الهيئة المصرية العامة للكتاب)

أولا : الدراسات

١ ـ ابراهيم حمادة :

من حصاد الدراما والنقد ٠

همك « دراسات أدبية » (٢٤٢ ص ـ ٢٠٠ ق)

٢ ـ جلال العشرى :

ثقافة هذا العصر ٠

همك (١٩٢ ص ـ ٢٠٠ ق)

٣ ـ جلال العشرى :

جيل وراء جيل ٠

همك (٢٦٦ ص ـ ٣٧٥ ق)

٤ ـ سمير سرحان :

المسرح المعاصر ٠

همك (٢١٢ ص ـ ٢٠٠ ق)

٥ ـ سمير كرم والمرسى جبر :

عزيز أباظة رائد المسرح الشعرى ٠

٦ ـ سيد حامد النساج :

البناء الدرامى للمأساة عند أرسطو .

٧ ـ الشحات مرسى على :

المسرح وراء الكواليس .

[زوسر مرزوق ديكور ، سمير أبو ذكرى : ملقن ، أمين بكير : مخرج منفذ ، حنفى الأبهة : مكياج] تقديم : فتحى العشرى .

٨ ـ فاروق عبد القادر :

نافذة على مسرح الغرب المعاصر . « دراسات وتجارب »

« كتاب الفكر » ـ ١١ ـ دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع (٢٣٦ ص ـ ٢٥٠ ق) .

٩ ـ فؤاد دوارة :

المسرح المصرى ١٩٨٦ .

هـمك (٢٦٢ ص ـ ٢١٠ ق)

١٠ ـ فتحى الابيارى :

عشرة آلاف خطوة مع الحكيم .

هـم ك (١٩٦ ص ـ ٣٧٥ ق)

١١ ـ فتحى العشرى :

نبض العصر .

سلسلة « كتاب المواهب » ، المركز القومى للفنـــون التشكيلية والآداب .

١٢ ـ فرجسون ، فرانسيس :

فكرة المسرح .

ترجمة جلال العشرى ، هـمك ، « الألف كتاب الثانى » ـ ٣٣ (٤٠٦ ص ـ ٣٧٥ ق) .

١٣ ـ لوسى يعقوب :

عصفور الشرق توفيق لحكيم فى حوارحول أفكاره وآثاره ٠

الدار المصرية اللبنانية (١٧٨ ص ٣٢٥ ق) ٠

١٤ ـ محمد السيد شوشة :

نساء فى حياة عدو المرأة توفيق الحكيم ٠

مؤسسة أخبار اليوم (١٣٢ ص ـ ٢٥٠ ق)

١٥ ـ محمد السيد عباس :

فى رحاب المسرح ٠

هـمك « المكتبة الثقافية » (٧٨ ص ـ ٣٠ ق)

١٦ ـ المسرح المتجول :

الكتاب العاشر والأخير ٠

سلسلة « مطبوعات المسرح المتجول » (١٢٨ ص)

١٧ ـ مصطفى عبد الغنى :

الشرقاوى متمردا ـ الدلالة الذاتية والاجتماعية ٠

مكتبة التعاون الصحفية « أعلام الصحافة العربية ـ ٣ » (١٦٠ ص ـ ٢٥٠ ق) ٠

١٨ ـ مصطفى عبد الغنى :

المسرح المصرى فى السبعينات ٠

هـمك « المكتبة الثقافية » (١٣٠ ص ـ ٤٠ ق)

١٩ ـ مصطفى ماهر :

شيللر ـ حياته وأعماله ٠

هـمك (٣٦٤ ص ـ ٤٧٥ ق)

٢٠ ـ ناجي نجيب :

توفيق الحكيم وأسطورة الحضارة .

دار الهلال (١٦٤ ص ـ ٣٠٠ ق)

٢١ ـ نبيل فرج :

توفيق الحكيم ١٨٩٨ ـ ١٩٨٧ .

هـمك « المكتبة الثقافية » (٩٤ ص ـ ٣٥ ق)

٢٢ ـ نعمان عاشور :

مع الرواد .

هـمك (١٦١ ص ـ ٧٥ ق)

٢٣ ـ هدى حبيشة :

على خشبة المسرح .

هـمك « المكتبة الثقافية ـ ٤١٦ » (١٧٦ ص ـ ٥٠ ق)

٢٤ ـ Nehad Selaiha :

Byron's plays, a reading in the context of modernism. The General Egyptian Book Organization (284 pp. P.T. 300).

ثانيا : المسرحيات

٢٥ ـ أحمد رائف :

البعد الخامس .

الزهراء للاعلام

٢٦ ـ أحمد سخسوخ :

الأبناء .

هـ م ك . (١٦٠ ص ـ ١١٠ ق) .

٢٧ ـ أرستو فانيس :

السحب . جـ ١ : المقدمة التاريخية والأدبية

ترجمة وتقديم أدبى : د. أحمد عتمان ، مراجعة وتقديم تاريخى : د. عبد اللطيف أحمد على . وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمى ـ ٢١٥ » (١٦٠ ص ـ ٢٠ ق) .

٢٨ ـ أرستو فانيس :

السحب . جـ ٢ : النص المسرحى ومعجم الأعـــلام الأســـطورة والتاريخية .

ترجمة وتقديم أدبى : د. أحمد عثمان ، مراجعة وتقديم تاريخى : د. عبد اللطيف أحمد على . وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمى ـ ٢١٦ » (١٨٢ ص ـ ٢٠ ق) .

٢٩ ـ استروفسكى ، الكساندر :

مذنبون بلا ذنب .

ترجمة وتقديم : د. عبد الرحمن السيد عيطة ، مراجعة : د. فوزى عطية . وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمى ـ ٢١١ » (١٧٤ ص ـ ٢٠ ق) .

٣٠ ـ أسخيلوس :

ثلاثية أوريست ، أجاممنون ، حاملات القرابين ، الصافحات .

ترجمة د. لويس عوض

هـ م ك « روائع المسرح العالمى » (٣٥٠ ق .)

٣١ ـ أوديتس ، كليفورد :

السكين الكبير .

ترجمة : د. أمين العيوطى ، تقديم : اريك مورترام ، مراجعة : د. طه محمود طه .

وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمى ـ ٢٠٩ » (١٧٨ ص ـ ٢٠ ق) .

٣٢ ـ أونيل ، يوجين :

رحلة النهار الطويلة خلال الليل .

ترجمة : عامر الزهير ، مراجعة وتقديم : د. شوقى السكرى .

وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمى ـ ٢١٢ » (٢٣٦ ص ـ ٢٠ ق) .

٣٣ ـ بنتر ، هارولد :

الأرض الحرام .

ترجمة وتقديم : الشريف خاطر ، مراجعة : محمد الحديدى .

وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمى ـ ٢١٠ » (١٢٤ ص ـ ٢٠ ق) .

٣٤ ـ بنتر ، هارولد :

خيانة .

ترجمة وتقديم : أمير سلامة .

هـ م ك « روائع المسرح العالمى » (١١٢ ص ـ ٨٠ ق)

٣٥ ـ بيرس ، ادوارد وريجنالد دنهام :

سيدات متقاعدات .

ترجمة : سالم على سالم ، مراجعة وتقديم : د. أحمد النادى .

وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمى ـ ٢١٣ » (٢٠٤ ق ـ ٢٠ق)

٣٦ ـ تولستوى ، ليو :

جثة حية .

ترجمة وتقديم : د. فوزى عطية ، مراجعة : د. سمية عفيفى .

وزارة الاعلام الكويتية «من المسرح العالمى ـ ٢٠٨»(١٥٨ ص ـ ٢٠ق)

٣٧ ـ جامياك ، أيف :

دون كيشــوت .

ترجمة وتقديم : فتحى العشرى .

هـ م ك « روائع المسرح العالمى » (٢١٢ ص ـ ١٥٠ ق)

٣٨ ـ جمال عبد المقصود :

الرجل الذى أكل وزة .

هـ م ك « المسرح العربى » (١٤٨ ص ـ ١٧٥ ق)

٣٩ ـ جمعة محمد جمعة :

مهزلة عائلية .

هـ م ك « اشراقات أدبية ـ ٨ (١١٢ ص ـ ٣٥ ق)

٤٠ ـ جور ستيثا ، ثيلستينو :

لون بشرتنا .

ترجمة : محمود فكرى عبد السميع، مراجعة وتقديم : د. الطاهر مكى
وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمى ـ ٢١٩»(١٨٢ ص ـ ٢٠ق)

٤١ ـ جولزورثى ، جون :

الهـــارب .

ترجمة وتقديم : داود حلمى السيد ، مراجعة : د. طه محمود طه .
وزارة الاعلام الكويتية «من المسرح العالمى ـ ٢١٤» (١٥٤ ص ـ ٢٠ق)

٤٢ ـ حامد ابراهيم :

سقراط فى المدينة .

هـ م ك « المسرح العربى » (١٩٢ ص ـ ١١٠ ق)

٤٣ ـ رأفت الدويرى :

التلات ورقات ـ كابوس مسرحى

هـ م ك « المسرح العربى » (١٢٨ ص ـ ٩٠ ق)

٤٤ ـ رجاء العالم :

الموت الأخير للممثل ٠

بيروت ، دار الآداب (١٦٥ ص)

٤٥ ـ سعد مكاوى :

الأيام الصعبة ٠

هـ م ك « المسرح العربى » (١٨٤ ص ـ ١٢٥ ق)

٤٦ ـ سمير ندا :

لن نموت مرتين ٠

تقديم : د٠ يسرى العزب

٤٧ ـ سوينكا ، وول :

مجانين واختصاصيون ٠

ترجمة : د٠ على حجاج ، مراجعة : د٠ طارق عبد الله ٠

وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمى ـ ٢١٧ ، من المسرح الأفريقى ـ ٥ » (١٦٨ ص ـ ٢٠ ق) ٠

٤٨ ـ سوينكا ، وول :

الموت وفارس الملك ٠

ترجمة وتقديم : د٠ على حجاج ، مراجعة : د٠ طارق عبد الله ٠

وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمى ـ ٢١٨ ، من المسرح الأفريقى ـ ٦ » (١٨٤ ص ـ ٢٠ ق) ٠

٤٩ ـ صلاح عبد السيد :

العرائس ٠

هـ م ك « المسرح العربى » (١٧٤ ص ـ ١٠٠)

٥٠ ـ صلاح المعداوى :

المجنون والحب ٠

هـ م ك «المسرح العربى» ، تقديم : جلال العشرى(١٥٢ص ـ ١٠٠ق)

٥١ ـ عادل موسى :

العطش وعروس الجنوب (مسرحيتان)

هـ م ك « المسرح العربى » (١٦٤ ص ـ ١٠٠ ق)

٥٢ ـ عامر محمد بحيرى :

ديوان عامر ، جـ ٢ : ملاحم ومسرحيات [ثلاث مسرحيات : خالد ابن الوليد ، الأمين والمأمون ، معركة رشيد] .

هـ م ك (٤٢٦ ص ـ ٥٥٠ ق)

٥٣ ـ عبد العليم القبانى :

قوس قزح ـ ثلاث مسرحيات شعرية : [الراعية والملك ، طيبة تنتصر ، اليقظة] .

هـ م ك (٩٢ ص ـ ٩٠ ق)

٥٤ ـ عبد الغفار مكاوى :

بشر الحافى يخرج من الجحيم ، الكلاب تنبح القمر .

هـ م ك « المسرح العربى »

٥٥ ـ عبد الغنى داود :

غريب فى بلبيس ـ أبو زيد .. فارس بنى هلال .

هـ م ك « المسرح العربى » (١٣٢ ص ـ ٨٠ ق)

٥٦ ـ عبد اللطيف دربالة :

الأجلاف ينصبون المشانق .

هـ م ك « المسرح العربى » (١٨٤ ص ـ ١١٠ ق)

٥٧ ـ عبده بدوى :

ثم يخضر الشجر ـ ثلاث مسرحيات شعرية مستوحاة من التراث .

هـ م ك « المسرح العربى » (١٥٨ ص ـ ١٢٥ ق)

٥٨ ـ عزت الأمير :

حكم شهرزاد ·

هـ م ك « المسرح العربى » (١٠٦ ص ـ ٨٠ ق)

٥٩ ـ على سالم :

خشب الورد ·

دار الهلال « روايات الهلال » (١٣٠ ص ـ ٧٥ ق)

٦٠ ـ فاروق جويدة :

المجموعة الكاملة لأشعاره ومسرحياته ، وتضم مسرحيتين : الوزير العاشق ، ودماء على ستار الكعبة ·

مركز الأهرام للترجمة والنشر ·

٦١ ـ فؤاد دوارة :

حلم المتنبى

هـ م ك (٢٤٤ ص ـ ١٦٠ ق)

٦٢ ـ كارنثى ، فيرنس وآخرون :

٧ مسرحيات ذات فصل واحد ·

ترجمة : عبد المنعم سليم ·

هـ م ك « روائع المسرح العالمى » (١٣٠ ص ـ ١٠٠ ق)

٦٣ ـ لينتس ، زيجفريد :

وقت الأبرياء ·

هـ م ك « روائع المسرح العالمى » (١٨٢ ص ـ ١٢٥ ق)

٦٤ ـ محمد الباجس :

الأولة ·· آه ـ دراما تسجيلية فى جزءين ·

هـ م ك « المسرح العربى » (١٩٠ ص ـ ١١٠ ق)

٦٥ ـ محمد الجمل :

شقة الخمسة ٠

مكتبة مدبولى .

٦٦ ـ محمد سالم :

اللص ومسرحيتين أخريين ٠

هـ م ك « المسرح العربى » (١٣٤ ص ـ ٨٥ ق)

٦٧ ـ محمد سلماوى :

اتنين فى البلاعة (اتنين تحت الأرض)

دار ألف للنشر (١٢٤ ص ـ ١٥٠ ق)

٦٨ ـ محمد عبد العزيز شنب :

اعدام قيس بن الملوح ـ مسرحية شعرية من ثلاثة فصول ، دراسة : محمد فتوح أحمد ٠

هـ م ك « اشراقات أدبية ـ ١٢ » (١١٦ ص ـ ٣٥ ق)

٦٩ ـ محمد عبد الله :

بنات العائلة ٠

دار الحرية (١١٢ ص ـ ١٠٠ ق)

٧٠ ـ محمد عنانى :

كوميديا الغربان ٠

هـ م ك (١١٢ ص ـ ١٧٥ ق)

٧١ ـ محمد قطب عبد العال :

المـــدار ٠

هـ م ك « مسرحيات عربية » (٩٠ ق)

٧٢ ـ محمد كمال محمد :

الرقص على الحبال .

الناشر العربى (١٠٠ ص ـ ٨٠ ق)

٧٣ ـ مهدى بندق :

ليلة زفاف الكترا .

هـ م ك « المسرح العربى » (٨٠ ص ـ ٦٥ ق)

٧٤ ـ مورافيا ، ألبرتو :

الحفلة التنكرية .

ترجمة وتقديم : سعد اردش .

هـ م ك « روائع المسرح العالمى » (٢٦٨ ص ـ ١٧٥ ق)

٧٥ ـ نبيل بدران :

باى باى عرب .

هـ م ك « مسرحيات عربية » (٨٦ ـ ٩٠ ق)

٧٦ ـ نعمان عاشور :

عفاريت الجبانة .

هـ م ك « مختارات فصول ـ ٤٣ » (١٤٢ ص ـ ٥٠ ق)

٧٧ ـ نوال السعداوى :

ايزيس .

دار المستقبل العربى (١٣٥ ص)

٧٨ ـ هاندكه ، بيتر :

كاسبار .

ترجمة وتقديم : د. مصطفى ماهر .

هـ م ك « روائع المسرح العالمى » (٨٨ ص ـ ٩٠ ق)

٧٩ ــ وجدى الفيشاوى :

الحكيم الملك ٠

دار الثقافة بالفجـالة ٠

٨٠ ــ يحيى عبد الله :

مسألة لبنى ٠

هـ م ك « مختارات فصول ــ ٤٠ » (٧٦ ص ــ ٥٠ ق)

٨١ ــ يسرى الجندى :

رابعة العدوية ٠

هـ م ك « المسرح العربى »

٨٢ ــ يسرى الجندى :

ما حدث لليهودى التائه مع المسيح المنتظر ٠

هـ م ك « المسرح العربى » (٢٢٦ ص ــ ١٤٠ ق)

٨٣ ــ يعقوب صنوع :

اللعبات التياترية ٠

تحقيق وتقديم : د٠ نجوى عانوس

هـ م ك (١٥٢ ص ــ ١٥٠ ق)

٨٤ ــ يوسف عز الدين عيسى :

نريد الحياة ــ مسرحيات قصيرة ٠

دار المعارف ٠

— ٨٥

Sa'ad El-Din Wahbah :

Mosquito Bridge (Koubry El-Namous)

a play, trans. by : Charlotte Shabrawi, revised by :

Samir Sarhan, intr. by : M. M. Enani.

General Egyptian Book Organization, "Contemporary

Arabic Literature — 8" (176 P.P. - P.T. 240).

— ٨٦

Nehad Gad :

Adila and The Bus Stop,

Two one-act plays, trans. with introduction by :

Angele B. Samaan.

General Egyptian Book Organization (104 P.P. - P.T. 150)

ملحق (٥)

احصاء بنشاط

البيت الفنى للمسرح

١٩٨٧

احصاء نشاط فرق البيت الفنى للمسرح ١٩٨٧

١ ــ المسرح القومى :

ت	دار العرض	اسم المسرحية	تاريخ العرض	عدد الحفلات	الايرادات بالجنيه		المشاهدون			ملاحظات
					الاجمالى	الصافى	تذاكر	دعوات	اجمالى	
١	جورج ابيض (القومى)	رجل فى القلعة	من ١٥ يناير الى ٢٧ فبراير	٣٤	٥٩٨٦	٤٣٣٥	٣١٥٦	٩٤٣	٤٠٩٩	
٢	جورج ابيض (القومى)	اتنين تحت الارض	من ٤ اغسطس الى ٢٥ اكتوبر	٧٢	٢٢٤٢٧	١٦١٣٤	١٤٣٠٤	٧٠٠	١٥٠٠٤	
٣	جورج ابيض (القومى)	ابن البلد	من ١٩ نوفمبر الى ٣١ ديسمبر	٣٧	١٦٥٥٨	١٢١٨٨	٧٩٢١	١٠٦٩	٨٩٩٠	استمر العرض حتى ٢٦ يناير ١٩٨٨
	الاجمالى			١٤٣	٤٤٩٧١	٣٢٦٥٧	٢٥٣٨١	٢٧١٢	٢٨٠٩٣	

٢ ـ مسرح العرائس :

ت	دار العرض	اسم المسرحية	تاريخ العروض	عدد الحفلات	الايرادات بالجنيه		المشاهدون			ملاحظات
					الاجمالى	الصافى	تذاكر	دعوات	اجمالى	
١	القاهرة للعرائس	علاء الدين فى بلاد الديسكو	من ١٥ يناير الى ٩ مارس	٤٢	١٥٢٤٦	١٠٧٨٠	٢١٩٦٨	—	٢١٩٦٨	
٢	السلام الصغير بالاسكندرية	علاء الدين فى بلاد الديسكو	من ٢ يوليو الى ٣٠ يوليو	١٩	١٩٤٥	١٢٥٤	١١٣٢	—	١١٣٢	
	القاهرة للعرائس	المصحصح	من ١٢ مارس الى ١٢ ابريل	٢٤	٥٩٨١	٤١١٢	٩٤٧١	—	٩٤٧١	
	القاهرة للعرائس	المصحصح	من ٢٩ نوفمبر الى ٣١ ديسمبر	٤٠	٨١٦٠	٥٥٩٥	٩٤٣٣	—	٩٤٣٣	
٣	٦ أكتوبر راس البر	شقاوة سمسم	من ٢٩ يوليو الى ٧ اغسطس	١٠	١٠٣١	٧٥٤	٥١٥	١٩١	٧٠٦	
	بورسعيد	شقاوة سمسم	من ٨ أغسطس الى ٣١ اغسطس	٦	٦٩١	٥٠٥	٤٠٨		٤٠٨	
	القاهرة للعرائس	شقاوة سمسم	من ٢٤ سبتمبر الى ٢٢ نوفمبر	٤٥	٨٥٩٩	٥٩١٤	٩٢٦٩	٤٣	٩٣١٢	
			الاجمالى	١٨٦	٤١٦٥٣	٢٨٩١٤	٥٢١٩٦	٢٣٤	٥٢٤٣٠	المدة غير متصلة

٣ - المسرح الكوميدى :

ت	دار العرض	اسم المسرحية	تاريخ العروض	عدد الحفلات	الايرادات بالجنيه		المشـاهدون			ملاحظات
					الاجمالى	الصافى	تذاكر	دعوات	الاجمالى	
١	فاطمة رشدى (العائم)	ليلة مجنونة جدا	من ٢٩ مايو الى ٢٣ اغسطس	٧٥	٤٠١٧٤	٢٨٤٩٣	٩٠٠٥	—	٩٠٠٥	
٢	سيد درويش بالاسكندرية	عالم كورة كورة	من ٤ اغسطس الى ٣٠ اغسطس	٢٤	٤٣١٤	٣٠٦٢	٢٤١٧	٧١٥	٣١٣٢	
	فاطمة رشدى	عالم كورة كورة	من ٣ سبتمبر الى ٢ اكتوبر	٢٩	٧٨٦٦	٤٧٨٦	٤٢٨٧	—	٤٢٨٧	
	السلام	عالم كوره كوره	من ٢٣ اكتوبر الى ٥ نوفمبر	١٣	٣٤٠٩	٢٤٦٠	٣٧٦٥	—	٣٧٦٥	
٣	محمد فريد (الحكيم)	الدكتور زعتر	من ٣١ ديسمبر	١	٣٣٦٥	٢٤٦١	٥٧١	—	٥٧١	استمر العرض خلال ١٩٨٨
			الاجمالى	١٤٢	٥٩٠٢٨	٤١٢٦٢	٢٠٠٤٥	٧١٥	٢٠٧٦٠	

٤ ـ مسرح الطليعة :

ت	دار العرض	اسم المسرحية	تاريخ العرض	عدد الحفلات	الايرادات بالجنيه		المشاهدون			ملاحظات
					الاجمالى	الصافى	تذاكر	دعوات	الاجمالى	
١	زكى طليمات	العسل عسل	من ١ يناير الى ٣٠ يناير	٢٤	٥٢٣٦	٣٧٥٢	٣٦٧٨	—	٣٦٧٨	
٢	زكى طليمات	العسل عسل	من ٢٥ يونيه الى ٣١ يوليو	٢٩	٦٣٦٣	٤٥٩٢	٣٧٤٨	—	٣٧٤٨	
	القاهرة للعرائس	العسل عسل	من ١ اغسطس الى ١٤ اغسطس	١١	١٩٣٧	١٣٩١	١١٧٩	—	١١٧٩	
	٦ اكتوبر (راس البر)	العسل عسل	من ١٨ اغسطس الى ٢٩ اغسطس	١٢	٢٢٩٢	١٦٦٤	١٠٧٠	٢١٠	١٢٨٠	
	زكى طليمات	ليلى والمجنون	من ٢١ فبراير الى ٥ ابريل	٣٣	٢٣٨٦	١٧١٢	٢٢٠٠	—	٢٢٠٠	
٣	زكى طليمات	يا طالع الشجرة	من ٣٠ ديسمبر الى ٣١ ديسمبر	٢	٩٣	٠٦٧	٠٧٢	—	٧٢	استمر العرض خلال ١٩٨٨
	الاجمالى			١١١	١٨٣٠٧	١٣١٧٨	١١٩٤٧	٢١٠	١٢١٥٧	

٥ ـ المسرح الحديث :

ت	دار العرض	اسم المسرحية	تاريخ العروض	عدد الحفلات	الايرادات بالجنيه		المشاهدون			ملاحظات
					الاجمالى	الصافى	تذاكر	دعوات	اجمالى	
١	السلام بالقاهرة	القاتل خارج السجن	من ٢ يناير الى ١٢ مارس	٦١	١٤٥٦٥	١٠٤٥٧	١٦٢١٥	—	١٦٢١٥	
٢	السلام بالقاهرة	عريس لبنت السلطان	من ١٤ ديسمبر الى ٣١ ديسمبر	١٤	١٩٧٨	١٤٣٨	١٦٥٠	—	١٦٥٠	استمر العرض خلال ١٩٨٨
٣	السلام بالقاهرة	خمس نجوم	من ١٢ ديسمبر الى ٣١ ديسمبر	١٤	٢٦٦١	١٩٣٩	٢٢٣٩	—	٢٢٣٩	استمر العرض خلال ١٩٨٨
٤	السلام بالقاهرة	ماراصاد	من ١٣ ديسمبر الى ٣١ ديسمبر	١٦	٢٤٩	١٨٠	٢٥١	—	٢٥١	استمر العرض خلال ١٩٨٨
			الاجمالى	١٠٥	١٩٤٥٣	١٤٠١٤	٢٠٦٥٥	—	٢٠٦٥٥	

٦ ـ مسرح الشباب :

ت	دار العرض	اسم المسرحية	تاريخ العروض	عدد الحفلات	الايرادات بالجنيه		المشاهدون			ملاحظات
					الاجمالى	الصافى	تذاكر	دعوات	اجمالى	
١	السلام بالقاهرة	احلام الفرسان	من ٧ اكتوبر الى ١٢ اكتوبر	٦	٤٤٧	٣٢٢	٤٤٥	—	٤٤٥	

٧ ـ المسرح المتجول :

ت	دار العرض	اسم المسرحيــة	تاريخ العروض	عدد الحفلات	الايرادات بالجنيه		المشــاهدون			ملاحظـــات
					الاجمــالى	الصافى	تــذاكر	دعــوات	اجمــالى	
١	الفرقة بالقاهرة	ليالى صنوع	من ١ يناير الى ٣١ يناير	٢٥	١٧٢	١١٨	٣٤٤	—	٣٤٤	صدر قرار بالغاء فرقة المسرح المتجول فى مايو ، وتوقفت عروضها فى ١٩٨٧/٦/٢٣
٢	الفرقة بالاسكندرية	المتفائل	من ١ يناير الى ٢٥ يناير	٢٤	٨٥	٥٠	١٨٠	٥٠	٢٣٠	
٣	الفرقة بالقاهرة	ابو خليل القبانى	من ٤ فبراير الى ١١ مارس	٢٩	٢١٢	١٤٥	٤٢٣	—	٤٢٣	
٤	الفرقة بالاسكندرية	النحيف والبدين	من ٣ فبراير الى ١٥ مارس	٣٤	١٣٩	٨٢	٢٩٦	٤٠	٣٣٦	
	الفرقة بالقاهرة	النحيف والبدين	من ٢٠ مارس الى ٢٨ مارس	٧	٣٤	٢٣	٦٧	—	٦٧	
٥	السلام بالقاهرة	رسائل قاضى اشبيلية	من ١٤ مارس الى ٢٧ مارس	١١	٢٦٣٠	١٩١٧	٢٠٧٢	—	٢٠٧٢	
٦	الفرقة بالاسكندرية	الجراب	من ١٩ مارس الى ٢٦ ابريل	٣٣	١٤٢	٨٦	٣٠٢	٦٥	٣٦٧	
٧	الفرقة بالقاهرة	انا وانت فى النعيم	من ١ ابريل الى ٢٥ ابريل	٢٠	١٣٥	٩٢	٢٧٠	—	٢٧٠	
٨	الفرقة بالاسكندرية	الوحلة	من ٥ مايو الى ٣١ مايو	٢٤	٩٧	٥٨	٢٠٦	٤٣	٢٤٩	
٩	الفرقة بالاسكندرية	محاكمة جورج ابيض	من ١٤ مايو الى ١٤ يونيه	٤٩	١٤٨	١٠٠	٢٩٤	٢٩	٣٢٣	
			الاجمالى	٢٣٦	٣٧٩٤	٢٦٧١	٤٤٥٤	٢٢٧	٤٦٨١	

هذه أرقام المسرح المتجول

عبد الغفار عودة يرد :

تلقت « الجمهورية » الرسالة التالية من الفنان عبد الغفار عودة :

نشرت صفحة المسرح يوم السبت الماضي رصـــدا لنشاط المسرح المتجول خلال عام ١٩٨٧ ٠٠ متضمنا عديدا من الارقام غير الصحيحة٠٠ التى تستدعى الموضوعية تصحيحها على الوجه التالى :

أولا : نشر المحرر نشاط المسرح المتجول خـــلال عام ٨٧ قياسا لنشاط الفرق الاخرى دون ان يشير الى ان المتجول قد صدر قرار بالغائه وتوقفت عروضه فى ٨٧/٦/٢٣ وبالتالى فالاحصائية عن اقل من نصف العام وليست عن العام بأكمله ٠

ثانيا : عدد ليالى مسرحية (رسائل قاضى اشبيلية) ثمان وعشرون ليلة عرض وليست (١١) ليلة كما نشر ٠٠ وقدمت بواقع ١٢ عرضـا بمسرح السلام بالقاهرة و ١٦ عرضا بالاقاليم (السويس ـ المنصورة ـ ميت غمر ـ الزقازيق ـ بورسعيد ـ العاشر من رمضان ـ نادى الجمارك بالاسكندرية) وحققت ايرادا (٤٨٨٠) جنيها وليس (٢٦٢٩) جنيها كما نشر ٠٠ وبمتوسط رواد (٤٧٠) متفرجا وليس (١٨٨) متفرجا كما نشر ايضا ٠

مع ملاحظة ان تذكرة العروض الجماهيرية للمتجول كانت جنيها فى بعض المواقع ٠

ثالثا : بالنسبة لمسرحى الغرفة بالقاهرة والاسكندرية فقـد حققا ٢٣٤ ليلة عرض وليس (٢٢٤) ليلة وبتذكرة موحدة خمسون قرشا ٠

فالملاحظ أنه فى حين ان اجمالى عدد ليالى عرض قطاع المسرح ٧٧٩ ليلة عام ٨٧ فان مجموع ليالى عروض المتجول خلال أقل من ستة شهور

وهو ٢٦٢ ليلة يمثل ٣٣٪ من جميع عرض فرق قطاع المسرح السبعة خلال عام كامل ؟! وهى نسبة تستحق على الاقل وضع علامة استفهام ثم علامة تعجب فى ظل قرار الغاء المسرح المتجول ٠

عبد الغفار عودة

١٩٨٧/١/١٠

تعليق :

● ما نشرته صفحة المسرح من ارقام ، هو ما جاء بالبيان الاحصائى لادارة الاحصاءات المركزية ٠٠ وهى الجهة الرسمية المنوط بها الرصد الاحصائى ٠ وهى المسئولة عن صحة أو كذب ما تذيعه من أرقام ٠

« المحرر »

(« الجمهورية » ١٩٨٨/١/١٦ ، ص ٩)

٨ ـ المسرح القومي للأطفال :

ت	دار العرض	اسم المسرحية	تاريخ العرض	عدد الحفلات	الايرادات بالجنيه		المشاهدون			ملاحظات
					الاجمالى	الصافى	تذاكر	دعوات	الاجمالى	
١	محمد فريد	على بابا كهرمانه شكرا	من ٥ مارس الى ٤ ابريل	٢٨	١٦٨٤٧	١٢٤٤٠	٧٢٢٨	—	٧٢٢٨	
	بيرم التونسى بالاسكندرية	على بابا كهرمانه شكرا	من ١٦ يوليو الى ٨ اغسطس	٢٤	١٥٣٨٥	١٠٩٨٢	٤٥٤١	٧٢٠	٥٢٦١	
٢	٦ اكتوبر (راس البر)	الحيوانات على السفينة	من ٢٥ يوليو الى ٢٨ يوليو	٤	٥٢٩	٣٨٣	٢٧٨	١٠٢	٣٨٠	
	بورسعيد	الحيوانات على السفينة	من ٣٠ يوليو الى ٧ اغسطس	٩	٩٥٣	٧٠٣	٤٢٥	—	٤٢٥	
	بيرم التونسى بالاسكندرية	الحيوانات على السفينة	من ١٣ اغسطس الى ٣١ اغسطس	١٩	٥٤٣٦	٣٨١٤	٢١٥٤	٥٧٠	٢٧٢٤	
	القاهرة للعرائس	الحيوانات على السفينة	من ٧ سبتمبر الى ١٦ سبتمبر	٦	٩١٥	٦٦٠	٧٦١	—	٧٦١	
	السلام بالقاهرة	الحيوانات على السفينة	من ١٥ اكتوبر الى ١٩ اكتوبر	٥	٣٣٣	٢٢٩	٣٣٩	—	٣٣٩	
			الاجمالى	٩٥	٤٠٣٨٨	٢٩٢١١	١٥٧٢٦	١٣٩٢	١٧١١٨	

من احصاء البيت الفنى للفنون الشعبية

ت	دار العرض	اسم المسرحية	تاريخ العرض	عدد الحفلات	الايرادات بالجنيه		المشاهدون			ملاحظات
					اجمالى	الصافى	تذاكر	دعوات	اجمالى	
١	مسرح البالون	رابحة	من ١ يناير الى ١٩ يناير	١٧	٥٠٧٥	٣٦٥٩	—	—	٢٨٦٤	كان العرض مستمرا من ديسمبر ٨٦
	مسرح البالون	رابحة	من ١٦ ديسمبر الى ٣١ ديسمبر	١٣	٧٠٩٣	٦٥٠٦	—	—	٢٤١٨	العرض مستمر الى يناير ٨٨
	الاجمالى			٣٠	١٢١٦٨	١٠١٦٥	—	—	٥٢٨٢	

ملحق (٦)

بيان بعروض فرق
الثقافة الجماهيرية
١٩٨٧

بيان بعروض فرق الثقافة الجماهيرية لسنة ١٩٨٧

أولا ـ الفرق المركزية :

الفرقة	المسرحية	المؤلف	المخرج	عدد العروض	مكان العرض
فرقة السامر	مولد يا سيد	رشاد رشدى	عبد الرحمن الشافعى	٣٠	بمسرح السامر
النموذجية	النار والزيتون	الفريد فرج	محسن حلمى		بمسرح الطليعة
النموذجية	باى باى يا عرب	نبيل بدران	عصام السيد	٢٧	بمسرح الطليعة
النموذجية	الملك توت	نبيل مرسى	رءوف الأسيوطى		بمسرح السامر

ثانيا ــ الفرق القومية :

(كل عرض لمدة ٣٠ ليلة)

الفرقة	المسرحية	المؤلف	المخرج	تاريخ العرض
الاسكندرية	زيارة الملكة	ممدوح عدوان	د. هانى مطاوع	٢ يوليو
البحيرة	اقرا الفاتحة للسلطان	سمير عبد الباقى	محسن حلمى	٢١ سبتمبر
الشرقية	السلطان الحائر	توفيق الحكيم	صلاح مرعى	ينـــاير
	الليلة نحتفل	امين بكير	زوسر مرزوق	٦ ابريل
المنصورة	مغامرة راس المملوك جابر	سعد الله ونوس	أحمد عبد الجليل	
	وادى الأحلام	ابو العلا السلامونى	عادل زكى	٣ ابريل
	الرجل الذى اكل وزه	جمال عبد المقصود	ابراهيم الدسوقى	
كفر الشيخ	الزوبعة	محمود دياب	ماهر عبد الحميد	٩ مايو
دمياط	المخططين	يوسف ادريس	سعد اردش	يناير
	عالم على بابا	نبيل بدران	محمد أحمد ناصف	
بورسعيد	على جناح التبريزى وتابعة قفة	الفريد فرج	رشدى ابراهيم	يناير
	النـــدم	عباس احمد	عباس احمد	٢٣ يونيه
بنى سويف	زيارة مع سبق الاصرار	عبد الوهاب فتحى	سمير حسنى	٢٥ ابريل
	الحلنجى	محمد الفيل	رزيق البهنساوى	
أسيوط	صناعة الأعداد	سيد رواش	رأفت الدويرى	
سوهاج	ارض لا تنبت الزهور	محمود دياب	رشدى ابراهيم	٩ ابريل
أسوان	الهلافيت	محمود دياب	فوزى فوزى	٤ ابريل

ثالثا ـ فرق الأقاليم :

المحافظة	الفرقة	المسرحية	المؤلف	المخرج	تاريخ العرض
القاهرة	قصر ثقافة الريحانى	الأزمة	حسن عبده	حسن عبده	
	بيت ثقافة (١٥ مايو)	حكاية من وادى الملح	مهران السيد	ياسر فؤاد	
	بيت ثقافة (باب الشعرية)	باب الجدعنة	احمد هيكل	كمال السيد	٣/١٥
	بيت ثقافة (مدينة نصر)	دقى يا مزيكا	مجدى الجلاد	يحيى زكريا	
		الاستاذ	سعد الدين وهبه	صلاح سعد	٣/٣١
	بيت ثقافة (زينهم)	وظيفة واحدة تكفى	سعد الدين وهبه	محمد منصور	٣/١٦
	قصر ثقافة الغورى	الحلم	محسن الشاذلى	محسن الشاذلى	٨/٢٢
	قصر ثقافة الغورى	الكلاب وصلت المطار	على سالم	كمال السيد	٥/٢٢
الاسكندرية	قصر ثقافة الأنفوشى	عملية نوح	على سالم	مصطفى رزق	٥/٢١
	قصر ثقافة الأنفوشى	فوت علينا بكره	محمد سلماوى	عادل شاهين	
البحيرة	بيت ثقافة ابو حمص	الكلاب وصلت المطار	على سالم	سعيد رافعى	٦/٢٤
	بيت ثقافة كفر الدوار	ليالى الحصاد	محمود دياب	سمير القريعى	
	بيت ثقافة دمنهور	مآذن المحروسة	ابو العلا السلاموني	عبد المقصود غنيم	٤/٢٢
	بيت ثقافة المحمودية	كاسك يا وطن	محمد الماغوط	أسامة حسين	٥/١
	بيت ثقافة الكيماويات	وظيفة واحدة تكفى	سعد الدين وهبه	على السيد	

تابع فرق الأقاليم :

المحافظة	الموقع	المسرحية	المؤلف	المخرج	تاريخ العرض
الغربية	قصر ثقافة طنطا	ملك يبحث عن وظيفة	د. سمير سرحان	سيد فجل	
	قصر ثقافة قطور	كوكب الفيران	محفوظ عبد الرحمن	سيد الحسينى	٤/٥
	بيت ثقافة زفتى	ناس مش منا	صبرى عسس	محمد المصرى	٣/٥
	بيت ثقافة غزل المحلة	اتفرج يا سلام	رشاد رشدى	عبد الله عبد العزيز	
	قصر ثقافة المحلة	كاسك يا وطن	محمد الماغوط	مسعد همام	٣/١٨
	قصر ثقافة كفر الزيات	الحريق	أبو العلا السلامونى	ابراهيم كريم	
المنوفية	بيت ثقافة بركة السبع	حفلة على الخازوق	محفوظ عبد الرحمن	فوزى شرف	
	قصر ثقافة شبين الكوم	مآذن المحروسة	أبو العلا السلامونى	كمال عبد الله	٣/١١
	قصر ثقافة شبين الكوم	ليالى الحصاد	محمود دياب	كمال عبد الله	
	بيت ثقافة قويسنا	البانى طالع	فؤاد فرغل	همام تمام	
	بيت ثقافة الماى	جنون المال	صبرى عسس	محمد عبد العزيز	٥/٢٣
	بيت ثقافة البتانون	البيضة الحجر	سليم كتشنر	حمدى حافظ	٧/٥
	بيت ثقافة شما (اشمون)	الفاس والشمروخ	ابداع جماعى	بهاء الميرغنى	
القليوبية	بيت ثقافة شبرا الخيمة	المهرج	محمد الماغوط	سلامة حسن	
	بيت ثقافة كفر الشرفا	احنا اللى دفنينه سوا	عز الدين الطوخى	رسمى لبيب	٢/٢٥

تابع فرق الأقاليم :

المحافظة	الموقع	المسرحية	المؤلف	المخرج	تاريخ العرض
الشرقية	بيت ثقافة بلبيس	بكالوريوس فى حكم الشعوب	على سالم	سمير عامر	
	بيت ثقافة بلبيس	الزوبعة	محمود دياب	سمير عامر	٤/١٠
	بيت ثقافة العاشر من رمضان	الجلاد والمحكوم عليه بالاعدام	فتحي رضوان	حسن الوزير	٢/٢٧
	بيت ثقافة ابو حماد	حفلة على الخازوق	محفوظ عبد الرحمن	فوزى عبد الله	٢/١٩
	بيت ثقافة ديرب نجم	الرهائن	عبد العزيز حمودة	عبد الروبى	٣/٢٠
	بيت ثقافة منيا القمح	كفر النور	يحيى جاد	محمد السيد عليوه	
الدقهلية	بيت ثقافة منية النصر	الاستاذ	سعد الدين وهبه	صلاح سلمون	
	بيت ثقافة طلخا	الفارس فى قصر السلطان	فتحي فضل	سامى حمودة	
	بيت ثقافة المطرية	البرواز	كرم النجار	نصر سلطان	٧/٧
	بيت ثقافة السنبلاوين	رجل اكل وزه	جمال عبد المقصود	سمير العدل	
	بيت ثقافة دكرنس	فوت علينا بكره	محمد سلماوى	جلال الهجرسى	٧/٢٥
	بيت ثقافة بدواى	الملك هو الملك	سعد الله ونوس	احمد عبد الجليل	٤/٢٦
	بيت ثقافة شربين	كاسك يا وطن	محمد الماغوط	سمير العدل	٣/١٢
	بيت ثقافة ميت غمر	بلغنى ايها الملك	فتحي فضل	على سرحان	٦/٢٤
	فرقة فلاحين المنصورة	آه يا بلد	وحيد حامد	سرور نور	

تابع فرق الأقاليم :

المحافظة	المؤلف	المسرحية	المؤلف	المخرج	تاريخ العرض
كفر الشيخ	بيت ثقافة بيلا	مضحك السلطان	فتحي فضل	وجيه السيد غالى	
	بيت ثقافة الحامول	الأفعى	محمد مصطفى	محمد مصطفى	
	بيت ثقافة الحامول	المجاذيب	محمد عنانى	وجيه غالى	١٢/١٣
	قصر ثقافة كفر الشيخ	العطش	عادل موسى	عزت وهدان	
	قصر ثقافة كفر الشيخ	كوكب الفيران	محفوظ عبد الرحمن	رشاد جاد	٦/٢٥
	بيت ثقافة بلطيم	الهلافيت	محمود دياب	حسين جاد	
	بيت ثقافة بلطيم	انتاج فرغلي	على عبد المنعم	محمد المصرى	١٢/٢١
	بيت ثقافة قلين	الناس والبحر	صلاح هنداوى	سمير عبد الغفار	٤/٢٦
	بيت ثقافة قلين	اضحكي ياعيشة (قهوة سيدة)	عادل موسى	صبرى عسس	١٢/٤
	بيت ثقافة الرياض	ناس من كفر البذرة	صبرى عسس	رجب حجازى	
	بيت ثقافة الرياض	الكابوس	منير رفاعى	رشاد جاد	١٢/٥
	بيت ثقافة سيدى سالم	العباءة	عادل موسى	صبرى عسس	
	بيت ثقافة فوه	ناس مش منا	عادل موسى	محمد عبد العزيز	
	بيت ثقافة دسوق	مستر عدس	صبرى عسس	محمد الجمل	
	بيت ثقافة دسوق	المماليك	فتحي فضل	محمد الشهاوى	١٢/١٢

تابع فرق الأقاليم :

المحافظة	الموقع	المسرحية	المؤلف	المخرج	تاريخ العرض
دمياط	بيت ثقافة كفر سعد	آه ياليل يا قمر	نجيب سرور	طارق صلاح الدين	٥/٢٢
	بيت ثقافة كفر سعد	ظريف الارشيف	عبد العزيز اسماعيل	رضا حسن	١١/٤
	قصر ثقافة بورسعيد	صابرة	عاطف عبد الرحمن	محمد عز الدين	٦/٢٤
بور سعيد	قصر ثقافة بورسعيد	قضية مجاهد	خلف عبد الله	احمد عجيبة	٤/٢٧
	بيت ثقافة بورفؤاد	ادارة عموم الزير	حمدي عباس	سيد حامد	
الاسماعيلية	قصر ثقافة الاسماعيلية	ومازالت اللعبة مستمرة	مصطفى يوسف	محمود عامر	
	بيت ثقافة قنطره شرق	كوبري الناموس	سعد الدين وهبه	رضا السيد	
السويس	قصر ثقافة السويس	كوكب الفيران	محفوظ عبد الرحمن	ابراهيم على	
	قصر ثقافة السويس	الهلافيت	محمود دياب	عبد الفتاح قدوره	٥/٧

تابع فرق الأقاليم :

المحافظة	الموقع	المسرحية	المؤلف	المخرج	تاريخ العرض
الجيزة	قصر ثقافة الجيزة	الهلافيت	محمود دياب	هناء عبد الفتاح	٨/١٥
	بيت ثقافة البراجيل	عاشق القمر	كمال حسين	كمال حسين	
	بيتُ ثقافة البدرشين	الغطش	عادل موسى	سامى عبد النبى	
	قاعة منف	الدربكة	انتصار عبد الفتاح	انتصار عبد الفتاح	
	قاعة منف	الهلافيت	محمود دياب	هناء عبد الفتاح	
الفيوم	بيت ثقافة ابشواى	كنوز قارون	محمد الفيل	صالح سعد	
	قصر ثقافة الفيوم	السلطان الحائر	توفيق الحكيم	يسرى ناصر	
	قصر ثقافة الفيوم	الدخان	ميخائيل رومان	يسرى ناصر	٢/١٦
					٦/٢٢
بنى سويف	بيت ثقافة ببا	جحا وبقرة السلطان	حمدى عيد	مجدى عبيد	
المنيا	بيت ثقافة دير مواس	ناس مش منا	صبرى عسس	طه عبد الجابر	٤/٢
	بيت ثقافة ملوى	جنون المال	صبرى عسس	طه عبد الجابر	
	بيت ثقافة بنى مزار	الهلافيت	محمود دياب	حمدى طلبة	٢/١٥
	بيت ثقافة بنى مزار	المهرج	محمد الماغوط	حمدى طلبة	٢/١٤
	قصر ثقافة المنيا	الكلاب وصلت المطار	على سالم	محمد ناجى	٤/٣
	بيت ثقافة مغاغة	امراة العزيز (روض الفرج)	سمير سرحان	نور بدران	١١/١
	بيت ثقافة مغاغة	كلر النور	يحيى جاد	نور بدران	٥/٦

تابع فرق الأقاليم :

المحافظة	الموقع	المسرحية	المؤلف	المخرج	تاريخ العرض
اسيوط	بيت ثقافة منفلوط	سهرة فى بار الاحلام	وحيد حامد	حامد البدرى	٣/١٤
	بيت ثقافة ساحل سليم	التركة	فتحى فضل	رجيه غالى	٣/١
	بيت ثقافة ابو تيج	محاكمة الرجل الذى لم يحارب	ممدوح عدوان	محمد المصرى	٧/٢٦
	فرقة فلاحين أسيوط	الأسد والأرنب	محمد عبد العزيز	حسام عطا	
قنا	قصر ثقافة قنا	عنتر زمانه ضاع	سليم كتشنر	عبد الواحد سعيد	٤/٨
	قصر ثقافة الاقصر	المهاجر	جورج شحاته	سيد عبد اللطيف	٤/٧
	قصر ثقافة قنا	الهلافيت	محمود دياب	منتصر فؤاد	١٢/٢١
اسوان	بيت ثقافة كوم امبو	ملك يبحث عن وظيفة	سمير سرحان	فوزى فوزى	
الوادى الجديد	بيت ثقافة موط	كفر النور	يحيى جاد	رمضان خضر	
	بيت ثقافة الخارجة	عطشان يا صبايا	مجدى الجلاد	أنور رشوان	
	قصر ثقافة الوادى الجديد	المشخصاتية	عبد الله الطوخى	فايز برجاس	٧/١
جنوب سيناء	بيت ثقافة الطور	المهاجر	جورج شحاته	مسعد الطنبارى	
	قصر ثقافة جنوب سيناء	كاسك يا وطن	محمد الماغوط	مسعد الطنبارى	
شمال سيناء	قصر ثقافة العريش	ملك الشحاتين	نجيب سرور	سمير زاهر	
	قصر ثقافة العريش	امر افراج	محفوظ عبد الرحمن	مسعد همام	
	بيت ثقافة الشيخ زويد	الملف	اسماعيل عتابر	عثمان عزمى	
محافظة البحر الاحمر	قصر ثقافة الغردقة	كرسى العرش	جورج بطرس	عبد البديع البدارى	٣/٢٥

رابعا ـ مسرح الطفل بالثقافة الجماهيرية :

اسم الفرقة	المحافظة	المسرحية	المؤلف	المخرج	تاريخ العرض
قصر ثقافة الطفل بالقاهرة	القاهرة	سندريلا		محفوظ حجاب	
مركز ثقافة الطفل بالبدرشين	الجيزة	الشاطر حسن	عادل مرسى	سامى عبد النبى	
مركز ثقافة الطفل بالجيزة	الجيزة	الشاطر اسلام	أحمد ابراهيم	سامى عبد النبى	
مركز ثقافة الطفل بالمنصورة	الدقهلية	حكاية الصندوق السابع			
مركز ثقافة الطفل بالمساعيد	شمال سيناء	شهداء الوطن	محمد الشريف	محمد الشريف	
قصر ثقافة الطفل باسيوط	اسيوط	حلم ليلة صيف	شيكسبير درويش الاسيوطى	حسام عطا	١١/١٣

للمؤلف

أولا ــ مؤلفات :

١ ــ « سقوط حلف بغداد » ، سلسلة « كتب سياسية » ١٩٥٨

ط ٢ مزيدة بعنوان « احلاف العدوان الأمريكية ، دار الكاتب العربى ١٩٦٧

٢ ــ « فى النقد المسرحى » ، الدار المصرية للتاليف والترجمة والنشر ١٩٦٥

٣ ــ « عشرة أدباء يتحدثون » ، دار الهلال ١٩٦٥

ط ٢ مزيدة ، دار الفكر ١٩٨٣

٤ ــ « هكذا كتبوا » ــ سير ودراسات لنخبة من اعلام الأدب العالمى ، الدار المصرية للتاليف والترجمة والنشر ١٩٦٥

٥ ــ « فى القصة القصيرة » ، سلسلة « الألف كتاب » ١٩٦٦

٦ ــ « فى الرواية المصرية » ، دار الكاتب العربى ١٩٦٨

٧ ــ « دليل المتطوع لمحو الأمية » ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤

٨ ــ « منهج ميسر لمحو الأمية » الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧

٩ ــ « العبور » ــ مسرحية من وحى حرب أكتوبر ــ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦

١٠ ــ « صلاح عبد الصبور والمسرح » ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢

١١ ــ « مسرح توفيق الحكيم » : جـ ١ ــ المسرحيات المجهولة . ١٩٨٤

جـ ٢ ــ المسرحيات السياسية . الهيئة المصرية العامة للكتاب . ١٩٨٦

١٢ ــ « مسرح ٨٥ » ، دار الغد ١٩٨٦

١٣ ــ « المسرح المصرى ، ١٩٨٦ » الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧

١٤ ــ « حلم المتنبى » ــ مسرحية . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧

١٥ ــ « المسرح المصرى » ، ١٩٨٧ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٨

ثانيا ـ مترجمات :

١٦ ـ « الحضيض » ـ مسرحية مكسيم جوركى ، دار الطباعة الحديثة بالاسكندرية ١٩٥٣

١٧ ـ « ثورة الموتى » مسرحية اروين شو ، المؤسسة المصرية للتاليف والنشر ١٩٦٢

١٨ ـ « فى الأدب والحياة » ـ مختارات من كتابات مكسيم جوركى ، الدار المصرية للتاليف والترجمة ١٩٦٥

١٩ ـ « الانسان والسلاح » ـ مسرحية برنارد شو ، الدار المصرية للتاليف والترجمة ١٩٦٥

٢٠ ـ « ثلاث سنوات » ـ رواية انطون تشيخوف ، دار الهلال ١٩٦٦

ط ٢ ، دار الهلال ١٩٨١

٢١ ـ « الحياة الشخصية » ـ مسرحية نويل كوارد ، وزارة الاعلام الكويتية ١٩٧١

٢٢ ـ « الفنان فى عصر العلم « ومقالات اخرى ، وزارة الاعلام العراقية ١٩٧٨

ط ٢ وزارة الاعلام العراقية ١٩٨٥

٢٣ ـ » الحزب الوطنى المصرى ـ مصطفى كامل ، محمد فريد « لآرثر ادوار وجولد شميت (الابن) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣

فهرس

● ملاحق الكتاب

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٨٨/٨٣٧٤

ISBN ـ ٩٧٧ ـ ٠١ ـ ٢٠١٨ ـ ٩

بعد كتابيه « مسرح ٨٥ » و « المسرح المصرى ١٩٨٦ » يواصل الناقد المسرحى فؤاد دواره دوره الرائد فى التأريخ للمسرح المصرى المعاصر ، فيصدر كتابه السنوى الثالث « المسرح المصرى ١٩٨٧ » ، مضيفا فيه إلى مقالاته النقديه عن أهم مسرحيات العام ستة ملاحق تستكمل أنشطة المسرح المصرى بقطاعاته المختلفه خلال العام نفسه .

إنه جهد شاق وواجب تفرضه مسئوليتنا نحو الأجيال القادمة من دارسى المسرح وعشاقه ، تصدى الناقد الكبير للقيام به بمفرده بعد أن لاحظ تقاعس الأجهزة المختصة ، وعلى رأسها « المركز القومى للمسرح » عن أدائه ، فقدم لنا كتابا جامعا لا غنى عنه لكل المشتغلين بالمسرح ومحبيه ، إذا يجدون فيه المتعة والنفع والتاريخ والتسجيل الموثق المصور .

٦٢٥ م ب

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب